

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190885

UNIVERSAL
LIBRARY

﴿حقوق الطبع محفوظة للجمعية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فإن مجلس ادارة * جمعية نشر الكتب العربية * بالقاهرة
قرّر في جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ١٤ رجب عام ١٣٤٢ نشر كتاب
* الموشح * للامام الحُجَّة أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزُباني ،
وناطت بجماعة من رجال الأدب من أعضائها تحقيق متنه ، وشكل
المشكّل من منظومه ومنشوره . وردّ غلطات نسخة الاصل -- وهي
قليلة -- الى أصلها ، اعتماداً على أمهات كتب الادب ودواوينه
المعروفة ، فتداولته أيديهم بالعباية والتدقيق زمنًا غير يسير
وان الجمعية تتقدم به اليوم الى أهل الفضل والادب ، تعميماً
لنفعه ، وبراً بامام من أئمة الادب العربي تناسته العصور المتأخرة ،
وأضاعت مصنفاته التي تملأ خزانة زاخرة . والله وليّ التوفيق الى
خير العمل ، وعليه قصد السبيل م

القاهرة : ١٦ ربيع الثاني ، ١٣٤٣

محمد بن عمران المرزباني

٢٩٦ - ٣٨٤ هـ

عن كتاب (انباء الرواة على ألباء البعثة) للقفطي ، و (الوافي بالوفيات) لاصفدي ،
و (وفيات الاعيان) لابن حلكان ، و (الاساب) للسماعي

نسبه ونسأته

أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى [بن سعيد^(١)] بن عبيد الله المرزباني
البغدادي العلامة الكاتب

هو من بيت رياسة ونفاسة ، نسب الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان .
قال ابن خلكان : وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم
القدر ، وتفسيره بالعربية حافظ الحد ، قاله ابن الجواليقي في كتابه (الممرّب) .
وكان ابوه نائب صاحب خراسان بالباب ببغداد ، فولد فيها صاحب الترجمة
في جمادى الآخرة سنة ست - أو سبع - وتسعين ومائتين ، وشأ فاضلاً ذكياً ،
متمتع المحاضرة والمذاكرة ، راوية للادب مكثراً ، صاحب أخبار ، جميل التصانيف

مناجمه

قال القفطي : انه كان كثير المشايخ . وذكر منهم ابن خلكان : عبد الله بن
محمد البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود السجستاني . وقال في موضع آخر : روى عن
أبي القاسم البغدادي وأبي بكر بن دريد وأبي بكر السجستاني . وذكر منهم
الصفدي في الوافي بالوفيات : أنا القاسم البغوي ، ولعل عبد الله بن محمد ، وابن
دريد ، ونفطويه . وزاد السمعاني : أباحامد بن هارون ، وأحمد بن سليمان الطوسي

(١) الزيادة عن ابن حلكان

وأبا عبد الله إبراهيم بن عرفة النحوى ، وأبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الانبارى
وقيل : ان أكثر أهل العلم الذين روى عنهم سمع منهم في داره
وأخذ عليه أهل الحديث أن أكثر روايته كان اجازة ، ولا يمين في تصانيفه
الاجازة من السماع ، بل يقول في كل ذلك « أخبرنا . . » . قال القفطى : وقد
رأى ذلك جماعة من الرواة

فضله ومكانته وتلمذته

قال القفطى : كان حسن الترتيب لما يجمعه . وكان يقال في زمنه « انه
أحسن تصنيفاً من الجاحظ »
وقال على بن أيوب « دخلت يوماً على أبي على الفارسى المحوى فقال :
من أين أقبلت : قلت : من عند أبي عميد الله المرزبانى . فقال : أبو عميد الله
من محاسن الدنيا »

وكان عصف الدولة فناخسرو بن بويه - على عظمته - يجتاز بباب أبي عميد الله
فيقف بالباب حتى يخرج اليه أبو عميد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله
وبالجملة فان المرزبانى كان مقدماً في الدولة وعند أهل العلم كما قال الوزير أبو الحسن
القفطى . وهو وان لم يتخصص بعلمى النحو واللغة فقد ألف في أخبار مصنفيهما
والمصدرين لأفادتهما كتاباً كبيراً سماه (المقتبس) يقارب العشرين مجلداً ،
وورد في أثناءه من المسائل المحوية ، والالفاظ اللعوية ما يعد به من أكبر أهله
ومن روى عن المرزبانى : أبو عبد الله الصيمرى وأبو القاسم التنوخى وأبو
محمد الحسن بن على الجوهري وعلى بن أيوب التمسى ومن في طبقتهم ومن بعدهم
وكان منزله محمداً علمياً لجملة رجال الأدب والفصل المعاصرين له . قال ابن
أيوب سمعت أبا عميد الله المرزبانى يقول : كان في دارى خمسون ما بين لحاف

ودُّوَّاج^(١) معدّة لاهل العلم الدين بيتون عندي
ومنزل المرزباني في بغداد شارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي من المدينة
عقبه ربه وأهواه

قال العتيقي : كان ابو عميد الله المرزباني معتزلياً ثقة . وقال القفطي : انه
صنف كتاباً في أحبار المعتزلة كبيراً . ونقل الصمدي عن الخطيب انه قال :
ليس حاله عندنا الكذب ، وأكثر ما عيب عليه المذهب . وقال ابن خلكان :
كان ثقة في الحديث ، ومائلاً الى التشيع في المذهب
وكان يضع المحبرة وقينة السيد^(٢) ، فلا يرال يشرب ويكتب . وسأله
عصد الدولة مرة عن حاله فقال : كيف حال من هو بين قارورتين ؟

وقال ابو حيان التوحيدي : حصرنا مع ابى عميد الله المرزباني عزاء وجلس
الى حاسبه رجل خراساني يرجع الى مال كثير ، عليه قباء مبطن ، له رائحة
مذكرة ، فقام المرزباني من جنبه وجلس ناحية ، وقام بقيامه من ذلك الجانب خلق
كثير . فقليل له : ايها الشيخ ما حملك على ذلك ؟ فدكر قصته وشرح حاله
وأنشأ يقول :

هل لي مالى واهلى معاً وجل ما يملك جبرانيه
تأخذه نافلة جملة احبك^(٣) المحسن في سايه
واذهب الى أبعد ما يتوى لاردك الله ولا ماليه

(١) كذا في كتاب الانساب للسمعاني ، وهو - بورن رمان وغراب - عمى الاحاب الذي
يلبس كما في القاموس ، وصرب من الثياب كما في الاسان . والذي في النعطي وغيره « دوارح »
وهو خطأ

(٢) السيد هو ان يؤتى بالتمر أو الزيت ويبدى في وعاء أو سقاء ويصب عليه الماء فاذا
أخذ قتل ان يسكر فهو حلال ويسمى مع ذلك نبيداً واذا أسكر حرم

(٣) كذا في نسخة الخزائن التيمورية من (النواي بالوفيات) . ولعله « أحسبك »

مصنفاته

الموثق : في أخبار الشعراء المشهورين من الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين الى الدولة العباسية . يستوفى الاخبار . خمسة آلاف ورقة

المستنير : في اخبار الشعراء المحدثين المشهورين . أولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز . عشرة آلاف ورقة

المفيد . وهو كاسمه مفيد . في اخبار المقلين من الشعراء وكناهم ومذاهبهم الى غير ذلك من الفنون . خمسة آلاف ورقة

المعجم . في أسماء الشعراء وننف من اسعارهم وبعض اخبارهم على الاختصار ألف ورقة

الموشح . في ما أحد العلماء على الشعراء في أنواع من صناعة الشعر . ثلاثمائة ورقة

كتاب الشعر . يتعلق بصناعة الشعر . أكثر من ألفي ورقة

أشعار النساء . خمسمائة ورقة

أشعار الخلفاء . مائتا ورقة

أشعار تنسب الى الجن . مائة ورقة

المقتبس . في أخبار المحويين والغويين والباسيين . ثلاثة آلاف ورقة

المرشد . في أخبار المتكلمين أهل العدل والتوحيد . ألف ورقة

الرياض . في أخبار المتيسمين والعاشقين . ثلاثة آلاف ورقة

الرائق . فيه أخبار الغناء والاصوات ونسبتها وأخبار المعنين . ثلاثة آلاف ورقة

كتاب الازمنة . في ذكر الفصول الاربعة وما قالته العرب في كل فصل منها وما ذكره الحكماء منها وذكر الامطار والاستسقاء والرواد . نحو ألفي ورقة

الأنوار والائمار والفواكه . في أوصافها وما قيل فيها . خمسمائة ورقة

أخبار البرامكة . خمسمائة ورقة

- التهاني . خمسمائة ورقة
- كتاب التسليم والزيارة . أربعمائة ورقة
- كتاب العيادة . أربعمائة ورقة
- كتاب التعازي . ثلاثمائة ورقة
- كتاب المرائي . خمسمائة ورقة
- المعلّى . في فضائل القرآن . مائتا ورقة
- المفضل . في البيان والفصاحة . نحو ستمائة ورقة
- أخبار من تمثل بالاشعار . أكثر من مائة ورقة
- تلقيح العقول . مبوب أبواباً . ثلاثة آلاف ورقة
- المشرف في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم اجمعين
والوصايا وحكم العرب والعجم . ألف وخمسمائة ورقة
- الشباب والشيب . ثلاثمائة ورقة
- المتوّج . في العدل وحسن السيرة . مائة ورقة
- كتاب المديح في الولائم والدعوات ومجالس الشرب والسراب . خمسمائة ورقة
- كتاب الفرج . مائة ورقة
- كتاب الهدايا . ثلاثمائة ورقة
- المزخرف . في الاحوان والاصحاب . أكثر من ثلاثمائة ورقة
- أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة . مائة ورقة
- كتاب الدعاء . مائتا ورقة
- كتاب الاوائل . مائة وخمسون ورقة
- المستظرف . في الحقي والنوادر . أكثر من ثلاثمائة ورقة

أخبار الاولاد والزوجات والأهل وامن مدح ودّهم . مائتا ورقة
 كتاب الزهد وأخبار الرهاد . مائتا ورقة
 كتاب ذمّ الدنيا . مائة ورقة
 المنير . في التوبة والعمل الصالح . أكثر من ثلاثمائة ورقة
 كتاب المواعظ وذكر الموت . أكثر من خمسمائة ورقة
 أخبار المختصرين . نحو مائة ورقة
 كتاب الحجاب
 كتاب الخاتم
 أخبار أبي حنيفة وأصحابه
 شعر الشيعة
 اخبار شعبة بن الحجاج
 شعر حاتم وأخباره
 اخبار عبد الصمد بن المعدّل
 اخبار ملوك كندة
 اخبار أبي تمام
 أخبار محمد بن حمزة العلوي
 كتاب اعيان انشعر في المديح والمحر والهجو
 اخبار الاجواد

قال ابن خلكان : « وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي
 سفيان الاموي واعتنى به . وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كرايس
 وقد جمعه من بعده جماعة ورادوا فيه أشياء كثيرة ليست له . وشعر يزيد - مع
 فلتة - في نهاية الحسن . وكنت حطت جميع ديوان يزيد لشدة غرابي به وذلك

في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه
الذي ليس له ، وتتبعته حتى طفرت بصاحب كل ابيات »

وفاته

وكانت وفاة أبي عبيد المرزباني ليلة الجمعة - وقيل في يوم الجمعة - الثاني من
سوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه . ودفن
في داره بشارع عمرو الرومي بالجانب الشرقي من بغداد



الموشح

نقلًا عن نسخة العلامة محمد محمود بن التَّلاميد الشَّقِيطِي
وهي من مكتبته المحفوظة في دار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الحمد لله على ما أولى من جريل عطاءه ، وأسى من جميل بلائه . حمداً
نستديم به نعمه ، ونستدفع به نقمه ، ونستدعى به مريده . وصلى الله على خير
الأنبياء ، وأفضل الأصفياء ، محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسننا الله ونعم الوكيل
سألت ، حرس الله النعمة عليك ، وأسمع المؤهبة لديك ، أن أذكر لك طرفاً
مما أنكر على الشعراء في أشعارهم من العيوب التي سبيل أهل عصرنا هذا ومن
بعدهم أن يجتنوها ويعدلوا عنها ، فأجبتك الى ما سألت وعملت فيه بما أحببت ؛
وأودعت هذا الكتاب ما سئل وحوذ ، وأمكن جمعه ، وقرب متناوله من
ذكر عيوب الشعراء التي نبه عليها أهل العلم ، وأوصحوا الغلط فيها : من اللحن ،
والستاد ، والايطاء ، والاقواء والإكفاء ، والتضمين ، والكسر ، والإحالة ،
والتناقض ، واختلاف اللفظ ، وهلملة النسخ ، وغير ذلك من سائر ما عيب على
الشعراء قديمهم وحديثهم في أشعارهم خاصة ؛ سوى عيوبهم في أنفسهم وأحسامهم
وأخلاقهم وطبائعهم وأسابيهم ودياناتهم وغير هذه الخصال من معاييبهم ، فانا قد
استقصيناه في كتابنا الذي لقبناه بـ (المفيد) وغيره من كتبنا التي ضمناها أخبار
الشعراء ، وترحمنا فيها أحوالهم ؛ وسوى سرقت معاني الشعر فنها أحد عيوبه ،
وخاصة إذا قفر قول السارق عن مدى المسروق ؛ فانا قد أتينا بكثير من ذلك
في (كتاب الشعر) الذي نبهنا فيه على فضائله ووصف بعوته وعيوبه . وابتدأنا
بباب أبنائنا فيه عن حال الستاد والايطاء والاقواء والإكفاء ، وإن لم يكن هذا

الكتاب مفتقرا الى ذكره . وانما أوردناه لما جاء فيه من الأستعار المعبية ،
ولأنها اذا سُيِّتْ الى رُواتها بجمعة كان أبلغ فيما قصدنا له ، واقرب الى فهم
القارئ وقلب السامع ، وإن كان بعضها يحىء متفرقا في ابواب قائلها من غير
هذه الوجوه وبغير هذه الروايات . وختمنا الكتاب بباب أتينا فيه بما رُوى من
ذمّ ردى الشعر وسفسافه والمضطرب منه . وعلى ان كثيرا مما أنكر في الاستعار قد
احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلغات العرب وأوجبوا العذر للشاعر فيما
أورده منه وردّوا قول عائبه والطاعين عليه ، وصرّوا لذلك امثلة قاسوا عليها
ونظائر افتدوا بها ، وسبه بعضهم الى ما يحتمله الشعر أو يضطر اليه الشاعر .
ولولا أنه لا يجوز أن ننسب قولاً على شيء بعينه ثم نعقب بنقصه في تصاعيفه لذكرنا
الاحتجاج للشعراء في هذا الكتاب ، ولكنا نفرّد له رسالة ان شاء الله
ويعوذ بالله من التشاغل بغير ما قرّبَ منه وأدّى الى طاعته وسأله التوفيق
لأرشد الامور وأحسنها بديناً وعاقبة بمنه وكرمه ، وهو حسنا وبعم الوكيل

وقد ذكر جماعة من شعراء الاسلام ومن تبعهم في أستعارهم عدولهم عما
أنكر على من تقدمهم من هذه العيوب التي تقدّم ذكرها ، فقال ذو الرّمة :
وسعير قد أرقّت له طريفِ أجنّه المساندَ والحالا
وقال حبيب :

فلا إقواء اذ مرس القواي فأفواه الرّواة ولا سنادا
وقال عدى بن الرّقاع :

وقصيدة قد بت أجمع بينها حتى أقوّم مملّها وسنادها
نظر المتقف في كعوب قمانه حتى يقيم ثقافه مآدّها
وقال السيد بن محمد الحميري :

وإنّ لسانِي مِقْوَلٌ لَا يَخُونُنِي واني لما آتَى من الأمرِ مُتَقِنُ
أَحْوَكُ وَلَا أَقْوَى وَلَسْتُ بِلَا حَنْ وكم قَاتِلٌ لِلشَّعْرِ يُقْوَى وَيَلْحَنُ
وَقَالَ أُسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ وَذَكَرَ قَصِيدَةً :

فَلَمَّا أَقَمْتُ الْمَيْلَ مِنْهَا وَلَمْ أَدْعُ بِهَا أَوْدًا مِمَّا يُعَابُ وَلَا كُسْرًا
أَتَيْتُكَ أَهْدِيهَا إِلَيْكَ تَقَرُّنَا وَشَكَرًا أَنْعَمَى مَكَ تَسْتَعْرِقُ الشُّكْرًا
وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ :

أَقْتُ أَعْوَجَاجَ الشَّعْرِ حَتَّى تَرَكْتُهُ قِدَاحَ ثِقَافِي نَابِلٍ وَابْنَ نَابِلٍ
فُدُوسِكُمُ لَا يَنْتَشِرُ الْقَوَى ضَعِيفٌ وَلَا مُسْتَعْلَقٌ مُتَعَاظِلٌ
قَصَائِدُ أَشْبَاهُ كَانَتْ مَتُونَهَا مَتُونُ أَنْيَابِ الْوَسِيحِ الْعَوَامِلِ
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ يَصِفُ قَصِيدَةً :

مَنْزَهَةٌ عَنِ السَّرْقِ الْمَوْرِيِّ مَكْرَمَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَادِ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ :

حَذَاهَا إِلَيْكَ هَدِيَّةٌ مِنْ شَاعِرٍ لَا يَسْتَنْبِئُ ثَوَابَهَا إِهْدَاؤُهُ
نَظْمَ ابْنِ آدَابٍ تَنْحَلَّ شِعْرَهُ لَمْ يَمَحْ رَوْنَقَ شِعْرِهِ إِكْفَاؤُهُ
لَمْ يُقَوِّ فِيهِ وَلَمْ يُسَانِدْهُ يَوْطِيءُ فَيَوْهِي نَظْمَهُ إِبْطَاؤُهُ

البيان

عن السَّهْلِ وَالْأَقْوَا' وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِطَاءِ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَحْمَسِيُّ النُّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى
ابْنُ جَمِيلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ بِمَصْرَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُسَهَّرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِمَارٍ الْجَمِيرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا عَمْرَ الْجَرْمِيُّ يَقُولُ : عِيُوبُ الشَّعْرِ الْإِقْوَاءُ
وَالْإِكْفَاءُ وَالْإِطَاءُ وَالسَّادُ . فَلَمَّا الْإِقْوَاءُ فَرَفَعَ يَتَّ وَجَرَ آخِرَ . وَأَمَّا الْإِكْفَاءُ

فاختلاف حرف الروى

والعرب قد تخلط فيما بين الالف والكفاء والافواء ، ولكن وضعنا هذه الاسماء
أعلاماً لتدل على ما نريد

وأما السناد واختلاف كل حركة قبل الروى ، وأما الايطاء فإن يلقى بكلمة
ثم يلقى بها فى بيت آخر

وقد أوطأت الشعراء . أشدنى الاصمعى وأبو عبيدة جميعا للمابة الديانى :
أوضح البيت فى حرّاء مطامة تقيّد العير لا يسرى بها السارى
ثم قال فيها أيضاً :

لا يحمض الرّ عن أرض ألمّ بها ولا يصل على مصباحه السارى
ورعما جميعاً ان ابن مقبل قال :

أو كاهتراز ردّينى تداوله ايدى التجار فرادوا متمه ليا
ثم قال فيها أيضاً :

نارع البابها أجي بمقتصر من الاحاديت حتى ردتنى ليا
قال : ومن الحروف التى تحتاج اليها القافية التأسيس والردف ، ومن الحركات
التي تحتاج اليها القافية الخدو والتوجيه والاسماع

فأما التأسيس فهو ألف بينهما وبين حرف الروى حرف متحرك . ولا يكون
التأسيس الا للفأ نحو قول النابغة :

كلىنى لهم يا أميمة ناصب وليل اقاويه بطى الكواكب
فاذا أسست بيتاً ولم تؤسس آخر فهو سداد ، وهو عيب قلما جاء . كقول
العجاج :

يادار سلمى يا أسلمى ثم أسلمى

بسمهم أو عن يمين سهم

ثم قال :

نم قال : خَنِيفٌ هامة هذا العالم

قال : وكان رؤبة يعيب هذا على أبيه

قال : وذكروا أن قوماً همزوها ، فأَن همزوها فليست بتأسيس

قال : والردف يكون ياء أو واواً أو الفا قبل حرف الروى لاصقة به . قالياء :

رقيب ، والواو : طروب ، والالف : اطلال . هذه الالف تلزم في هذا الموضع القصيدة جمعاء ولا تجوز معها الياء ولا الواو ، وتجاوز الياء مع الواو مثل مشيب وخطوب والامير ووعور . فان أردفت بيتاً وتركت آخر فهو سناد وعيب نحو قول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فأرسل حكماً ولا تُوصِه

وإن بابُ أمرٍ عليك التَوَى فشاوَرُ ليلاً ولا تَعْصِه

فالواو التي في تُوصِه رِدْفٌ والصاد حرف الروى واليت الثانى ليس

بـردف ، فهذا سناد وهو عيب وقلما جاء

قال : والحدو حركة الحرف الذى قبل الردف نحو « قُولَا » مع « قِيلَا »

لان الكسرة قبل الياء والضمّة قبل الواو والحدو يتبع الردف . قال : ولو جاء

قُولَا مع قُولَا وبعاً مع بَعاً لم يَجْزُ لان أحد الحدوين يتابع الردف والآخر يخالفه

وهو سناد وهو عيب نحو قول عمرو بن الأيهم التغلبي :

الم تر أن تَعَلَّبَ أهل عَزٍّ جبال معاقل ما يَرْتَقِينَا

سرباً من دماء بنى سُليَمٍ بأطراف القنا حتى رَوِينَا

والحدو كسر الواو في روينَا وهذا سناد وهو عيب

قال : والتوجيه حركة الحرف الذى قبل حرف الروى في المقيده خاصة وليس

للمطلق توجيه كقول المعجاج :

قد حَبَّرَ الدينَ الإلهُ فحَبَّرَ

ففتحها كلها . وقال لمبيد :

تمنى ابتئى أن يعيش أبوها وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
فان حان يوماً أن يموت أبوكما فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا الشعر
وكان الخليل يقول : تجوز الضمة مع السكسة ولا تجوز مع الفتحة غيره
فان كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد والجيد قول طرفة :
أرق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر
قال الخليل : أجزت الضمة مع السكسة كما أجزت الياء مع الواو في الردف -
وأما القبيح فقول رؤبة :

وقاتم الاعماق خاوى المحترق

ثم قال : ألف شتى ليس بالراعى الخلق

ثم قال : مصبورة قرّواء هرجاب فُنُق

وقال الأعتى :

غزائنك بالخليل أرض العد و فاليوم من غزوة لم نخم

وحيشهم ينظرون الصباح وجندعائها كلفيط العجم

قعوداً بما كان من لأمة وهن قيام يلسكن الأجم

وقال طرفة :

نزع الجاهل في مجلسنا فترى المجلس فينا كالحرم

ثم قال :

فهى تنضو قبل الداعى اذا حمل الداعى يخال ويعم

قال ابو عمر : وكان الاخفش لا يرى هذا سناداً ويقول قد كثر من فصحاء

العرب :

والاشباع حركة الحرف الذى بين ألف التأسيس وبين حرف الروى كالحواجب

فكسرة الجيم الاشباع . وقال الاخفش : وتجاوز السكسة مع الضمة وتقبج الفتحة

مع واحدة منها فما جاء مكسورا في القصيدة كلها قول النابغة :

كِلِينِي لَهْمٌ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ

فكسر القصيدة كلها :

وأما ما يقبح ويكون سنادا فتقول ورقاء بن زهير :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فَاقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْجَوْلِ ابَادِرُ

فَشَلْتُ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مَنِي الْحَدِيدِ الْمُظَاهِرُ

فهذا يقبح وكان الخليل لا يراه سنادا . وقال الراجز :

يَا نَخْلَ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجُرَاقِ تَطَاوَلَى مَا سَأْتِ أَنْ تَطَاوَلَى

إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ نَازِلٍ

الجرال والحجارة العظام شبه الأفهار ، ويريد بطن نخلة بطريق مكة

قال : والاقواء فهو اختلاف المجرى ، والمجرى حركة حرف الروى الذى تبنى

عليه القصيدة ، كقول امرئ القيس :

أَلَا أُنْعَمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

فكسرة اللام هى المجرى ، فان اختلف ذلك فهو عيب وهو الاقواء ، وهو

رفع بيت وجر آخر ، كقول النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا غَدًا وَبَدَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

لَا مَرَحِبًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي غَدٍ

وكقول دريد بن الصِّمَّة :

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشَهُ كَوَقَعَ الصَّيَّاصُ فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ

ثم قال :

فَأَرَهَبْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا وَحَتَّى عَلَانِي حَالُكَ الْوَلْنُ الْأَسْوَدُ

وكقول حسان بن ثابت الانصارى :

لا بأس بالقوم من طول ومن عِظَمِ جسمُ البغال وأحلامُ العصافير
نم قال :

كأنهم قَصَبٌ جَوْفٌ أَسَافِلُهُ مَثَقَبٌ نَفَحَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

ولا يكون النصب مع الجرّ ولا مع الرفع . وإنما يجتمع الرفع والجرّ لقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو تدغم في الياء ، وأنها يجوزان في الرفع في قصيدة واحدة فلما قربت الواو من الياء هذا القرب أجازوها معها وهي مع ذلك عيب . وليس للمقيّد مجرّى إنما هو للمطلق

قال : ومن حركات القافية الفناذ وهو حركة الهاء التي للوصل كقول لبيد :

عَفَتِ الدِّيارُ محلّها فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَأْبُدُ غَوَلُهَا وَرِجَاهُهَا

فاذا اختلف ذلك فهو نحو الإقواء . قال أبو عمر : ولا تعلمه جاء في شيء من

الشعر لاسان فصيح ، وإن جاء فهو إقواء وهو عيب

قال : والاكفاء اختلاف حرف الروى . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز

ذلك لغیرهم ، لانه غلط والغلط لا يجعل أصلاً في العربية . وإنما يغلطون اذا

تقاربت مخارج الحروف . قال أبو عمر : والاكفاء عند العرب المخالفة في كل شيء .

قال وأشدنا أبو زيد لذي الرمة :

وَدَوِيَّةٍ قَفَرٌ يُرَى وَجْهُ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكَمًّا غَيْرَ سَاجِعٍ

قال : فالكما المختلف . والساجع المتتابع . قال : فسمينا ما اختلف رويته

بهذا الاسم . قال : وأشدنى أبو عبيدة لجواس بن هُرَيْم :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِقَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشِيَّةٌ ضَبٌّ فِي صُقْعٍ

الكشية شحمتان في باطن صلب الصبّ

وأشد أبو عبيدة لامرأة من خَنَعَمَ عشقت رجلاً من عَقِيل :

لَيْتَ سِمْكِيًّا يَحَارُ رَبَابُهُ يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزَمَامٍ

فإشرب منه جَحْشٌ وَيَشِيمُهُ بَعِيٌّ قَطَامِيٌّ أَغْرَ يَمَانِي
وَأَنشُدُ أَبُو عُبَيْدَةَ لَأَبْنَةِ أَبِي مُسَافِعٍ وَقَتْلَ أَبَوَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ يَحْمِي جِيْفَةَ
أَبِي جَهْلٍ :

فَمَا لَيْثٌ غَرِيفٍ ذُو أَظَافِيرٍ وَأَقْدَامِ
كَحْبِيٍّ إِذْ تَلَاقَوْا وَ وَجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ
وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النُّجْلَا مِنْهَا مُزِيدٌ آنِ
وَبِالْكَفِّ حُسَامٌ صَا رَمْ أَبْيَضُ خَدَامُ
وَقَدْ تَرَحَّلُ بِالرَّكْبِ وَمَا نَحْنُ بِصَحْبَانِ

قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَنْشُدُ :
أَنْ يَأْتِنِي لَصٌّ فَأَنْيَ لَصٌّ أَطْلَسُ مُثْلَ الذَّنْبِ إِذْ يَعْتَسُ
سَوَاقِي حُدَائِي وَصَفِيرِي النَّاسِ
وَأَنشُدُ أَبُو سَلِيمَانَ الْغَنَوِيُّ وَكَانَ فَصِيحًا :

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْعَصِيمِ
قَالَ وَسَمِعْتُ الْاِخْمَسَ يَنْشُدُ :

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدَا
قَالَ : وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مُعِيَّةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ :
قَدْ وَعَدْتَنِي أُمَّ عَمْرُو أَنْ تَا تَدْنَهُنَّ رَأْسِي وَتَغْلِيَنِي وَ
وَتَمْسَحَ الْعَمَاءَ حَتَّى تَدْنَا

وَقَالَ آخَرُ :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا
يُرِيدُ فَشَرًّا وَيُرِيدُ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ . قَالَ فَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : هَذَا
لَيْسَ بِصَحِيحٍ فِي كَلَامِهِمْ وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ أحيانًا . قَالَ وَكَانَ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ

أَخَوَانِ رُبَّمَا مَكْنَاهُ عَامَّةٌ يَوْمَهُمَا لَا يَتَكَلَّمَانِ . قَالَ ثُمَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا « أَلَا تَا » يَرِيدُ
الْأَتْفَعْلَ فِيَقُولُ صَاحِبُهُ « بَلَى فَا » يَرِيدُ فَافْعَل . وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ مُسْتَعْمَلٍ
فِي كَلَامِهِمْ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قُلُودُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَرِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْحَرَمِيُّ قُلُودُ قُلُودُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : رَتَبْتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ تَرْتِيبَ الْبَيْتِ مِنَ
بُيُوتِ الْعَرَبِ الشَّعْرُ - يَرِيدُ الْخَلَاءَ - قُلُودُ : فَسَمِيتُ الْإِقْوَاءَ مَا جَاءَ مِنَ الْمَرْفُوعِ
فِي الشَّعْرِ وَالْمَخْفُوضِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَّلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ زَوْدٍ * ثُمَّ قُلُودُ : وَبِذَلِكَ خَبَّرَنَا الْعَرَابُ الْأَسْوَدُ
قُلُودُ : فَيُرْوَى أَنَّ النَّابِغَةَ فَهِمَتْ ذَلِكَ فَغَيَّرَتْهُ . قُلُودُ وَأَنَا سَمِيتُهُ إِقْوَاءَ لِتَحَالُفِهِ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَفْوَى الْعَائِلِ إِذَا جَاءَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ تَخَالَفُ سَائِرَ الْقَوَى .
قُلُودُ وَسَمِيتُ تَغْيِيرًا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ سِيَادًا مِنْ مَسَانِدَةِ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ إِذَا كَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَلْمًى عَلَى صَاحِبِهِ لَيْسَ مُسْتَوِيَا كَهَذَا . وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ :

فَمَلَأَيْ وَجْهَكَ الْجَمَلَ حُمُوسًا

ثُمَّ قَالَ : وَبِنَا سَمِيتُ قَرِيصُ قَرِيصًا

قُلُودُ : وَسَمِيتُ الْإِكْمَاءَ مَا اضْطَرَبَ حَرْفُ رَوِيَّةٍ خَاءَ مَرَّةً نَوَاءً وَمَرَّةً مِيمًا
وَمَرَّةً لَامًا ، وَتَفْعَلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِهَرَبِ مَخْرَجِ الْمِيمِ مِنَ النُّونِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ :
بَنَاتٍ وَطَاءً عَلَى خَيْدِ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ أَلَمًا مَا أَتَقِينَ

مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْتٌ مَكْمَأٌ إِذَا اخْتَلَعَتْ شَقَاقُهُ الَّتِي فِي مَوْخَرِهِ وَالْكَفَاءُ
الشَّقَّةُ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ

وَالْإِبْطَاءُ رَدُّ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ :

وَنَحْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيُّمُ دَارِمٍ

وَقَالَ فِيهَا : وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو إِذَا دَعَا يَالِدَارِمَ

قال الجرمي : والاخفش يضع الاكفاء في موضع السناد والسناد في موضع الاكفاء على هذا الاشتقاق . حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : الاكفاء هو الاقواء مهموز وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة واخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر الأعراب كثير ، وهو فيمن دون الفحول من الشعراء أكثر ، ولا يجوز لمولد لانهم عرفوا عيبه والبدوى لا يابه له فهو أعذر وهو نحو قول جرير :

عَرَيْنٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مَنَّا بُرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرَيْنٍ
عرفنا جعفرًا وبنى عبيد وانكرنا زعانف آخرين

وقال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

عَذَرْتُ الْبُزْلَ أَنْ هِيَ خَاطَرْتَنِي فَمَا بَلَى وَنَالُ ابْنِي لَبُونٍ
وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وقد جاوزتُ رَأْسَ الْارْبَعِينَ

فوضع هذه الابيات - التي له ولجرير - النصب

والإيطاء أن يتفق القافيتان في قصيدة واحدة وإن كان أكثر من قافيتين فهو أسمى له وقد يكون ولا يجوز لمولد إذ كان عنده عيبا

والسناد أن تختلف القوافي نحو نقيب وعيب وقريب وتيب مثل قول

الفضل بن العباس الهبلي :

عبد شمسٍ أبى فان كنتِ غَصْبِي فاملاي وجهك الجميل خموشا
وبنا سُميتِ قرين قرشنا وقال : ولا تملأتِ عيشا

وقال عدى بن زيد :

ففاجأها وقد جمعتُ جُموعا علي أبواب حصن مُصلتينَا
فقدّمتِ الأديم لراهشيه وألني قولها كذبا ومينا

وقال المفضل « كذبا مينا » فر من السناد ، والرواية هي الاولى على قوله

« وَمَيْتَا » . وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس في مراثية زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم « ليس ذا حين الجود » ثم قال « فوق العمود » ثم قال :

وكيف جمود عينك بعد زيد

ومنه قول العرب « خرج القوم برأسين متساندين » أي هذا على حياله وهذا على حياله . وهو من قولهم « كانت قریش يوم الفجار متساندين » أي لا يقودهم رجل واحد . وقد تغلط مقاحيم الشعراء وثنيانهم . والمقحم الذي يقحم سناً إلى آخر وليس بالبازل ولا المستحکم ، والثنيان العاجز الواهن وقد يغلطون في السين والصاد والميم والنون والدال والطاء وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان يشبه عليهم . أشدني أبو العطف :

ارمى بها مطالع النجوم رعى سليمان بدى غضون
وقال رُغَيْب بن قيس الغنبري :

طرتُ بأعلى الصُّوقِ والبَابُ دُونَهُ إلى نَعَمِ تَرعى قِوافي مَسْرَدِ
الصُّوقِ يَريدُ السُّوقِ . ثم قال « عَجَلٌ مُخَاطِ » فقلت : قل « مُعَقَّدٌ »
فيصح لك المعنى وتستقيم القوافي . قال : أجل . فاستعدته فعاد إلى الاول
وقال أبو الدهماء الغنبري :

فلا عيبَ فيها غير أن جَبِينَهَا جَهِيضٌ وفي العَيْنين منها تَخَاوُسُ
ثم قال « بالثياب الطيَّالِس » ثم قال « والماء جامس »

وكان يقول الصويق وبرٌّ مكبُولٌ وثوبٌ مخيوط . وقال أبو الدهماء يهجو
شويبراً من عَكل - وكان أبو الدهماء أفصح الناس - فقال يدكرُ جُرْدَانَهُ :
ويل الحبالى ان أصاب الركبا يستخرج الصبيان منه خدماً

وأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال
الفرزدق يخاطب الحجاج لما أتاه نعي أخيه محمد في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد :

انى لبالك على أبى يوسف جزعاً ومثل فقدما للدين يبيكى
ماسدً حتى ولا ميت مسدًها الا الخلائف من بعد النبيين
فكسرون النبيين . قال وعلى هذا المذهب قول العدواني :

إني أبى أبى ذو مُحَافَظَةٍ وَأَبْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِيينِ
وانتم معشر ريدت على مائة فاجمعوا امركم كلاً فسيكيدوني
قال ولسحيم بن وئيل :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَرْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
أخو خمسين مجتمعت أصدى ونجّدتني مُدَاوَرَةُ الشُّوْنِ
كلهم كسروا نون الجميع . وتكلم المبرد على ذلك

حدثني احمد بن محمد العروضى قال : الاقواء رفع قافية وخفض اخرى
وذلك معيب . قال بعضهم :

أَرَاكَ بِالْخَابُورِ نَوْقٌ وَأَجْمَالُ وَرُسْمٌ عَمَّتْهُ الرِّيحُ نَعْدِي بِأَذْيَالِ
قال : والا كفاء فساد في القافية . ومن الناس من يجعل الاكفاء بمعنى
الاقواء ، ومنهم من يجعله اختلاف الحركات قبل حرف الروى نحو قوله :

« وقاتم الاعماق خاوى المحترق » مع قوله « ألف شق ليس بالراعى الحق »

فجمع بين الفتح والسكر ومنهم من يجعله اختلاف الحروف مثل قوله :

أَأَنْ زُمُ أَجْمَالُ وَفَارَقَ جَبِرَةُ وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ
تَنَادَا بِأَعْلَى سَحَرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ هَوَادِرُ فِي حَافَتِهِمْ وَصَهِيلُ

قال : والسناد هو أيضا فساد في القافية ، وقد جعله قوم بمنزلة الاقواء

والاكفاء ، وبعضهم يجعله اختلاف القافية في التأسيس ، وهو ان يحىء بقافية فيها
حرف تأسيس وقافية بغير حرف تأسيس نحو قوله :

يَادَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى نَمِ اسْلَمَى

نم قال : تَحْنِيفُ هامة هذا العالم
 فجاء بقافية فيها حرف تأسيس وهو الالف في العالم وقافية لا تأسيس فيها وهي
 اسلمى . وقيل ان السناد هو اختلاف الحركات قبل الارداف في مثل قوله :
 فان يكُ فاني أسماً تسابى وأمسى الرأس منى كاللجين
 فقد ألح الخباء على جوارٍ كان عيونهن عيونُ عينِ
 ففتح الجيم من اللحين وكسر العين من قوله عين . وقد جعل قوم حركة
 الدخيل سنادا

قل : والايطاء إعادة القافية وذلك عيب . وقد استعملته العرب
 قال : والتصمين هو بيت بني على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده
 مقتضياً له فمن ذلك قوله :

وسعدت فسايلهم والرَّبابُ وسائلُ هوارٍ عنا إذا ما
 لعيناهم كيف معلومُ بواتر يفرين بيصاً وهاما

قال : ومن عيوب الشعر الرَّمْل والرمل عند العرب كل شعر ليس بمؤلف
 البناء ولا يحدّثون فيه شيئاً إلا أنه عيب . وقد ذكر الاخفش انه مثل قوله :
 أفقرَ من أهله مَلْحُوبُ فالقُطَيْبَاتِ وَلَذَنُوبُ
 وقوله أيضاً :

ألا لله قوم ولدت أخت نبي سيم
 هشام وأبو عبد مناف مِدْرَه الخضم

فكانه عنده كل شعر غير تام الاجزاء

وقد ذكر بعض المحدثين في أهاجيهم السناد والاقواء والاكفاء والايطاء وغير
 ذلك من العيوب وشبهوا أحوال المهجور بها . فأخبرنا أبو بكر الصّولي قال أشدني
 عون بن محمد الكندي لبعض المحدثين وملح :

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل وأنف كئيلُ العود عما تنبّع
تنبعتَ لحناً في كلام مرقّس وخلقت مبنًى على اللحن أجمع
فعينك إقواء وأنفك مكفأً ووجهك إبطاء فأنت المرقع
وأخبرني علي بن هرون عن عمه يحيى بن علي عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم
الموصلي عن أبيه ان هذه الابيات لحمد عمرد في حفص بن أبي ودّة وجعل
الاخير منها :

فأذناك إقواء وأنفك مكفأً وعينك إبطاء فأنت المرقع
وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قل **حدّثنا** أبو عثمان الاسنانداني قال
حدّثنا التوزي ان هذه الابيات لمساور الوراق في حفص بن أبي ودة . وقال
علي بن العباس الرومي في سَوّار بن أبي شراعة :

وذكرُك في الشّعْر مثل السّنا د والخرم والخزم أو كالحال
وإبطاء شعر واكفاؤه واقواؤه دون ذكر الرّذال
وما عيب شعر بعيب له كأن ياتلي برجال السفال
يُتاح المجهّاء لهاحي المحا ء داء عصالا لداء عصال



امرؤ القيس بن حجر الكندي

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن أبي خيشمة عن أبي الحسن
علي بن محمد المدائني قال قال أبو عمرو بن العلاء قال رؤبة ما رأيت أفر من قول
امرئ القيس :

فلو أنما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكننا أسعى لمجد مؤنل وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي
ولا أندل من قوله :

أما غنم أسوقها غزار كأن قرون جلّتها العصي
وتملأ بيتنا أقطاً وسمناً وحسبك من غنى سبع وري

وقال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء من
الزلل والخطأ في فصيد أستعارهم وأراجيزها ، قديمها وحديثها ، واحاتهم في إسج بعضها
وما أتوا به من الكلام المدموم ، فأولهم امرؤ القيس مع جلالة شأنه وعظيم خطره
وبعد همته يقول مفتحراً بملكه واصفاً لما يحاوله :

فلو أني أسعى لأدنى معيشة كما نى ولم أدأب قليل من المال
والبيت الذي يليه . ثم قال بعد هذا القول المرضي ، في المعنى البهي ، قول
أعرابي متلفع في شملته لا يتجاوز همته ما حوته خيمته :

إذا ما لم تكن ابل فعزى كأن قرون جلّتها العصي

والبيت الذي بعده . وقال : ولقد هجا الخطيئة الزبرقان ابن بدر بدون
هذا حيث يقول :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فاستعدى الزبرقان 'عمر بن الخطاب' رحمه الله تعالى على الحطيئة فخبسه حتى
تاب وأتاب

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال **حدثنا** المازني
قال سمعت الأصمعي يقول كان امرؤ القيس ينوح على أبيه حيث يقول :
رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ مُخْرِجٍ رَنْدَيْهِ مِنْ سُتْرِهِ
ثم قال : أما علم أن الصائد أشد ختلا من أن يظهر شيئا منه
ثم قال : فكفيه أن كان لا بد أصلح . قل فهو أصلحه « كفيه »

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن سبة قل تنازع
امرؤ القيس بن ححر وعلقمة بن عبدة وهو علقمة الفحل في الشعر أيهما أشعر
فقال كل واحد منهما : أنا أشعر منك . فقال علقمة . قد رضيت بامرأتك أم
جندب حكما بنى وبيلك . فحكماها فقالت أم جندب لهما . قولنا شعرا تصفان فيه
فرسيكما على فافية واحدة وروى واحد . فقال امرؤ القيس :

خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أُمِّ حَنْدَبٍ نَقَضَ لُبَانَاتِ الْعَوَادِ الْمَعْدِبِ
وقال علقمة :

ذَهَبَتْ مِنَ الْحِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَدَّعٍ وَلَمْ يَكْ حَنَا طُولَ هَذَا التَّحَنُّبِ

فأشدها جميعا القصيدة . فقالت لامرؤ القيس : علقمة أشعر منك

قال وكيف ؟ قالت لاني قلت :

فَلَا سَوَاطِ أَلْهُوبٌ وَلِلْأَسَاقِ دِرَّةٌ وَالزَّحَرُ مِنْهُ وَقَعَ أَخْرَجَ مُهْدِبِ

الأخرج ذكر النعام والخرج بياض في سواد وبه سمى فجهدت فرسك

سوطك في زجرك ومريته فاتعبته بساقك وقال علقمة :

فَأَدْرَكَنِّي ثَانِيَا مِنْ عَنَانِهِ يَمُرُّ كَرِّ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ

فأدرك فرسه ثانيا من عنانه لم يضربه بسوط ولم يتعبه . فقال : ماهو بأشعر

منى ولكنك له عاشقة . وطلقتها . فخلف عليها علقمة فسمى الفحل لذلك
وروى محمد بن العباس اليزيدي عن عمه اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي عن
أبي عمرو الشيباني أن امرأة القيس بن حجر تزوج امرأة من طيء وكان مفرًا كما
فلما كان ليلة ابنتي بها أبغضته فجعلت تقول « أصبح ليل ، ياخير الفتيان أصبحت
أصبحت » فينظر فيرى الليل كهينته . فلم يزل كذلك حتى أصبح . فرعوا
أن علقمة بن عبدة التميمي ثم أحد بنى ربيعة بن مالك نزل به . وكان من فحول
شعراء الجاهلية وكان صديقًا له . فقال أحدهما لصاحبه : أينما أشعر ؟ فقال هذا أنا
وقال هذا أنا . ففلاحيا حتى قال امرؤ القيس : اعث ناقتك وفرسك وأنت
ناقتي وفرسي . قال فافعل والحكم بيني وبينك هذه المرأة من ورائك . يعنى
امرأة امرئ القيس الطائية . فقال امرؤ القيس :

خليلى مرًا بى على أم جندب

حتى فرغ منها . وقال علقمة :

ذهبت من المحران فى غير مذهب

فلما فرغ من قصيدتهما عرضاها على الطائية امرأة امرئ القيس فقالت فرس
ابن عبدة أجود من فرسك . قال لها وكيف . قالت انك زجرت وحركت
ساقيك وضربت بسوطك . تعنى قوله فى قصيدته حيث وصف فرسه :

فللجر ألحوب وللأساق درة وللسوط منه وقع أخرج مذهب

ألحوب يعنى ألهب جريه حين زجره ، وللأساق درة أى اذا عمز در بالجري ،
والأخرج الظليم وهو ذكر النعام والاثنى خرجاء فى حال لونه وهو سواد وبياض
لون الرماد والاخرج الرماد ، ومذهب أى مسرع فى عدوه . قالت وان علقمة
جاهر الصيد فقال :

إذا ما اقتنصنا لم تقدّه بجنة ولكن ننادى من بعيد ألا اركبي

فغضب عليها امرؤ القيس وقال : انك لتبغضيننى . فطلقها
 وحدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا أبو**
 عدنان السلمي قال أخبرني أبو يوسف الجني الأسدي راوية المفضل عن المفضل
 أن أبا الغول النهشلي حدثه عن أبي الغول الأكبر قل : لما نزل امرؤ القيس في
 طيء تزوج امرأة منهم يقال لها أم جندب ، وكان مفرّكا تبغضه النساء إذا وقع
 عليهن ، فأتى أم جندب من الليل فقالت له « ياخير الفتيان أصبحت فقم » فقام
 فاذا الليل كما هو فرجع إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : لا شيء . قال
 لتخبرني . قالت كرهتك لأنك ثقيل الصدر ، خفيف العجز ، سريع المراقبة ، بطيء
 الالفاقة . قال فلم ترل عنده . فأتاه علقمة بن عبدة فتداكرا الشعر عندها فقال هذا
 أفا أشعر وفال هذا أبا أسعر . فقال له علقمة : قل شعرا وانعت الصيد وهذه الحكم
 بيني وبينك . يعنى أم جندب . فقال :

خليلي مرا بى على أم جندب

فنعت فيها فرسه والصيد حتى فرع منها . وقال علقمة فى مثل ذلك :

ذهبت من الحجران فى غير مذهب

الا أن علقمة قال فى نعت العرس « فأدر كمن ثانياً من عنانه » البيت ، وقال
 امرؤ القيس « فللزحر ألحوب وللحاق درة » البيت . فقالت لامرؤ القيس : هو
 أشعر منك . رأيته ضربت فرسك بسوطك وحر كته بساقتك وزجرته بصوتك ،
 ورأيته أدرك الصيد ثانياً من عنانه يركر الرائح المتحلب . فخلى سبيلها لما فضلت
 علقمة عليه

قال الشيخ أبو عبيد الله المزربى رحمه الله : وقد روى هذا الحديث أيضا
 هشام بن الكلبي عن هذه الحكاية . ورواه أيضاً عبد الله بن المعتز . وذكره
 فيما أنكر من شعر امرؤ القيس

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال **حدثنا** محمد بن زكريا الغلابي قال **حدثنا** محمد بن عبيد الله العتبي قال : تشاجر الوليد بن عبد الملك ومسلمة أخوه في شعر امرئ القيس والنابعة الذبياني في وصف طول الليل أيهما أجود ، فرضيا بالشعبي فأحضر فأشده الوليد :

كليني لهم يا أمة ناصب وليل أقاسيه بطن السكاكبر
تطاول حتى قلت ليس بمتقض وليس الذي يرى النجوم آيب
وصدر أراح الليل عارب همه تصاعف فيه الحزن من كل جانب
وأشده مسلمة قول امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليتلى
السدول الستور ، وبيتلى ينظر ما عندي من صبر أو جزع
فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناه بكل كل
تمطى امتد ، وصلبه وسطه ، وأردف أتبع ، وأعجازه مآخيره ، وناه
مهض ، والكاسكل الصدر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بأمثل
أي ما الاصباح بخير لي منك ، والياء في انجلي أنبتها في الجزم على لغة طيء
فيالك من ليل كأن نجومه بكل مear الفتل شدت بيد بل

المغار الحبل المحكم العتل ، ويدبل اسم جبل
كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتمان الى صم جندل
في مصامها في مقامها ، والامراس الحبال ، والجندل الحجارة ، والصم
الصلاب . قال فصرب الوليد برجله طرباً . فقال الشعبي : بانت القضية
قال الصولي : فلما قول النابعة :

وصدر أراح الليل عازب همه

فانه جعل صدره مألماً للهموم ، وجعلها كالنعم العازبة بالنهار عنه ، الراحة مع الليل اليه ، كما ترج الرعاة الساعة بالليل الى أماكنها . وهو أول من وصف أن الهموم متزايدة بالليل ، وتبعه الناس فقال المجنون :

يضمّ الى الليل أطمال حبّكم كما ضم أزرار القميص البنائق
وهذا من المقلوب أراد كما ضم أزرار القميص البنائق ، ومثل هذا كثير ،
فجعل المجنون ما يأتيه في ليله مما عذب عنه في نهاره كالأطمال الناشئة . وقال ابن
الدمينة يتبع النابغة :

أظلّ نهارى فيكم متعللاً ويجمعى والهم للليل جامع
فلشعراء على هذا المعنى متفقون ولم يشذ عنه وبخاله منهم إلا أحد قهم بالشعر .
والمبتدىء بالاحسان فيه امرؤ القيس فانه بحذقه وحسن طبعه وجودة قريحته كره
أن يقول ان الهم في حبه يخف عنه في نهاره ويزيد في ليله فحعل الليل والنهار سواء
عليه في قلقه وهمه وجزعه وعمه فقال :

ألا أيها الليل الطويل الا انحلى بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
فأحسن في هذا المعنى الذى ذهب اليه وان كانت العادة غيره ، والصورة
لا توجبه . فصب الله على امرئ القيس بعده شاعراً أراه استحاله معناد في المعقول
وأن الصورة تدفعه والقياس لا يوجبه والعادة غير جارية به حتى لو كان الراد عليه
من حقائق المتكلمين ما بلغ في كثير نثره ما أتى به في قليل نظمه وهو أبو نفر
الطرماح بن حكيم الطائي فانه ابتداء قصيدة فقال :

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبح بيم وما الاصبح فيك بأروح
ويروى « ألا أيها الليل الذى طال أصبح » فأتى بلفظ امرئ القيس ومعناه ،
ثم عطف محتجاً مستدركا فقال :

بلى إن للعنين في الصبح راحة لطحهما طرفيهما كل مطرح

فأحسن في قوله وأجل ، وأتى بحق لا يدفع ، وبين عن الفرق بين ليله ونهاره .
 وإنما جمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلاثم بالليل وشدة كلفهم ، لقلة المساعد
 وقصد الحبيب ، وتقييد اللحظ عن أقصى مراعى النظر الذى لا بد أن يؤدى الى
 القلب بتأمله سبباً يخفف عنه ، أو يغلب عليه ، فينسى ما سواه . وأبيات امرئ
 القيس في وصف الليل أبيات اشتمل الاحسان عليها ، ولاح الخندق فيها ، وبان
 الطبع بها ، فما فيها معاب إلا من جهة واحدة عند امرء السكلام والحدائق بنقد
 الشعر وتمييزه ، ولولا خوف من ظن بعضهم أنى أغفلت ذلك ما ذكرته . والعيب
 قوله بعد البيت الذى ذكرته :

فقلتُ له لما تَمَطَّى بصلبهِ واردف أعجاراً وناء بكسكَلِ
 ألا أيها الليل الطويل...

فلم يشرح قوله « فقلت له » ما اراد إلا فى البيت الثانى فصار مصافا اليه
 متعلقاً به وهذا عيب عندهم لان خير الشعر ما لم يحتج بيت منه الى بيت آخر
 وخير الابيات ما استغنى به عن أحزائه ببعض الى وصوله الى القافية مثل قوله :
 اللهُ أَنجحُ ما طلبتَ بهِ والبرُّ خيرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ
 ألا ترى أن قوله « اللهُ أَنجحُ ما طلبتَ بهِ » كلام مستغن بنفسه ، وكذلك
 باقي البيت . على أن فى البيت واو عطف عطفت جملة على جملة ، وما ليس فيه
 واو عطف أبلغ في هذا وأجود . وهو مثل قول النابغة الذبياني فى اعتذاره الى
 النعمان :

ولستَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلَمُّهُ عَلَى سَعَى أَى الرِّجَالِ المِهْدَبِ
 فقوله فى أول البيت كلام مستغن بنفسه ، وكذلك آخره ، حتى لو ابتداء مبتدىء
 فقال « أَى الرِّجَالِ المِهْدَبِ » لاعتذار أو غيره لأننى بكلام مستوفى لا يحتاج
 الى سواه

وقد تبع الناس لمرأ القيس وصدقوا قوله وجعلوا مهارهم كليلهم لما أرادوه
امرؤ القيس ولغيره ، فقال البحتري في غضب الفتح عليه :
وَأَبَسْتَنِي سُحْطَ أَمْرِيءَ بَتٍّ مَوْهَنًا أَرَى سَخَطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا
وكأنه من قول أبي عيينة في الندكر لوطمه :

طال من ذِكْرِهِ بِحُرْجَانَ لَيْلِي وَنَهَارِي عَلَى كَلَالِيلِ دَاجِرٍ
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي
قال : طُعِيلَ الْغَمَوِيِّ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ أَسْعَرَ مِنْ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ . قال : ويقال إن
كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه . قال : وكان عمرو بن قتيبة
دخل معه الروم إلى قيصر . وحدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد الاسدي
عن الريثي قال : يقال إن كثيراً من شعر امرئ القيس ليس له ، وإنما هو
لعتيان كانوا يكونون معه مثل عمرو بن قتيبة وغيره

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : روت الرواة لامرئ القيس :
كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَلَمْ أَسْبِلِ الرِّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّةً كَرَّةً بَعْدَ اجْعَالٍ
وهما بيتان حسنان ، ولو وُضِعَ مِصْرَاعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ
كَانَ أَشْكَلَ وَأَدْخَلَ فِي اسْتِوَاءِ النَّسْجِ فَكَانَ يَرَوَى :

كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّةً بَعْدَ اجْعَالٍ
وَلَمْ أَسْبِلِ الرِّقَّ الرَّوِّيَّ لِلدَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
قال عبد الله بن المعتز : عيب على امرئ القيس قوله :

أَغْرَكْ مَنْى أَنْ حَبَّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
قال : وقالوا إذا لم يغرّها هدا فأى شيء يغرّها ؟ قال : وإنما هدا كاسير
قال لمن أسره : « أَغْرَكْ مَنْى أَنْى فِي يَدَيْكَ » ونحوه قول جرير :

أَغْرَتِكِ مِنِّي أَنَّمَا قَادِنِي الْهَوَىٰ إِلَيْكَ وَمَاعَهْدَ لَكُنْ بِدَائِمٍ
 قَالَ وَعَابُوا عَلَىٰ أَمْرِي الْقَيْسَ :
 لَهَا ذَنْبٌ مِّثْلُ ذَنْبِ الْعُرُوسِ تَسَدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
 وَقَالُوا : ذَنْبُ الْعُرُوسِ مَجْرُورٌ وَلَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَنْبُ الْفَرْسِ طَوِيلًا مَجْرُورًا
 وَلَا قَصِيرًا . قَالُوا : وَالصَّوَابُ قَوْلُهُ :
 ضَلَّعَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدُّ فَرْجِهِ إِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَذَلٍ
 قَالَ : وَذَكَرُوا أَنَّ الْأَصْمَعِي عَابَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ :
 وَأَرُكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَمَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مَنَشَّرٌ
 وَقَالَ إِذَا غَطَّتِ النَّاصِيَةُ الْوَجْهَ لَمْ يَكُنِ الْفَرْسُ كَرِيحًا . وَالْجَيِّدُ الْإِعْتِدَالُ كَمَا
 قَالَ عُبَيْدُ :

مُضَبَّرٌ حَلَقُهَا تَضْبِيرًا يَشْقُ عَنْ وَجْهَهَا السَّبَبُ
 قَالَ : وَقَالَ مُؤَدَّبِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هُمَيْرَةَ فِي قَوْلِ أَمْرِي الْقَيْسَ :
 وَلِلسَّوْطِ مِنْهَا بَحَالٌ كَمَا تَنْزَلُ دَوْرَدٍ مِنْهُمْ
 وَهَذَا أَيْضًا رَدِيءٌ : مَا لَهَا وَلِلسَّوْطِ ، قَالَ وَعَيْبَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ :
 « فَتَوَضَّحَ فَلِلمَقْرَأَةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا »
 ثُمَّ قَالَ : « وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ »
 قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

« قَفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْمَهَا الْقِدَمُ »
 ثُمَّ قَالَ : « بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيمُ »
 فَدَكَرْتُ الرِّوَاةَ أَنَّهُ أَكْذَبَ نَفْسَهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مُؤَدَّبِي وَأَخْسَ مِنْ
 إِكْذَابِهِ نَفْسَهُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ عُمُوَّهَا خُلُوتَهَا مِنْ أَحْبَبَتِهِ ، وَمَعَ خُلُوتِهَا مِنْهُمْ فَقَدْ
 غَيَّرَهَا الْأَمْطَارُ . قَالَ وَعَيْبَ عَلَى أَمْرِي الْقَيْسَ قَوْلَهُ :

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناه بكلكل
 ألا أيها الليل الطويل ألا انحلي بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
 قال: فاسلح البيت الاول بوصف الليل من غير أن يذكرك ما قال وجعله
 متعلقاً بما بعده، وذلك معيب عندهم. قال وعيب أيضاً على امرئ القيس فجوره
 وعهره في شعره كقوله :

ومثلك حبلى قد طرقتُ ومُرّضع فلهيتها عن ذى تَمائمٍ مُحول
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق ونحتى شقها لم يُحوّل
 وقالوا هذا معنى فاحس . وأخبرني محمد بن يحيى قال عيب على امرئ
 القيس قوله :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أناء الوشاح المصطل
 فقالوا ليست تتعرض في السماء . وقال بعضهم ممن يعدره أراد الجوزاء لأنهم
 تتلوها . وعابوا قوله :

« أغرّك منى أن حبك قاتلى »

البيت . فقالوا إذا لم يغرها هذا فأى شيء يغرها . وعابوا قوله :

« فمثلك حبلى قد طرقت ومُرّضع »

وذكر البيتين . فقالوا كيف قصد الحبلى والمرضع دون البكر وهو ملك وإلا
 ملوك؟ ما فعل هذا إلا لتقص همته . وقوله يصف الفرس :

« لها ذنب مثل ذيل العروس » . البيت

عيب عندهم . قالوا ولم قال « من دبر » فمن أين تسد بذنبها فرجها
 قبل؟ ليس هذا من قول الخدائق . وعابوا في هذه القصيدة أيضاً :

« وأركب في الروع خيمانة . . . » البيت

وهذا خطأ لأن شعر الناصية إذا غطي العين لم يكن الفرس كريماً . و

ابن مقبل قال :

« والعينُ تكشفُ عنها ضافى الشعرِ »

وعيب عليه غير شيء في هذه القصيدة . وقد زعم بعض الرواة أن هذه القصيدة ليست له وأنها ألحقت بشعره وإنها لبعض النمر بين . قال وقد عيب على النابذة وزهير والأعتى والفرزدق وجريز والاخلط وغيرهم من حذائق الشعراء أشياء كثيرة

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وعابوا على امرئ القيس قوله وهو مضمن :

أبعدَ الحارثَ الملكِ ابنَ عمرو وبعدَ الملكِ حُجْرَ ذى القبابِ
أرجى من صروفِ العيشِ لينا ولم تفعل عن الضمِّ الهضابِ

حدثني أبو الحسن علي بن هارون المنجم قال : حصر أحمد بن أبي طاهر مجلس جدتي أبي الحسن علي بن يحيى يوما بعد أن أدخل به أياما . فعاتبه أبو الحسن على انقطاعه عنه ، فقال أحمد : كنت متشاغلا باختيار شعر امرئ القيس . فأنكر عليه أبو الحسن قوله هذا وقال أما تستحي من هذا القول ؟ وأى مردول في شعر امرئ القيس حتى تحتاج إلى اختياره ؟ واتسع القول بينهما في ذلك إلى أن قال ابني - أبو عبد الله هارون بن علي - لايه أبي الحسن : فد صدقت ياسيدي في وصف شعر امرئ القيس ولكن فيه ما يفضل بعصه بعضا . والا فقله :

يا هندُ لا تكحى بوجهه عليه عقيقته أحسبا
مرسعة بين أرباقه به عجمٌ ينتقى أرنبا
ليجعل في سافه كعبها حدار المنية ان يعطبا
ولست بجزرافة في القعود ولست بطيخة أخدبا
ولست بنى رنية إمّر اذا قيد مستكرها أصحبا

أهو مما يختار ويوصف بهذه الاوصاف ، مع ما في هذه الابيات من حوشى الكلام وجساء الألفاظ وخلوها من كثير من الفائدة ؛ قال فأمسك أبو الحسن وأخبرني محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن قالاً أشدنا أبو العباس ثعلب أبيات امرئ القيس هذه فقال البوهة طائر يشبه البرمة . عقيقته شعره . الاخدب الذي يركب رأسه ولا يبالى . والا حسب إلى السواد . يبتغى أرباباً يأخذ عظمها فيصيره عليه من خشية الجن . والخزراوه يضطرب في جلوسه . والامر الضعيف شبهه بالجدى . وأصحب انتقاد . ورجل مرثوء ضعيف العقل ومرثوء بلا همز وجع ، والرثية الوجع ، وقال الصولى في حديثه الرثية ضعف العقل والرثية بلا همز العلة

*
*
*

النابعة الذبياني

حدثني إبراهيم بن سهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : لم يقو أحد من الطبقة الاولى ولا من أسباهم إلا الناعة في بيتين قوله :
 أمِنَ آلَ مِئَةٍ رَاحٍ أَوْ مُعْتَدٍ عَجَلَانَ دَارَادٍ وَغَيْرَ مُرَوِّدٍ
 زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدَا وَبَدَاكَ خَبَرْنَا الْعَرَابُ الْأَسْوَدُ
 وقوله :

مَقَطَ النَّصِيفِ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَمَاوَلْتَهُ وَأَنْقَطْنَا بِالْيَدِ
 بِمُخَضَّبِ رَحْصٍ كَأَنَّ بِنَاهُ عَنَّمْ يَكَادُ مِنَ الْإِطَافَةِ يُعْقَدُ
 الغنم نبت أحمر يصعب به . فقدم المدينة فعيب ذلك عليه فلم يأنه له حتى أسمعوه إياه في غناء . وأهل القرى اللطف نظراً من أهل البدو ، وكانوا يكتبون لجوارهم أهل الكتاب . فقالوا للجارية اذا صرت الى القافية فرتلى . فلما قالت « الغراب الأسود » و « يعقد » و « باليد » علم فأنبه فلم يعد فيه ، وقال

« قدمت الحجاز وفي شعري ضعة ورحلت عنها وأنا أشعر الناس »

وحديثي أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا أبو عبيدة
معمر بن المثنى عن أبي عمرو بن العلاء قال كان النابغة قال :

زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود
وقصيدته مخفوضة . فدخل الحجار فعنت قينة بذلك وهو حاضر ، فلما
مددت « خبرنا الغراب الأسود » علم أنه مقو فغيره وقال :
وبذاك تنعاب الغراب الأسود

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا المبرّد قال حدثنا الميرة بن محمد
المهلبى عن الزبير قال حدثني محمد بن أبي قدامة العمري ومن لا أحصى قالوا :
كان النابغة الذياني يكفى الشعر حتى قدم المدينة على الأوس والخزرج فأشدهم
فقالوا : انك تكفى الشعر . قال : وكيف ذلك ؟ فجعلوا يخبرونه ولا يفهم
ما يريدون . فقالوا له : تغن بشعرك . فتغنى به ومدّده ففهم فقال : لست أعود
وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثنا ابن
عائشة قال قال أبو عمرو بن العلاء : دخل الساعة الى المدينة فقالوا له قد أقويت
في شعرك وأفهموه فلم يفهم حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه « أمن آل مية » وتبين
الياء في مزوّدى ومغتدى ثم غنت البيت الآخر فبيّنت الضعة في قوله « الاسود »
بعد ابدال ففطن لذلك فغيره وقال :

وبذاك تنعاب الغراب الاسود

وكان النابغة يقول « دخلت يثرب وفي شعري شيء وخرجت وأنا أشعر

الناس »

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال
حدثني أبو عسان محمد بن يحيى عن أخيه عبد الله بن يحيى قال : كانت العرب

تغنى النَّصْبَ ، وتمد أصواتها بالنشيد ، وتزن الشعر بالغناء فقال حسان بن ثابت :
 تغن في كل شعر أنت قائله ان الغناء لهذا الشعر مضمار
 قال عمر فحدثني خلاد الأرقط ان شاء الله أو غيره من علمائنا قال : كان
 النابغة يقول « ان في شعري لعاهة ما أقف عليها » فلما قدم المدينة تغنى في شعره بقوله :
 « فتناولته واتقننا باليد » فمدت [المغنية] الدال مخفوضة وامتد بها الصوت منخفضاً ثم
 قالت « يكاد من اللطافة يعقد » فمدت الدال مضمومة وامتد بها الصوت مضموماً فتنين
 له عيب شعره فكان يقول « وردت يثرب وفي شعري بعض العهدة ،
 فصدرت وأنا أشعر العرب »

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني
 محمد بن كناسة قل : جعل أبوك يوماً يعيب شعر السكيت ويتبع مساويه ، فقلت
 له : ما أحد يتبع عليه ما تتبع من شعر السكيت إلا وجد في شعره عيب ،
 فاختر من ست . قال قد اخترت النابعة ، فقلت : ما معنى قول النابغة :

أرسماً جديداً من سعاد تجبُّ

لم يتجنب رسمها ؟ ثم قل عقب هذا :

عفت روضة الأجداد منها فيثقبُ

ما هذا من أول البيت في شيء . ثم قلت وقال بعد هذا :

وأبدت سواراً عن وشوم كأنها بقية ألواح عليهم مذهبُ

ليس هذا من أول الكلام في شيء فقال لي أنت تعلم أن أول هذه القصيدة
 مطعون عليه . فقلت صدقت

حدثني علي بن هارون قال : التضمين أحد عيوب القوافي الحمسة وليس
 يكون فيه أقبح من قول النابغة الذيباني :

وهم وردوا الجفار على تميمٍ وهم أصحاب يوم عكاظ إني

شهدت لهم مواطن صالحاتٍ أئِنَّهمُ بحسنِ الودِّ مني
فأما قول امرئ القيس :

وتعرفُ فيه من أبيه نَمائلاً ومن خاله ومن يزيدٍ ومن حُجْرٍ
سماحةً ذا وبرٍّ ذا ووفاء ذا ونائلَ ذا اذا حجا وإذا سَكِرَ

فليس ذا بمعيب عندهم وان كان . ضمناً لان التضمين لم يحل قافية البيت
الأول مثل قوله : « إني شهدت لهم » وقد يجوز أن يوقف على البيت الأول
من بيتي امرئ القيس وهذا عند نقاد الشعر يسمى الاقتضاء أن يكون في الاول
اقتضاء للثاني وفي الثاني افتقار الى الأول

حدثني ابراهيم بن تهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال أخبرني يونس النحوي قال كان أبو عمرو بن العلاء أشد تسليماً للعرب ، وكان
ابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر يطعمان عليهم ، كان عيسى يقول أساء النابغة
في قوله :

فبت كَأني ساورتني صئيلة من الرُّقْس في أنيابها السم نافع

ويقول موضعه ناقماً قال وكان يختار السم والشهد وهي علوية

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم قال سمعت الاصمعي يقول :

ما للنابغة شيء في وصف الفرس غير قوله :

صُفْرٌ مَسَاخَرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ

وقال الاصمعي : لم يكن النابغة ورهبر وأوس يحسنون صفة الخيل ولكن

طفيل الغنَّوى في صفة الخيل عاية النعت

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : دريد بن

الصِّتَّة في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يغلب الذبياني

أخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازني قال كان

الاصمعي يعيب قول البابعة بصف ناقة :

• مقدوفة بدخيس النحض بازها له صريف صريف القمو بالمسد
ويقول البغام في الذكور من الدشاط وفي الاناث من الاعياء والضجر . ألا
رى قول ربيعة بن مقروم الضبي :

كنار البصيع جمالية اذا ما بغمن تراها كتوما

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا
قنضب بن الحرر الباهلي قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على أبي عمرو بن
الملاء شعر البابعة الذبياني فلما بلغت قوله :

« مقدوفة بدخيس النحض » . البيت

قال لي ما أصر عليه في ناقتة ما وصف . فقلت له وكيف ؟ قال لان صريف
الفحول من الدشاط وصريف الاناث من الاعياء والصجر كذا تكلمات العرب .
فراآني بسكوني مستزيذا فقال ألم تسمع قول ربيعة بن مقروم الصبي :

« كنار البصيع جمالية » . البيت

وكما قال الاعشى :

كتوم الرغاء اذا هجرت وكانت نقيّة ذودٍ كنم

وكما قال الاعشى أيضا :

والمكايك والصّحاف من المضة والصامرات تحت الرّحال

والقعو خد البكرة والنحض اللحم والدخيس قد دخن بعضه في بعض

وقال ابو عبيدة المكوك انا يشرب فيه الفتيان والصامرات لاترغو ولا تبحر

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا أحمد بن عيسى العكلي عن ابن أبي خالد عن

الميمم بن عدي قال لقيت صالح بن كيسان وأنا منصرف من عند الأعمش

فقال لي من أين ؟ فقلت كنت عند الأعمش فقال عمش الله عينك هل علمت

أن النابغة كان مخنثاً ؟ فقلت سبحان الله هل رأيته قال لا قلت فحدثك من رآه
قال لا قلت فأننى علمت ذلك قال قوله :

سقط النصف ولم تُرد اسقاطه فتناولته واتقننا باليد
والله ما عرف هذه المعاني إلا عن تفكك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : من الأبيات التى قصر فيها
أصحابها عن الغايات التى أجروا اليها ولم يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً
قول النابغة الذبياني :

ماضى الجمان أخى صبر اذا نرات حربٌ يُوائل فيها كل تنبال
التنبال القصير ، فان كان أراد ذلك فكيف صار القصير أولى بطالب الموائل
من الطويل ، وان جعل التنبال الجبان فهو أعيب لان الجبان خائف وجل
استدّت الحرب أم سكمت . وأين كان عن قول الهمداني :

بكرٌ على المضاف إذا تعادى من الأهوال شمعانُ الرجال
قال ومن الابيات المستكرهه الالماط المتفاوتة الذسج ، القبيحة العبارة ، التى
يجب الاحترار من مثلها قول النابغة :

بصاحبينهم حتى يُعرن مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
يريد من الضاريات الدوارب بالدماء فقدم واخر وإيما يقبح مثل هذا إذا
التبس بما قبله لان الدماء جمع والدوارب جمع ولو كان من الضاريات بالدم
الدوارب لم يلتبس ، وان كانت هذه السكامة حاجزة بين السكمتين أعى بين
الضاريات والدوارب اللتين يجب أن تقر با معنا . وقول النابغة أيضا :

يثرن الثرى حتى يباثرن برده - إذا الشمسُ بجَّت ريقها - بالكلاكل
يريد يثرن الثرى حتى يباثرن برده بالكلاكل اذا الشمس جت ريقها
قال عبد الله بن المعتز عيب على النابغة قوله في وصف النعام :

مثل الأما- الفرادى تحمل الحزما

قال وقال الاصمعي إنما توصف الاماء فى هذا الموضع بالروح لا بالعدو لانهم
يجئ بالملعب اذا رحن . وأنشد الاخنس بن شهاب النعلبي :
تظل به رُبْدُ النعام كأنها إماء تُزحى بالعتى حواطبُ
لأن النعامة اذا خضعت عنقها ومشت كانت أشبه سىء بماءس وعلى
ظهره حمل :

وعابوا قول النابغة أيضاً :

وكننتُ امرأاً لا أمدح الدهر سُوقَةً فمست على خير أناك بحاسد
قال وقلوا كيف يحسده على ماقد جاد به له . قال وعابوا قوله :

، فاحكم كحكم فتاة الحى ،

وقالوا أمره أن يحكم كحكم امرأة

قال وعابوا عليه اختلاف القوافى فى الاعراب وذلك قوله :

يا نوس للدهر ضراراً لا قوام

وقوله : لا الدور نور ولا الاطلام إظلام

وقوله « غير مزود » ثم قال « الغراب الاسود »



زهير بن أبي سلمى

أخبرني الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أحمد بن خالد المبارك وهو أبو سعيد الضرير . قال سمعت الأصمعي يقول لا أحب قول زهير :

فتنتج لكم غلمان أسام كلهم كأحر عادٍ ثم ترضع فتفظم
قال ان نمود لا يقال لها عاد لان الله عز وجل إنما نسب قداراً الى نمود ،
قيل فقد قال « أهلك عاداً الاولى » فقال معناه التي كانت قبل نمود لا أن
ها هنا عادين

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق وكتب
إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة وحدثني أحمد بن
ابراهيم البزاز وأحمد بن محمد الجوهري قالا حدثنا الحسن بن عليل الغنزي قالوا
حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي عن اسحاق
ابن الجصاص قال قال زهير بن أبي سلمى بيتاً واصفاً ثم أكدى همرّاً به نابغة بنى
ذبيان فقال يا أبا أمامة - هذا اعط ابن أبي سعد وقال ابن شبة يا أبا أمامة وقال
الغنزي يا أبا ثمامة - أجر قال وما قلت ؟ قال قلت :

تراك الأرض إمامت خماً ونحى إن حييت بها ثقيلاً
نزلت بمستقر العز منها

أجز . قال فأكدى والله النابغة أيضاً . وأقبل كعب بن زهير وإياه الغلام
فقال له أبوه : أي بني أجز . قال وما أجز ؟ فقال :

تراك الأرض إمامت خماً ونحى إن حييت بها ثقيلاً
نزلت بمستقر العز منها

وماذا ؟ فقال كعب : فتمنعُ جانبِها أن يزولا

قل بضعه اليه وقال : أنت والله ابني . وفل ابن سبة أشهد أنك ابني
وأخبرني أبو ذرّ القراطيسي قال **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
قال **حدثنا** أحمد بن المقدم العجلي قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا زكريا مولى
الشعبي عن الشعبي ان النابغة الذبياني قال للنعمان بن المنذر :

تراك الارض إمامت خفا ونجى ان حيت بها ثقيلاً

فقال النعمان : هذا بيت إن أنت لم تتبعه بما يوضح معناه كان إلى الهجاء
أقرب منه إلى المدح : فأراد ذلك النابغة ففسر عليه فقال : أجتاني . قال قد
أجلتك ثلاثاً ، فن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من المصافير نجائب
والا فصربة بالسيف أخذت منك ما أهدت . فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى
فأخبره الخبر فقال زهير أخرج بنا إلى البرية فل الشعر برئ . خرجا فتبعهما
ابن زهير يقال له كعب فقال يا عم أردفني . فصاح به أبوه فقال دع ابن أخي
يكون معنا فأردفه فتحاولا البيت ملياً فلم يأتها ما يريدان . فقال كعب فما يمنعك
أن تقول :

وذاك بأن حلت العز منها فتمنع جانبها أن يزولا

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة لسنا والله في شيء . قد جعلت لك يا ابن
أخي ما جعل لي . قال وما جعل لك يا عم ؟ قال مائة من المصافير نجائب . قال
ما كنت لأخذ على شعري صفداً . فأتى النابغة النعمان ببيت فأحد مائة ناقه
سوداء الحدة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثني** الأصمعي قال : طُفيل
الغَنَوِي أَشبه بالشعراء الأولين من زهير . قال ثم قال أوه عم و بن العلاء - وسأله

رجل وأنا أسمع - النافعة أتعمر أم زهير ؟ فقال : ما يصلح زهير أن يكون أجيراً
لنافعة . ثم قال : أوس بن حَجَرٍ أتعمر من زهير ، ولكن النافعة طامئة
حَدَّثَنِي إبراهيم بن سَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ قِرَادُ بْنُ حَنْسٍ الْمُرِّي مِنْ شُعْرَاءِ غَطَفَانَ ،
وَكَانَ قَلِيلَ الشَّعْرِ جَيِّدَهُ وَكَانَتْ شُعْرَاءُ غَطَفَانَ تَعْمُرُ عَلَى تَعْمُرِهِ فَنَأْخُذُهُ وَتَدْعِيهِ ،
مِنْهُمْ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ادَّعَى هَذِهِ الْأَبْيَاتَ :

ان الرزينة لا رريثةَ مثلها ما تبغى عطفان يوم أضلتِ

وهي لقراد بن ححر

قال عبد الله بن المعتز حكى عن ابن سلام - أو غيره - أنه قال : مما قدّم به
زهير على الشعراء أنه كان أبعدهم من سُخْفٍ وأشدّهم اجتناباً لحوسى الكلام
فأى شيء نصنع بقوله :

ولولا عسبة لرددتموه وشرّ منيحة أيرّ معار
إذا جمعت ساؤكم إليه أشط كأنه مسدّ معار

أشط قام : قال فهذا السخف . وأما حوسى الكلام فقوله :

« فليست بمثلوج ولا بمعلج »

يريد الدّعى . وقيل المثلوج البليد والمعلج الاحمق . وقوله :

« بنهكة دى قربى ولا بمحلة »

والحقلد السوء الخلق قال وقيل القصير الجبان

قال وعابوا عليه قوله فى الضمادع :

يخرجن من شربات ، وها طحلّ على الجدوع يخفن الغمر والغرقا

لأن الضمادع لا تخرج من الماء لأنها تخاف الغمر والغرق وإنما تطلب

الشطوط لتبيض هناك وتفرخ . قال وأنكر وأعليه قوله :

ماء بشرقيّ سلمى فيدُ أو رككُ

لانه حكى عن بعض الاعراب أنه قال انما هو رك

قال وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي في قول زهير :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطيء يعمّر فيهرم

انه كان يسمع المشايخ يقولون هذا بيت زندقة وهو بعيد من أبياته التي

يقول في بعضها :

فيرفع فيوضع في كتاب فيدُ آخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

قال واعجب من زهير خطأ في هذا المعنى - لان زهيراً كان جاهلياً كافرأ -

زياد بن قبيع النصرى في سرقة هذا المعنى لانه في أكبر ظني مسلم حيث يقول :

رأيتُ المنايا خبط عشواء من تصب بصر حرصا من عركها بالكلال كل

قال الشيخ ابو عبيد الله رحمه الله وأذكر على زهير قوله :

حَيّ الديارَ التي لم يَعْمَهَا القدمُ بلى وَغَيَّرَهَا الارواحُ والدِّم

من جهة الشاقض لانه نفى في أول البيت تعير الديار بدم عدها ثم أوجب

ذلك في آخره



الأعشى أبو بصير

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال: سألت الأصمعي عن الأعشى أعشى بني قيس بن ثعلبة أفل هو؟ قال لا ليس بفحل. قلت له ما معنى الفحل؟ قال يريد أن له مزية على غيره كمنية الفحل على الحفاق. قال: ويث جرير يدلك على ذلك، ثم أشد:

وابنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَرَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَهُ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيسِ

حدثني عمر بن بنان الانمطي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأعلم قال حدثنا محمد بن سلام، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام، وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفصل بن الحباب عن محمد بن سلام، قال: لم يكن للأعشى بيت نادر على أفواه الناس مع كثرة شعره كأبيات أصحابه

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال أشد عبد الملك بن مروان بيت الأعشى:

أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي الصَّبْوِ حَ لِيلاً فَقُلْتُ لَهُ غَادِرَهَا

فقال: أساء ألا قال هاتها

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن سبة قال حدثني أبو بكر الباهلي عن أبي عبيدة قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: أربعة من كبار الشعراء غلبوا بالكلام، منهم الأعشى هجا ابن عمه جهنّام فقال:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَا لَهُ جَهَنَّمَ جَدًّا لِلْحِمَارِ الْمُصَلِّمِ

مسحل شيطان الأعشى. ويروى:

« جَدَا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ »

فما بَوَّأُ الرحمنُ يَبْتَكَ بالْعَلَى بأَ كَنَافِ شَرْقِ المَصْلَى المحرَّمِ
 فقال جهنَّامُ : اِسْكُنْ فِناؤُكَ بِهِ واسِعُ يا أبا بصير . فغلبه
 ونابعة بنى جمعة حين يقول لعقال بن خويلد :
 فما يشعُرُ الرَّميحُ الأَصْمُ كُؤُوبُهُ بثِروَةِ رَهْطِ الأَبْلَحِ المتظالمِ
 فقال عقال : لَكِن حَامِلُهُ يا أبا ليلى يشعُرُ فيقَعِدُهُ . فغلبه
 والأَخطلُ قال لشقيق بن نور - قال عمر : ويقال قاله لسويد بن
 منجوف - :

وما جَذَعُ سوءِ خَرَقِ السَّوسِ جُوفَهُ لما حَمَلْتَهُ وائِلُ بُمَطِيقِ
 فقال شقيق : أبا مالِك أُرِدْتَ هَماؤى فمَدَحْتَنى ، والله ما تَحْمَلُنِ ذُهْلَ أَمْرِها
 وقد حَمَلْتَنى أَنْتَ أَمْرَ وائِلِ طَرًّا . فغلبه
 وفضالة بن شريك قال لعبد الله بن الزبير :

وما لى حين أَوَطَعَ ذاتِ عِرْقٍ إلى ابنِ الكاهِلِيَّةِ من مَعادِ
 فقال ابن الزبير : عيرنى بنسْرَجَدائى وهى خيرُ عَمَانَةٍ . فغلبه
 وحَدَّثَنِى على بن أبى منصور قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المصمعي عن
 أبيه قال : لقي الاعشى عمرو بن عبد الله بن المنذر وهو جهنَّام فشمَّ جهنَّام الاعشى
 فقال الاعشى :

فما أَنْتَ من أَهْلِ الحُجُونِ ولا الصَّمَا ولا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ من ماءِ زَمَرِمِ
 فقال له جهنَّام : لَكِنَّكَ يا أبا بصير من أَهْلِهِ . وقال له الاعشى فى هذه
 القصيدة :

وما بَوَّأُ الرحمنُ بَيْتَكَ فى العلى بأَجْيَادِ شَرْقِ الصَّمَا والمحرَّمِ
 فقال له جهنَّام : لَكِنَّكَ يا أبا بصير عَرِيضُ المَباءَةِ بها . فغلبه بالكلام
 حَدَّثَنِى عبد الله بن جعفر قال حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ النَحْوِيُّ قال حَدَّثَنِى

عن الاصمعي أو غيره - والاغلب على أنه الاصمعي - أنه سمع قول الأعشى :
 كأنّ مشيتها من بيت جاريتها مرّ السحابة لا ريث ولا عجل
 فقال : لقد جعلها خراجة ولاجة ، هلا قال كما قال الآخر :

ويكرّمها جاريتها فيرثها وتعلّ عن إتيانها فتعذر

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال **حدثنا** محمد بن زكريا الغلابي عن
 ذكره . و**حدثني** علي بن عبد الرحمن الكاتب قال **حدثني** يحيى بن علي قال
حدثني أبو هفان قال : زعم الأصمعي أن محمد بن عمران الطلحي القاضي قال :
 تناظر ربّعي ومعرّي في الأعشى والناعبة ، فقال المضرّي للربّعي : تساعركم
 أخنت الناس حين يقول :

قالت هُريرة لما جئت زائرَها وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

فقال الربّعي أفعلى صاحبكم تمول حيث يقول :

سَقَطَ المَصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَسَاولنَّهُ واتَّقمتا باليدِ

لا والله ما أحسن هذه الاشارة الاخنت

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثنا** الحسن بن عُليل العنزي قال
حدثنا محمد بن موسى بن يحيى بن زيد بن النجار الحنفي البياهي قال **حدثني** أبو
 بردة الثقفى البياهي قال : أدركت الناس وهم يزعمون أن أ كذب بيت قالته العرب
 في الجاهلية قول أعشى بن قيس بن ثعلبة :

لو أسندت مينا إلى نحرها عاتس ولم يُنقل الى قابر

قال احمد بن أبي طاهر كان الأعشى راوية المسيّب بن عكس والمسيّب
 خاله وكان يطرد شعره ويأخذ منه

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الاشعار الغنّة الالفاظ ،

الباردة المعاني ، المتكلفة النسيج ، القلقة القوافي ، المضادة للاشعار المختارة ؛ قول الأعرشي :

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجد ين فالفرعا
لا نسلم منها خمسة أبيات وندكرها ليوقف على التكلف الظاهر فيها :

بانت وقد أسارت في النفس حاجتها بعد ائتلاف وخيرُ الود ما نفعنا
نمصى الوشاة وكان الحبُّ آونةً مما يزبنُ للمعشوقِ ما صنعا
وكان شيء الى شيء ففتره دهر يعودُ على تشنيت ما جمعا
وأنكرتني وما كان الذي نكرتُ من الحوادث الأ الشيبَ والصّلعا
قد يتركُ الدهرُ في خلعة راسية وهياً وينزلُ منها الأعصم الصدعا
وما طلابكُ شيئاً لست مدرّكه إن كان عنك غرابُ الجهل قدوقعا

وذكرها بأسرها وقل : فهذه القصيدة ستة وسبعون بيتا التكلف فيها
ظاهر بين الا في ستة أبيات وهي :

تقول بنتي وقد قرّبتُ مرتحلا يارب جنب أبي الالاف والوجعا
بدات لوت عقرانة اذا عثرتُ فالعن أدنى لها من أن أقول أما
بأكلب كسراء الببل ضارية ترى من القيد في أعناقها قطعا
ياهود إنك من قوم أولى حسب لا يفشلون اذا ما آنسوا فرعا
أغر أبلج يستقي الغام به لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا
لا يرقع الناس ما أوهى وإجهدوا طول الحياة ولا يوهون مارقعا

قال : وفيها خطأ طاهر ولكنّها بلاضافة الى سائر الأبيات تقية بعيدة
من التكاف . والذي يوجب به سجع الشعر أن يقول « يارب جنب أبي الالاف
والاوجاع » أو « التلف والوجع »

ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة القول قوله أيضاً في قصيدته
« لعرك ما طول هذا الزمن » :

فان يتبعوا أمره يرشدوا وإن يسألوا ماله لا يضمن
وما إن على قلبه غمرة وما إن بعظم له من وهن
وما إن على جاره تلفة يساقطها كسقاط اللحن
ولم يسع في الحرب سعي امرئ اذا بطاة راجعته سكن
عليها وإن فاته أكلة تلافى لأخرى عظيم العكن
يرى همه أبداً خصره وهلك في العرو لافي السمن

فمثل هذا الشعر وما شاكله بصديء الفهم ويورت النعم
قل ومن الايات المستكرهة الألفاظ المتفاوتة النسيج القبيحة العبارة التي
يجب الاحتراز من مثلها قول الاعشى أيضاً :

أى الطوف خنت على الردى وكمن رد أهله لم يرم
أراد لم يرم أهله . قل وقوله :

وانكرتنى وما كان لدى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما
فأى نكرة تكون أنكر من هذا عندها ؟ وقوله :

رأت رجلاً غاب الوافدين منتشل النحض أعتى ضريرا
وقوله :

صدت هريرة عنا ما تكلمنا جهلاً بأثم خليلد جبل من نصل
أن رأيت رجلاً أعتى أضرب به ريب المنون ودهر خائن خيل
قل وقوله :

فرميت غفلة قلبه عن سانه فأصبت حبة قلبها وطحها

وقوله :

استأنثر الله بالوفاء والعدو ل وولئى الملامة الرجل
أراد الانسان

قال وينبغى للشاعر أن يحترق في أشعاره ومفنتج أقواله مما يتطير منه أو
يستجنى من الكلام والمحادثات ، مثل ابتداء الأعرى بقوله :
ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤلى وهل ترد سؤلى
دمنة قفرة تعاورها الصي ف بريجن من صبا وشمال
ومثله قول ذى الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب
قال : وينبغى للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشا كل ما قبله . فقد
جاء من أشعار القدماء ما يختلف مصاريعه كمول الأعرى :
وان امرأاً أهداك بنى وبينه فياف تنووت وبهما خيفق
لحقوة أن تستحيى لصوته وأن تعلمى أن المعان مؤفى
فقوله « وأن تعلمى أن المعان موفى » غير مشا كل لما قبله . وكقوله :
أغرأ أبيض يستسقى الغمام به لو فارغ الداس عن أحاسهم قرعا
ولمصراع الثانى غير مشا للاول وإن كان كل واحد منهما قائماً بنفسه .
وكقول طرفة :

ولست بجالال اليلاع مخافة ولكن متى يستفيد القوم أرفد
فلمصراع الثانى غير مشا للاول
أخبرنى محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوى قال حدثنى
عمر بن سبة قال فى قول الاعشى :

وُبَيَّتْ قيساً ولم آته وقد زعموا ساد أهل اليمن
فغيب عليه أو عابه قيس نفسه فردّه فقال :

« وَنَبِثْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ عَلَى نَأْيِهِ »

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ قَالَ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ العُرُوسِ بِالصَّيْفِ رَقَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
وَتَسْخَنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحُهَا الْكَابِ إِلَّا هَرِيرَا
فَتَقْبِلُ هَذَا الْكَلَامَ وَاسْتُحْسِنَ ، ثُمَّ قِيلَ فِي عَيْبِهِ إِنَّهُ آتَى بِهِ فِي يَتَيْنِ وَطَوَّلَ
بِهِ الْخُطَابَ . وَأَجُودَ مِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

تَطْرُدُ الْبَرْدَ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَعَيْكَ الْقَيْظَ إِنْ جَاءَ نَقْرُ
وَقِيلَ هَذَا أَجْمَعُ وَأَخْصَرُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مِهْرَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَدِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ : كَمَا فِي حَلَقَةِ يُونُسَ ، جَاءَنَا مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُونُسُ ؟
فَأَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ، فَخَاسَ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، أَنِي أَرَى أَقْوَامًا يَقُولُونَ الشَّعْرَ ، لِأَنَّهُ
يُكْشَفُ أَحَدُهُمْ عَنْ سُوءِهِ فَيَمْتَنِي فِي الطَّرِيقِ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ أَنْ يُظْهَرَ مِثْلُ ذَلِكَ
الشَّعْرَ ؛ وَقَدْ قُلْتُ تَمَعْرَأَ أَعْرَضُهُ عَلَيْكَ فَإِنْ كَانَ حَيْدًا أَظْهَرْتَهُ وَإِنْ كَانَ رَدِينًا
سَتَرْتَهُ . وَأَشَدُّهُ :

« طَرَفَتْكَ زَائِرَةٌ حَتَّى حَيَّالَهَا »

قَالَ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، أَذْهَبَ فَأُظْهِرُ هَذَا الشَّعْرَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ فِيهِ أَشْعَرُ مِنْ
الْأَعَشِيِّ . يَرِيدُ فِي قَوْلِهِ :

« رَحَلْتُ سَمِيَّةَ غَدَوَةً أَجْمَالَهَا »

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : قَدْ سَوَّيْتُ وَسَرَرْتَنِي ؛ فَأَمَّا الَّذِي سَرَرْتَنِي بِهِ فَلَا رِضَاءَ لَكَ
الشَّعْرَ ، وَأَمَّا الَّذِي سَوَّيْتُ بِهِ فَلَتَقْدِيمُكَ لِي بِأَيِّ عَلَى الْأَعَشِيِّ . قَالَ نَعَمْ إِنْ الْأَعَشِيُّ قَالَ

فرميتُ غفلةً عينه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحها

والطحال لا يدخل في شيء الا أفسده وأنت لم تقل ذلك

وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده عن عافية بن شبيب
قال قال مروان : لما قلت قصيدتي « طرقتك زائرة فخي خيالها » قصدت
باب الخليفة فجعلت طريقي على البصرة فررت ببشار فاشدته إياها فقال : أحسنت
أنت أشعر فيها من الا عشي في قصيدته التي على رويها

قال عبد الله بن المعتز عابوا على الأعشي قوله :

وَنُبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ وَقَدْ زَعَمُوا سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ

فعابوه بهذا الشك . ويقال ان قيساً أنكر ذلك عليه فجعل مكان « وقد
زعموا » : « على نأيه »

قال ومما استضعف من معانيه قوله :

فرميتُ غفلةً عينه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحها

وقد عابه قوم بذلك لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً
في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق وما يجده المغمم في هذه الأعضاء من
الحرارة والكرب ، ولم يجدوا الطحال استعمال في هذه الحال اذ لا صنع له فيها
ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برداً وسكوناً في فرح
أو ظفر فاستهجنوا ذكره

قال وعابوا عليه الايطاء في قوله :

وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

وقوله : ويلي عليك وويلي منك يا رجل

قال وعابوا عليه استعماله الألفاظ العجمية في شعره

وأنكروا عليه قوله :

لو أسندتُ ميتاً إلى نحرها عاش ولم يُنقلْ إلى قابرٍ
قال وأخبرني بعضُ تسيوخنا أنه أدرك الناس وهم يزعمون أن هذا البيت
أُكذِبُ بيتُ قائله العرب

طرفة بن العبد

حدثني أحمد [بن] محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل الغنزي قال
حدثني الرياني قال حدثنا الاصمعي قال : لم يكن طرفة يحسن أن يتعشق ؛ قال
في قصيدته :

أصحوتَ اليومَ أم ساقنكَ هِرٌّ وِمنَ الحبِّ جنونٌ مُستعِرٌّ
أرَّقَ العينَ خيالٌ لم يقرِّ طافَ والركبَ بصحراءِ يُسرِّ
أى زارنى فى مكان لا يرار فيه . ثم قال الاصمعي : يقول هذا القول انه لم
ينم ولم يهجع من حبها ، ثم يقول :

وإذا تأسَّنى أنسها إني لستُ بـ « وَهونٍ » عُمرُ
لا كبيرٌ دالِفٌ من هَرَمٍ أُرهبُ الليلَ ولا كَلُّ الجُمُرِ

وقال « نعلب الطهر »

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال أخبرنا محمد بن
يزيد النحوى قال : قد عاب الناس قول طرفة :

أسدُّ غيلٍ فإذا ما شربوا وهبوا كلَّ أُمونٍ وطِمرُ
فقبل انما يهبون عند الآفة التى تدخل على عقولهم ، وفضلوا قول عنترَةَ

ابن شداد العبسى :

وإذا شربتُ فأنَّي مُستهلكٌ مالى وعِرْضى وافرٌ لم يُكَلَمْ

وإذا صَحوتُ فافصِرُ عن ندىٍّ وكما علمت شمائلِي وتكرُمِي
 وحَدَّثني عبد الله بن أحمد عن أبي العباس المبرِّد قال : عيبَ على طرفه
 بيته هدا وقيل إنما يهب هؤلاء إذا تغيرت عقولهم ؛ وإنما الجيد بيتا عنترَةَ هذان
 فخبَّر أن جوده باقٍ لانه لا يبلغ من الشراب ما يثلم عرضه ، ثم قالوا هو حسن
 جميل إلا أنه أتى به في بيتين ، هلا قال كما قال امرؤ القيس :

سماحة ذا وبرّ ذا ووفاء ذا ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر
 وأخبرني الصُّولي قال : عيب على طرفه قوله « اسد غيل » البيت فجعل
 إعطاءهم عند الشرب ، وروى « فإذا ما سكروا » فتبعه حسان بن ثابت الانصاري
 فقال وهو أعيبُ من الاول :

نولّيها الملامَةَ ان ألما إذا ما كان معتُ أو لحاه
 ونشرِبها فنتركِها ملوكا وأسدًا ما يُنهرِها اللقاء
 فقول طرفه خير من هدا لأنه قل :

« أسدُ غيل ودا ما سربوا »

شمل لهم الشحاعة قبل الشرب وحسان قال : سرب فدشـ جمع ونهب كأننا
 ملوك إذا سربنا . فلهذا كان قول طرفه أحوذ وقول عنترَةَ أحسن لانه احتسب
 من عيب الاعطاء على السكر وان السكر زائد في سخائه فقال :

« واذا شربت فاني مستهلك »

وذكر البيتَين . وقال زهير :

أخي نقة لا تهلكُ الحمر ماله ولكمه قد يُهلك المال نائلة
 فهذا من أحسن الكلام يريدُ أنه لا يتسرب بماله الحمر ولكنه يبدله للحمد
 وقال البحتري :

تكرمتَ من قبل الكئوس عليهم فما استطعتُ أن يُحدِثنَ فيك تكرُّما

بشر بن أبي خازم الاسدي

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة، وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنعم عن أبيه قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال حدثني أبو عبيدة ، وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي المهري قال حدثنا ابن عائشة ، قال قيل لأبي عمرو بن العلاء : هل أقوى أحد من محول شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة ؟ قال : نعم ، بشر بن أبي خازم قال :

ألم تر أن طول الدهر يُسلى ويُسى مثل ما نسيتُ جُدامُ
وكانوا قومًا فبعوا علينا فسقناهم الى البلد الشامي
وزاد أبو عبيدة في حديثه فقال له أخوه سمير : أ كفات وأسات . قال :
وما ذاك ؟ قل قلت : « كما نسيتُ جدامُ » ثم قلت : « الى البلد الشامي »
فقال : قد تبينتُ خطأي واست بهتد

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا حماد بن اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي عبيدة قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال :
فخلان من الشعراء كانا يُقويان ، النابغة وسر بن أبي خازم فاما النابغة فدخل
يترب فعني بشعره وموطن فلم يعد الى إقواء ، وأما سر فقال له سواده أخوه :
إنك تُتقوى . فقال له : وما الاقواء ؟ فأشده بئتيه وآخر الاول منهما « نسيت
جدامُ » فرفع ثم قال « الى البلد الشامي » فمض ، ففطن بشر فلم يعد :

وأنكر على بشر قوله بح. طرب أوس بن حارثة :

تكن لك في قومي يد يشكرونها وأيدي الندى في الصالحين فروض
وقال ابن طبا طبا : هدا البيت من الابيات التي زادت قريحة قائلها على

عقولهم

حسان بن ثابت الانصارى

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العليبي قال حدثنا عبد الملك بن قريب قال : كان النابغة الذبياني تُضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . قال فأول من أشده الاعشى ميمون بن قيس أبو بصير ، ثم أشده حسان بن ثابت الانصارى :

لنا الجففات الغرُّ يلعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بنى العمقاء وابنى محرق فأكرمنا حالاً وأكرم بنا ابنما
فقال له النابغة « أنت شاعر ولكم أقلت جفانك وأسيافك وفخرت بمن
ولدت ولم تفخر بمن ولدك »

وحدثني علي بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الربير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال أشد حسان نابتة بنى ذبيان قصيدته التي يقول فيها « لنا الجففات الغر » فقال له « ما صنعت سيداً قلت أمركم فقلت جففات وأسياف »

وأخبرني الصولى قال حدثني محمد بن سعيد ومحمد بن العباس اليراشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان النابغة الذبياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من آدم فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . فأتاه الأعشى فكان أول من أشده . ثم أشده حسان بن ثابت قصيدته التي منها « لنا الجففات الغر » وذكر البيتين ، فقال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك ، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك » . قال الصولى فانظر الى هذا النقد الجليل الذى يدل عليه تمام كلام النابغة ، وديباجة شعره قال له : أقلت أسيافك ، لأنه

قال « وأسيافنا » وأسياف جمع لأدنى العدد والكثير سيوف ، والجفنت لأدنى العدد والكثير جفان . وقال « فخرت بمن ولدت » لأنه قال « ولدنا بني العنقاء وابني محرق » فترك الفخر بآبائه وخر بمن ولد ساؤه . قال : وبروى أن النابغة قال له « أقلت اسيافك ولملت جفانك » يريد قوله « لنا الجفنت الغر » والغرة لمعة بياض في الجفنة فكأن النابغة عاب هذه الجفان وذهب الى أنه لو قال « لنا الجفنت البيض » جعلها بيضاً كان أحسن . فلمعري انه أحسن في الجفان إلا أن الغر أجمل لفظاً من البيض

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وقال قوم من أنكروا هذا البيت في قوله « يامن بالضحى » ولم يقتل بالدجى ، وفي قوله « وأسيافنا يقطرن » ولم يقل بحرين لأن الجرى أكثر من القطر . وقد ردّ هذا القول واحتج فيه قوم لحسان بما لا وجه لذكره في هذا الموضع . فأما قوله « فخرت بمن ولدت » ولم تفخر بمن ولدك » فلا عذر عندى لحسان فيه على مذهب نقاد الشعر . وقد احتسب من مثل هذا الرال رجل من كلب فقال يدكر ولادتهم لمصعب بن الزبير وغيره ممن ولده نساؤهم :

وعبد العزيز قد ولدنا ومصعباً وكابُّ أب للصالحين ولودُ
فانه لما فخر بمن ولده ساؤهم فصل رجالهم وأخبر أنهم يلدون الفاضلين وجمع
ذلك في بيت واحد فأحسن وأجاد

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال
حسان بن ثابت يرثي مطعم بن عديّ في أبيات وهذا البيت رديء عند أهل
العربية . وذلك أنه قدّم المسكني على الظاهر ومثله ربما جاز في الضرورة :
فلو كان مجدّ يخلد اليوم واحداً من الناس أبقى مجدّه اليوم مطعماً
ونظيره قول الآخر :

جزى ربّه عى عديّ بن حاتم جراء الكلاب العاويات وقد فعل

وانما جاز هذا لأن المظهر يفسر المضمّر

حدّثنى عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدّثنى** ابراهيم بن عبد الصمد قال **حدّثنا** الكرافى قال **حدّثنى** العباس بن ميمون طاعم قال حدّثني الاصمعي قال : طريق الشعر اذا أدخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مرأى النّبى صلى الله عليه وسلم وحمة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان شعره وطريق الشعر هو طريق شعر الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابعة من صفات الديار والرحل والهجاء والمدح والتشبيب بالنساء وصفة الخمر والخيل والحروب والافتخار ، فاذا أدخلته في باب الخير لان

حدّثنى عبد الله بن جعفر قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوى قال حكى محمد بن عمر الجرجاني ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدّثنى** محمد بن عمر ، و**حدّثنى** ابراهيم بن محمد العطار عن المنزي قل حدّثني علي بن يحيى قال حدّثني محمد بن عمر الجرجاني عن هشام بن محمد الكلابي عن أبي المقوم الانصاري ، وحدّثني محمد بن أحمد الكاتب قال **حدّثنا** محمد بن موسى البربرى عن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى عن أبي عمر حمص بن عمر العمري عن لقيط قل **حدّثنا** عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي عمرة عن أبيه قالا : أرق حسان بن ثابت ذات ليلة فعنّ له الشعر وعنده ابنته ليلى في خدرها فقال بيتاً :

متاريك اذ ناب الامور اذا اعترت أخذنا الفروع واجتنيينا أصولها

ثم أجبت . فلم يجد شيئاً . فقالت له ابنته : يا أبتاه كأنك أجبت . قال :

أجل . فقالت : فهل لك أن أجيز عنك ؟ قال : نعم . قالت : أعد . فأعاد قوله . فقالت :

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطون العشيرة سؤلها
قال . فخمى الشيخ فقال :

وقافية مثل السنان رزينة تناولت من جو السماء نزولها
فغالت :

يراها الذي لا ينطق الشعر عنده ويعجرُ عن أمثالها أن يقولها
فقال حسان : لا أقول شعراً وأنت حية . قالت : أوأؤ منك ؟ قال :
أو تفعلين ؟ قالت : نعم لا أقول سعراً مادمت حياً . والحديث على لفظ البربري
وفضل أهل العلم قول امرئ القيس بن حجر :
من القاصرات الطرف لو دبّ محول من الذرّ فوق الأتب منها لأثرا
على قول حسان :

لو يدبّ الحوليّ من ولد الذرّ عليها لأندبها الكلام
وعيب على حسان قوله :

أكرم بقوم رسول الله شيعتهم إذا تفرقت الاهواء والشيع
لأنه كان يجب أن يقول هم سبعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

أوس بن حجر

عاب قوم على أوس بن حجرّ قوله :

وذات هدم عار نواسرها تصمت بالماء تولباً جدعا

لأنه أحسن الاستعارة بأن سمي الصبيّ تولباً وهو ولد الحمار . ومثله قول

الآخر :

وما رقد الولدان حتى رأيته على البكر يبريه بساق وحافر
فسمى رجل الانسان حافراً . وقالوا وكل ما جرى هذا الجرى من الاستعارة
قبيح لا عذر فيه

النابعة الجعدى

حدثنا على بن سليمان الاخفش عن أبي العباس نعلب قال قال الاصمعي قلت
لبعضهم : ما تقول في شعر الجعدى ؟ قال صاحب خلقان عنده مطرف بألف
وخلق بدرهم

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو
بكر الباهلي عن الاصمعي قال : ذكر الفرزدقُ نابعةً بنى جعدة فقال « صاحب
خلقان ، يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف »

وحدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني ابراهيم بن عبد الصمد
قال حدثنا الكراني قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثني الاصمعي
قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : سُئل الفرزدق عن الجعدى فقال « صاحب
خلقان يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف » قال الاصمعي وصدق الفرزدق ،
بين النابعة في كلام أسهل من الرلال وأسد من الصحر اذ لان فذهب . ثم
أشداله :

سما لك همّ ولم تطرب	وبت باتٍ ولم تنصب
وفالت سليبي أرى رأسه	كنامية الفرس الاشهب
وذلك من وقعات المنو	ن فنيئ اليك ولا تعجب
أزين على أخوتي صبة	وعدن على ربيّ الافرب
وبعد أبيات . ثم يقول بعدها :	

فأدخلك الله بردَ الجنا ن جدلانَ في مدخل طيب
فلان كلامه حتى لو أن أبا الشمقمق قال هذا البيت لكان رديئاً ضعيفاً
قال الاصمعي : وطريق الشعر إذا دخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن
حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مراني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان
شعره ، وطريق الشعر هي طريق الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابعة من
صفات الديار والرحل والهجاء والمدح والتشبيب بالنساء وصفة الحر والخليل
والافتحار ، فاذا أدخلته في باب الخير لان

وحدثني ابراهيم بن سهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال :
كان الجعدي مختلف الشعر مغلباً . قال المرزوق : مثله مثل صاحب الخلقان يُرى
عمده ثوب خروثوب عصب والى جنبه سمل كساء . واذا قالت العرب « مغلب »
فهو مغلوب واذا قالوا « غلب » فهو غالب . غلبت ليلى على الجعدي وغلب عليه
أوس بن مغراء القريني ولم يكن اليه في الشعر ولا قريب . وغلب عليه عقاب بن
خويلد العقيلي وكان مفتحاً بكلام لا بشعر . وهجاه سوار بن أوفى القشيري وفخره
وهجاه الاخطل بآخرة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال : أظم الناعة
ثلاثين سنة بعد قوله الشعر ، ثم نزع فقال والشعر الاول من قوله جيد ، والآخر
كأنه مسروق وليس بجيد

قال أبو حاتم : قال النابعة الجعدي وهو ابن ثلاثين سنة ، فقال ثلاثين سنة ،
ثم أظم ثلاثين سنة ، ثم نزع فقال ثلاثين سنة أو قرابتها

حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني محمد بن موسى البربري قال
حدثنا محمد بن سلام قال : قال الناعة لعقيل بن حويلد ، وحدثني علي بن

عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال حكى أبو الورد الكلابي قال : قال النابغة لعمقال بن خويلد المقيلى - وكان أجار بنى وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وكانوا قتلوا رجلا من بنى جمدة وكانوا يطالبونهم بدمه - فحذر النابغة عقالا أن يصيبه فى ظلمه ما أصاب كليب وائل فى تعديه عليهم وان يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان فى حرب داحس والغبراء من الشر فقال :

أبلغ عقالا أن غاية داحس بكفئك ، فاستأخر لها أو تقدم
فقال عقال : لا بل أتقدم يا أباليلى . فقال النابغة :

تجبر علينا وائل فى دماننا كأنك مما نال أتياعها عم
فقال عقال : لا بل على عمى يا أباليلى . فقال النابغة :

كليب لعمري كان أكثر ناصراً وأيسر جرماً منك ضرج بالدم
رمى ضرع ناب فاستمر بطعة كحاشية البرد اليماني المسهم
وما علم الرمح الاصم كعوبه بنزوة رهط الابلح المتظلم
فقال عقال : لكن است حامله تعلم . (قال يحيى فى حديثه : لكن حامله يعلم)
فغلب عليه عقال بهذا الكلام

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو الغراف قال : قال النابغة الجمعدى « انى وأوس بن مغراء لنبتدر
بيتاً ما قلناه بعد لو قد قاله أحدنا لقد غلب على صاحبه » . قال ابن سلام : وكانا
يتهاجيان ، ولم يكن أوس الى النابغة فى قريحة الشعر وكان النابغة فوقه ، فقال
أوس بن مغراء :

فلست بعافٍ عن شتيمة عامر ولا حابسى عما أقول وعيدها
ترى اللؤم ما عاشوا جديداً عليهم وأبقى ثياب اللابسين جديدها

لعمرك ما تبلى سرايلُ عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
فقال النابغة « هذا البيت الذي كنا ننتدر » وغلب الناس أوساً على النابغة
أخبرني الصولي عن أبي العيناء عن الاصمعي قال : أنشدت الرشيد أبيات
النابغة الجعدي من قصيدته الطويلة :

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه على أن فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت أعرافه غير أنه جوادٌ فلا يُبقى من المال باقيا
أشتمّ طويل الساعدين سمردلٌ اذا لم يرحّ للمجد أصبح غاديا
فقال الرشيد : ويله ، ولم لم يروحه في المجد كما أغداه ؟ ألا قال :

اذا راح للمعروف أصبح غاديا

فقلت : أنت والله يا أمير المؤمنين في هذا أعلم منه بالشعر
وأنكر على الجعدي قوله :

وشمول فهو باكرتها في التباشير من الصبح الاول
يريد مع التباشير الاول من الصبح ، قدّم وأخر . وقوله :
وما رابها من ريبة غير انها رأت لمتى شابت وشاب لداتيا
فأى ريبة أعظم من أن رآته قد شاب !

الشماخ بن ضرار

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : قد
عاب بعضهم قول الشماخ :

اذا بلّغني وحملت رحلي عرابة فاشرقى بدم الوتين

وقال : كان ينبغي ان ينظر لها مع استغنائه عنها ، فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانصارية المأسورة بمكة ، وقد نجت على ناقة له فقالت :

يا رسول الله انى نذرت ان نجوتُ عليها أن أنحرها. فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لبئس ما جزيتها » . قال ومما لم يعب في هذا المعنى قول عبد الله بن رَوَاحَةَ الانصارى لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد وجعفر في جيش مَوْتَة :

إذا بلغتني وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانعمي وخلالكِ ذمَّ فلا أرجعُ الى أهلى ورأى

الحساء جمع حَسِيٍّ وهو موضع رمل تحته صلابة فإذا مطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء فمنعته الصلابة أن يغيض ، ومنعت الأرض السماء أن تنشفه فإذا بُحِث ذلك الرمل أُصِيب الماء ، يقال حَسِيٍّ وأحساء وحِساء . وقوله :

« ولا أرجعُ الى أهل ورأى »

مجروم لانه دعاء . فقوله « لا » هى الجازمة له ، ومعناه « اللهم لا أرجع » قال : وقد اتبع ذو الرمة الشماخ فى قوله فقال :

إذا ابن أبى موسى بلالاً بلغته فقام بمأسٍ بين وصليكِ جارر
الوصل المفصل بما عليه من اللحم ، يقال قطع الله أوصاله ، ويقال وصل وكسر وجدل فى معنى واحد

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى أحمد بن محمد السكاكيب قال حدثنى أبو العبياء عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول : ما أحسن الشماخ حين يقول :

إذا بلغتني وحملت رحلى عرابة فامري بدم الوتين
ألا قال كما قال الفرزدق :

علامَ تلتهين وأنت تحيى وخيرُ الناس كلهم أوماى
مضى ثأنى الرضافة تستريحى من الاسماع والدبّر الدوامى

قال وقد كان قول الشماخ عندي عيباً فلما سمعت قول الفرزدق تبعته
فقلت :

فاذا المطيُّ بنا بلغن محمداً فظهورهن على الرحال حرام
قربنا من خير من وطىء الحصى فلها علينا حرمةٌ وذمام
وقلت :

أقولُ للاقى اذ قرّبتى لقد أصبحتِ عندي باليمن
فلم أجعلك للغربان نخلًا ولا قلتِ «أشرفي بدم الوتين»
حرمتِ على الازمة والولايا واعلاق الرحالة والوضين
الولايا البراذع ، والاعلاق ماعلق على الرحل من العهون وغيره ، والوضين
حزام الرحل

قال محمد : وقد تبع الشماخ ذو الرمة فقال :
اذا ابن أبي موسى بلالاً بأتمته فنام بهأس بين جنبيك جارر
وقل أبو تمام - ورويت لغیره - يتبع أبا نواس ويعيب قول الشماخ :
لست كشماخ المدمم في سوء مكافاته ومجتممه
أنسرقها من دم الوتين لقد ضلّ كريمُ الاخلاق عن سيمه
ذلك حكم قصي بفيصله أحيحة بن الجلاح في أطمه
قال ذلك لار أحيحة بن الجلاح قال للشماخ لما أشده البيت « بنس المجارة
جازيتها »

وأخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا
أحمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري الهمداني لما أشد عبید الله بن
يحيى بن خاقان قوله من قصيدة :

الى الوزير عبید الله مقصدها أعنى ابن يحيى حياة الدين والكرم

إذا رميتُ برحلي في ذَرَاهِ فلا نلتُ المنى منه ان لم تشرق بدم
وليس ذاك لجرم منكِ أعلمه ولا لجهل بما أسديت من نعم
لكنه فعل شِماخ بناقته لدى عرابة اذ أدته للأطم
فلما سمع عبید الله هذا البيت قال : مامعنى هذا ؟ فقال له أبى سليمان - وما
كان لعبید الله أدبٌ بارع ، ولا رواية - : أعزَّ الله الوزير ، إن الشماخ بن ضرار
مدح عرابة الاوسى بقصيدة فقال فيها يحاطب نافته :

إذا بلغتني وحملت رحلى ٠٠٠٠ البيت

فغاب هذا من فعله أبو نواس فقال : « أقول لماقتى اذ بلغتني »
فذكره والميت الذى يليه ، فقال عبید الله : هذا على صواب والشماخ على
خطأ ، فقال له أبى : قد أتى الوزير بالحق ، وكذا قال عرابة الممدوح للشماخ لما
أشده هذا البيت « بئس ما كافأها به »

قال الشيخ أبو عبید الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وقد تبع الشماخ فى
إساءته أبو دهبيل الحممى فقال - وأشدناؤه أحمد بن سليمان الطوسى عن الزبير
ابن بكار - :

يا ناق سبى واشرق بدم إذا جئت المغيرة

سيتبينى أخرى سوا لك وتلك لى منه يسيره

وتبعهما أيضاً ابن أبى عاصية السامى ، فأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال
أخبرنا الرياسى عن محمد بن سلام قال : قدم ابن أبى عاصية السامى صنعاء على
معن بن زائدة ، فلما صار ببابه نحر باقته ، فبلغ ذلك معنًا فتطير وأمر بإدخاله ،
فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : ندرتُ أصلحك الله . قال : وما هو ؟
فأشده :

ان زال معن بنى شريك لم ترى يدنى الى سفر بعير مسافر

نذرٌ عليّ لئن لقيتكَ سالمًا أن يستمرَّ بها شفار الجازر
فقال معن : أطمعونا من كبدة هذه المظلومة
وأنكر على الشماخ قوله :

تخامصُ عن بُرد الوشاح اذا مشت تخامصَ حافي الخيل في الامعر الوجي
يريد تخامص حافي الخيل الوجي في الامعر ، فقدّم وأخر

لبيد بن ربيعة العامري

أخبرنا ابن دريد قال وأخبرنا أبو حاتم قال قال لي الأصمعي : شعر لبيد
كأنه طيلسان طبرى . يعني أنه جيد الصنعة وليست له حلاوة . فقلت له : أفل
هو ؟ قال : ليس بفحل . قال أبو حاتم : وقال لي مرة « كان رجلاً صالحاً » كأنه
ينفي عنه جودة الشعر

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا الاصمعي
قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما أحد أحبّ الىّ شعراً من لبيد بن ربيعة ،
لذكره الله عزّ وجل ولا سلامه ولذكره الدين والخير ، ولكن شعره رحي بزر
حدثني أحمد بن ابراهيم الجمال وأحمد بن محمد الجوهري قالوا حدثنا
الحسن بن عليّ الغزالي قال حدثنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن
مهدى قال حدثنا سعيد بن حسان الخزومي قال : سمعت عبد الملك بن عمير
يحدث أن لبيداً الشاعر قام على أبي بكر رحمه الله فقال :
ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . قال :

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال : كذبت ، عند الله نعيم لا يزول

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال **حدثنا** محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عثمان بن مظعون كان في جوار الوليد بن المغيرة فكان لا يؤذى كما يؤذى أصحابه ، فسأل الوليد أن يبرأ من جواره فبريء منه . فجلسا مع القوم ولم يدع ينشداهم :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان : صدقت . ثم أشد لبعد باقي البيت :

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمان: كذبت . فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بذلك . ثم أعادها

الثانية فصدفه عثمان وكذب به لأن نعيم الجنة لا يزول . وذكر باقي الحديث أنكر على لبعد قوله :

لو يقومُ الفيلُ أو فيالهُ زلَّ عن مثل مقامى وزحلُّ

لأنه ليس للفيل مثل أيدى الفيل فيدكره

عدي بن زيد العبادي

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قلت لأبي عمرو بن العلاء : كيف موضع عدي بن زيد من الشعراء ؟ قال « كسهيل في النجوم يعارضها ولا يدخل فيها »

وأخبرني الصولي قال حدثنا أحمد بن اسحاق وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثنا** وكيع قالأ : أخبرنا حماد بن اسحاق بن ابراهيم عن أبيه عن أبي عبيدة ، و**حدثني** علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنعم عن أبيه قال **حدثني** اسحق بن ابراهيم عن أبي عبيدة قال : قال أبو عمرو بن العلاء « عدي بن زيد في الشعراء مثل سهيل في الكواكب يعارضها

ولا يجرى مجراها » وقال الصولى « ولا تجرى معها » وقال وكيع فى حديثه « بنزلة الشعرى فى النجوم تعارضها ولا تجرى معها » وزاد فى حديثه « يعنى أنه يشبه بها ويقعد به عن شأوها ألفاظه الحيرية ، وانها ليست بنجدية » وقال أبو العباس ثعلب : وقد روى هذا الحديث أحسن أبو عمرو لانه سمع شعر الوليد بن يزيد حيث يقول :

ألا ليت أنى منكم حيث كنتم مكان سهيل من جميع الكواكب
يراهن أصحاباً وهن برينه ويسرى ادا يسرين غير مصاحب
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعى عن عدى بن زيد أخل هو ؟ فقال : ليس بفحل ولا انى

حدثنى ابراهيم بن شهاب قل حدثنا الفضل بن الحماص عن محمد بن سلام قال : كان عدى بن زيد يسكن الحيرة وبرأكن الريف ، فلان لسانه وسهل مطلقه فحمل عليه نىء كثير وتحليصه شديد . واضطرب فيه خلف الاحمر . وخلط فيه المفضل فأكثر

وروى احمد بن أبى طاهر عن الطوسى عن اسماعيل بن أبى عبيد الله عن أبى عمرو الشيبانى عن المفصل قال : كانت الوفود تنفذ على الملوك بالحيرة فكان عدى بن زيد يسمع اماتهم ويدخلها فى شعره

ابودواد الايادى

حدثنى عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى عن التوزى عن الأصمعى قال : عدى بن زيد وأبو دواد الايادى لا تروى العرب أشعارهما لان ألفاظهما ليست بنجدية

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعى عن أبى دواد

فقال : صالح . ولم يقل انه فحل
وقد أنكر على أبي دواد وغيره ممن أفردنا عيوبه أشتاء تجيء مجتمعة في
مواضعها ان شاء الله تعالى

مهلهل بن ربيعة

حدثني إبراهيم بن سهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال : أول من قصّد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي . وكان اسم
مهلهل عديّاً وانما سمي مهلهلا لهلهة شعره كهلهة الثوب وهو اضطرابه واختلافه ،
ومنه قول النابغة :

أناك بقول هلهك اللسج كاذبٍ ولم يأت بالحق الذي هو ناصعُ
قال : وزعمت العرب انه كان يدعى في شعره ، ويتكرر في قوله ، أكثر

من فعله

أخبرني محمد بن عبد الله قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي
قال : المهلهل مأخوذ من الهلهة وهي رقة يسج الثوب ، والمهلهل المرقق للشعر ،
وانما سمي مهلهلا لانه أول من رقق الشعر وتجنب الكلام الغريب الوحشي
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الاصمعي عن مهلهل ،
قال : ليس بهحل ولو قال مثل قوله : أَلَلْتَنَا بذي حَسَمٍ أَنْيَرِي
خمس قصائد لكان أخلهم . قال : وأكثر شعره محمول عليه

حدثني علي بن أبي منصور قال أخبرني محمد بن موسى البربري عن دعبل
ابن علي قال أ كذب الايات قول مهلهل :

فلولا الريح أسمع أهلَ حَجَرٍ صليل البيضِ تَقَرَعُ بالذُكُورِ
قال : وكان منزله على شاطئ الفرات من أرض الشام وحجرٌ هي اليمامة

قال : ومنها قول أبي الطمحان القيني :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر التميميان

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبد بن الطيب والحبل السعدي الى ربيعة بن حدار الاسدي في الشعر أيهم أشعر . فقال للزبرقان : أما أنت وشعرك كاحم أسحن لا هو أضيج فأكل ولا ترك نيتاً فينتفع به . وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كهروود حبر ، يتلألاً فيها البصر ، فكما أعيد فيها النظر ، بقص البصر . وما أنت يا حبل فإن شعرك قصير عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم . وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر

حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلابي ، قال ابن دريد وأخبرني عبي بن الحسين بن دريد عن أبيه عن ابن الكلابي قال حدثني خالد بن سعيد عن أبيه ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : اجتمع الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبد بن الطيب والحمل التميميون في موضع فتناسدوا أشعارهم فقال لهم عبدة : والله لو أن قوما طاروا من جودة الشعر لطرتم فلما أن تخبروني عن أشعاركم وإما أن أخبركم . قالوا : أخبرنا . قال : فاني أبدأ بنفسى ، أما شعري فمثل سقاء وكعب — وهو الشديد يصطنعه الرجل فلا يسرب عليه أى

لا يقطر - وغيره من الاسقية أوسع منه ، وأما أنت يا زبرقان فالك مررت
بجزور منحورة فاخذت من أطايبها واخابثها ، وأما أنت يا مخبل فإن شعرك العلاط
والعراض . قال : العلاط ميسم الابل في العنق والعراض سمة في عرض الفخذ

المتلمس الضبعي

أخبرنا ابن دريد قل أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال قال
أبو عمرو : المتلمس أول من حث على البخل

المسيب بن علس الضبعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا دماذ عن أبي
عبيدة قال : مر المسيب بن علس بمجلس بني فيس بن ثعلبة فاستشده فاستدهم :
ألا اسم صباحاً أيها الربع واسلم . نحيبك عن سخط وإن لم تكلم
فلما بلغ قوله :

وقد اناسى الهم عند اذكاره بناج عليه الصَّعْرِيَّةُ مُكْدَمِ
كُمَيْتِ كِهْرٍ لَحْمِهَا حَمِيرِيَّةُ مُوَاتِكَةُ تَرْمِي الْحَصَى بِمُثْلَمِ
كَأَنَّ عَلَى أَسَائِهَا عَذَقَ خَصْبَةً تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرُ مُكَمِّمِ

فقال طرفه وهو صبي يلعب مع الصبيان « استنوق الجبل » فقال المسيب :
يا غلام ، اذهب الى امك بِمُؤَيَّدَةٍ . أى داهية . فقال طرفه « لو عاينت فعل امك
خالياً نهك » فقال المسيب : من أنت ؟ قال طرفه بن العبد . قال : ما أتبته الليلة
بالبارحة . يريد ما أتبته بكم في التربة ببعض

قال محمد : كذا روى أبو عبيدة ، وغيره يروى أن الصعيرية ميسم
ملاناث ، فلما سمع « بناج عليه الصعيرية » قال « استنوق الجبل »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد روى أن طرفة قال هذا القول لعمر بن كلثوم النخعي . فحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن محمد بن سلام قال : وفد طرفة بن العبد على عمرو بن هند فأشده شعراً له ^(١) وصف فيه جملاً فينبها هو في وصفه خرج إلى ما توصف به الناقة فقال له طرفة « استموق الجمل » فعضب عمرو بن كلثوم وهاج طرفة ، وكان ميل عمرو بن هند مع طرفة ، فاستعلاه عمرو بن كلثوم بفضل السن والعلم . فقال طرفة أبيتنا يفخر فيها أيام بكر على تغلب وأولها :

أَسْحَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارَسٍ حُمُهُ

فانصرف عمرو بن كلثوم معصباً بفخر طرفة عليه وميل عمرو بن هند مع طرفة فقال قصيدته :

أَلَا هَيْبِي بِصَحْبِكَ فَاصْبَحِينَا

ففخر على بكر بن وائل خيراً كثيراً ، وعاد إلى عمرو بن هند فأشده ، فلم يقيم طرفه ولم يكن عنده رد ، ورحل عمرو بن كلثوم إلى قومه . وشاع حديث عمرو بن كلثوم فأحس البكرية ، فبلغ ذلك الحارث بن حِزْرَةَ الْيَشْكُرِي - وَيَشْكُرُ هو ابن بكر بن وائل - فقال :

أَدَنْدَا بَيْتِيهَا أَسْمَاءُ

وكان الحارث أبرص ، ولم يكن يدخل على عمرو بن هند ذو عاهة ، فكش بابه لا يصل إليه حتى خرج عمرو بن هند متمطراً غب سماء فقع في قبة له ، فوقف الحارث بن حارة خاف القبة فاشد القصيدة ، فلما سمعها عمرو دعاه فأكرمه وأدناه

(١) كذا بأصله « فأنشده شعراً له » ولا يحمى ما فيه من النقص الظاهر على أهل العلم بدليل السابق واللاحق . قلت صوابه : فأنشده [عمرو بن كلثوم] شعراً له وصف فيه الح كنيته محمد محمود بن التلاميذ التركزي

أمية بن أبي الصلت الثقفي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : الناس يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها :

من لم يمتْ عُبْطَةٌ يمتْ هَرَمًا الموتُ كَأْسٌ فَلَرْمٌ ذَائِقُهَا

قال وهذه لرجل من الخوارج . قال ولا يقال للموت كَأْسٌ . قال الشيخ أبو عبد الله المرزباني رحمه الله : وروى الزبير بن بكار عن رجاله أن هذه القصيدة لأمية . وروى الزبير أيضا وغيره ان الحسن البصري قال هي لأمية

النهر بن تولب

أنكر قوم من أهل العلم على مهلهل قوله :

فلولا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجَرٍ صليل البيض تفرعُ بالذَّكُورِ
وقالوا هو خطأ وكذب من أجل أن بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين حَجَرٍ مسافة بعيدة جدا . وكذلك يقولون في قول النهر بن تولب :

أَبْقَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمْرِ أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ
نَظَلْتُ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتُ بِهِ بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْمَهَادِي
وكذلك قول أبي نواس :

وَأَخَفَتْ أَهْلَ الشَّرِكِ حَتَّى إِنَّهُ لَهَا بِكَ التَّطَفُّ السَّيِّئُ لَمْ تُخْلَقِ
وكذلك بيت الأعشي :

لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاسٌ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ

وكذلك بيت أبي الطمحان القيني :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَنْعُ نَاقِبَهُ

عمرو بن قهيصة

أنكر على عمرو بن قهيصة قوله :
لما رأتُ سائيداً ما استعبرتُ الله درُ اليومَ من لامها
يريد الله در من لا مها اليوم قديم وآخر

قيس بن الخطيم

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا ميمون بن هارون قال سمعت اسحق
الموصلی يقول : كنا استشنع فول قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ الفيس طعمةً نائراً لها نقدُ لولا الشعاعُ أضاءها
ملكْتُ بها كهي فأنهرتُ فتقها يُرى قائمٌ من خلفها ما وراءها
حتى أشدني أبو عبيدة :

ضربته في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهلُ
فصار ما بينهما فجوةً يمشي بها الراحُ والتابلُ
فكان هذا أعظم وصماً

وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد وأحمد بن محمد المكي ومحمد بن
ابراهيم قالوا حدثنا أبو العيناء قال سمعت الاصمعي يقول : أتيت شعبة بن الحجاج
فأنشدني لقيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعمةً نائراً

وذكر البيهقي . قال وضحك شعبة ثم قال : والله ما طعمه ولكنه نقب في
جنبه درباً

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : مما يعاب

على قيس بن الخطيم قوله :

كأنها عودٌ بانيةٌ قَصِفُ

لان المرأة انما تشبه بالعود المتانى لا بالمتقص

عمرو بن احمـر الباهلى

أقوى عمرو في بيتين متقاربين من أبيات أولها :

ما للكوكب يا عيساه قد جعلت ترورٌ عى وتطوى دوى الحجرُ

فقال فيها :

وكنْتُ أَمْشَى عَلَى رَجَلَيْنِ مَتْنَدًّا فَصَرْتُ أَمْشَى عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّحْرِ

ثم قال بعده :

قَدْ جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً وَالوَاحِدَ اثْنَيْنِ لِمَا بَوْرِكَ الْبَصَرُ

وأتبعه بقوله :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قَتُّ يَثْقَلْنِي رَدْفِي فَأَهْضُ هُضْ الشَّارِبِ السَّكْرِ

جماعة من الشعراء القدماء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي

عن عمرو بن كلثوم أنفل هو ؟ فقال : ليس بفحل . قلت فأبو ريبد ؟ قال : ليس

بفحل . قلت : فعروة بن الوَرْد ؟ قال : ساعر كريم وليس بفحل . قلت :

فالحويدرة . قال : لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته - يعني العينية - كان

فحلا . قلت لمحمد بن نور ؟ قال ليس بفحل . قلت : فبن مقبل ؟ قال ليس بفحل

وال أبو حاتم : فسألت الأصمعي من أشعر الراعي أم ابن مقبل ؟ قال ما أقربهما

قلت : لا يقنعنا هذا . قال : الراعي أشبه شعراً بالقديم وبالأول . قلت فابن أحمـر

الباهليّ؟ قال: ليس بفحل ولكنه دون هؤلاء الفحول وفوق طبقته. قال: ولو قال نعلب بن صعب المازني مثل قصيدته خمساً كان فخلاً. قلت: فكعب بن جميل؟ قال: أظنه من الفحول ولا أستيقنه. قلت: فحاتم الطائي؟ قال: حاتم إنما يُعدّ فيمن يكرّم. ولم يقل أنه فحل في شعره. قلت: فعمتر بن جهمار البارقي حليف بني نمر؟ قال: لو أتم خمساً أو ستاً لكان فخلاً. ثم قال لي: لم أَر أقل من شعر كلب وشيبان. قلت: فكعب بن سعد الغنوي؟ قال: ليس من الفحول إلا في المرثية فانه ليس في الدنيا مثلها. قال وسألته عن خفاف بن ندبة وعنبرة والزبرقان بن بدر فقال: هؤلاء أشعر الفرسان، ومثلهم عباس بن مرداس السامي. ولم يقل أنهم فحول. قلت له فالأسود بن يعفر النهشلي؟ قال: يشبه الفحول. قلت: فعمرو بن شأس الاسدي؟ قال: ليس بفحل هو دون هؤلاء. قلت: فأوس بن مغراء الهجيني؟ قال: لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول ولكنه قطع به. قلت فكعب بن زهير بن أبي سلمى؟ قال: ليس بفحل. قلت فزيد الخليل الطائي؟ قال: هو من الفرسان. قلت فعمرو بن معدى كرب؟ قال: من الفرسان. قلت فسليك بن سلمكة؟ قال: ليس من الفحول ولا من الفرسان ولكنه من الذين يغزون فيعدون على أرجلهم فيختلسون. قال: وسلامة ابن جندل لو كان زاد شيئاً لكان فخلاً. قال: وقال لي الأصمعي: أشعرت أن ليلى أشعر من الخنساء



قال قدامة بن جعفر الكاتب: من عيوب أوزان الشعر (التخاليع) وهو أن يكون قببح الوزن قد أفرط قائله في تزجيغه وجعل ذلك بذية للشعر [كأنه حتى ميّه الى الانكسار وأخرجه من باب الشعر^(١)] الذي يعرف السامع له صحة وزنه

(١) أكلناه من كتاب (نقد الشعر) لقدامية بن جعفر ص ٦٨ طبعة الجرائد

في أول وهلة الى ما ينكره حتى ينعم ذوقه أو يعرضه على العروض فيصح فيه.
فان ما جرى من الشعر هذا المجرى ناقص الطلاوة قليل الخلاوة وذلك مثل قول
الاسود بن يعفر - وتروى لغيره - :

إنا ذمنا على ما خيَلْتُ سعد بن زيد وعمران تميم^(١)
وضبّة المشتري العارَ بنا وذلك عمُّ بنا غيرُ رحيم
لا ينتهون الدهرَ عن مولى لنا قورك بالسهم حافت الأديم
ونحن قومٌ لنا رماح وثروة من موالٍ وصميم
لاشتكى الوصمَ في الحرب ولا ننُّ منها كئنانا السليم
ومثل قول عروة بن الورد :

يا هندُ بنت أوى ذراع أخلفني ظنى ووترني عشقى
ونكحت راعى ثلّة يشمرها والدهر فائته^(٢) بما يُبقى

ومثل قصيدة عبّيد بن الابرص وفيها أبيات قد خرجت عن العروض ألبتة
وقبّح ذلك جودة الشعر حتى أصاره الى حد الردى منه ، فمن ذلك قوله :
والحيُّ ما عاش في تكذيبٍ طولُ الحياة له تعذيبُ
فهذا معنى جيد ولهظ حسن إلا ان وزنه قد شأنه وقبح حسنه وافسد جيده
فما جرى من التزحيف هذا المجرى في القصيدة أو الابيات كلها أو اكثرها كان
قبيحاً من أجل افراطه في التخليع واحدة ثم من أجل دوامه وكثرته ثانية . وانما
يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط أو كان في بيت أو بيتين من القصيدة
من غير توالٍ ولا اتّساق [ولا افراط^(٣)] يخرججه عن الوزن مثل ما قال متمم بن
نويرة في قصيدته :

(١) في نقد الشعر « وعمر بن تميم » (٢) في الاصل « فائبة » وفي نقد الشعر « فائبه »
(٣) أكله من (نقد الشعر) ص ٦٩

وقد بني أم تداؤوا فلم يكن خلافتهم لأستكين وأضرعا
فأما الافراط والدوام فقيبح

وقال اسحاق بجكي عن يوس: أهون عيوب الشعر ﴿الزحاف﴾ وهو ان ينقص
الجزء عن سائر الاجزاء ، فنه ما نقصانه أخفى ، ومنه ما هو أشنع وهو في ذلك
جائز في العروض ، قل خالد بن أبي ذؤيب ^(١) الهذلي :

لعلك إما أم عمرو تبدلت سواك خليلاً ستاتي تستخيرها
وهذا مزاحف في كاف « سواك » ومن أشده خليلاً سواك كان أشنع
قال ومن عيوب الشعر ﴿فساد القسم﴾ وذلك يكون اما أن يكررها الشاعر
أو يأتي بقسمين أحدهما داخل تحت الآخر في الوقت الحاضر أو يجوز أن يدخل
أحدهما تحت الآخر في المستقبل أو أن يدع بعضها فلا يأتي به ، فأما التكرير فمثل
قول هذيل الاشجعي :

فما برحت تؤمى اليه ^(٢) بطرفها وتومض أحياناً إذا خصمها غفل
لان تومض وتومى بطرفها متساويان في المعنى . وأما دخول أحد القسمين
في الآخر فمثل قول أحدهم :

أبادر إهلاكك مستهلك لملأى أو عبث العابث
فعبث العابث داخل في اهلاك مستهلك ، ومثل قول أمية بن أبي الصلت
النقي :

لله نعمتنا تبارك ربنا رب الأنام ورب من يتأبد
فليس يجوز أن يكون أمية أراد بقوله من يتأبد الوحش وذلك ان «من» لا
يقع على الحيوان غير الناطق وعلى هذا فمن يتوحش داخل في الأنام أيضاً . وأما
(١) في (نقد الشعر) لقدامة ص ٦٩ « خالد بن أبي ذؤيب » وقال اللامع الشذبي
في هامش نسخته « كذا بالاصل قلت : وصوابه (خالد بن زهير) وأبو ذؤيب حاله لا أبو .
وكعبه محقه محمد محمود بن اللامع التركي لطيف الله به آمين » (٢) في نقد الشعر « الى »

أن يكون القسمان مما يجوز دخول أحدهما في الآخر فمثل قول أبي عدي القرشي :
غير ما أن أكون نلتُ نوالاً من نَداها عفواً ولا مَهْنياً
فالعفو قد يكون مَهْنياً والمهنيء قد يجوز أن يكون عفواً . وقد ضحك من
أنوك سأل مرة فقال : علقمة بن عبدة جاهلي أو من بني تميم ؟ فلأن الجاهلي قد
يكون من بني تميم ومن بني عامر والتميمي يكون جاهلياً و اسلامياً ما عيب وضحك
به . ومن ذلك قول عبد الله بن سليم الغامدي :

فهبطتُ غيثاً^(١) ما تَفَزَّعَ وحشُهُ من بين سِرْبِ ناويٍّ وكنوس
ناويء سمين يقال نواى أى سمن والسمين يجوز أن يكون كانساً أوراتما
والكانس يجوز أن يكون سميناً أو هزيراً . وأما القسم التي يترك بعضها مما لا
يحتمل الواجب تركه فمثل قول جرير في بني حنيفة :

صارتُ حنيفةً اثلاثاً فتلُّهُمْ من العبيد وثلثُ من موالِها
وبلغني أن هذا الشعر أشد في مجلس ورجل من بني حنيفة حاضر فيه فقليل
له : من أيهم أنت ؟ فقال من الثلث الملقى ذكره

قال : ومن عيوب المعاني ﴿ فساد المقابلات ﴾ وهو أن يضع الشاعر معنى
يريد أن يقابله بأخر إما على جهة الموافقة أو المحالفة فيكون أحد المعنيين لا يخالف
الآخر ولا يوافقه ، مثال ذلك قول أبي عدي القرشي :

يا ابنَ خيرِ الاختيار من عبدِ شمس أنت زينُ الدنيا وغيثُ الجنود
فليس قوله « غيث الجنود » موافقاً لقوله « زين الدنيا » ولا مضاداً وذلك
عيب . ومنه قول هذا الرجل أيضاً في مثل ذلك :

رُحماءُ لذي الصلاحِ وضرأُ بونَ قُدماً لهامة الصنديد^(٢)

(١) في نقد الشعر ص ٧٧ سرباً

(٢) في الاصل « ندى الصلاح » وصححه من بدل الشعر لقوامه ص ٧٧

فلو أنها نفسٌ تموتَ سويةً ولكنّها نفسٌ تساقطُ أنفُساً
فأبدلوا مكان سوية جميعة لانها في مقابلة تساقط أنفُساً أليق من سوية
قل : ومن عيوب الشعر ﴿ التفصيل ﴾ وهو ألا ينتظم للشاعر سق الكلام
على ما ينبغي لمكان العروض ويقدم ويؤخر كما قال دريد بن الصمة :
وبلغَ نَميراً أن عرَضتَ ابنَ عامرٍ فأبى أخٌ في النائباتِ وطالبِ
ففرق بين نَمير بن عامر بقوله ان عرضت . وكما قال أبو عديّ القرشي :
خير راعي رعيّة سرّه الله هُ هشامٌ وخير مأوى طريدِ
وكما قال الآخر :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حَبْكِمَا ضَمَّ أُرْدَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ
أَرَادَ كَمَا ضَمَّ الْبَنَائِقُ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ

قال : ومنها ﴿ المبتور ﴾ وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه
في بيت واحد فيقطعه بالقافية ويتممه في البيت الثاني ، مثال ذلك قول عروة
ابن الورد :

فلو كاليوم كان على أمرى ومن لك بالتدبر في الامور
فهذا البيت ليس قائماً بنفسه في المعنى ولكنه أتى في البيت الثاني بتمامه
فقال :

إذاً لمسكتُ عصمةً أمٌ وهبِ على ما كان من حَسَكِ الصدورِ
قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طَباطِبا العلوى : من التشبيهات البديعة
التي لم يلفظ أصحابها فيها ولم يخرج كلامهم في العبارة سلساً سهلاً قول النابغة
الذبياني :

تَخْدِي بِهِمْ أَدُمُّ كَأَنَّ رَحَالَهَا عَلَقْتُ أُرَيْقَ عَلَى مَتُونِ صَوَارِ
وقول زهير بن أبي سُلمى :
فَزَلَّ عَنْهَا وَوَاتَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصَبِ الْعِتْرِ دُمِّي رَأْسَهُ الْلُسْكُ
وقول خفاف بن ثَدَبَةَ :

أَبْقَى لَهَا النِّعْدَاءُ مِنْ عَتَدَاتِهَا وَمَتُونُهَا كَخِيوْطَةِ الْكَسْتَانِ
والعتدات القوائم . أراد أن قوائمها دَقَّتْ حَتَّى عَادَتْ كَأَنَّهَا الْخِيوْطُ ، وأراد
ضلوعها فقال متونها . وقول بشر بن أبي خازم :

وَجَرَّ الرَّمَامَاتُ بِهَا ذِيُولَا كَأَنَّ تَمَالُهَا بَعْدَ الدَّبُورِ
رَمَادُ بَيْنِ أَظَارِ ثَلَاثٍ كَمَا وَشَمِ النُّوَاشِرُ بِالْثُّمُورِ
فشبه الشمال والدبور بالرماد . وقول أوس بن حَجَرٍ :
كَأَنَّ هَرًّا جَنِيْبًا عِنْدَ غُرْضَتِهَا وَالنَّفَّ دَيْكُ بَرَجْلِيهَا وَخَنْزِيرُ
وقول لبيد بن ربيعة :

خفمة ذَفراء تُرتى بالُعرى قَرْدُمانياً وترُ كأ كالبصل
هاتان كلمتان بالفارسية قد اعربتا « قُرْدمانياً » أى عمل قديماً فيتى ،
و « الترك » البيضة . وقول النابغة الذبياني :

كَأَنَّ حَاجَاجَ مَقْلَتِهَا قَلِيبٌ مِنْ الشَّيْقَيْنِ حَلَقَ مُسْتَقَاهَا
الشَّيْقَيْنِ مَوْضِعَ ، وَحَلَقَ غَارَ ، وَمُسْتَقَاهَا مَأْوَاهَا . وَالْحَاجَاجُ لَا يَغُورُ لِأَنَّهُ الْعَظْمُ
الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ شَعَرُ الْحَاجِبِ . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ :
كَسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدْتُ لَهُ قِدَاحَ كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ رَفَارُفُ
سَبَّهِ السَّهَامِ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَلَوْ وَصَفَهَا بِالْدَّقَةِ كَانَ أَوْلَى
قَالَ : وَمِنَ الْاَبْيَاتِ الَّتِي قَصُرَ فِيهَا أَصْحَابُهَا عَنِ الْغَايَاتِ الَّتِي أَجْرُوا إِلَيْهَا وَلَمْ
يَسُدُّوا الْخِلَلَ الْوَاقِعَ فِيهَا مَعْنَى وَلَا لَفْظاً قَوْلُ اِمْرِئِ الْقَيْسِ :
فَلَا سَوَاطِ أَلْهُوبٌ وَلِلْسَّاقِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهَذَّبِ
قَقِيلَ لَهُ إِنْ فَرَسًا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْتَمَعَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْأَشْيَاءِ لَغَيْرِ جَوَادٍ . وَقَوْلُ
الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسَ :

وَقَدْ أَتَنَاسَى اَلْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِبَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيَّعَرِيَّةُ مُكْدَمِ
فَسَمِعَهُ طَرْفَةً فَقَالَ « اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ » وَالصَّيَّعَرِيَّةُ مِنْ سِمَاتِ النُّوْقِ
وَقَوْلُ السَّمَاخِ :

فَنَعَمُ الْمُعْتَرَى رَحَلَتْ إِلَيْهِ^(١) رَحَا حَيَزُومَهَا كَرَحَا الطَّحِينِ
وَأَمَّا تَوْصِفُ النِّجَائِبَ بِصَغْرِ الْكَرْكِرَةِ وَلَطْفِ الْخَفِّ . وَقَوْلُهُ :
وَاعْدَدْتُ لِّلْسَاقِينَ وَالرِّجْلَ وَالنَّسَا الْجَامَا وَسَرَجًا فَوْقَ أَعْوَجَ مُخْتَالِ
وَأَمَّا يَلْجُمُ الشَّدَقَانَ لَا السَّاقَانَ . وَقَوْلُ الْاَعْشَى :
وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْفُرَا تَجَوُّنُ غَوَارِبُهُ تَلْتَطِمْ

(١) وَ الْحَمَصُ وَالْاَسَانُ : فَذَمُّ الْمُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ

بأجود منه بما عؤنه إذا ما سماؤهم لم تغم
يمدح ملكا ويذكر أنه يجود بالماعون . وقوله :

شتان ما يؤمى على كورها ويوم حيان أخى جابر
وكان حيان أشهر وأعلى ذكراً من جابر فأضافه اليه اضطراراً . وقول عدى :

ولقد عديت دوسرة كعلاء القين مدكارا
والمذكر الذى تلد الذكران والمثنائ عندهم أحمد ، وأراد مذكرة فلم يتفق
له . وقول الشماخ :

بانث سعاد ففى العينين مملول وكان فى قصر من عهدا طول
كان ينبغى أن يقول وكان فى طول عهدا قصر أو يقول فصار فى قصر
عهدا طول . وقول أبى دواد الأيادى :

لو أنها بدلت لذى سقم مره الفؤاد مشارف القبض
أس الحديث لظل مكتتبا حراً من وجد بها مض
لو قل انه كان يذهب سقمه كان أبلغ لمعتها . وقول أبى ذؤيب :

ولا يهوى الواتين أن قد هجرتها وأظلم دونى ليلها ونهارها
كان ينبغى أن يقول وأظلم دونها ليلي ونهارى . وقوله :

عصانى إليها القلب إني لأمره سميع فما أدرى أرسد طلايها
كان يحتاج أن يقول أغنى أم رسد فقص العبارة . وقول ساعدة بن جؤية :

فلو نبأ نك الأرض أو لو سمعته لأيقنت أنى كدت بعدك أكمد
لو قال انى بعدك كمد كان أبلغ من قوله كدت أكمد . وقول ابن احرر :

غادرنى سهمه أعتى وغادره سيف ابن احرر يشكو الرأس والكبد
أراد غادرنى سهمه أعور فلم يمكنه فقال أعتى . وقول طرفة :

كان جناحى مصرحى تكنتما حفاويه شكافى العسيب بسرِد

واتما توصف النجائب برقة شعر الذنب وخفته وجعله هذا كشيء طويلا
عريضا . وقول امرئ القيس :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ حَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ
شبه ناصيتها بسعف المخلة وإذا غطى الشعر العين لم يكن كريماً . وقول
الخطيب :

ومن يطلب مساعي آل لآي نُصَعِّدُهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلاهَا
كان ينبغي أن يقول من طلب مساعيهم عزز عنها وقصر عن بلوغها فلما
إذا ساوى بهم غيرهم فأى فصل لهم . وقوله :

صهوف وماذي الحديد عليهم وَيَبِضُّ كَأَوْلَادِ النَّعَامِ كَثِيفٌ
شبه البيض بأولاد النعام أراد بيض النعام . وقول لبيد :

وَلَقَدْ أَغْوَصُ نَاحِصِمْ وَقَدْ أَمْلَأَ الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْمِ الْقَالَ
أراد السام ولا يسمى السنام تحما . وقوله :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالُهُ رَكَعًا عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَرَحَلُ
وليس للفيل مثل أيدٍ الفيل فيذكره . وقول الماوية الذبياني :

مَاضِيَ الْجَمَانِ أَنْتَ صَبْرٌ إِذَا نَزَلَتْ حَرْبٌ يُؤَاوِلُ مِنْهَا كُلَّ تَنَبَالٍ
التنبال القصير ، فإن كان كذلك فكيف صار القصير أولى بطلب الموائل من
الطويل ، وإن حمل التنبال الجمال فهو أعيب لأن الجبان خائف وحل استندت
به الحرب أم سكنت . وقول طرفة :

مِنْ الزَّمِيرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَصَرَّتْهَا مَرْكَنَةٌ دَرُورُ
لا يكون القادمان إلا لما له آخران وتلك الناقة لها أربعة أخلاف . ومثله قول
امرئ القيس :

إِذَا مُشَّتْ فَوَادِمُهَا أَرَنْتَ كَأَنَّ الْحَيَّ بَيْنَهُمْ يُعِي

وقول المسيّب بن علس :

قتلٌ حاجتها اذا هي أعرضتْ بخميصةٍ سُرحُ اليدين وساع
وكانَّ قنطرةً بهوضع كورها مَلَساءَ بين غوامض الأَساع
وإذا أطفأت بها أطفأت بكلكل ببض الفرائص مجفّر الأضلاع
فكيف تكون خميصة وقد شبهها بالقنطرة والقنطرة لا تكون إلا عظيمة وقال
مجفّر الأضلاع فكُل هذا ينقض ما ذكره من الحص . وقول الخطيئة :
حَرَج يلاوُدُ بالكناس كأنه متطوّف حتى الصباح يدورُ
حتى إذا ما الصبحُ شقَّ عموده وعلاه أسطع لأيردُ منير
وحصا الكتيب بصفحتيه كأنه خبث الحديد أطارهنّ الكير
زعم انه لم يزل يطوف حتى أصبح وأشرف على الكتيب فمن أين صار
الحصا بصفحتيه ؟

قال ومن الأبيات المستكرهة الالفاظ القوافي الرديئة النسيج فليست
تسلم من عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيها قول
أبي العيال الهدلي :

ذ كرت أخى فعاودنى صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس مع الصداع فضل . وكقول أوس :

وهم لمقلّ المال اولاد عِلَّة وان كان محضاً فى العمومة مخولا

فقوله المال مع مقل فضل . وكقول عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

ابن مالك الخزرجي :

قيدتُ وقد لان هاديا وحاركا والقلب منها مطار القلب محذور

وقول الاعشى :

فرميت غفلة قلبه عن شاته فأصبت حبة قلبه وطحاله

وقوله :

استأثر الله بالوفاء وبالعد ل وولَّى الملامة الرجل
 أراد الانسان . وقول الخطيئة :
 قرّوا جارك العيان لما جفوته وقاص عن برد الشراب مشافره
 أراد تفتيته : وقول الآخر الخطيئة :
 ألا حبدا هندا وأرض بها هندا وهندا أنى من دونها النأى والبعد
 فذكر البعد مع ذكر النأى فضل . وقول الآخر :
 فما برح الولدان حتى رأيت على البكر يمر به بساق وحافر
 يريد بساق وقدم . وقول حسان :
 وتكفى اليوم الطويل وقد صرّت جناديه من الظهر
 أراد بالظهر حر الظهيرة . وقول المتلمس :
 لن تسلكى سبل المومة منجدة ما عاش عمرو وما عمّرت قابوس
 أراد ما عاش عمرو وما عمر قابوس . وقوله :
 من التاصرات سجوف الحجا ل لم تر شمساً ولا زمهرياً
 أراد لم تر شمساً ولا همراً ولم يصبها حر ولا برد . وقول علقمة بن عبدة :
 كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن ديب
 وقوله :
 يحملن أترجةً نضخ العبير بها كأن تطيابها في الأنف مشوم
 وقول عامر بن الطفيل :
 تناولته فاختل سيفي ذبابه شراسيفه العليا وجدّ المعاصم
 وقول خفاف بن ندبة :
 ان تعرضي وتصني بالنوال لنا فواصلن اذا واصلت أمثالي

وقول علقمة بن عبدة :

طَحَابِكْ قَلْبُ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرُ حَانَ مَشِيبُ
 قَالَ وَمِنَ الْحِكَايَاتِ الْعَلَقَةُ وَالْإِشَارَاتُ الْبَعِيدَةُ قَوْلُ الْمُتَقَبِّ فِي صِفَةِ نَاقَتِهِ :
 تَقُولُ وَقَدَّرَانُ لَهَا وَضِيئِي أَهْدَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
 أَكَلَّ الدَّهْرَ حِلًّا وَارْتِحَالًا أَمَا يُبْقَى عَلَيَّ وَلَا يُقِينِي
 فَهَذِهِ الْحِكَايَةُ عَنْ نَاقَتِهِ مِنَ الْمَجَازِ الْمُبَاعَدِ لِلْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّ
 النَّاقَةَ لَوْ تَكَلَّمَتْ لَا عَرَبَتْ عَنْ شَكْوَاهَا بِمَثَلِ هَذَا الْقَوْلِ . وَالَّذِي يَقَارِبُ الْحَقِيقَةَ
 قَوْلُ عَنُتْرَةَ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ :

فَازُورٌ مِنْ وَقَعَ الْقَنَّا بَلْبَانَهُ وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَنَحْمَحَمِ
 لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اسْتَكَى وَلَكِنْ لَوْ عَرَفَ الْجَوَابَ مَكَامِي
 وَكَقَوْلِ شَارٍ :

غَدْتُ عَنْهُ تَشْكُو نَاصِرَاهَا الصَّدَى إِلَى الْجَانِبِ إِلَّا أَنَهَا لَا تَخَاطِبُهُ
 وَمِنَ الْإِيْمَاءِ الْمَشْكَلِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ وَقَدْ أَوْرَظَ قَائِلُهُ فِي حِكَايَتِهِ :
 أَوَمْتُ نَكَمِيهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أُحْجِجْ
 أَتَتْ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي حُبًّا وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَخْرَجْ
 فَهَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ لَيْسَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِيْمَاءٌ وَلَا تَعْبِيرٌ عَنْهُ بِإِشَارَةٍ

حَدَّثَنِي الْعَرُوضِيُّ قُلُ : أَعْلَمُ أَنَّ مَا لَا يَنْصَرَفُ يَحْزُوزُ صَرْفُهُ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ يَرُدُّ
 إِلَى أَصْلِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

لَمْ تَتَلَمَّعْ بِفَضْلِ مِزْرَهَا دَعْدُوْ وَلَمْ تُعَدِّ دَعْدُ بِالْعَلَبِ

فَصَرَفَ وَتَرَكَ الصَّرْفَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . وَأَمَّا تَرَكَ صَرْفَ مَا لَا يَنْصَرَفُ فَهُوَ
 غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ الْتِيءُ عَنْ أَصْلِهِ وَقَدْ أَجَازَهُ الْإِحْفَسُ وَأَشَدُّ قَوْلُ الْعَبَّاسِ
 ابْنِ مَرْدَاسٍ السَّمْلِيُّ :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداس في مجمع
فترك صرف مرداس وهو اسم منصرف ، وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس
عليه لانه لحن . ومثله في المعنى قصر الممدود يجوز في الشعر ولا يجوز أن يمد
المقصود لانه خروج عن الأصل ، وقصر الممدود هو رد الشيء الى أصله .
قال الشاعر :

بكت عيني وحق لها بكاء وما يعني البكاء ولا العويلُ
فقصر البكاء ومده في بيت واحد . وأما مد المقصور فقد أشدوا :
سيفغني الذي أغناكَ عنى فلا فقرٌ يدوم ولا غناء
والوجه الأجود في هذا أن يكون أوله مفتوحاً لان معنى الغنى والغناء
واحد . والشاعر اذا اضطر الى مد المقصور غير أوله ووجهه الى ما يجوز . قال :
والمرء يبلية بلاء السربال كُرُ الاليالى وانتقال الأحوال
فلما فتح الباء من البلى ساغ له المد ، ومثل هذا كثير . وقال آخر ومد الزنا:
أبا حاضر من يزن يظهر زناؤه ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكراً
ومما جاء في الشعر من الاجتزاء بالضممة من الواو - في مثل كأنه وله وبيناه -
قول الشاعر :

له رَجَلٌ كأنه صوتٌ حادٍ اذا طلب الوسيقة أو زميرُ
وقول الآخر:
فبيناه يشرى رحله قال قائلُ لمن جملٌ رخوٌ المِلاط نجيبُ
وقوله :

فما له من مجدٍ تليدٍ وما له من الريح فضل لا الجنوبُ ولا الصبا
قال : ومما حذف منه بعض الكلمة في البيت قوله :
وطرُت بمُصلى في يَعمَلاتٍ دَوامى الأيدى يخبطن السَّريحا

فأسقط الياء من الأيدي كقوله :

كنواح ريش حمامةٍ نجديةً ومسحت باللنتين عصفاً لا نمد
فأسقط الياء من نواحي قال : وقد أسقط الشاعر ما هو الزم وأثبت في بابه
من هذا نحو قول النجاشي :

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه وأك اسقني إن كان مأوك ذا فضل
فحذف النون من « لكن » . وقال الآخر :
« دارُ لُسعدى إذ هـ من هوا كا »

فحذف الياء من هي وقد جاء في الشعر تسكين الحروف التي تليها الضمات
والكسرات نحو عضد وفخذ فليل عضد وفخذ وفي كبك كبك وفي علم علم وفي
كرم كرم وفي رجل رجل وفي ضرب ضرب وفي عصر عصر . قال الشاعر :
« لو عصر منها البان والمسك أنعصر »

وفي مثل اطلق اطلق تسكن اللام وتحرك القاف بالفتح . قال الشاعر :
ألارب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلدّه أبوان
فحرك الدال بالفتح لما أسكن اللام . وأما قول الشاعر :
« قواطماً مكه من ورق الحى »

فانه أراد « الحمام » فحذف الالف في « الحمام » فاجتمع حرفان من جنس
واحد فابدل الميم الثانية ياء كما قالوا « تظنيت » فأبدلوا الياء من النون ولا يجوز
أن تقول على هذا الحى في الحمار ولا ما أشبه هذا لان هذا ساذ لا يقاس عليه
وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز ان يضاعف في الكلام . قال قعنب :
مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي أنى أجود لاقوام وإن ضنوا
وقال الآخر :

الحمد لله العلى الأجل

وأما الكلام « ضنوا » و « العلى الأجل » فضاعف الشاعر .

وقد يردّ الشاعر الاعراب الى أصله في مثل قاض فيقول قاضي وقاضي غير مهموز وكذلك جوارى وغوانى . فقال :

لا بارك الله في الغوانى هل يصبحن إلا لهنّ مُطَلَّبُ
وقال الآخر :

ما ان رأيت ولا أرى في مدّتي كجوارى يلعبن في الصحراء
وقال الآخر الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوتُه ولكنّ عبد الله مولى مواليا
وقد قال الشاعر في مثل لم يغزو ولم يرم ولم يغزو ولم يرم ، كأنه اسكن الواو والياء بعد وجوب الحركة لهما فقال :

لم يأتيك والانباء تنعى بما لاقت لبون بنى زياد
كان أصله يأتيك فحذف الصمة . وقد ألحق الشاعر نون الجميع مع الاسم المضمر في مثل الصاربوه فقال الصاربونه وكذلك الخائفونه والآمرونه فقال :
هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الامر مُطْعَمًا
وقد حذف الشاعر التنوين من الاسماء المنصرفة لالتقاء الساكنين فقال :
وحاتم الطائي وهّاب المي

وقال أبو الاسود الدؤلى :

وألفيته غير مُستعْتَبٍ ولا ذاكر الله إلا قليلا

فحذف التنوين في حاتم وذاكر لانه أراد أن يحرك لالتقاء الساكنين فحذف
وقد حذف الشاعر الاعراب وليس بالحسن . اشد سيئويه :

فاليوم أشرب غير مستحقِّبٍ إنما من الله ولا واغل
يريد أشرب فحذف الضمة والرواية « فاليوم فاشرب »

وقد قطع الشاعر الف الوصل وليس بالحسن . قال جميل :

ألا لا أرى إننين أحسن شيمه
على حدنان الدهر مني ومن جُمل
فقطع الف اثنين وهي الف وصل
ومما حذف اعرابه قوله :

إذا اعوججن قلت صاحب قَوْمٌ بالدَّوِّ أمثال السفين العوم
وقد جاء في الشعر مكان مساجد مساجيد ومكان دراهم دراهيم . قال الشاعر :
تفنى يداها الحصا في كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف
وقد جاء في مثل المفتاح المفتاح وفي مثل التأمل التأمل وفي مثل الكلكل
الكلكل قال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكل يا نقتى ما جلت من مجال
ومما جاء في القوافي من الحذف قوله :

وقبيل من لكين شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
يريد ابن المعلى فحذف . ومما جاء في تخفيف المشدد قوله :
دعوت قومي ودعوت معسرى حتى إذا ما لم أجد غير الشر
كنت امرأة من مالاك بن جعفر

حذف الياء^(١) من الشر . وقال العباس « السري » بالسين اسم رجل وإنما
حذف إحدى الياءين

وقد وضع قوم الكلام في غير موضعه فقدموا وأخروا نحو قوله :
صدت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
يريد وقل ما يدوم وصال . وقال الآخر :
إن الكريم وأبيك يعتمل أن لم يحد يوماً على من يتكل
يريد من يتكل عليه فقدم وأخر . وقال الرزدق :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبوامته حيُّ أبوه يقاربه
وانما أراد وما مثله في الناس حي يقاربه الاملك أبو أمه أبوه ، فتعسف
هذا التعسف الشديد ووضع أشياء في غير مواضعها ، وانما مدح بهذا الشعر خال
هشام فقال ما في الناس حي يقارب خال هشام إلا هشام الذي أبو امه أبوه يعني أن
جد هشام لأمه هو أبو هذا الممدوح . وانما زدنا في شرحه ليفهم . وهذا قبيح
جدا وانما نصب مملكا لانه استثناء مقدم كما قال « مالي إلا أباك صديق » اذا
أردت مالي صديق إلا أبوك

وقد صغر الشاعر فقال امرؤ القيس :

ضليعٍ إذا استدبرته سدَّ فرجه بضافٍ فوق الأرض ليس بأعزل
وقال زهير :

فأمّا فوق العقد منها فمن أدماء مرتعها خلاه

وقال الاعشى :

أبلغ يزيد بنى سديان مأسكة أبا نبيت أما تنفك تأنكل
وقال أبو زيد الطائي :

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني لأمر شديد

وقد جاء في غد غدو نحو قول الشاعر :

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلاقع

وجاء في موضع ليتنى ليتى قال الشاعر :

كحُنية جابر إذ قال ليتى اصادفه وأقعدُ بعضَ مالي

وجاء في اعم صباحاً عِم صباحاً قال الشاعر :

أتوا ناري فقلتُ منون أنتم فقالوا الجنُّ قلت عموا ظلاما

وقد رخّم الشاعر في النداء وغير النداء فقال :

يا مَرَوَّانَ مطيقي محبوسة ترجو الحياء وربها لم يئأس
 يريد يا مروان . وقال آخر :
 فقلتم تعال يا يزى بن مُخَرَّم فقلت لكم إني حليفُ صُدا
 يريد يا يزيد فرخم . وأما في غير النداء فقول امرئ القيس :
 أَنْعَمُ الفتى تَعَشُّوْا إلى ضوء ناره طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر
 يريد مالك فرخم في غير موضع النداء
 وقد أبدل الشاعر مكان الحرف المتحرك حرفاً لا تجرى فيه الحركة نحو قوله :
 لها أساير من لحم تُنَمَّرُه من الثَّعالى ووخرٌ من أرائنها
 يريد الثعالب وأرائنها فأبدل الياء من الباء . ومثله قوله :
 ومنهل ليس به حوارق والصفادى جمه تقانق
 يريد الصفادع



الشعراء الاسلاميون

الفَرَزْدَق

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال أخبرني يونس أن عبد الله بن أبي اسحق قال للفَرَزْدَق في مدحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تصر بهم - بحاصِبٍ كندِيفِ القطنِ منشور
على عمامنا نُلْقَى وأرحلنا على زواحف ترجى محطارير
فقال له ابن ابى اسحاق : أسأت انما هو « رير » وكذلك قياس المحو في
هذا الموضع . قال يونس : والذي قال جائز حسن . فلما ألحوا على الفَرَزْدَق قال :
على زواحف ترجيها محاسيرُ

قال الفضل فال التورى : يقال رير ورار وهو المخ الرقيق ، وكبح الجبل
وكاح الجبل أسفله ، وقيد رمح وقاد رمح . قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا
الى القول الاول . وكان يكثر الرد على الفَرَزْدَق فقال فيه الفَرَزْدَق :

ولو كان عبدُ الله مولى هجونه ولكن عبدَ الله مولى مواليا
رد الياء الى الاصل وهي أبيات ولكن هذا البيت تركه ساكنا . وهو مولى
آل الحضرمي وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف . والحليف عند العرب
مولى ، من ذلك قول الراعي يريد غنياً :

جزى الله مولانا غنياً ملامة شرار موالى عامر في العزائم

وفال الاخطل :

أنتشم قوما أنلوك بنهشل ولولاهم كنتم كم - كل مواليا

- يعنى حلف الرباب لسعد وانما قالها الجرّم . وقال السكبي يَحِصُّ عذرة على فزارة :

وأسمع إن لاقيتموهم فاتهم لذيان مولى فى الحروب وناصر
وأخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال **حَدَّثَنَا** الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال قال الفرزدق فى سليمان بن عبد الملك : مستقبلين شمال الشام تضربنا
وذكر البيتين . فقال له عبد الله بن أبى اسحاق الحضرمي : أقوى . فغيره
الفرزدق وقال :

وهجا عبد الله بن أبى اسحاق فقال :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
قال الصولى أجرى هذه الياء أعنى « مولى مواليا » وليس بالوجه . وقد
قال غيره مثل هذا ونحوه . وابن أبى اسحاق مولى الحصارمة . قال وبلغ الفرزدق
أن الناس يقولون قد أقوى الفرزدق ولم يبلغه بعد أن قائله ابن أبى اسحاق ، قال
فما بال هذا الذى يجر خصييه فى المسجد - يعنى ابن أبى اسحاق - لا يجعل له
بميلته وجهًا ؟

وأخبرنى عبد الله بن هرون الشيرارى عن يحيى بن على عن الاطروش
ابن اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن اسحاق قال قال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تصرُّبنا بحاصب كنديف القطن منشور
على عمائنا تلقى وأرحلنا على حراجف تُرجى مخها ريرُ

قال فقال أبو عبيدة فعاب هذا البيت عليه يعنى قوله « مخها رير » عنبة بن
معدان وهو معدان الفيل فقيل عنبة الفيل . فقال ما يدريك يا ابن البطية ؟ ثم
دخل قلبه منه شيء فغيره فقال :

على حراجف تزجيهها محاسير

فلقيه عبد الله بن أبي اسحاق وقد نجم تلك الأيام واشتغل عنبسة فقال
عيب عليك بيتك وقد قال الاعشى :

كلُّ مُلثٍّ صوبه ماطر

فقال قد والله علمت ذلك ولكن ابن النبطية شككني فعاد الى قوله الأول
وكان عنبسة يعين على الفرزدق ويروي عليه فهجاه الفرزدق
حدثني ابراهيم بن محمد العطار قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام عن يونس قال قال بن أبي اسحاق في بيت الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ الا مُسَحَّنًا او مُجَلَّفًا

ويروي « محرف » للرفع وجه . وقال أبو عمرو بن العلاء لا أعرف له وجهًا .
وكان يونس لا يعرف له وجهًا . قلت له : لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يأبه
قال : لا ، كان يشدها على الرفع ، وأشد بهار رؤية بن المعاج على الرفع .
وتقول العرب سَحَنَه وأَسَحَنَه فقرأوها جميعاً في القرآن فن قال « فَيُسَحِّنَكُم بِعَذَابٍ »
فهو من أسحت وهو مُسَحَّت وهي التي قال الفرزدق ، ومن قال فَيُسَحِّنَكُم فهي
من سحت فهو مسحوت قال ابن سلام فاخبرني الحارث البناني أخو أبي الجحاف
أنه سمع الفرزدق ينشد :

فيا عجباً حتى كليب تسبئي كأنَّ أباهَا هَشَلٌ أو مُجَامِع

كانه جعله غاية لفخض

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو ذؤان قال حدثنا عبد الله بن محمد
النحوي قال حدثني الفراء قال أخبرنا أبو جعفر الرواسي قال حدثنا أبو عمرو
ابن العلاء قال أنشد الفرزدق قصيدته :

عزفتَ بأعشاشٍ وما كدت تعزفُ

فرفيها :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مُسْحَنًا أو مجلفُ
 فقال ابن أبي سحاق : على أي شيء رفعت مجلفًا ؟ قال على ما يسؤك . قال
 أبو عمرو فقالت له : أصبت هو جائز على المعنى على أنه لم يبق سواه . وكان أبو
 عمرو ممن حسن الله علمه وفهمه قال الفراء مسحًا مستأصلًا من قول الله عز وجل
 فَيَسْحَكُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ بِسْتَأْصِلَكُم إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ سَحَتٍ وَجَاءَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ
 مِنْ أَسَحَتٍ

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي قال : قد
 يقع الایاء الى التیاء فيغني عن ذوی الالباب عن كشفه كما قيل «لَمَحَّة دَالَّة» وقد
 يضطر الشاعر المملوء والخطيب المصقع والكاتب البليغ فيقع في كلام أحدهم
 المعنى المستغلق واللهط المستكره فإذا اعطيت عليه جنبنا الكلام غطنا على عواره
 وسترنا من شينه ، وان شاء قائل أن يقول الكلام القبيح في الكلام الحسن
 أظهر ومجاورته له أشهر كانه ذلك ولكن يعتفر الشيء للحسن والبعيد للقریب
 فما وقع كلايأء قول الفرزدق :

صَرَبْتُ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسَحِهَا وَقَصَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
 فتأويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبيت الواهي الضعيف وقوله: وقضى
 عليك به الكتاب المنزل يريد قول الله عز وجل « وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ
 الْعَنْكَبُوتِ » ومن كلامه المستحسن قوله لجرير :

هَلْ صَرَبْتُ الرُّومِيَّ جَاعِلَةً أَيْكُمْ أَبَاً عَنْ كَلِيبٍ أَوْ أَبَاً مِثْلَ دَارِمٍ
 ومن أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني قوله :
 وما مثله في الناس الا مملَكًا أبو امه حيُّ أبوه يقارِبُهُ

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن اسماعيل بن هشام، الخزرمي وهو خال هشام بن
 عبد الملك فقال «وما مثله في الناس الا مملكا» يعني بالملك هشاما أبوام ذلك الملك

أبو هذا الممدوح . ولو كان الكلام على وجهه لكان قبيحا وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه « وما مثله في الناس حتى يقاربه الا مملك ابوام هذا الملك أبو هذا الممدوح » فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد وهجنه بما أوقع فيه من التقديم والتأخير حتى كأن هذا الشعر لم يجتمع في صدر رجل مع قوله :

تصرَّم عني وُدُّ بكر بن وائل وما كاد منى وُدُّهم يتصرَّم
قوَارِصُ تَأْتِينِي ويحتقرونها وقد يملأ القطرُ الاناءَ فيُفَعِّمُ
وكأنه لم يقع هذا الكلام لمن يقول :

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كأنه لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
فهذا أوضح معنى وأعذب لفظ وأقرب مأخذ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن سبة قال: للفرزدق في شعره افتحار بعيد المعنى لا وجه له من ذلك قوله :

أنا ابنُ خَنْدِفَ والحامى حَقِيقَتُهَا قد جعلوا في يَدَيَّ الشمس والقمر
ومنها :

أخذنا بآفاق السماء عليكم لما فراها والنجوم طواعُ
ومنها :

إن السماء التي من دارِمْ خلقتُ والأرضَ كانا لنا عزًّا ومُفتخرًا
ومنها :

ولو أنَّ أمَّ الناس حواءَ حاربتُ تميمُ بن مرٍّ لم نجد من يُجِيرُها
فينبغي أن يكون جرير حين سئل عن شعره فقال كذاب اما عنى هذا من شعره وأشباهه ، وقد قال ما يعلم أنه كذب :

أبت عامر أن يأخذوا من أسيركم مئينَ من الاسرى لهم عند دارِمْ
يعنى بالاسير حاجبَ بن زُرارة أسره بنو عامر يوم جبلة ولم تأسر بنو دارم

يومئذ منهم أحداً وقد زعم أنهم ميثون

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : كان الفرزدق - وهو فحل شعراء الاسلام -
يأتى بالاحالة وينظم فى شعره أهجن كلام . فمن ذلك قوله لابراهيم بن هشام بن
اسماعيل الخزومى خال هشام بن عبد الملك ، وقد أراد أن يذكر فى شعره خؤلته
الخليفة ورَّحه به المائسة ويمدحه بذلك ، فقال :

وما مثله فى الناس الا مملَّكاً أبو امه حتى أبوه بقاربته

فأتعب أهل اللغة والنحو بشرحه ، منهم سيديويه فمن بعده ، ولم يبلغوا منه
ما يقنع ويرضى . ومن قوله المذموم المستعجب :

إن السماء التى من دارٍم خلقت والارضَ كانا لما دون الاعزاء
ومن ذلك قوله :

ولو أن أمَّ الناس حواء حاربت تميمُ ابنُ مرٍّ لم تجد من يُجيرها
أخبرنى محمد بن يحيى قال : مما يعاب على الفرزدق قوله فى الغزل :

يا أختَ ناجية بن سامةً إني أخشى عليكِ بَنى إن طلبوا دى
فلمعمرى انه خلاف الغزل وما قال الخذاق ، فان قتيل الهوى عندهم لا يؤدى

ولا يطلب بدمه

روى عبد الله بن جعفر عن سلمان عن الرياشى عن الاصمعى عن أبى عمرو
ابن العلاء قال : كنا عند بلال بن أبى بردة فأشد الفرزدق :

تُريك نجومَ الليل والشمسُ حيةً زحامُ بنات الحارث بن عباد

فقال عنبسةُ بن معدان : الزحام مذكر . فقال الفرزدق : أغرب . قال عبد

الله : والزحام له وجهان أن يكون مصدراً مثل الطعان والقنال من قولهم زاحته
زحاماً فهذا مذكر كما قال عنبسة أو يكون جمعاً للزحمة يراد بها الجماعة المزدهمة
فهذا مؤنث ، لان الزحام هو المزاحمة كما أن الطعان هو المطاعنة ، وقول عنبسة

أقوى وأعرف في الكلام

أخبرني الصولي قال **حَدَّثَنَا** الطيب بن محمد قال **حَدَّثَنَا** أحمد بن سعيد
 قل سمعت الاصمعي يقول : لا أحبُّ قول الفرزدق في الطعن :
 « فيها تَعَلُّ صدورهن وتُنْهَلُّ »

ويقول : أحسن الطعان الخِلاص والخِلاج والدِّراك كما قال الجعدي :
 أُمَامَ لَوَاءٍ كَظَلَّ الْعُقَا بٍ مِنْ يَأْتِيهِ يَلْقَى طَعْنًا خِلَاسًا
 وكما قال امرؤ القيس :

لَطْمُهُمْ سُلُوكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَعَنَتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال **حَدَّثَنَا** محمد بن يزيد النحوي قال قال
 الفرزدق في يزيد بن المهلب :

وإذا الرجالُ رأَوْ يزيدَ رأيتهم خُصْعَ الرقابِ نَوَا كَسَّ الابصارِ
 قال : وفي هذا البيت شيء يستطرفه المحويون ، وهو أنهم لا يجمعون ما
 ما كان على فاعل نعمًا « فواعل » لئلا يلتبس بالموث ، لا يقولون ضارب
 وضوارب وقاتل وقوائل لانهم يقولون في جمع ضاربة ضوارب وقاتلة قوائل ، ولم
 يأت ذا إلا في حرفين أحدهما قولهم في جمع فارس فوارس لان هذا مما لا يستعمل
 في النساء فأمنوا الالتباس ويقولون في المثل « هو هالك في الهوالك » فأحروه
 على أصله لكثرة الاستعمال لانه مثل ، فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه
 على أصله فقال نوا كس الابصار ولا يكون مثل هذا أبدًا إلا في ضرورة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول : تسعة
 أعشار شعر الفرزدق سرقة وكان يكابروا أما جرير فما علمته سرق إلا نصف بيت
 قال : ولا أدري ، ولعله وافق شيء شيئًا . قلت : وما هو ؟ فقال : هجاء . ولم
 يخبرنا به . قال أبو حاتم : وقد رأيته أنا بعد في شعره والبيت :

يُقتَصَرُ بِأَعْيُنِ الْعَامِلِ عَنِ الْعَلَى وَلَكِنْ أَيْرَ الْعَامِلِ طَوِيلٌ

قال ابن دريد: وهذا البيت لغيره وهو قديم

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني: وهذا نحامل شديد من الأصمعي وتقول على الفرزدق لهجائه بأهله، ولسنا شك أن الفرزدق قد أغار على بعض الشعراء في أبيات معروفة فأما أن يُطلق أن تسعة أعشار شعره سرقة فهذا محال، وعلى أن جريراً قد سرق كثيراً من معالي الفرزدق، وقد ذكرنا ذلك في أخبار الفرزدق. وقال أحمد بن أبي طاهر: كان الفرزدق يُصَلِّت على الشعراء ينتحل أسنارهم ثم يهجو من ذكر أن شيئاً انتحله أو ادعاه لغيره، وكان يقول: ضوال الشعر أحب إلى من ضول الابل، وخير السرقة ما لم تنقطع فيه اليد

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول قال الفرزدق لامرأته النوار: كيف شعري من شعر جرير؟ قالت: قد سركتك في حلوه وغلبك على مره. وحدثني إبراهيم بن سهاب قال حدثني الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قال الفرزدق لامرأته النوار: أنا أسعر أم ابن المراغة؟ فقالت: غلبك على حلوه وسركك في مره. وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي الديال عن ابن الأعرابي قال: قالت النوار امرأة الفرزدق للفرزدق - وسمعه يعيب شعر جرير فقالت - : هو والله أسعر منك. قال: وكيف علمت ذلك؟ قالت غلبك على حلوه وسركك في مره قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى: ولا يقبل قول النوار على الفرزدق لمنافرتها إياه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن الضحاك بن مهلول وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن الضحاك بن مهلول العُقَيْمِي قال: بينا أنا بكاطمة وذو الرمة ينشد قصيدته التي

يقول فيها :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمُ نَسَاءَهَا وَجُرِدْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ الْغَمَدِ
إِذَا رَاكِبَانِ قَدْ تَدَلَّيَا مِنْ نَعَمٍ كَاطْمَةٍ مُتَقَنَّمَانِ فَوْقَمَا يَسْمَعَانِ فَلَمَّا فَرَّغَ ذُو
الرَّمَةِ حَسَرَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ « يَا عَبِيدُ اضْمُمْهَا إِلَيْكَ » يَعْنِي رَاوِيَهُ . وَهُوَ
عَبِيدُ أَحَدِ نَبِيِّ رُبَيْعَةَ . بَنِ حَنْظَلَةَ . فَقَالَ ذُو الرَّمَةِ « شَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا فِرَاسٍ أَنْتَ حَلَّ
مَا شَدَّتْ غَيْرَهَا » فَاتَّحَلَّ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمُ نَسَاءَهَا وَجُرِدْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ الْغَمَدِ
وَمَدَّتْ نَصْبَعِي الرَّبَابُ وَمَالِكُ وَعَمَرُوا وَسَالَتْ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدِ
وَمَنْ آلُ يَرْبُوعٍ رُهَاءُ كَأَنَّهُ دُحِيَ اللَّيْلُ مَحْمُودُ السَّكَايَةِ وَالْوَرْدِ
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْإِنْيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
السَّكْرَدُ الْعَنْقُ . حَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُضِلُّ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَوْمًا : لَقَدْ قُلْتُ أَيْبَانًا
أَنْ لَهَا لَعْرُوضًا وَإِنْ لَهَا لِمُرْدًا وَمَعْنَى بَعِيدًا . فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : مَا قُلْتَ ؟ قَالَ :

قلت : أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمُ نَسَاءَهَا

وَذَكَرَهُ وَالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : لَا تَعُودَنَّ فِيهَا فَاإِنَّا أَحَقُّ بِهَا
مَكَ . قَالَ وَاللَّهِ لَا أَعُودُ فِيهَا وَلَا أَشْدُّهَا أَبَدًا إِلَّا لَكَ . فَهِيَ فِي قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْإِنْيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الْإِنْيَيْنِ يَرِيدُ الْأُذُنَيْنِ ، وَالسَّكْرَدُ الْعَنْقُ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَكِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى السَّحْوِيُّ قَالَ
قَالَ أَبُو عَمِيَّةَ : مَرَّ ذُو الرَّمَةِ فَاسْتَوْقَفَهُ أَصْحَابُهُ فَوَقَفَ يَنْشُدُهُمْ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا :

أحين أعاذت بي تميم نساءها وجُرَدْتُ تُجْرِيَدَ اليماني من الغمد
ومدَّت بضمعي الرِّباب ودارمُ وجاشت ورامت من ورأى بنو سعد
فقال له الفرزدق : إياك أن يسمعها منك أحد ، فانا أحقّ بهما منك .
فجعل ذو الرمة يقول : أنشدك الله في شعري . فقال : أغرب فأخذها الفرزدق ،
فما يعرفان إلا له ، وكف ذو الرمة عنهما

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي ، وكتب الي أحمد بن عبد العزيز أخبرنا
عمر بن شبة قالأ : كان الفرزدق مهيباً تخافه الشعراء ، فر يوماً بالشمر دَل اليربوعي
وهو ينشد قصيدة حتى بلغ الى قوله :

وما بينَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وطاعة وبين تميمٍ غيرُ حَزَّ الحلاقم
فقال : والله لتتركن هذا البيت أو لتتركن عرضك . فقال : خذه على كره
مني لا بارك الله لك فيه . فجعله الفرزدق في قصيدته التي أولها :

نحنُ بزوراء المدينة ناقتي حينَ عَمَحوْل تبتغي البو رائم
حدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال :
بلغ الفرزدق قول ابن ميادة :

لو ان جميع الناس كانوا بتلعة وجئتُ بجدي طالمٍ وابن ظالم
لظَلْتُ رقابُ الناس خاضعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجمجم
فقال الفرزدق : ودِدْتُ أني سبقت الى هذين البيتين قبل . قيل له فكنت
تقول ماذا ؟ قال كنت افول :

فجئت بجدي دارم وابن دارم

قال : ثم أدخلهما في شعره

قال أحمد بن أبي طاهر قال حماد بن اسحاق بن ابراهيم سمعت أبي يقول
عن أبي سهيل أن قول الفرزدق في رائيته التي يناقض فيها جريراً حين يقول :

كم من أب لي ياجريرُ كأنه قرُّ الحجرِ أو سراج نهار
لن تدركو أكرمي بلؤم أبيكم وأوابدي بتحلّ الاشعار

إن هذين البيتين للراعي وأن الفرزدق انتحلها فصارا له

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن
بكار قال حدثني أبو مسامة موهوب بن رشيد الكلبي قال : قدم الفرزدق
المدينة فرب جماعة من الناس قد استكفوا على جميل وهو ينشد فوقف بين الناس
يستمع له حتى قال :

ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
فصاح به الفرزدق : أنا أحق بهذا البيت منك فرجع جميل رأسه فعرفه
فقال : أشدك الله يا أبا فراس . قال : نحن أولى به منك . وانصرف فانتحله
وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال قال جميل من قصيدة :

وكما إذا ما معشرٌ أجحفوا بنا ومرت جوارى طيرهم وتعيّموا
وضعنا لهم صاعَ القصاص رهينةً وسوف تُوفيها إذا الناسُ طففوا
ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
قال فشد الفرزدق على هذا البيت وقال : أنا أحق به منك . وقال : لا تعد
فيه . ولم يكثرث له

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق عن محمد بن سلام عن كُرْدَيْن
البصري أن عريفهم عون بن ثعلبة علق بالفرزدق وقال : يا عدو الله ، سرقتنا
قول صاحبنا الأعمى العبدى :

إذا اغبرَّ آفاقُ السماء وكشّمت سُورَ بيوت الحى حمراء حرجفُ
وهمتك الأطناب كل دفرة لها تاملُك من عاتق النى أعرف

وجاء قَرِيعُ الشول قبل إفاها زَفِيماً وجاءت خلفه وهي زُفُفٌ
 وبأشر راعيها الصُّلَى بلبانِه وكفَّيه حر النار مايتحرِّفُ
 وأخذتِ الشَّعْرَى مع الليل نارَها وأمست مُحولاً جادِها يُتوسِّفُ
 وأصبح موضوعُ الصَّقِيعِ كأنه على سَرَوَاتِ النِّيبِ قطنٌ مندَفُ
 وقالَ كلبُ الحى عن نارِ أهله ليرضَ فيها والصلى متكنِّفُ
 وجدتَ الثَّرى فينا اذا يبس الثرى ومن هو يرجو فصلَه المتضيفُ
 ترى جارنا فينا يُجِيرُ وان حَيَّ فلا هو مما يَنْطَفُ الجارُ ينطفُ

قال : وهذه الأبيات للأعلم كلها فأدخلها الفرزدق في قصيدته « عزوت
 بأعشاش » مع ماسرق من جميل فيها فقال له الفرزدق ^(١) قال : اذهب تحداها
 من الرواة . قال فخلى سبيله

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثنا** أحمد بن محمد الأسدي
 قال **حدثنا** ابن النطاح قال أبو عبيدة : كان الفرزدق يحتلب القصيدة ويحتلب
 المعنى ، فجاء رجل من قيس الى محمد بن رباط فاستعدى على الفرزدق - وقد سلم
 الفرزدق ثم خرج - فقال محمد : ادعوا الفرزدق فجاء فقال الفرزدق : سل هذا فبم
 يستعدى على . قال : غلبني على قصيدة عى الأعلم . فقال : أتشهدكم انى قد
 رددتها . فقال محمد : نحوها

حدثني يوسف بن يحيى بن على المنعم عن أبيه قال : إنما فعل الفرزدق
 بجميل وذى الرمة وغيرهما هذا لانه لما مر به شعر جيد رأى نفسه أحق به من
 قائله ، لفضله عليه فى الشعر ، ولأنه من جنس جيده لاردىء قائله

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثنا** أحمد بن محمد الاسدي قال
حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال **حدثني** أبو اليعتقان قال : مرّ رجل من

(١) كذا الاصل . ولعله سقط هنا بضع كلمات

بني ربيع بن الحارث على المرزدق وهو يشد قصيدة له وقد اجتمع الناس عليه،
فر في آيات كما هي للمجبل قد سرقها ، قال فقلت : والله لئن ذهبتُ قبل أن
أعلمه أن هذا لشديد ، وإن قلت له قدّام الناس ليعلمن بي . فقلت أكلمه بتيء
يفهمه هو ولا يدرى الناس ماهو ، فقلت : يا أبا فراس قصيدتك هذه نتول .
فقال : اذهب عليك لمة الله ، وفطن ولم يفطن الناس . ومعنى نتول أن البئر
إذا حُفرت ثم كُبست ثم حُفرت ثانية قيل لها نتول . فيقول : قصيدتك حييت
بعدما ماتت

وروى هذا الحديث أحمد بن أبي طاهر عن أبي العباس ثعلب عن ابن
الاعرابي حُذْثِي أحمد بن محمد الجوهرى قال حُذْثِي الحسن بن عليل العنزي قال
حُذْثِي المارني قال حُذْثِي الاصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لقيت
المرزدق في المربد فقلت : يا أبا فراس ، أحدثت تيناً ، قلت تيناً ؟ قال فقال :
خذ . ثم أشدني :

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَدَفٍ وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعَيْسُ
قال فقلت : سبحان الله ، هذا للمتلمس . فقال : اكتبها فليصوّال الشعر
أحبّ إليّ من ضوالّ الابل

حُذْثِي محمد بن ابراهيم قال حُذْثِي عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حُذْثِي
عبد الملك بن محمد البكري قال حُذْثِي محمد بن عبد الله الهدلي عن الجارود بن
أبي سبرة قال : مرّ بي المرزدق وأنا دلي الباب جالس ، فوقف عليّ فقال لي :
يا أبا نوفل ، قد قلت بيتاً وفد انغلق عليّ ما بعده . قال قلت : ماهو ؟ قال قلت :
إن الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دَعَاءُهُ أَعْرُ وَأَطُولُ
قد انغلق عليّ ما بعده . قال فقلت :

بيتاً بناه لنا المليكُ وها بني ملائِكُ السَّماءِ فانه لا يُنْقَلُ

فقال : قد انفتح لي . وقال :

بيناً زُرارةٌ مُحْتَبٍ بِفِئائِهِ وَمُجَاشَعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لايَحْتَبِي بِفِئَاءِ يَبْتِكُ مِثْلَهُمْ أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
وَكَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا عَمْرٌ بْنُ سَبْةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
النَّضَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عِيَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ السَّحْنَ فَذَا الْفَرْزَدُقُ
مَحْبُوسٌ ، وَإِذَا هُوَ قَدْ قَالَ « إِنَّ الدِّيَّ سَمَكَ السَّمَاءِ » الْبَيْتَ ، ثُمَّ أَحْمَ . فَقُلْتُ :
بَيْنًا زُرارةٌ مُحْتَبٍ بِفِئَائِهِ وَمُجَاشَعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ قَرِيشٍ . قَالَ : كُلُّ أَيْرِ حِمَارٍ مِنْ قَرِيشٍ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ (١) :

وَصِهْبَاءٌ لَا تُخْفِي الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ تُصْمَوُ فِي رَاوَوْقَهَا نَمَّ تُقْطَبُ
تَمَرَزَتْهَا وَالْدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا نَوَّعَسَ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
فَقَالَ الْفَرْزَدُقُ وَأَخَذَهُ نَسْحًا :
وَأَجَانَةٌ رِيَا السَّرُوبِ كَأَنَّهَا إِذَا صَفَقَتْ فِيهَا الرُّجَاجَةُ كَوَكَبٍ
تَمَرَزَتْهَا وَالْدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَسَ دَبُّوا فَتَصَوَّبُوا
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ يَنَالُ إِنَّ جَرِيرًا مَا انْتَصَفَ مِنَ الْمَرْزَدُقِ فِي مَجْلَسٍ
قَطُّ إِلَّا عَمَدَ الْحِجَاجِ يَوْمًا : زَعَمَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ قَالَ قَالَ الْحِجَاجُ
لِلْفَرْزَدُقِ وَجَرِيرٍ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ حَارِيَّةٌ - : أَيْكَلَا مَدَحَنِي بَيْتَ فَصَلَّ فِيهِ فَمَدَّ
الْجَارِيَّةَ لَهُ . فَعَالَ الْفَرْزَدُقُ :

مَنْ يَأْمَنُ الْحِجَاجَ وَالطَّيْرُ تَتَّقِي عَمَوْنَتَهُ إِلَّا ضَعِيفَ الْعَرَامِ
وَقَالَ جَرِيرٌ .

مَنْ يَأْمَنُ الْحِجَاجَ أَمَّا عَقَابُهُ فَمَرٌّ وَأَمَّا عَهْدُهُ فَوَثِيقُ

(١) فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ : قَاتَ مَذَا لِلْجَعْدِيِّ لِلْأَلَا-بِيَانِي

فقال الحجاج « والطير تنقي عقوبته » كلام لاخير فيه لان الطير تنقي كل شيء : الثوب والصبي وغير ذلك ، خذها يا جرير . قال محمد : وهذا لعمرى كذا إلا أن جريراً أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان من الشعراء من يتأله في جاهليته ، ويتعفف في شعره ، ولا يستبهر بالفواحش ، ولا يتهم في الهجاء . يقال يتهم ويتكهم . قال الفضل ، ويقال ليلة بهرة ، اذا كان قرها مضيئاً . ومنهم من كان يتعمر ولا يبقي على نفسه ولا يدستر منهم امرؤ القيس قال :

ومثلك حبل قد طرقتُ ومرضعٍ فلهيتها عن ذي تمامٍ محول
وقال :

دخلتُ وقد ألتُ لوم ثيابها لدى السِرِّ إلا لسة المتفضل
وقال :

سموتُ اليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حالاً على حال
ومنهم الأعتى قال :

فظلمتُ أراعها وظلَّ يحوطها حتى دنوت إذا الظلام دنالها
وقال :

وأقررت عيني من الغانيا ت إمّا نكلحاً وإما ازنُ
وقال :

وقد أخرجُ السكاعب المسترا ة من خدرها وأتبعُ القمارا
وقال :

ورادِعةً بالطيب صفراء عندنا بجسّ الندامى في يد الدرع مفتق
وقال :

وقد أخالسُ ربَّ البيت غفلته وقد يحاذرُ مني ثمَّ ما يثُلُ
 وكان الفرزدق أقولُ اهل الاسلام في هذا الفن قال :
 هما دلتساني من ثمانينَ قامةً كما انقضَّ بازٍ أقتمُ الريشِ كاسرُهُ
 فلما استوتُ رجلاي في الارض نادتا أحيًّا يرَجى أم قتيلاً فحاذرُهُ
 فقلتُ ارفعوا الاسباب لا يفتنونا بنا ووآيتُ في أعجاز ليل أبادرُهُ
 وأصبحتُ في القوم الجلوسِ وأصبحت مغلقةً دوني عليها دسا كره
 قلما وهو بالمدينة فأنكرت ذلك قريس وأزعجه مروانُ بن الحكم وهو وال
 على المدينة فأجلدَ ثلاثاً ثم أخرجهُ عنها
 قال وقال يوس : كان للفرزدق غلامان أحدهما اسمه وقّاع والآخرزُ نقطة
 ولو وقّاع يقول الفرزدق :

تعلّلَ وقّاعٌ إليها فأصبحتُ نخوض خُدارياً من الليل أخضرا
 لطيفٌ إذا ما اعلُ أدرك ما ابتغى إذا هو للظبي الغرير تقترأ
 وقال أيضا :

فأبلمنَّ وحَيَّ القول عني وأدخل رأسه تحت الغرام
 أسيدٌ ذو خُرَيْقَةٍ نهاراً من المثلَقِطِ فَرَدَ القمام
 فقلن له أواعدك الثريا وذلك اليه نجتمعُ الرحام
 ثلاثٌ واثنتان فهنَّ خمس وسادسة تميل الى المنام

الشام المشامة

وبتس بجانيَّ مُصرّعاتٍ وبتُ أفضُّ أغلاق الخنِمام
 وكان جرير مع إفراطه في الهجاء يعفُّ عن ذكر النساء كن لا يشبب الا
 بامراة يملكها

اخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرّد قال :

عيب على الفرزدق قوله:

يا أختَ ناجية بن سامةً اني اخشى عليك نبيّ إن طلبوا دمي
وقالوا: مالم تنزل وذكر الأولاد والاحتجاج بطلب الثارات؟ هلا قال كما
قال جرير:

وقما روي عن ابن عباس فانه - وان كان في باب الجد - أشكلُ بمذهب
النزل وهو قوله: هذا قتلُ الحبِّ لا عقلٌ ولا قودُ

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثني الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال قال العلاء ابن حربز - وكان قد أدرك الناس وسمع - قال: كان يقال للاخطل:
إذا لم يحىء سابقاً فهو سَكَيْتَ، والفرزدق: لا سابقاً ولا سَكَيْتاً فهو بمنزلة المصلي
وجرير يحىء سابقاً وسكيتاً ومصلياً. قال ابن سلام: وتأويل قوله أن للاخطل
خمساً أو ستاً أو سبعة طوالاً روائع غراً حياًدا هو بهن سابق وسائر شعره دون
أشعارها فهو فيما بقي بمنزلة السكيت، والسكيت آخر الخليل في الزهان. ويقال ان
الفرزدق دونه في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره، فهو مصلٌّ والمصلي الذي
يحىء بعد السابق وقبل السكيت. وجرير له روائع هو بهن سابق، وأوساط هو
بهن مصلٌّ، وسفاسفات هو بهن سكيت

قال ابن سلام: وأهل البادية والنسراء بشعر جرير أعجب

قال: وسأت بشاراً العقيلي عن الثلاثة فقال: لم يكن الاخطل مثلها ولكن
رَبِيعَةً تعصبت له وافرطت فيه. قلت جرير والفرزدق: قال: كان جرير يحسن
ضرباً من الشعر لا يحسبها الفرزدق. وفضل جريراً عليه

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني أبو يعلى عبيد الله بن عبد
الله الكاتب قال سمعت محمد بن سلام يقول قال ابن دأب: سألت بشار بن بُرد
الاعمى عن جرير والفرزدق والأخطل فقال: لم يكن الاخطل مثلها ولكن ربِيعَةً

تعصبت له وأفرطت فيه . فقلت جرير والفرزدق ؛ قال : كان لجرير ضروب من الشعر ما يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار فناح عليها النساء بشعر جرير
وحديثي محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال **حدثنا** محمد بن سلام قال : سألت بشاراً العقيلي الاعمى فقلت : يا أبا معاذ ، أي الثلاثة أشعر ؛ جرير أو الفرزدق أو الاخطل ؟ وكان علماً بصيراً ، فقال : لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه . قلت : فالفرزدق وجرير ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْه **حدثني** روح بن الفرج قال **حدثنا** الاصمعي قال : سألت بشار بن برد العقيلي أي الشعراء أشعر في الاسلام ؟ قال : جرير والفرزدق . قال قلت : فما بالهم جعلوا الأخطل ثالثاً ؟ قال تعصبت له ربيعة ، فقالت لمصر ألقوا لما ساعراً ، فألقوه وليس هناك . قال قلت : فأى الرجلين أشعر جرير أم الفرزدق ؟ فقال : كانت لجرير ضروب من الشعر لم يكن للفرزدق فيها شيء ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فما ناحوا عليها إلا بشعر جرير حيث يقول :

تركتني حين كف الدهر من بصرى وحين صرت كعظم الرمة البالي
إلا تكن لك الدَّيرين نائمة فرُب باكية بالرمْل موعوال
فالوا صيبك من أجر . فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أتبالي
كذا وجدته . قال ابن مهرويه **وحديثي** أحمد بن الحارث الخزاز عن أبي عبد الله بن الأعرابي قال : سئل بشار المرعت أي الثلاثة أشعر الاخطل أم جرير أم الفرزدق ؟ وذكر مثله

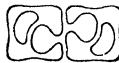
حدثني محمد بن عبد الواحد قال سمعت نعلباً يقول - وسأله أبو سهل

النَّيْبُخْتِيُّ : ما تقول في جرير والفرزدق ؟ فقال - قال محمد بن سلام اجتمعنا جماعة فقوم تقلدوا حذق الفرزدق وقوم تقلدوا حذق جرير . قل قلنا لبعضهم اذهب فأخرج مقلدات الفرزدق ، وقلنا لآخر اذهب فأخرج مقلدات جرير ، قال فجاء صاحب الفرزدق فأخرج معايب شعر الفرزدق وجاء هدا فأخرج المقلدات فكانت مقلدات جرير أكثر من معايب الفرزدق

وأخبرني محمد بن يحيى قال سمعت أحمد بن يحيى يقول : أنا أقول جرير أشعر من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضل الفرزدق قل فأخرج بيوتهما المقلدة فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير فجاء للفرزدق ببيوت النحو التي أخطأ فيها **حدثني** علي بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس قال **حدثنا** محمد بن اسحاق البغوي قال **حدثنا** ابن عائشة قال قيل لمسلمة بن عبد الملك : أي الشعارين أشعر أجريز أم الفرزدق ؟ قال : ان الفرزدق يبنى وجرير يهدم ، وليس يقوم مع الخراب شيء

وقد عيب على الفرزدق قوله :

وإن تيمًا كلَّها غيرَ سعدِها زَعانِفُ لولا عَزُّ سعدٍ لَذَلَّتْ
لأنه وضع من قومه وهجاءهم بهذا القول



جرير بن الخطفي

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن بشر المرندي عن
أبي سهيل عبد الله بن ياسين عن أبي عبيدة قال : كان عامر بن عبد الملك بن
مسمع بن مالك بن مسمع وأخوه مسمع - ويلقب كُرْدِين - يقدم الفرزدق ويفضله
وكان عامر يقدم جريراً ويحتجُّ على الفرزدق بما عقد فيه من شعره نحو قوله :
فلو لا أن أمتك كان عمي أباهما كمت أخرس بالمشيد
ومثل قوله :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه
وأشباه ذلك . فقال كردين : أنت يا أخى لا تمقل ، سقط الفرزدق شيء
يتمحن الرجال فيه عقولها حتى يستخرجوه ، وسقط جرير عني نحو قوله :

والتعليبي حنارة الشيطان

وقوله : في كل قائمة له ظليمان

وقوله : ومن المشاقة عندها أكرار

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن سبة قال حدثني العلاء بن
الفضل بن أبي سوية قال قال لي أبو الوليد الرياحي : يا أبا الهديل ، أيما أشعر
أجرير أم الفرزدق ؟ قلت : ذاك اليك . قال : يقول الفرزدق :

ما حملت ناقة من معشر رجلاً مثلى إذا الريح لفتنى على الكور

إلا قريباً فإن الله فصلها مع النبوة بالاسلام والخير

ويقول جرير :

لا تحسبن مِرَاسَ الحرب إذ لقت شرب الكشيش وأكل الخبز بالصير

سلح والله أبو حذرة ، سلح والله أبو حذرة . وكان أبو البيداء ^(١) علماً

(١) كذا . وتقدم أن الحديث حديث أبي الوليد الرياحي

حَدَّثَنِي ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حَدَّثَنِي** أحمد بن خلاد قال **حَدَّثَنِي** أبي قال قلت لعمارة بن عقيل ما تقول في شعر أبيك جرير ؟ قال : والله اني لارأى عن بعضه ، ولكن فيه الكبير الذي لا يلحقه فيه أحد أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حَدَّثَنَا** الحسن بن عليل العنزي قال **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله قال سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول : عمارة بن عقيل أحسن استواء شعر من جده جرير ، ولجرير فضله ، الا ان جريراً أَعْتَدَ عليه بسقط في شعره وضعف ، وما أصابوا العمارة سقطة واحدة في شعره **حَدَّثَنِي** أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا **حَدَّثَنَا** العنزي قال **حَدَّثَنَا** علي بن اسماعيل البزبيدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني أبو عبيدة قال : مما يعدُّ على جرير من أفن شعره قوله لبشر بن مروان :

قد كان حَقَّكَ أن تقول لبارق يا آل بارقَ فيم سُبَّ جرير
فجعل بشرَ بن مروان رسولا . فقال بشر : أما وجد ابن المراغة - وقال بعضهم ابن اللخناء - رسولا غيري ؟

قال : وقوم يعيبون عليه أيضا قوله في محمد بن عمير بن عطارد :
ألفوا السلاح الى آل عطارد وتماطموا ضرطا على الدَّكان
ويقولون يأمرهم أن يضرطوا ثم يعيبهم ، وإنما نعى عليهم صرطة كان ضرطها
في الملاء

قال أبو عبيدة قال رؤبة وأشدُّه يواسيت جرير :
إني اذا الشاعر المغرور حرَّبتني جار لقبر على مرَّان مرموس
فقال رؤبة : كذب والله ، ما نيم برَّان انما هو بذات عرق وقبر معدَّ بمران
وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال مما يعدُّ على جرير أفماً قوله لبشر :
« قد كان حَقَّكَ ان تقول لبارق » البيت

وليس كذا يخاطب الامراء . فلما سمع هذا بشر قال : قبح الله ابن المراغة .
 أما وجد رسولا غيري ، وأى شيء يستحق مني ان أقول هذا لبارق ؟
 قال : ولجير شبیه بهذا الا انه لا عيب عليه فيه حيث قال :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمكم الى قطينا
 فقال يزيد بن عبد الملك أو بعض إخوته : أما ترون جهل جرير ، يقول لي
 ابن عمي ثم يقول لو شئت ساقمكم ، أما لو قال لو شاء ساقمكم لاصاب ولعلی
 كنت أفعل

قال وقال أبو عبيدة : ومما يعد على جرير قوله :
 أتوعدني وراء بني رياح كذبت لتقصُر يدك دوني
 فقال له بنو كليب : ما هجانا أحد قط أتمد ما هجوتنا به حين استوى لك
 أن تقول وراء بني كليب فرغبت عن آبائك الى أعمامك
 أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
 حدثني عمارة بن عقيل قال لما بلغ الوليد قول جرير :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمكم الى قطينا
 قال الوليد : أما والله لو قال لو شاء ساقمكم لفعلت ذلك ، ولكنه قال لو
 شئت فجعلني شرطياً له

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال
 سلم بن قتيبة يا بني أرووا ما هجانا به الفرزدق ولا ترووا ما مدحنا به جرير . يريد
 قول الفرزدق :

أتاني ورحل بالمدينة وقعة لآل نعيم أقعدت كل قائم

وقول جرير :

أباهل ما أحببت قتل ابن مسلم ولا ان ترؤعوا قومكم بالمظالم .

أباهل قد أوفيتكم من دماءكم غداة قتلتم رهط قيس بن عاصم
أخبرني محمد بن يحيى قال : كان بعض المجانين يتعصب للفزدق ، فقال له
إنسان مرة : أتعيب جريراً ؟ ما أحسن ما قال صاحبك في المدح :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو امه حى أبوه يقاربه

فقال : هذا أحسن من قول صاحبك يعنى جريراً في الغزل :

لو أن عصم عُمَيَّتَيْنِ وَيَدْبُلُ سمعا حديثك نزلا الأوعالا

قال اسماعيل بن محمد الصمار كان أبو العباس المبرد يفضل الفزدق على

جرير ويقول : الفزدق يحيىء بالبيت وأخيه وجرير يأتي بالبيت وابن عمه

حدثني عبد الله بن هارون الشيرازي قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى

المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لى مروان

ابن ابى حفصة : كان جرير إذا أخذ الناس غلبهم وإذا أخذ الفزدق جريراً غلبه

الفزدق ، ومن نظر في النقائص تبين له ذلك وعلم أن جريراً لم يقم فيها للفزدق

وكتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق

ابن ابراهيم الموصلي أن مروان بن أبى حفصة قال : من نظر في نقائص جرير

والفزدق علم ان جريراً لم يقم للفزدق . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى

رحمه الله تعالى : وصدق مروان في هذا القول والامر فيه ظاهر غير مستتر

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكرى عن أحمد بن بشر المرندى ، وأخبرني

الصولى قال قال أبو سهيل عبد الله بن ياسين : سألت أبا عبيدة عن جرير

والفزدق أيهما أشعر ؟ فقال : ويحك ، هل قال جرير للفزدق إلا في ثلاثة

أنواع ، الزبير وجعنين والقيين ، والفزدق فيه مائة نوع

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن ركياء الغلابي عن ابراهيم بن

عمر ودماذ عن أبى عبيدة قال سمعت أبا الخطاب الاخفش يقول - وكان أعلم

اللاس بالشعر وأتقدم له وأحسن الرواة دينا وثنة - لم يهيج جرير الفرزدق الا بثلاثة أشياء يكررها في شعره كلها كدب ، منها جعثن والزبير والقين فأما جعثن فكانت من خير ساء زمانها احتال شو منقر فأقعدوا إنساناً في طريقها - وقد خرجت لبعض أمرها - فرمى بها فوقعت ومضى بعدو ليزيلوا عن أنفسهم شيئاً رعموا أن الفرزدق فعله بهم . وأما الزبير فإنه وقف على مسجد بني مجاشع فسأل عن عياض بن حمار بن أبي حمار فقال النّعر بن زمام المجاشعي : هو بوادي السباع ، فقصي الزبير يريده وخرج العر بن رمام مع الزبير رحمه الله تعالى حتى بلغ الصحيت ثم رجع . وخبر القين أن رحلا استعان بالفرزدق فسأله أن يمشي معه الى موالى بنى سعد في حاجة فقال الفرزدق للمستمعين به . انعنى كان لها قين فلما هجاني حرير جعلني قيناً بذلك السبب وإن الرجل الذي تستعين بي عليه صاحب مهاد وأن ناع جريراً أنى مشيت معك ليحعلني في شعره كساحاً ؟ فلم يتسعه . فهذه قصة القين . قال أبو الخطاب : فلم يهجه الا من ثلاث جهات كاذبات ، ورد ذلك وكرره في شعره فمن ذلك قوله :

تُحَصِّصُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ قِيسًا لِيَحْمِلُوا لقومك يوماً مثل يوم الأراقم
وكقوله :

أُمتنطرُ مني القُرَيْدُ هديةً فسوف ترى مني القيون الذي أهدي
وأتهاه هذا من قوله كثير كله من هذا النحو لا يخرج عنه ولا يحسن فيه ،
ثم كرر ذكر الزبير فقال :

وقيسٌ يافرزدقُ لو أجاروا بنى العوام ما افتضح الجوارُ
إذا ما امتد في الرهج الغبارُ
غدرتم بالزبير وما وفيتم فدادين في الحروب لها خوار
وكرر أمر الزبير والقين فقال :

لو كنتَ حرًّا يا ابنَ قينَ 'مُجاشعِ شِيعَتَ ضيفكَ فرسخينَ وميلا
قُتلَ الزبيرُ وأنتمَ جيرانُه تَبًّا لمن قتلَ الزبيرَ طويلا
قالتَ قريشُ ما أذلُّ مجاشعًا جارًّا وأكرمَ ذا القَتيلِ قتيلا
وكررَ أبصًا ذكرَ جَعْنٍ كما كررَ ذكرَ الزبيرِ والقينِ فقال :

على غيرِ السواءِ مدحتَ سعدًا فردهمَ ما استنطعتَ من النوابِ
هم قتلوا الزبيرَ فلم تُنكرُ وعزوا رهطَ جَعْنٍ في الخطابِ
فقد جعلَ جريرُ قَتلةَ الزبيرِ هاهنا في هذا البيتِ بنى مِنقرَ بنِ عبيدٍ لأنهم
بن بنى سعدَ ، وليسَ لبنى مِنقرَ في قتلِ الزبيرِ سببٌ . وقالَ جريرُ في جَعْنٍ أيضًا :
سأذكرُ من هُنيْدَةٍ ما علمتُ وأرفعُ شأنَ جَعْنٍ والربِّابِ
وقالَ أيضًا فسبَّ قتلَ الزبيرِ الى بنى سعدَ وأكذبَ نفسَه في مجاشعَ وذَكَرهم
بذلك فقال :

أتَنسونَ الزبيرَ قَتيلَ سعدَ وجَعْنٍ إِدُ تُصَرِّفُ كُلَّ حالِ
مدحتَ بنى الاشدِّ وغادروها هريتَ الشدقَ واسعةَ المبالِ
وقد أضحتَ مساحجَ ركبتيها تشبهُ مبركَ الجملِ النعالِ
قالَ أبو الخطابِ فلم يَجاوزَ حريرُ هذا ولم يحسنَ فيه ، ولا نجدُ للفَرزدَقِ قصيدةَ
الا وفيها هجاءٌ بديعٌ ليسَ في الاخرى مثله . كقولُه :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا يَتَنَّا دَعَائِمُهُ أَعْرُ وَأَطُولُ
بِنَّا زُرَّارُهُ مُحْتَبٍ فَنَائِهِ وَمُجَاشِيعُ وَأَوَّالِ الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لَا يَحْتَبِي بَفَنَاءِ يَتِكَ مِنْهُمْ أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْعَمَالُ الْإِفْضَلُ
لَيْسَ الْكِرَامُ بِنَا حَلِيكَ أَبَاهُمْ حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةِ قَتَلُ
ضَرَبْتَ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابَ الْمَمَزَلُ
وَكَقُولُهُ :

يا ابنَ المِراغة إنماراهنتني بمسبِّقين لدى الفَعَالِ قِصار
والحابسين الى العشي يشرّبوا نزعَ الرُّكِيِّ ودمنةَ الاسَارِ
الأسَارَ البقايا واحدها سُورٌ مهموز
لن تُدرِكوا كرمي بلوّم أبيكم وأوابدى بتنحّل الأستعار
قبحَ الآلهُ بنى كليب انهم لا يغدرون ولا يقونَ لجار
وكقوله :

للكَ الويلُ لا تقتلُ عطيةَ إنه أبوك ولكن غيرَه فتبدّل
أرى الليلَ يجلوه النهارُ ولا أرى عظامَ المخازي عن عطيةَ تنجلي
وكقوله :

فانكَ إذ تهجو تيمّا وترتشي تبابينَ قيسَ أوُسُحوقَ العائم
كمهريق ماء بالفلاة وغرّه سرابُ أجالته رِيّاحُ السائم
حدّثني أبو بكر الجرجاني قال **حدّثني** أبو العوث يحمي بن المحترى قال
كان أبي يقول : لا أرى أن أكلّم من يفضل جريرا على الفرزدق ولا أعدّه من
لعلاء بالشعر فقيل له : وكيف وكلامك أَسَدٌ انتساباً الى كلام جرير منه الى
كلام الفرزدق ؟ فقال كذا يقول من لا يعرف الشعر لعمرى إن طبعي بطبع جرير
أشبه ولكن من أين لجرير معاني الفرزدق وحُسنُ اختراعه ؟ جرير يحميد النسيب
ولا يتجاوز هجاء الفرزدق بأربعة أَسْيَاءَ بالفين وقتل الزبير وباخته جعثن وامرأته
النوار ، والفرزدق يهجوّه في كل قصيدة بانواع هجاء يخترعها ويبدع فيها

حدّثنا محمد بن يحيى قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدّثنا** عبد الله
ابن محمد التوزي قال قيل لكردين المسمي - وكان يقدّم الفرزدق والأخطل على
جرير - لم يهاج هذان الشعراء كما هاجاهم جرير ؟ قال بلى والله ، ولكنهم كانوا
لا يطعمون في بيت الفرزدق فيجلونه ويطعمون في كليب . ثم عد جماعة هاجاهم

الفرزدق أولهم الاشهب بن رُمَيْلة وآخرهم أصمُّ باهلة وذکر جماعة هاجاهم الاخطل
أخبرني محمد بن يحيى قال **حدّثنا** محمد بن الحسن الغياثي قال **حدّثني** عيسى
ابن اسماعيل قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على خلف شمر جرير
فلما بلغت قوله :

ويوم كانوا القطاه مُحبَّب الىَّ هواه غالب لي باطله
رُزقنا به الصيّد الغرير ولم نكن كمن نبه محرومةً وحباثله
فيالك يوما خيرُه قبل شرّه تعيَّب واسيه وأقصرَ عاذله

فقال : ويله وما ينفعه خير يؤول الى شر ؟ قلت له : هكذا قرأته على أبي
عمرو . فقال لي : صدقت وكذا قاله جرير ، وكان قليل التنقيح متسرّد الالفاظ ،
وما كان أبو عمرو ليقرئك الا كما سمع . فقلت : فكيف كان يجب أن يقول ؟
قال : الاجود له لو قال :

فيالك يوما خيرُه دون شرّه

فأروه هكذا فقد كانت الرواة قديما تصلح من أشعار القدماء . فقلت : والله
لا أرويه بعد هذا الا هكذا

حدّثني محمد بن احمد الكاتب قال **حدّثنا** محمد بن موسى البربري قال
حدّثنا محمد بن سلام قال **حدّثنا** أبو الخطاب الزراري قال **حدّثني** أبي قال
كان جرير يشد ابائاه :

ما شهدت يومَ القا خيلُ هاجر ولا السيّد إذ يُبطحن بالاسل السمر
ولا شهدت يوم الغيظُ مجاسعُ ولا تقلان الحى من قُننَى نسر
قال : وشيخ من بنى ثعلبة يقال له النجار بن العقار كبير قد شدّ حاجباه
وقد سقطا على عينيه فقال : ولا كليبُ والأجل ما شهدت ، ولا كنا إلا سبعة
فوارس من بنى ثعلبة

ومما يعاب على جرير قوله :

صارت حنيفة أنثانا فثلثهم من العبيد وثلث من موالها
 وپروی « كانوا ثلاثة أنثا فثلثهم » فحدثني علي بن عبد الرحمن قال
 أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه أن جريراً لما قال هذا البيت قيل
 لرجل من بني حنيفة : من أيهم أنت ؟ قال أنا من الثلث الملقى
 أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن الصباح قال قرأت على
 أبي لحلم الجرير :

بنفسي من تجنّبهُ جريرٌ عليّ ومن ريارته لأم
 ومن أمسى وأصبح لا أراه ويطرقتني إذا هجع النيام

فقال لي هذه أحسن من ميمينته الأخرى التي يقول فيها :

طرقنك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام
 تُحرى السواك على أغرّ كاهه رَدُّه تحدر من متون عمام
 فليته اذ كان طردها ما كان وصفها

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي . من الايباب التي رادت قريحه قائلها
 على عقولهم قول جرير :

هذا ابن عى في دمشق حليلة لو سدت ساقكم الى قطينا

ف قيل له : يا أبا حرّة لم تصنع شيئاً عجزت أن تفخر بقومك حتى تعديت
 الى ذكر الخلفاء . فقال له عبد الملك : جعلتني شرطياً لك أما لو قلت لو ساء
 ساقكم الى قطينا اسقتهم اليك عن آخرهم . وكقوله :

با بشرٌ حقّ لوجهك التشير هلا غضبت لنا وأنت أمير

قد كان نولك أن تقول لبارق يا آل بارق فيم سبّ جرير

فقال بشر : أما وجد ابن المراغة رسولا غيرى ؟

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال

حدثني مسعود بن عمرو قد حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الصبي ،
وحدثني إبراهيم بن سهاب قال حدثنا الفصل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو يحيى الصبي قال : الذي هاج المحاء بين جرير وعمر بن لجأ التيمي
أن عمر بن لجأ التيمي كان ينشد أرجوزة له يصف فيها ابله - وجرير حاضر بالباء -
فقال التيمي :

قد وردت قبل إيا ضحائها تَقْرُشُ الحِمَاتِ فِي غَشَاهَا

حرَّ العُجُورِ الثَّيِّ من كَسَاهَا

ويروى في خرسائها يكون من الاجتماع ويكون من الاكتساب فقال جرير :

أخفيت مَرَّهَا . قال : فكيف أقول ؟ قال فل . حر العروس الثني من رداها

فقال التيمي - وحى - ما قلت أنت أسوأ مما قلت . قال : وما هو ؟ قال قولك :

وأوثقُ عَمَدِ المَرَدَوَاتِ عَشِيَةً لَحَافًا إِذَا مَا حَرَّدَ السَّيْفُ لَامِعَ

فجعلتهن مردفات غدوة ثم بداركنهن عشية . قال : فكيف أقول ؟ قال تقول :

وأوثق عَمَدِ المَرَهَفَاتِ عَشِيَةً

فقال جرير : والله لهذا البيت أحب إلي من بكرى حررة ولكمك محلب

للفرزدي . فتهاجيا

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا حدثنا

العنزي قال حدثني علي بن اسماعيل البريدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني

أبو عبيدة قال حدثني مستحج بن نبهان التيمي ويقال من عدى قال : دخل

عمر بن لجأ على ابن لباه الخراعى - وكان على صدقات بني تميم - فاشده بيتا

وهو قوله :

تريدن أن أرضى وأنت بخيلةٌ ومن ذا الذي يُرْضِي الاخْلَاءَ بالبخل

فقال لقد أنشدني هذا البيت جرير . فقال عمر : سرقه والله مى جرير . فقال

فبينما هو عنده اذ دخل عليه جرير فقال له ابن لقمان : من يقول هذا ؟ فقد زعم
عمر بن لجأ أنك سرقت منه . قال فتنازعا . فقال جرير : أنا أسرقه منك وأنت
وصفت إياك حتى اذا جعلتها مثل الهضاب وصفت فخلها كالظرب الاسود من
ورائها . قال الاثرم : وذكر الاصمعي أن جريراً ذكر قول عمر :

« جرّ العجوز الثني من خمائها »

الخمء طرف الكساء ألا قلت :

« جر الفتاة طرفي ردائها »

فأبلغ عمر فقال : انما أردت ضعف العجوز . قال ثم رجع الحديث الى أبي
عبيدة ، فقال عمر بن لجأ : أتعيب على هذا وأنت القائل :

وأكرم عند المردفت عشية لحافا اذا ماجرد السيف لامع

تركهن حتى إذا الفحن - أي نكحن - لحقتهن عشية . قال فقال :

يا تيم تيم عدي لا أبالكُم لا يقذفكم في سواة عمر

أحين صرت سماماً يا بني لجأ وخاطرتني عن أحسابها مصر

خل الطريق لمن يني المار به وابرز ببرزة حيث اضطررك القدر

وبرزة أم عمر بن لجأ . فقال عمر بن لجأ :

لقد كدت وشر القول أ كدبه ما خاطرت بك عن أحسابها مصر

وهذا بدء ما كان بينهما . قال الاثرم وأما أبو عبيدة فرعم أن جريراً - وفي

اسحة أخرى وأما أبو اليتطان سحيم فرعم أن جريراً - قال : ان هذا ليس بعيب

قال : فيني وبينك رحل . شعلا بينهما عبيد بن عاضرة العبدي وكان حاضراً

فسألاه ، فتابع ابن لجأ وعاب على جرير . فقال جرير قصيده التي أولها :

أشهد منور علينا وقد رأي نمله مما في ثيابه مشهدا

قال منور كسر الرياحي وهو من نى تيم ثغره وبقيت منه بفيه

حدثني ابراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قيل لجرير : ما صنعت في التيم شيئاً قال : انهم شعراء لثام

حدثني ابراهيم بن محمد العطار قال **حدثنا** أبو خليفة عن محمد بن سلام، و**حدثني** عبد الله بن يحيى قال **حدثني** أحمد بن بشر عن اسماعيل بن يعقوب الاعلم قال **حدثني** محمد بن سلام قال أخبرني أبو الخطاب الزراري عن حجناء ابن جرير قال قلت لأبي : يا أبت ما هجوتَ قوماً قط الا فضحتهم - أو قال أفسدتهم - إلا التيم . قال : يا بني اني لم أجِد بناء أهدمه ولا حسباً أضعه - أو قال أصمه - وكانت تيم رعاء غنم فيفقدون في غنمهم ثم يروحون وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فيفقدون بها عمر بن لجأ وكان أشعرهم السَّرندي

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثنا** العنزي قال **حدثنا** علي ابن اسماعيل قال أخبرنا المديني عن شهاب بن عبيد الله قال قيل لجرير : من هاجبتَ وكان أسدَّ عليك ؟ قال : التيم كنت أقول القصيدة أحب اليّ من بكرى فيجتمعون فينقضونها حرفاً حرفاً . وقيل لها بأحزرة صالحت كل من هاجاك أو أكثرهم غير التيم . قال : انهم شعراء لثام

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثني** أحمد بن محمد الاسدي قال أخبرنا محمد بن صالح بن النطاح عن أبي عبيدة قال : لما قال جرير لابن لجأ :

يا تيمُّ هل لك مثلُ أسرة حاجبٍ أو مثل آل عُتَيْبَةَ بن شهاب

فقال له قائل : أنت بالأمس تهجوهم والآن تفخر بهم . قال : اب

الشعراء لثام

حدثني ابراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال **حدثني** أبو الغراف قال دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده ابن الرقاع العاملي فقال الوليد لجرير : أتعرف هذا ؟ قال : لا يا أمير

المؤمنين . قال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله عز وجل « عاملة ناصبة تصلي نارا حامية » ثم قال :

يُقصِّرُ باعُ العاملي عن العلا
ولكن أير العامليّ طويل
فقال العاملي :

أأمك كانتُ أخبرتك بطوله
أم أنتَ امرؤ لم تدر كيف تقول
فقال : لا بل لم أدر كيف أقول

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثنا** الاصمعي، وأخبرني محمد ابن العباس قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الاصمعي قال **حدثني** العمانى الراجز قال **حدثني** نوح بن جرير قال قلت لابي : يا أبت من أسعر الناس ؟ قال قاتل الله قرد بني مجاسع - يعني الفرزدق - فعلمت أن قد فضله . قلت : ثم من ؟ قال قاتل الله نصرانيّ بنى تغلب فما أنقضى شعره وأبين فضله . قال قلت : فما لك لا تذكر نفسك ؟ قال : أنا مدينة الشعر

حدثني احمد بن محمد الجوهري وعبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا العنزى قال حدثنا الرياشي قال أخبرنا أبو الخطاب البهدي عن نوح بن جرير قال قلت لابي : أيما أشعر أنت أم الاخطل ؟ قال فقال : اني أعنت عليه بتولية من سنه وكفر من دينه وما رأيته في موضع قط إلا خشيت أن يتلعنى

أخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا أحمد بن يحيى المحوي قال أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة قال **حدثني** أدهم العبدي وهو ختن لابي الكلابي وكان عالماً بأيام الناس ذاسن وتجربة عن رجل أراه من بني سعد ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن سبة قال **حدثني** أحمد بن معاوية قال **حدثني** بعض أصحابنا عن رجل من بني سعد ، و**حدثني** علي ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني**

اسحاق الموصلي عن رجل من بنى سعد قال : كنت مع نوح بن جرير في أصل شجرة أو قال سِدْرَة فقلت له : قبحك الله وقبح أبك أما أبوك فانه أفنى عمره في مدح عبد تقيف - يعني الحجاج - وأما أنت فانك مدحت قثم بن العباس فلم تهتد لمواقبه ومناقب آبائه حتى مدحته بقصر بناء فقال : أما والله لئن كنت سؤتي في هذا الموضع لقد سؤت في أبي بينا أنا آكل معه يوما - وفي يده لقمة وفي فيه أخرى - فقلت : يا أبت أنت أشعر أم الاخطل ؟ جرض بالتي في فيه - أي غص بها - وهو يجرض بريقه - أي يغص به - ورمى بالتي في يده ثم قل : يابني ، لقد سررتني وسؤني ؛ فأما ما سررتني به فتعاهدك مثل هذا وشبهه وسؤالك عنه ، وأما ما سؤني به فدكرك رجلا قد مات . يابني ، لو أدركني الاخطل وله ناب آخر لأكنى ولكني أعنت عليه بمصلمتين - وقال ابن شبة ولكن أعانى عليه خصلتان - كبرسن وخبث دين

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الاعرابي قال قال جرير وسئل عن الاخطل فقال : ما غلبني إلا في هذه القصيدة :
كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ غامسٍ الظلام من الرباب خيالاً
وفيها يقول :

أبني كليب إن عني اللدا قنلا الملوك وفككا الأغلالا
وحدثني عبد الله بن أحمد عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال قيل لجرير أيما أشعر أنت في قولك :

حي الغداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فأحلالا
أم الاخطل في جوابها « كذبتك عينك » ؟ قال : هو أشعر مني إلا أنني قد قلت في قصيدي بيتاً لو أن الأفاعي نهشت أستاذهم ما حكوها حيث أقول :
والتعلي إذا تنحج للقرى حكاً استه وتمثل الأمثالا



قال قدامة بن جعفر الكاتب : الاقواء في شعر الأعراب كثير، وفيمن دون
الفحول من الشعراء . وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة
وأخرى مخفوضة

قال اسحاق قلت ليونس : عبيدُ الله بن الحر يُقوى ؟ فقال : الاقواء
خير منه

وقد ركب بعض الفحول الاقواء في مواضع ، مثل ما قال سحيم بن
وثيل الرياحي :

عَدَرْتُ البُزْلَ إِن هِيَ خَاطَرَتْنِي مَا بَالِي وَبَالِ ابْنِ اللَّبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
فَنُونِ الْأَرْبَعِينَ مَفْتُوحَةً وَنُونِ اللَّبُونِ مَكْسُورَةً وَلَكِنْ كَأَنَّهُ وَقَفَ الْقَوَافِي فَلَمْ
يَجْرَ كَهَا . وقد قال جرير :

عَرَيْنٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرَّئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرَيْنٍ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَبِيدٍ وَأَنْكَرْنَا رَعَائِفَ آخِرِينَ

الاخلطل

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الْعَقَّارِ السَّدُوسِيِّ قَالَ قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ، وَحَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي
يُوسُفُ وَعَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو الْغُرَّافِ فَأَمَتَ مَا قَالُوا ، قَالُوا قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ
فَأَتَى الْغَضَبَانَ بْنَ الْقُبَيْعَرِيِّ الشَّيْبَانِيَّ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ - فَسَأَلَهُ فِي
حِمَالَةٍ وَكَانَ سُؤْلُهُ - عَلَى مِثَالِ فُعْلَمَةٍ - فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ أُعْطَيْتَكَ الْغَيْنَ وَإِنْ شِئْتَ

أعطيتك درهمين . قال : وما بال ألفين وما بال الدرهمين ؟ قال : ان أعطيتك ألفين لم يعطيكها كبير أحد ، وان أعطيتك درهمين لم يبق بالكوفة أحد من ربيعة إلا أعطاك درهمين ، ونكتب لك الى اخواننا بالبصرة فيجمعون لك درهمين درهمين ، فتبلغ حاجتك وتخف عليهم المؤنة ولا تبهظهم ويكثر لك النيل . قال : فهذه . قال : تقسمها إلى أن ترجع إلينا من البصرة . وكتب له الى سويد ابن منحوف السدوسي - وهو رعيم بكر بن وائل بالبصرة - فأثنى سويداً بالكتاب وأخبره بحاجته ، فقال سويد وأقبل على قومه فقال : هذا أبو مالك قد جاءكم يسأل في حمالة ، وهو أهل ان تقضى حاجته ، هو الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرًا أبى الاضغانُ لا السبُّ البعيدُ
وأيامٌ لنا ولهم طوالٌ يعصُّ الهامَ فيهنَّ الحديدُ
ومُهرقُ الدماءِ بورِداتٍ تبِيدُ الحزباتُ ولا تبِيدُ
هما أخوانِ يسطليان نارًا رداهُ الموتُ بينهما جديدُ
فهيجهم على الاخطال . فقالوا : فإلهاه الله ، إذا والله لا نعطيه شيئاً . خرج وهو يقول :

فان تمنعُ سدوسُ درهميها فان الرياحَ طيبةٌ قبولُ
تواكأى بنو العلاتِ منهم وغالتُ مالكاً ويزيدَ غولُ
قريباً وائلُ هلكاً جميعاً كانَّ الارضَ بعدهما محولُ

يريد مالك بن مسمع ويزيد بن رُويم الشيباني . وقال لسويد بن منحوف - وكان سويد رجلاً تقتحمه الدين وليس بذى منظره - :

وما جُدُعُ سوءٍ خرقَ السوسُ أصله لما حَمَلْتَهُ وائلٌ بمُطِيقِـ

وبروى : « خرب السوس جوفه »

وكان الاخطال مع مهارته وشعره يسهط : كان مدح سما كا الاسدي ، وهو

سماك الهالكى بن عمير بن عمرو بن أسد ، وبنو عمير يلقبون القيون ، ومسجد
سماك بالكوفة معروف ، وكان من أهلها فخرج أيلم على عليه السلام هارباً حتى لحق
بالجزيرة ، فمدحه الاخطل فقال :

نعمَ الجيرُ سماكُ من بنى أسد بالمرج إذ قنلتُ جيرانها مُضرُ
قد كنتُ أحسبه قيناً وابَّوهُ قال يومَ طَبَّرَ عن أنوابه الشرر
ويروى : قد كنت أنبؤهُ فينا واخبره

ان سماكا بنى مجدداً لاسرته حتى المات وفعل الخير يبتدرُ
فقال سماك : يا أخطل أردتَ مدحى فهجوتنى ، كان الناس يقولون قولاً
خفقتة . فلما هجا سويداً قال له سويد : يا أبا مالك ما تحسن أن تهجو ولا أن
تمدح ، لقد أردتَ مدح الاسدى فهجوته ، يعنى قوله :
« قد كنت أحسبه قيناً »

كان الناس يقولون قيناً فحقتها ، وأردت هجائى فمدحتنى ، جعلت وائلا
كلها حملتنى أمورها وما طمعت فى بنى نعلبة فصلا عن بكر فردتنى تغلب
وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : حمل الأخطل
حالات فى قومه فقدم الكوفة فلقى رجالات بكر بن وائل فسألهم ، فقال له
الغضبان بن القبيثرى : نعم وأمة عيين ، أنت محبتر : فان شئت فالفين ، وان
شئت فدرهمين . فقال : وما الالفان وما الدرهمان ؟ قال : ان شئت أعطيتك الفين
فلم يعطك مثلاً من قومك الا قليل ، وان شئت أعطيتك درهمين فلا يبقى من
بكر بن وائل أحد الا أعطاك درهمين ، وأكتب لك الى البصرة فتأتى قومك
فتخرج لك بكر كلها وترجع وقد جمعنا لك فيسهل على قومك الخرج ويكثر لك
النيل . قال : فهذه اذاً . وانحدر الى البصرة - وأميرها يومئذ بشر بن مروان -
فأتى مجلس بنى سدوس وسيدهم يومئذ سويد بن منجوف ومعه فى مجلسه رجل

من بني أسعد بن همام ، فنكلم الاخطل وذكر حاله وانه آلى ألا يكلم فيها الا ربيعاً . فأقبل عليه الاسعدي فقال : أولست الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرأ أبى الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ
وذكر الايات فبهجهم عليه فقالوا : لا لعمر الله لانزفدك ولا نعينك وإنك
منا للهوان لأهل . فوثب الاخطل وهو يقول :

متى آتِ الاراقمَ لا يضررتي نيبُ الأسعدي وما يقول
فان تمنع سدوسٌ درهمها فان الرجح طيبة قبول
وإن بني أمةً ألبستني رداء كرامة ليست تزول
سيحملها أبو مروان بشرٌ فذاك لكل مُضلة حمول
ويكفيني الذي استكفيتُ منه بفعل لا يُمنُّ ولا يحول
تواكلني بنو العلات منهم وغالت مالكاً ويزيد غول
قريباً وائل ذهباً جميعاً كأن الارض بعدها محول
ثم أتى بشراً فأنشده شعره وشكا اليه الاسعدي . قال : ومك حالتك يا أبا
مالك ؟ فأخبره . فأضعفها له . فقال الاخطل بهجو سويدا :

وما جذع سوء خرق السوسُ جوفه لما حملته وائل بمطيق
فقال له سويدا يا أبا مالك لا والله ما تحسن تهجو ولا نحسن تمدح ، بل تريد
التهجاء فيكون مديحاً وتريد المديح فيكون هجاء . قلت لى وأنت تريد هجائي
« لما حملته وائل بمطيق » فجعلت وائل حملتي أمورها وما طمعت في ذلك من
بني ثعلبة فضلاً عن بكر بن وائل ، ومدحت في نفسك سهاك بن عمير أخا بني أسد
وأردت أن تنفي عنه شيئاً فحققته عليه حين تقول :

نعم المحجيرُ سهاك من بني أسد بالمرج اذ حملت جيرانها مضر
وذكر الايات وهو سهاك بن حمير بن عمرو ، وبنو عمرو يدعون القيون .

فلما سمع سمالك الشعر قال : أبا مالك كان هذا نَبِزاً تُنَبِّزُ به فأردت نفيه عنا
فأثبتته علينا

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني أحمد بن محمد
الجوهري وعبد الله بن يحيى قالا **حدثنا** الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا**
عمر بن شبة قال سمعت أبا قبيصة محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق
الهلالي - وكان رجل أهل البصرة يوم مات - وأنشد قول الاخطل وهو
يهجو قيسا :

ونائرُ قَيْسٍ لا ينام ولا يَنِي وإن لا يجد إلا الغشيمة بَعِثِمِ

فقال : جُزِي أبو مالك خيراً فقد بالغ في المديح

ومثل هذا وهو يهجو قيساً أيضاً ويحضر على زفر بن الحارث فقال وهو يخاطب
عبد الملك بن مروان :

بني أُمَيَّةَ إِنِّي ناصحٌ لَكُمْ فلا يَبِينَنَّ فيكم آمناً زُفْرُ

يظلُّ مفترشاً كالليث كلَّه لوقعةٍ كائنٍ فيها له جَزْرُ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : يروى أن الاخطل
كان في مجلس ذكر أهله الشعراء ، فقال : أين تجعلوني منهم ؟ قالوا : أين نجعلك
وقد أخطأت في أربع لا يخطأ في مثلهن ؟ قال : وما هن ؟ قالوا : قلت في زفر
وأنت تريد أن تضع منه فرفعته حتى خوفت منه . فقال : صدقم ، وما ذا ؟ قالوا :
وضَعَوْتَ من الجحاف ضَعْوَةً أبقيت عارها على قومك الى يوم القيامة . قال :
صدقم ، وما ذا ؟ قالوا : أردت هجاء سويد بن منجوف فمدحته . قال : صدقم ،
وماذا ؟ قالوا : أردت مديح سمالك بن خرشة فهجوته . قال صدقم

وأما خبر الجحاف فاخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن
دماذ عن أبي عبيدة قال دخل الاخطل على عبد الملك بن مروان وعنده الجحاف

ابن حكيم السلمي - وقد كان الجحاف اعتزل حربهم نحرّاً ولم يدخل في شيء منها - فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال :

ألا أبلغ الجحاف هل هو نائرٌ يقتلني أصيبتُ من سليم وعامر
فخرج الجحاف من عند عبد الملك وهو يجر مطرفه غضباً . فقال عبد الملك للأخطل
« ما أراك إلا قد جررت على قومك شراً » ومضى الجحاف فأتى قومه وافعل
كتاباً وحشى جرباً تراباً وقال : ان عبد الملك قد ولاني بلاد بني تغلب ، وهذه
الجرب فيها المال ، فتأهبوا وامضوا معي . فمضوا معه . فلما أشرف على بلاد بني
تغلب نثر التراب وخرق الكتاب وقال : ما من ولاية ولكني غضبت لكم ،
- وأخبرهم بقول الأخطل عند عبد الملك - فأناروا بقومكم . فشد على بني تغلب
بالبشر ليلا وهم غارون آمنون فقتل منهم مقتلة عظيمة . وهرب الأخطل من ليلته
مستغيثاً بعبد الملك فلما دخل عليه قال :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعولُ
فإلا تغيرها قريشٌ بملكها يكن عن قريشٍ مُستأزراً ومزحلاً
فقال له عبد الملك : الى أين يا ابن اللخناء ؟ قال : الى النار يا أمير المؤمنين .
قال : لو قلت غيرها قطعت لسانك . ثم ان الجحاف لقي الأخطل بعد ذلك فقال :
أبا مالا هل لمتني إذ حضضتني على القتل ، أم هل لامنني لك لأنم ؟
حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال
حدثنا الزبير بن بكار ، وحدثني عبد الله بن يحيى قال حدثنا العنزي قال
حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان أنه حضر الجحاف بن حكيم
السلمي والأخطل عند عبد الملك بن مروان والأخطل ينشد :

ألا سائل الجحاف هل هو نائرٌ يقتلني أصيبتُ من سليم وعامر

قال قبضَ الجحاف وجهه في وجه الأخطل ثم قال :

نعم سوف نبيكهم بكل مهتدٍ ونمى عميراً بالرماح الشواجر
يعنى عمير بن الحُبَاب السَلَمَى . ثم قال : لقد ظننتُ يا ابن النصرانية أنك
لم تكن لتجترى علىّ ولو رأيتهُ مأسورا . وأوعده . فما زال الأخطل من موضعه
حتى حُمّ . فقال له عبد الملك : أنا جارك منه . قال : هبك أجرتنى منه يقظان
فمن يجيرنى منه نانا ؟ قال : فضحك عبد الملك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : من الابيات التى زادت
قريحة قائلها على عقولهم قول الأخطل « ألا سائل الجحاف » البيت . فندّر أنه
يعتبر الجحاف بهذا القول ويقصر به ، فأجراه الجحافُ مجرى التحريض ، ففعل
بقومه مادعا الأخطل الى ان قال : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقمة .. البيت فلو سكت
عن هذا بعد ذلك القول الاول كان أجمل به ثم لم يرض حتى أوعده وتهدد عند
ذلك الخليفة : فان لم تغيرها قريش بملكها .. البيت وكقوله أيضا :

فلا هدى الله قيسا من ضلالتها ولا لعمراً لبنى ذكوان اذ عثروا
ضحوا من الحرب اذ عضت غواربهم وقيس غيلان من اخلاقها الضجر
فقال له عبد الملك لو كان كما زعمت لما قلت : لقد أوقع الجحاف بالبشر

.. وقمة .. البيت

حدثنا ابو عبد الله الحكيمة قال **حدثنا** محمد بن موسى البربرى قال
حدثنا محمد بن سلام قال سألت بشاراً الاعشى فقلت : يا أبا معاذ أى الثلاثة أشر
جرير أو الفرزدق أو الأخطل ؟ - وكان عالماً بصيرا - فقال : لم يكن الأخطل مثلها
ولكن ربيعة تعصبت له وأفرط فيه

وأخبرني محمد بن يحيى الصولى قال قال بشار بن برد : والله ما كان الأخطل
مثل جرير والفرزدق ولكنهما كانا من مضر فكرهت ربيعة ألا يكون منها مثلها

فتمصبت له ورفعت منه ، ولقد كان يجتمع هو وجاعة من قومه على شرابهم فيقول هذا يتين ويقول هو الاكثر ويختار الأخطل حتى يجتمع قصيدة فيبغث بها الى جرير . قال الصولي ولا أدري ما هذا القول

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي اسحاق الطالحي قال أخبرني ابراهيم بن سعدان قال قال ابن بشير المدني : وفدت الى بعض ملوك بني أمية فررت بقرية فاذا رجل مرتج بالشراب قائم يبول ، فسألته عن الطريق فقال : أمامك . ثم لحقني فقال : ادنُ دوك وعليك الحامة . فدخلت فاجترت سفرة واستل سلة فأخرج منها رغفانا ووذراً من لحم فقال : أصب . فأصبت ثم سقاني خراً فاذا أبو مالك ، ثم قال : كيف علمك بالشعر ؟ قلت : قد رويت . فأشدني قصيدته « صرمت حبالك زيدب ورعوم » فلما انتهى الى قوله :

حتى إذا أحد الرجاج أكنفنا نفحت فأدرك ريحها المزكوم

قال : ألسن تزعم أنك تبصر الشعر ؟ قلت : بلى . قال : فكيف لم تشق بطبك فصلا عن ثوبك عند هذا البيت ؟ قلت : قد فعلت عند البيت الذي سرقت هذا منه . قال : وما هو ؟ قلت : بيت الاعشى :

من خر عانة قد أنى لختامها حول نمض غمامة المزكوم

فقال : أنت تبصر الشعر . فلما صرت الى سليمان سمعت معه بهذا أول بدائي أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأثناندي قال أخبرنا التوزي قال : اختصم رجلان أحدهما من بني فيس بن ثعلبة والآخر من بني ثعلب الى رجل من النمر بن قاسط في قول الاعشى « من خر عانة قد أنى لختامها » البيت . ووقول الاخطل :

واذا تعاورت الاكف زجاجها نفحت فال رياحها المزكوم

فقال النمرى : والله ما سوى بينهما إنما جعلها الاخطل ينال المزكوم رياحها

وجعلها الآخر تستل زكامة

• **حدثنى** محمد بن ابراهيم قال **حدثننا** عبد الله بن أبي سعد الوراق قال **حدثننا** مالك بن غسان بن مسمع المسمعي قال **حدثننا** حسان بن أدهم المازني وكان علامة ، وأخبرني الصولي قال **حدثننا** أبو ذكوان قال **حدثننا** الهيثم ابن عدي قال : دخل الشعبي على الاخطل فوجده ثملاً من النذيد وحوله لخالنج ورياحين فقال له : يا شعبي ، فعل الأخطل بامهات الشعراء . يرفث . فقال له الشعبي : بم ذاك يا أبا مالك ؟ قال بقولي :

وتظللُ تنصفاً بها قرويةً ابريقها برقاعه ماثوم
فاذا تعاورتِ الا كف زجاجها نفعت فمال رياحها المزكوم
فقال له الشعبي فأشعر منك الذي يقول :

وأدكن عاتق جحل سبجل صبحت براحه شرباً كراما
من اللأى حمان على الروايا كريح المسك تستل الزكاما
فقال له الاخطل : من يقول هذا يا شعبي ؟ قل : الاعشى . فقال : قدوس
قدوس ، فعل الاعشى بامهات الشعراء

حدثنى ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حدثننا** اسماعيل بن ابي محمد قال اخبرني أبي - يعني أبا محمد اليزيدي - قال : تذاكر الفرزدق والخطل جريراً فقال له الاخطل : والله إنك وإياي لا أشعر منه غير أنه قد أعطى من سيرورة الشعر شيئاً ما أعطيه أحد ، لقد قلت بيتاً ما أعرف في الدنيا بيتاً أهجى منه :

قوم إذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لأهمهم بولي على النار
تمامه :

فتبسك البول بخلاً لا تجوده به ولا تبول لهم إلا بمقدار

والخبز كالعنبر الوردي عندهم والقمح سبعون إردباً بدينار
وقال هو :

والنعلبي إذا تنحنح للقري حكَّ استه وتمثل الامثالا
فلم يبق سقاء ولا أمة إلا رواه . قال فقضيا يومئذ لجرير أنه أسير شعراً منهما
كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني علي بن عبد
الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال قال جرير : انه
والله ما بهحوني الاخل وحده وانه ليهحوني معه خمسون شاعراً كلهم غزير ليس
بدون الاخل ، وذلك أنه اذا أراد هجائي جمعهم على شراب فيقول هذا بيتنا
وهذا بيتنا حتى يتموا القصيدة ويتحلها الاخل

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
سلام قال قلت لعبد بن الحجاج أبي الخطاب - وكان يميل الى الشعوبية ، وكان
علماً بالشعر ، ماثلاً الى الاخل يتعصب له بالرّبعة - أنرى الاخل مجيداً في مديحه
لعبد الملك حيث يقول :

وقد جعل الله الخلافة فيكم لأزهر لا عارى الخيوان ولا جدب
فقال : تنف ابن النصرانية إبطيه

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال حدثني يزيد بن محمد
المهلبى قال حدثني اسحاق بن ابراهيم ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني
يحيى بن علي بن يحيى المصحح عن أبيه قال حدثني اسحاق الموصلى عن السعيدى
خالد بن سعيد من ولد سعيد بن العاص قال : كان الاخل يقول « نحن معاشر
الشعراء أسرق من الصاغة »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال الاخل لعبد
الملك بن مروان : أيزعم ابن المراغة أنه بلغ مدحتك في ثلاثة أيام وقد أفنيت

بمدحك في قصيدة حولاً ما بلغت كل الذي أردت ؟ فقال له عبد الملك : فأشدني فأشده :

« خفَّ القَطَيْنِ فراحوا منك أو بكروا »

فقال عبد الملك « بل منك ان شاء الله » تطيرا

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال
حدثني محمد بن صالح بن النطاح عن كهمس بن الحسن قال : لما أشد الأخطل
عبد الملك : « خفَّ القَطَيْنِ فراحوا منك أو بكروا »

تطير عبد الملك فقال « لا بل منك ، لا بل منك » فحمل الأخطل :

« فراحوا اليوم أو بكروا »

قال علي بن يحيى : وذكّر بعض أهل العلم أنه لما انتهى من القصيدة الى
قوله :

وقد بصرت أمير المؤمنين بنا لما أتاك بمطن العُوطَةِ الخبرُ

فقال عبد الملك « بل الله أيدني »

وحدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن
عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد قال حدثني أبي ، وحدثني
ابراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العناني
قال حدثني أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن سبة قال
لما أشد الأخطل عبد الملك : « خفَّ القَطَيْنِ فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : « بل منك لا أم لك » وتطير عبد الملك من قوله ،

فعاد فقال : « فراحوا اليوم أو بكروا »

كثير بن عبد الرحمن

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : تعلق الناس على كثير بقوله :

فان أمير المؤمنين هو الذي غزا كائنات الصدر مني فالحا
وقوله :

نرى ابن أبي العاصى وقد صفّ دونه ثمانون ألفاً قد توافيت كواها
يقلب عيني حيه بمحارة إذا أمكنته شدة لا يقبلها
قال محمد فقلت لابن أبي حفصة : من جودة مدحيه هذا جعل دونه ثمانين
ألفاً وجعله يقلب عيني حية بمحارة ، وجعل أمير المؤمنين غزا كائنات صدره .
فقال : هذا النابغة قال للملك العرب :

أحكم كحكم فتاه الحي إذ نظرت الى سحام سراع وادّ الثمّاد
فأمره أن يحكم بحكم فتاة

قال : وقال كثير لعبد العزيز بن مروان :

وما زالت رُقاك تسألُ ضيعى وتخرج من مكائنها ضبابى
وبرقيني لك الراقون حق أجابك حية تحت الحجاب

وحدثني على بن هارون قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسماعيل
قال حدثنا محمد بن سلام عن أبيه قال ذا كرت مروان بن أبي حفصة جريراً
والفرزدق وكثيراً فذهب الى تقديم كثير في المدح وجعل يطريه ويقول هو
أمدحهم للحلفاء . فقلت : أمن جودة مدحه قوله لعبد الملك :

نرى ابن أبي العاصى وقد صفّ دونه ثمانين ألفاً

وذكره والبييت الذى يليه ، وهو الخليفة ودونه ثمانون ألفاً ، وجعله يقلب

عيني حية ، وقوله :

وان أمير المؤمنين هو الذي غزا كل منات الصدر مني فناها
زعم أن أمير المؤمنين غزا كل منات صدره فناها ، وقوله لعبد العزيز
ابن مروان :

وما زالت رُفَاكُ تسَلُّ ضَغْنِي وتخرج من مكانها ضِبابِي
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حيةً تحت الحجاب
زعم أن عبد العزيز ترصاه واحتال له ورقاه حتى أجابه ، أهكذا يمدح الملوك
فقال : أنتم وأهل الكوفة تعيبونه بهذا

حَدَّثَنِي محمد بن إبراهيم قال حَدَّثَنَا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير
ابن بكار قال حَدَّثَنِي عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر أن عبد الملك بن مروان غضب من قول كثير لعبد العزيز بن مروان
« فما زالت رُفَاكُ تسَلُّ ضَغْنِي » وذكر البيهقي فبلغ ذلك كثيراً [فقال] لله عليّ
أن أقول مثلها فيه وقال :

وأن أمير المؤمنين هو الذي غزا كل منات النصح مني فناها
فاتاح له عليها أي أعرض له عن ذلك

وحَدَّثَنَا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال محمد بن
علي لكثير : تزعم أنك من شيعتنا وتمدح آل مروان ؟ قال : إنما أسخر منهم
وأجعلهم حيات وعقارب وأخذ أموالهم . وقد كان عتب على عبد العزيز بن مروان
فنفّر عنه بعض النفور فقال :

وكنْتَ عَتَبْتُ مَعْتَبَةً فلَحَّتْ بِي الغُلُوءُ عن سَنَنِ العتاب
فما زالت رُفَاكُ تسَلُّ ضَغْنِي . . وذكرها

فقال عبد الملك لعبد العزيز : ما مدحك إنما جعلك راقياً للحيات . فذكر

ذلك عبد العزيز الكثير فقال : قد فعلها ؛ أما والله لأجعلنه حية ثم لا ينكر ذلك
وقال لعبد الملك :

يُقَلِّبُ عَيْنِي حِيَةً بِمَحَارَةٍ أَضَافَ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ سَبِيلَهَا
ويروى : « أَضَافَ إِلَيْهَا السَّيْلَ وَعَرًّا سَبِيلَهَا »
يَصُدُّ وَيُنْغِضِي وَهَوْلِيثُ خَفِيَّةٌ إِذَا أَمَكَّنَتْهُ عُدُوَّةٌ لَا يَقِيلُهَا
فأعطاه عبد الملك وأحسن إليه

أخبرناه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي
قال قال اسحق الموصلي : ذكروا أن محمد بن علي قال : ويحك يا كثير ، أنت
من سبعتنا . . وذكر مثله الى آخره

حدثنا محمد بن إبراهيم قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام
عن أبان بن عثمان البجلي قال : دخل كثير على عبد الملك فاشده ، و**حدثني**
محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال
قال يونس أشد كثير عبد الملك مدحته التي يقول فيها :

علي ابن أبي العاصي دِلاصٌ حَصِيصَةٌ أَجَادَ الْمَسْدَى سَرْدَهَا وَأَدَاهَا
يَوُودٌ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمَلٌ قَتِيرَهَا وَيَسْتَصْلِعُ الْقَوْمُ الْأَسْمُ اخْتِهَا
فقال له عبد الملك : قول الاعشى لقيس بن معدي كرب أحب الى من

قولك اذ تقول ، وقال ابن أبي خيثمة في حديثه ألا قلت كما قال الاعشى :
وإذا تجبى كنيبةٌ مَلُومَةٌ خِرْسَاءٌ يُحْتَسَى الذَّائِدُونَ نَهَاها
كَمَتَ الْمُتَقَدِّمَ غَيْرَ لَا بِسَ حِمَّةٍ دَاسِيفٌ تَصْرَبُ مَعْلَمًا أَنْطَاهَا
فقال : يا أمير المؤمنين ، وصف الاعشى صاحبه بالطيس والخزرق
والنغزير ، ووصفك بالحزم والعزم . فأرضاه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : رأيت أهل العلم بالشعر

يفضلون قول الاعشى في هذا المعنى على قول كثير لأن المبالغة أحسن عندهم من
الاقتصار على الأمر الاوسط ، والأعشى بالغ في وصف الشجاعة حتى جعل
الشجاع شديد الاقدام بغير جمة على انه وان كان لبس العنة اولى بالحزم وأحقّ
بالصواب ففي وصف الاعشى دليل قوى على شدة شجاعة صاحبه لان الصواب
له ولا لغيره إلا لبس الجنة وقول كثير يقصر عن الوصف

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن
بكار قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة ، وأخبرني
محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الفضل بن الاسود قال **حدثنا** عمر بن شبة
قال **حدثنا** مصعب بن عبد الله عن أبيه قال : دخل كثير على عبد العزيز
ابن مروان فاشده شعراً فقال له بعض جلسائه : لخت . قال : في أي شيء ؟
قال : في قولك :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّورِ لَمْ تَرَمْ

وإنما هو ترأم . فقال له : أسكت هكذا كلام قومي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثنا** الاصمعي قال إنما كثير
صاحب كُربُج - يعنى الحانوت بالعارسية - كان يبيع الخبط والقطران

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير
ابن بكار ، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير
قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار
ابن ياسر أن عبد الملك بن مروان قال لو قال كثير بيته :

فقلتُ لها ياعرّ كلُّ مصيبةٍ إِذَا وَطَّنتُ يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ

في حرب لكان أشعر الناس ، ولو أن القطامي قال بيته الذي وصف فيه مشية
الابل قوله :

يَمْشِينَ رَهْوَاً فلا الأعجازُ خاذِلُهُ ولا الصدورُ على الأعجار تنكَلُ
في النساء لكان أشعر الناس

وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي عن العتبي قال
قل عبد الملك بن مروان : ثلاثة أبيات لو قيلت في غير ما قيلت فيه لكان
أرفع لقدرها ، منها قول كثير :

فقلت لها يا عز كل مصيبة . . البيت

لو كان في تقوى ورهد لكان أشعر الناس ، ومنها قوله في غيره :
أَسِئْتُ بنا أو أحسنى لاملومة لدينا ولا مقلية ان تَقَلَّتْ
لو كان هذا في وصف الدنيا لكان أجود ، ومنها قول الطامى يصف الابل
« يمشين رهواً . . . » البيت لو كان في صفة النساء كان أبلغ وأحسن

وحدثني إبراهيم بن شهاب قل **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال سمعت الناس يستحسنون من قول كثير ويقدمونه فيه :

أريدُ لَأَسِي دَكْرَهَا فكأنما تمثّل لي ليلي بكلّ سبيل
قال وسمعت من يطعن عليه فيه ويقول : ما له يريد أن يسي ذكرها ؟

وحدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثنا** الزبير بن بكار قال **حدثني**
خالد بن وضاح مولى ابن الأشقر عن عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان
الجمحي قال : كنت في موكب المهدي يوماً وهو يسير بين أبي عبيد الله وعمر
ابن بزيع وأنا وراءه . فقال لهما : ما أسبُ بيتَ قائته العرب ؟ فقال أبو عبيد الله
قول امرئ القيس :

وما ذَرَوْتُ عيناكِ الا لتضربي بسهميكِ في أعشار قلب مُقَتِّل

فقال المهدي : ليس هذا بشيء ، هذا اعرابي جلف قبح . فقال عمر بن بزيع

قول كثير :

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تتمثل لي ليلي بكلّ سبيل
 فقال : ولا هدا بشيء ، ولم يريد أن ينسى ذكرها حتى تتمثل له ؛ و ذكر باقي
 الحديث

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
 قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال سمعت أبي
 يقول : أشدني كثير قصيدته التي يقول فيها :

وهم أحلى إذا ما لم تُنرهم على الاحناك من رطبٍ بن طاب
 قال فقلت له : أفلا قلت من غسل الأصاب ! قال : فغسل اللصاب والله
 حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير قال كتب
 إلى إسحاق بن إبراهيم يقول حدثني سليمان بن عباية قال بلغني أن كثيراً قال :
 والله اني لأروى لجليل ثلاثين قصيدة لا يعرفها الناس ولا يرونها أحد غيري
 قال الزبير وحدثني محمد بن حسن قال ذكر كثير جميل فقال أمت له
 ألف قافية . يقول سرقتها فغلبت عليها

حدثني أحمد بن إبراهيم البرار وأحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا
 المعزى قال حدثنا علي بن اسماعيل العدوي قال حدثنا عيينه بن المنهال
 المهلب قال حدثنا أبو عمرو المديني قال أشد كثير عره عبد الملك بن مروان قوله :
 فما رجعوها عنوة عن مودة ولكن بحجة المشرقى استنقأها

فقال للأحطل : كيف تسمع ؟ قال : هجاءك يا أمير المؤمنين . قال : بل حسدته
 فقال للأحطل : ما قلت لك يا أمير المؤمنين أحسن من هذا حيث أقول :
 أهأوا من الشهر الحرام فأصبحوا موالى ملك لا طريف ولا غصب
 فجعلته لك حقاً وجعلك اغتصبته

حدثني أبو عبد الله الحكيكي قال حدثني أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله

الكاتب عن عمر بن شبة قال : دخلت يوماً عزّة على كثير منسكرة فقالت :
أشدني أشد بيت قلته في حبّ عزة . قال قلت لها :

وجدتُ بها وجدَ المضلِّ قَلوصَه بمكة والركبانُ غادٍ ورائحُ
قلت : لم تصنع شيئاً ، قد يجد هذا ناقة يركبها . فأطرق ثم قال :
وجدتُ بها ما لم يجد ذو حرارة يمارسُ جمات الركبِ النوارح
فقلت له : لم تصنع شيئاً ، يجد هذا من يسقيه . فأطرق ثم قال :
وجدتُ بها ما لم نجد أمٌ واحد بواحد لها تطوى عليه الصفائحُ
فضحكت ثم قالت : إن كان ولا بد فهذا

حدثني محمد بن ابراهيم قال أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الملك الرياب قال
أخبرنا الزبير بن سكار عن سعيد بن عمرو الزهري عن ابراهيم بن أبي عبد الله
قال أشد كثير ابن أبي عتيق :

ولست براضٍ من خليل نائل قليل ولا راصٍ له بقليل
وقال ابن أبي عتيق : هذا كلام مكافئ ليس بعاشق ، القرطيان أصدق منك
وأقنع ، ابن أبي ربيعة وابن قيس الرقيات ، قال عمر :
ومدى نائلاً وإن لم تأبلي إنما يدفع الحبّ الرجاء

وقال عمر :

ليت حظي كطرفة العين منها وكثير منها قليل مهمل
وقال ابن قيس :

رُقّي بمرمٍ لا نهحرينا ومميا المني ثم امطلينا
عدينا في غدٍ ما شئت إنا نحب ولو مطلت المواعدينا
فأما تنجزى عدتي وإما نعيش بما نؤمل منك حيناً

أخبرني علي بن يحيى عن محمد بن زكرياء الغلابي عن محمد بن عبد الرحمن

عن أبيه عن هشام بن سليمان عن السائب بن ذكوان - وكان راوية كثير - قال
قال لي كثير عزة يوماً : إذ ذهب بنا الى ابن أبي عتيق نتحدث عنده . فذهبنا
اليه فاستنشد ابن أبي عتيق فأشده :

« أَبائِمُهُ سُعْدَى نَعَمْ سَتَبِينَ »

حتى بلغ قوله :

وَأَخْلَفَنِي مِعَادِي وَحَنُّ أَمَانِي وليس لمن خان الأمانة دين
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، وعلى الديانة تبعتهما ؟ فأشده :
كَدْبِنِ صَمَاءَ الْوُدِّ يَوْمَ مَحَلِّهِ وأدركني من عهدهن رهون
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، فذاك والله أصلح لمن ، وأدعى
للتلويب اليهن ، كان عميد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك ، وأوضع للصواب
مواضعه فيهن حيث يقول :

حَبَّ هَذَا الدَّلُّ وَالنَّعْجُ والتي في طرفها دَعَجُ
وَالْتِي إِنْ حَدَّثْتُ كَدَبْتُ والتي في وعدّها حَلِجُ
وَتَرَى فِي الْبَيْتِ صَوْرَتَهَا مثل مافي الميعة الشَّرجُ
حَبَّرُونِي هَلْ عَلَى رَجُلٍ عاشق في قبلة حرجُ

قال فسكن كثير ، وقال : لا ، ان شاء الله تعالى . قال فضحك ابن أبي عتيق
حتى كاد يعشى عليه

أخبرني محمد بن أبي الارهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال حكى
الزبيريون أن مدينية عرضت لكثير فقالت : أنت القائل ، وأخبرني علي بن
عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني**
اسحاق بن إبراهيم الموصلي قال قالت امرأة لكثير أنت القائل :
فَارَوْضَهُ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى يَمُجُّ السُّدَى جَمْعَانِهَا وَعَرَارُهَا

بأطيب من أردان عَزَّة مَوْهِنًا إِذَا أَوْقَدْتَ بِالْمَدَلِ الرُّطْبَ نَارُهَا
 قال : نعم . قالت فَضَّ اللهُ فَاكْ ، أَرَأَيْتَ لَوَانِ مِيمُونَةِ الزَّنْجِيَةِ بَخَرَتْ بِمَدَلِ
 رُطْبٍ أَمَّا كَانَتْ تَطْيِبُ ؟ أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلِمًا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيِبِ
 قال المبرد : الجتحات ربحانة طيبة الريح برية ، والعرار البهار البرى وهو
 حسن الصفرة طيب الريح ، والمدل العود ، وقوله موهنا يتول بعدهاء من الليل
وحديثي محمد بن فريس قال **حدثنا** الحارث بن أبي أسامة عن المدائني
 قال لقيت امرأة كثيرًا في بعض طرق المدينة ، وأخبرني عبد الله بن مالك النحوي
 قال أخبرنا حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبيه عن ابني المقوم الانصاري
 عن السائب راوية كثير قال لقيت امرأة كثيرًا في بعض الطريق فهالت : أنت
 كثير ؟ فلعم قالت : والله لقد رأيتك لما أخذت عيني . قال : وأنا والله لقد
 رأيتك لما قديت عيني . قالت : والله لقد سفل الله بك اد كنت لا تعرف
 إلا بامرأة . قال : والله ما سفل الله بي ولكن رفع بها ذكرى واستنار بها أمرى
 واستحكم بها شعري فهي كما قلت :

وَإِنِّي لَأَسْمُو بِالْوَصَالِ إِلَى الَّتِي يَكُونُ سَمَاءُ ذِكْرُهَا وَارْدِيَارُهَا
 إِذَا خَفِيتُ كَانَتْ لِعَيْنِكَ قَوَّةٌ وَإِنْ تَبَدُّ يَوْمًا لَمْ يُعِمَّكَ عَارُهَا
 قالت : مرَّ في قصيدتك . فقال :
 وَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَرَنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى يَمِجُّ الدَّيُّ حُشَانُهَا وَعِرَارُهَا
 لَهَا أَرْجٌ بَعْدَ الْمَدْوِ كَأَمَّا تَلَاقَتْ بِهِ عَطَّارَةٌ وَتَجَارُهَا
 بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّة مَوْهَمًا وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْجَمْرِ الْإِدْنَ نَارُهَا
 فقالت . فض الله فاك ، والله لوفل هذا برنجية لطاب ريحها ، ولامرؤ القيس
 ابن حجر كان أحسن وصفًا لصاحبته منك حيث يقول :

خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبَ لَنَقْصِي لُبَّانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبَ
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
 إِسْحَاقَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ رَجُلَانِهِ قَالَ : مَدَحَ كَثِيرٌ بَعْضَ مُلُوكِ بَنِي مُرْوَانَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ
 الْجَائِزَةُ وَعَلَيْهِ الْخُلْعُ فَتَلَفَنَهُ سُودَاءُ فَقَالَتْ لَهُ : أَأَنْتَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
 قَالَتْ : تَبًّا لَكَ أَتَعْرِفُ بَامْرَأَةٍ ؟ قُل . وَمَا يَصِيرُنِي مِنْ ذَاكَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا
 ذِكْرِي ، وَنَشَرَ فِيهَا سَعْرِي ، وَأَغْزَرَ بِحَجْرِي . قَالَتْ أُمَلِّسْتُ الْقَائِلَ « فَمَارَوْضَةُ
 بِالْحَزْنِ » - وَذَكَرَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةَ - ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ أَوْقَدْتُ بِالْجَمْرِ اللَّدْنَ نَارَ زَنْجِيَّةٍ
 لَطَابَتْ رِجْلُهَا ، هَلَا قُلْتُ كَمَا قَالَ سَيِّدُكَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ « خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى
 أُمِّ جُنْدَبِ » وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ . فَاصْصَرَفَ كَثِيرٌ وَهُوَ يَقُولُ :

الْحَقُّ أَبْلِجٌ لَا يُخِيلُ سَبِيلُهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُووُ الْإِحْلَامِ

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 أَبِي شَيْخٍ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ وَذَكَرَ مَقْتَلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَمْرَ قِطَاطٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْحَمٍ وَتَرْوِيحَهَا لِإِيَّاهُ لِيَقْتُلَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبَلَغَ كَثِيرًا ذَلِكَ ، فَقَالَ لَا تَيْدِهَا . فَاتَّاهَا فَقَالَتْ
 قِطَاطُ لِكَثِيرٍ : تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ . فَقَتَلَ كَثِيرٌ :

رَأَتْ رَجُلًا أَوْدَى السَّقَامُ بِجِسْمِهِ فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا مَنْطِقُ وَجَبَّاحِنُ

فَإِنْ أَكُّ مَعْرُوقِ الْعِظَامِ فَانِي إِذَا مَا وَزَنْتِ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ وَازِنِ

وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ إِذَا ضَيَّعَ الْأَسْرَارُ يَاعِزُّ دَافِنِ

قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَّرَ بِكَ فَصَرْتَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا بَعْرَةَ . قَالَ : وَاللَّهِ
 مَا قَصَرَ اللَّهُ بِي ، فَقَدْ سَارَ بِهَا شَعْرِي ، وَطَارَ بِهَا ذِكْرِي ، وَقَرَّبَ بِهَا مَجْلِسِي ،
 وَطَابَتْ نَفْسِي ، وَأَنْهَا كَمَا قُلْتُ وَوَصَفْتُ . قَالَتْ : فَكَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَ قُلْتُ :

وانا سمونا بالوصل الى التى . . وذكر البيتين

فقال له : مرّ في قصيدتك . فقال :

من الحفّرات البيض لم تر غلظة وفي الحسب الضخم الرفيع نجارها

وما روضة بالحزن طيبة الثرى . . وذكره والبيت الذى بعده

فالت : تالله ما رأيت ساعرا قط أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك ، والله

لو فعل هذا برنحية لطاب ربحها ، لأمرو القيس أتعمر منك وأوصف حيث يقول :

ألم تر أنى كلما حثت طارقاً . . البيت

فقام كثير وهو يقول :

الحق أبلح ما يحيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى نعلب عن الربير

ابن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الربيع بن أبي جهممة الجندعي أن

أباه مر على كثير بالروحاء وهو يشد :

وكتت كدى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الرمان فشلت

فقال له : ويحك يا ابن أبي جهممة ، مد متى قيل هذا الشعر ؟ قال : مد زمان

طويل . قال : فهذا يقوله صاحبنا أمية بن الأسكر . قال . هو ذاك يا ابن أبي جهممة ،

أنا أحضى به مه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن

بكار قال كتب إلى اسحاق بن ابراهيم يقول حدثني الاصمعي عن عبد الرحمن

ابن أبي الرناد قال : مرّ أعرابي بكثير وهو ينشد :

أود لكم خيراً وتطرحوننى أسعد بن ليث لاختلاف الصنائع

ويروى « وتهموننى أكعب بن عمرو » فنادى : عباد الله هذا والله شعري

قلته . فقال كثير : ان يكن لك فما نفعك ، وان لا يكن لك فهو أبعد لك منه

حدّثني محمد بن أحمد قال **حدّثنا** أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار قال **حدّثني** من له علم وثنت من قرّيس فيهم عَمِي مصعب بن عبد الله عن جدّي عبد الله بن مصعب أن قول جميل :

أَفَقَّ قَدْ أَفَلَقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهُوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَارُ
وَهَبَهَا كَشْيَءٌ لَمْ يَكُنْ أَوْ كُنَّا نَزَحُ بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيْبَتِهُ الْمَقَابِرُ
وَهِيَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبِّ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْ سَطَّ وَلِيٌّ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ
قَالَ الرِّبِيرُ : وَغَارَ كَثِيرٌ عَلَى الْبَيْتَيْنِ فَأَدْخَلَهُمَا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْهَا :
عَمَّا وَاسِطٌ مِنْ أَهْلِهِ وَالظَّوَاهِرُ

قَالَ الرِّبِيرُ وَ**حدّثني** أَبُو سَلَمَةَ مَوْهوبُ بْنُ رَشِيدِ الْكَلَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الضَّحَّاكَ ابْنَ عَثْمَانَ الْحَرَامِي يَقُولُ مِنْ أَغْرَلِ أُبَيَّاتٍ قَاتَلَهَا الْعَرَبُ أُبَيَّاتُ حَسَّانَ بْنِ يَسَارَ التَّغْلِبِيِّ حِينَ يَقُولُ :

أَجْدَتْ أَنْ دَارُ الرَّبِّ تَبَاعَدَتْ أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ
أَمِيتُ دَكْرَهَا وَاحْمِلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا وَعَسَرَتْهَا كَعَصٍ مِنْ لَا نَعَاسِرُ
وَهَبَهَا كَشْيَءٌ قَدِمَ مَضَى أَوْ كَسَارِحُ بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيْبَتِهُ الْمَقَابِرُ
فَقَدْ ضَلَّ إِلَّا أَنْ تَقْصَى حَاجَةً يَبْرِقُ حَفِيرٌ دَهْمَكَ الْمَتَابِرُ

فَالْشَّيْخُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : تَحَامَلُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارَ عَلَى كَثِيرٍ - فِيمَا جَمَعَهُ مِنْ أَخْبَارِهِ وَبَيَّنَّ عَلَيْهِ مِنْ سَرَاقَاتِهِ - ظَاهِرٌ وَهُوَ خَصِمٌ لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ عَلَى كَثِيرٍ لِهَاجَةٍ كَثِيرٍ لَوْلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَانْحِرَافُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

حدّثني محمد بن إبراهيم قال **حدّثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار ، و**حدّثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدّثنا** أحمد بن يحيى النحوي

عن الزبير قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة وغيره أن سَكَنَةَ بنت الحسين قالت لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها :

أشأقتك برق آخر الليل واصبُ تَضَمَّنُهُ فرشُ الجَبَا فللساربُ
تألق واحمومى وخيم بالربى أحمُ الذُرَى ذوهيدت متراكب
إذا زعزعته الريحُ أررم جانبُ بلا خلفٍ ممة وأومض جانبُ
وهبت لسعدى مائة ونباته كما كلَّ ذي ودٍّ لمن ودَّ واهب
لتروى به سعادى ويروى صديقها ويُدِّيقَ أعدادُ لها ومشارب :

أنهب لها غيتاً عامَّةً جعلك الله والماس فيه أسوة ؟ فقال : يا بخت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت غيتاً فاحسنه وأمطرته وأنثته وأكلمته ثم وهبته لها . فالت : فهلاً وهبت لها دنانير ودراهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طبا طبأ الملوي : من الايات التي زادت قريحة قائلها على عقولهم قول كثير :

وان أمير المؤمنين برفقه غرا كلمات الود منى فالها
وقوله ايضاً يخاطب عبد العزيز بن مروان :
فما برحت رؤفك تسألُ ضيعى ونُحْرُجُ من مَكانها ضبابى
ويرقى لك الراقون حتى أجامك حية نُحمت الحجاب
وقوله :

ألا ليتنا يا عَرَّ كنَّا لدى غنى بهبر بن نرعى في الخلاء وهربُ
نكون لدى مال كثير مَعْمَل فلا هو يرعانا ولا نحن نطلبُ
إذا ما وردنا منهلًا هاج أهله الينا فلا نتمكُّ نرَمى وأُصْرَبُ
فقلت عزة : لقد أردتَ بى الشقاء الطويل ، ومن الدنيا ما هو أوطأ من
هذه الحال . قال ولجنادة بن نجمة وهو أقبح من قول كثير :

مِنْ حُبِّهَا أَتَنَى أَنْ يَلْفَبِي مِنْ نَحْوِ بَلَدِهَا نَاعٍ فِينَعَاها
 لَكِي أَتَوَلِّ فِرَاقُ لَا لِفَاءَ لَهُ أَوْ تُصَمِّرَ النَّفْسُ يَا سَامَ تَسْلَاهَا
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَوِيُّ قَالَ أَشَدُّ بَشَارَ
 بَيْتَ كَثِيرٍ :

أَلَا إِنَّمَا لِي - لِي عَصَا خَيْرَ رَاةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلِينُ
 قَالَ فَضَحَكَ وَقَالَ : اللَّهُ أَبُو صَخْرٍ ، جَعَلَهَا عَصَا ثُمَّ يَعْتَدِرُ لَهَا . وَاللَّهُ لَوْ جَعَلَهَا
 عَصَا مَحٍّ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَكَانَ قَدْ أَسَاءَ . أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :
 وَبِضَاءِ الْمَدَامِجِ مِنْ مَعَدٍّ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطَاعُ الْجِنَانِ
 إِذَا قَامَتْ لَصُحْبَتِهَا تَنَتَّ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَانِ
 قَالَ وَالْخَيْرُ رَاةُ كُلِّ غَضَنٍ لَيْنٌ يَتَنَى وَيُقَالُ لِلرَّدِيِّ حَيْرَ رَاةٍ إِذَا كَانَ يَتَنَى
 إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ قَالَ
 أَشَدُّ رَجُلٌ بَشَارًا وَأَنَا حَاضِرٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
 وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَ وَتَطْمَعُ فِيهَا أَلْسِنٌ وَعُيُونُ
 أَلَا إِنَّمَا لِي عَصَا حَيْرَ رَاةٍ إِذَا عَمَرُوهَا بِالْأُكْفِ تَلِينُ
 قَالَ فَقَالَ بَشَارُ : وَاللَّهُ لَوْ جَعَلَهَا عَصَا مَحٍّ أَوْ عَصَا رَبْدٍ لَمَا كَانَ إِلَّا مَخْطُئًا مَعَ
 ذِكْرِ الْعَصَا ، أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :

وَبِضَاءِ الْحَاجِرِ مِنْ مَعَدٍّ كَأَنَّ حَدِيثَهَا نَمْرُ الْجِنَانِ
 إِذَا قَامَتْ لَصُحْبَتِهَا تَنَتَّ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ حَيْرِ زُرَانِ
 يَنْسِيكَ الْمَنَى نَظْرُ الْيَهَا وَبَصْرُ وَجْهٍ وَجْهَ الرِّمَانِ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ أَشَدَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَنَّ رُمَّ اِجْمَالٍ وَفَارَقَ جَبْرَةَ وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ
قَالَتْ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحُزْنُ عِنْدَ فِرَاقِ الْجَبْرِ وَحُزْنِ الْإِبْلِ فَأَيْنَ يَكُونُ ؟

رَاعَى الْإِبِلَ النَّمِيرَى وَعَمِدَ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا أَشَدَّ الرَّاعِي عَبْدُ الْمَلِكِ بَنَ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

أَخْلِيْمَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعْتَسِرٌ حُمَاهُ سَجْدُ بُكْرَةٍ وَأَصِيلَا
عَرَبٌ رَأَى لِلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الرِّكَاتِ مُنْزَلًا تَنْزِيلَا

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَيْسَ هَذَا شِعْرًا ، هَذَا شَرْحُ إِسْلَامٍ وَقِرَاءَةُ آيَةٍ

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمَرْزُوقِ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَمِّهِ ، وَحَدَّثَنِي عَمِدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ قَالَا لَمَّا
أَشَدَّ الرَّاعِي عَبْدُ الْمَلِكِ بَنَ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي شَكَاهَا السُّعَاعَةُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أَمْوَالَهُمْ إِلَيْكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا
قَالَ عَمِدُ الْمَلِكِ : يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا رَحِمَكَ اللَّهُ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَوْثِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ عِمْرَةُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ عَمُّ عَمِيدِ الرَّاعِي [لِلرَّاعِي] أَيُّنَا أَشْعَرُ
أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَلْ أَنَا يَا عَمُّ . فَغَضِبَ وَقَالَ : بِمِذَاكَ ؟ قَالَ بَأْنُكَ تَقُولُ
الْبَيْتَ وَابْنَ أَخِيهِ وَأَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمَحْمُودِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ « أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرَى أَشْعَرُ فِي عِظَمِ الشَّعْرِ مِنَ الرَّاعِي »
وَأَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَلْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنِ الرَّاعِي النَّمِيرَى وَأَبِي حَيَّةَ النَّمِيرَى

فقال « الراعى أكبرهما قدراً وأقدمهما »
 أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قل سألت الاصمعي عن الراعى قال :
 ليس بفحل . وقد أنكر على الراعى قوله :
 فلما أتاها حبَّتْ بِسَلاحه مصى غير مبهور ومنْصَلُهُ انتَصَى
 أراد « انتضى منصله » فقدم وأخر

القطامي

حدثني ابراهيم بن سهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
 قال كان رفر بن الحارث الكلابي قد أسر القطامي في حرب بينهم وبين تملب ،
 فنّ عليه وأعطاه مائة من الابل وردّ عليه ماله ، فمدحه القطامي بمصدّة طويله
 يقول فيها :

مَنْ مُبْلِعٌ رَفَرٌ الْقَيْسِيُّ مِدْحَتَهُ عن القطامي قولاً غيرَ إفسادٍ
 فلما بلغ القطامي قوله فيها :
 فان قدّرت على يوم حرّيت به والله يجعل أقواما بمرصاد
 قال زفر : لا قدرت على ذلك اليوم

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني يعقوب بن المزرّع قال حدثني
 محمد بن حميد عن عمه قال لما أشد القطامي رفر بن الحارث هذا البيت قال له
 زفر : لا قدرك الله على ذلك



أخبار

أشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن سبة قال : يروى أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية نسيب وراوية كثير وراوية جميل وراوية الأحوص ، وادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ، ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين ، فأثروا فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول : طَرَفْنَا صَائِدَةَ الْعُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الرِّيَاةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ أَحْلَى لِلرِّيَاةِ مِنَ الطَّرُوقِ ، قَبِحَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَبِحَ شِعْرُهُ . ثم قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يَقْرُ بَعْضِي مَا يَقْرُ بَعْضُهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَابَهُ الْعَيْنُ قَرَّتْ
كَأَنِّي أَنَادِي صَحْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنَ الصَّمِّ لَوْنَتْنِي بِهَا الْعُصْمُ زَاثُ
صَفْوَحًا مَا تَنَاقَاكَ إِلَّا بِحِيلَةٍ مِنْ مَلٍّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ
خَلِيلِي هَذَا رَاعٍ عَرَّةً فَأَعْتَلَا قَلُوصِيكَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ جَلَّتْ
فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِنَّ وَلَا أَقْرَّ لَأَعْيُنِهِنَّ مِنَ النِّكَاحِ ، أَفِيحِبُّ صَاحِبَكَ
أَنْ يُكْحِمَ قَبِيحَهُ اللَّهُ وَقَبِحَ شِعْرِهِ . ثم قالت لصاحب جميل : أليس صاحبك الذي يقول :

فَلَوْ تَرَكْتُ عَمَلِي مَعَى مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طَلَا بِهَا لَمَّا فَتٍ مِنْ عَمَلِي
فَإِنْ وَجَدْتُ نَعْلًا بَارِضَ مَضْلَةٍ مِنْ الْأَرْضِ يَوْمًا فَاعْلَمِي أَنَّهَا نَعْلِي
خَلِيلِي فَمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
مَا أَرَى لَصَاحِبِكَ هَوًى إِلَّا مَا يَطْلُبُ عَمَلَهُ ، قَبِحَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَبِحَ شِعْرُهُ .

ثم قالت لصاحبُ نُصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أَهْمُ بَدْعِدٍ مَا حَيَّيتُ فَنَ أَمْتُ فَوَاحَرَنِي مَن ذَا يَهْمُ بِهَا بَعْدِي
كَأَنَّهُ يَتَمَنَّى لَهَا مَن يَتَعَشَّقُهَا بَعْدَهُ ، قَمَحَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَمَحَ سَعْرَهُ ، أَلَا قَالُ :
أَهْمُ بَدْعِدٍ مَا حَيَّيتُ فَنَ أَمْتُ فَلَا صَاحَتَ دَعْدُ لَدَى نُخْلَةٍ بَعْدِي

ثم قلت لصاحب الاحوص : أليس صاحبك الذي يقول :

مَن عَاسَمَيْنَ تَوَاصَلَا وَتَوَاعَدَا لِيَسْلَأَ إِذَا نَحْمُ الثَّرِيَا حَلْمًا
بَابَا بِأَتَعِمَّ عَيْشَةَ وَالْدَّرِيَا حَتَّى إِذَا وَضَحَ النَّهَارُ تَفَرَّقَا

قَبِحَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَمَحَ سَعْرَهُ الْا قَوْل : تَعَانِفَا

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : في هذا الخبر خطأ عند
ذكر كنز ، لان البيت الذي أوله « يَر بَعْنِي مَا يَر بَعْنِيهَا » للاحوص بن محمد
قال محمد بن القاسم الانباري أخبرنا عبد الله بن بيان قال قال الهيثم بن
عدي عن صالح بن حسان قال : كانت عَقِيلَةُ نَت عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَجْلِسُ
لِلنَّاسِ فَيَبْدُوْنَ هِيَ جَالِسَةٌ إِذْ قِيلَ لَهَا : الْعَدْرَى بِالْبَابِ . فقالت : ائندنوا له . فدخل .
فقالت له أَأَنْتِ الْقَائِلُ :

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِيَ مَا بَكَيْتُهَا وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لَمَّا فَاتَ مِنْ عَقْلِي
إِنَّمَا تَطْلُبُهَا عِنْدَ ذَهَابِ عَقْلِكَ ، لَوْ لَا آيَاتُ بَلْعَتِي عَمَكَ مَا أَذْنَتُ لَكَ وَهِيَ :
عَاقَتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلَيْدًا فَلَمْ يَزَلْ إِلَى الْبُومِ يَنْعِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ
فَلَا أَنَا مَرْجُوءٌ بِمَا جَنَّتْ طَالًا وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ
يَمُوتُ الْهَوَى مَنِي إِذَا مَا لَقَيْتَهَا وَيَحْيِي إِذَا وَرَقَتْهَا فَيَعُودُ
ثم قيل : هذا كثير عرة والاحوص بالباب . فقالت : ائندنوا لهما . ثم أقبلت
على كثير فقالت : أَمَا أَنْتِ يَا كَثِيرُ فَلَا أَمَّ الْعَرَبُ عَهْدًا فِي قَوْلِكَ :
أُرِيدُ لَا نَسِي ذِكْرَهَا فَكُنَّا نَمَثُلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

ولم تريد أن تنسى ذكرها ، اما تطلبها إلا اذا مثلت لك ! أما والله لو لا
بيتان قلتهما ما التفت إليك ، وهما قولك :

فيا حبها رَدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيلم موعِدك الحشرُ
عجبتُ لسمي الدهر يني وبينها فلما انقضى ما يسنا سكن الدهر^(١)
ثم أقبلت على الاحوص فقالت : وأما أنت يا أحوص فأقل الرب وفاء
في قولك :

من عاشقين تراسلا فتواعدا ليلا اذا نجمُ الثريا حلقا
بعنا أمامهما مخافة رَقبة عبداً ففرقَ عنهما ما أسفقا
نانا بأعم عيشةً وألدها حتى إذا وَضَح الصباحُ تفرقا
ألا قلت تعانقا ، أما والله لو لا بيتٌ قلته ما أذنت لك ، وهو :
كم من دَنَى لها قد حُصرتُ أنبعا ولو سخا القلبُ عنها صار لي تبعا
ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيراً ، وأمرت حواربها أن يكثفه وقالت له :
يا فاسق أت العائل :

أَنْ رَمَ أجمالُ وفارق حيرةُ وصاح غرابُ البين أنتَ حرين
أين الحزن إلا عمد هدا ؟ خرقن ثوبه يا حوارى . فقال : جملني الله فداءك
انى قد أععبتُ بما هو أحسن من هدا . ثم أسدها :
أأرمتُ بيناً عَجلاً ونركتني كئيباً سميلاً جالساً أنلدُ
وبين التراقى واللاهة حرارةً مكانَ السجى ما تطمئن فتبرُد

(١) قلت في نسخة هدى الديب إلى كثير خطأ واحش راعا هما لاني صحر الهدلى من
تصيدته الرامية المشهورة التي سماه فوله

واني لتعروني لذكر كاذبة كما انتفض المصعور لله القطر
ولم يده لذلك المؤلف المردى كما تدبه للخطأ السابق أما في بيت الاحوص بن محمد
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ الركري الشقيطى المدينى لطف به آمين

قفات : خلين عنه يا حواري . وأمرت له بمائة دينار وحلة يمانية فقبضها
وابصرف

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن سبة ، وأخبرني ابراهيم بن
محمد بن عرفة النحوي ومحمد بن أبي الأزر فلا **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي ،
وحدثني أبو عبد الله الحكيمي أحمد بن يحيى النحوي عن بعض رجاله ،
وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنعم عن أبيه
فل **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال **حدثني** عثمان بن حمص النعمي ،
وأخبرني عمر بن داود العناني قال أخبرنا أحمد بن محمد الاسدي عن حماد بن
اسحق عن أبيه عن أبي عبد الله الريري - وعصمهم يريد على بعض - أن
عمر بن أبي ربيعة قدم المدينة فقام بها حيناً وأطال ، وفي ذلك يقول :

يا حليلي قد ملأت نوائى بالمصلى وقد سدت البعيا
بلعاني ديار هندي وسعدى وارحمانى فدهوى الرجوعا

ثم أراد الانصراف فقال له الاحوص : أسمعك . وخرج معه حتى نزلوا
وَدَّان وبها منزل نصب ، فعارضهما وصار معهما ، حتى اذا نزلوا الجحمة أو
عثمان خرج الاحوص لحاجة له فرأى كثيراً ، فرجع فأخبرهما ، فقال عمر :
ابعدوا اليه لبصير الساء . فقال الاحوص : أهو يصير لك ؟ هو والله أعظم كبرا
من ذلك وأتية . ول . فذاً بصير اليه . فصاروا اليه ، فوحده جالساً على فرة
فو الله ما رفع منهم أحداً ولا أوسم لعمر بن أبي ربيعة . ول جلسوا اليه فحدثوا
قليلاً ثم أقبل على ابن أبي ربيعة فقال : يا عمر - وقال بعصمهم يا أخا قريش - والله
والله لقد قلبت فأحسيت في كثير من شعرك ، ولكنك تخطئ الطريق ، تشب
بها ثم تدعها وتشب بنفسك ، أخبرني عن قولك :

فالت لرب لها تحدتها لتفسد الطواف في عمر

ويروى : قالت لاحت لها ثعالبها لتفسدن

فومي تصدّي له ليُبصرنا ثم اغمر به ياحت في خفر
ويروى : قالت تصدى له ليعرفنا

قالت لها غمزته فأبى ثم اسبطرت تشدّ في أنرى

أردت أن تسب بها فنسبت بنفسك ، والله لو وصفت بهذا هرّة أهلك
— او قل منزلك — كنت قد أسأت صفتها . أهكذا يعال للمرأة ؟ إنما توصف
بالخفر وأنها مطلوبة ممّعة ، هلا قلت كما قال هذا — وصرب بيده على
كتف الاحوص — :

امد منعت معروفها أم جعفرٍ وإني الى معروفها لمير
وقد أنكروا عدا عتراف زيارتي وقد وعرت فيها على صدور
أرور ولولا أن أرى أم جعفرٍ بأمانكم ماررت حيث أرور
قال ثعلب « أدور » وهي الرواية وهكذا رواه المبرد وقال في آخره « ما
درت حدث أدور »

أرور على أن ليس يملك كلما أتيت عدوّه بالمان يُشير
وما كنت رَوَّاراً ولاكي دالهوى إذا لم يردّ لا بد أن سيزور
هكذا والله يكون الشعر وصفة النساء . فارتاح الاحوص وامتلأ سرورا
وانكسر عمر . ثم أقبل على الاحوص فقال : وأنت يا أحوص أخبرني عن قولك :
فان تصلي أصلي وان تنسى نصرمك قبل وصلك لا أنلى
واني للودّة ذو حفاظٍ اوصل من يهس الى وصالى
وأقطعُ جبل ذى ملقٍ كدوب سريع في الخطوب الى انتمال
ويلك أهكذا يقول المحول ؟ أما والله لو كنت فخلا ما قلت هذا لها . وقال
بعضهم أما والله لو كنت من فحول الشعراء لباليت — هلا قلت كما قال هذا الاسود

— وضرب بيده على جيب أُصيب — :

بزينب ألمم قبل أن يرحل الركب وقل إن تملينا فما ملك القلب
وقل إن قرب الدار يطلبه العدى قديماً ونأى الدار يطلبه القرب
وقل إن أنل بالحلب منك مودةً فما فوق مالا قيت من حبكم حب
وقل في تحنيها لك الذنب إنما عتابك من عابت فيما له ذنب
قال فانتفخ نصيب وانكسر الأحوص . قال ثم أقبل على نصيب فقال :
ولكن أخبرني عن قولك يا ابن السوداء :

أهيمُ بدعدٍ ما حيتُ فإن أمتُ فواحرني من ذاهبهم بها بعدى
ودعدٌ مشوبُ الدلُّ توليك سيمَةً لشتٍ فلا قُربى بدعد ولا بعدى
كأنك اغتممت ألا يُعمل بها بعدك — كذا لا يكرى — وقال بعضهم في روايته
أهيمك من ينكحها بعدك ، الرجل أكثر مما تظن . فقال بعض الغوم لبعض : انهضوا
فقد استوت الفرقة . فلما خرجوا من عنده قال عمر : هذا أخبت مدخول عليه
في العرب . قال المبرد : الفرقة لعبة يلعب بها على خطوط فاستواؤها انقضاؤها ،
وهي تسمى الطبن والعاماة تسميها السندر

حدثني أحمد بن محمد الجوهري المنزى قال **حدثنا** أحمد بن الهيثم بن
فراس السامي قال **حدثنا** أبو عمر حفص بن عمر قال **حدثنا** لقيط بن بكير
المحاربي قال : قدم السمعت على مسleme بن عمدة الملك وذكر حديثاً قال في آخره
ثم قال مسleme للبعيث : **حدثني** من أشعر العرب . قال : أعيارٌ تركتها بالصمآن من
بنى حمظة يكتمون . قال : ومن هم ؟ قال : الفرزدق وجريروابنا رُميلة — يعنى
الاشهب وربابا ابني رُميلة — والله أصلح الله الأمير ما منهم رجل الا قد قال بيتا
ما يسرنى أني قلته ولى حمر النعم . قال : وما قالوا ؟ قال قال الفرزدق :

لند طوّفتُ في كل حيٍّ فلم نجدُ لعورتها كالحى بكر بن وائل

أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا وَارَى الذَّرَى بِالْكَوَاهِلِ
فَكَيْفَ يَفْخَرُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بَعْدَ هَذَا وَمَا يَقُولُ لِقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا جَرِيرُ فَقَالَ :
رُدِّيْ جَمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحَمَّلِي فَمَالِكِ فَفَهِمِ مِنْ مُعَامٍ وَلَا إِيَّا
فَأَيْنَ يَفْهَمُ ابْنَ الْمِرَاغَةِ إِذَا لَمْ يُقَمْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا ابْنُ رَمْبَلَةَ فَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَالَتْ رِمَاحُهُمْ رَبَابًا وَفِي سَرِّي وَمَا كَانَ وَإِنِّيَا
وَكُلَّ أَحْرَى أَنْ لَا يَنْبِي نَسْرُهُ حِينَ تَكُ الْقَوْمَ رَبَابًا يَعْنِي ابْنَ رَمْبَلَةَ أَخَا

الاشهب بن رميلة

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَرِيرِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدَةَ قَالَ يَقَالُ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَى
بَابِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَرْدَقِ وَجَرِيرُ وَالْأَحْطَلُ وَالْمُعَيْتُ وَالْأَسْهَبُ بْنُ رَمِيلَةَ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى بَابِكَ شُعْرَاءُ مَا اجْتَمَعَ
مِثْلُهُمْ عَلَى بَابِ مَلِكٍ قَطُّ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ . فَأَمَرَ الْفَرْدَقُ فَأَدْخَلَ أَوْلَهُمْ ، فَاسْتَبْشَرَهُ وَحَادَثَهُ .
ثُمَّ أَمَرَ بِلْدَاقِينَ فَأَدْخَلُوهُ ، وَأَخْرَجَ الْمُعَيْتَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي الْبُعَيْبِ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ
كَهَؤُلَاءِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا هُوَ بِدُونِهِمْ . فَأَمَرَ بِهِ فَأَدْخَلَ ثُمَّ اسْتَبْشَرَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مِنْ حَضْرَتِكَ طَنُوا أَلَاكَ إِنَّمَا قَدَمْتَهُمْ عَلَى الْفَصْلِ وَحَدَثَهُ عِنْدَهُمْ لَمْ تَجِدْهُ
عِنْدِي . قَالَ . أَوَلَيْسَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَتَعَرَّفُ مِنْكَ ؟ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ ، وَلَا أَشَدُّنَكَ مِنْ
أَشْعَارِهِمْ مَا لَوْ هَجَّاهُمْ أَعْدَى النَّاسِ لَهُمْ مَا بَلَغَ مِنْهُمْ مَا لَعَوْا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، أَمَّا هَذَا
الشَّيْخُ الْآخِيقُ - وَأَشَارَ إِلَى الْفَرْدَقِ - فَانْهَ قَالَ لِعُمَيْدِ بْنِ كَلَيْبٍ هَذَا وَأَشَارَ
إِلَى جَرِيرٍ :

بَأَيِّ رِسَاءٍ يَحْرِيرُ وَمَاتِجٍ تَدَايَنْتَ فِي حَوَامَاتِ تِلْكَ الْقِمَاقِمِ
فَجَعَلَهُ تَدَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا عُيَيْدُ بْنُ كَلَيْبٍ - وَأَشَارَ إِلَى جَرِيرٍ - فَقَالَ

لهذا الشيخ :

لِقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَحْزَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ

وأوثقُ عند المردفات عشيَّةً لحاقاً اذا ما جرَّد السيف لاعم
 فجعل ساءه سبايا بالعدة قد نكحن ووثقن في عشيتهن بالحقاق . وأما
 هذا ابن المصرانية - يعنى الأخطل - فانه قال :

لقد أوقمَ الجحَّافُ بليته ووقعة الى الله منها المشتكى والموئلُ
 فأقرَّ بما أقرَّ به وهناً وجماً وضماً . وأما ابن رُميله الضعيف فانه قال :
 ولما رأيتُ القومَ ضُمتْ حباهم وني ونية شرى وما كان وانيا
 فأقر أن سره ونى عنه وقت الحاجة اليه . فقال له الوليد لعمري لقد عبت
 معيها . ثم استنشدته وأحسن جائرته

قال الشيخ أبو عبيد الله المرباني رحمه الله تعالى : وذكرُ الفرزدق في هذا
 الحديث غلط ، لانه ما ورد على حليقة قبل سليمان بن عبد الملك
حدثني أحمد بن عيسى الكرخي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** محمد
 ابن سلام الجعفي قال **حدثني** حرير المدني أبو الحصين ، و**حدثني** أحمد بن محمد
 الجوهري قال **حدثنا** أحمد بن عميد بن ناصح المحوي قال **حدثني** الرباري محمد
 ابن رباد بن رزار الكلبي قال **حدثني** رجل من أهل النمام ، وكتب الى احمد
 ابن عبد العزيز أخبرنا عمر بن سبة قالوا : اجتمع في ضيافة سُكينة بنت الحسين
 ابن علي رضوان الله عليهما حرير والفرزدق وكثير عزة وجميل والمصيب فمكثوا
 أياماً ، ثم أذنت لهم فدخلوا فعمدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم ،
 وأخرجت اليهم جارية لها وضئمة قد روت الاسمار والاحاديث ، فقالت : أياكم
 الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت أت القائل :

هما دلتاني من ثمانين قامَةً كما اقضَّ بار أقم الريش كاسرة
 فلما استوت رجالى بالارض فالتا أحيى يرجى أم قتيلٍ فحاذره
 فملتُ ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا ووليت في أعجاز ليل أبادره

أَحَازِرُ بَوَّابِينَ قَدْ وَكَلَا بِنَا وَأَحْمَرَ مِنْ سَاجٍ تَشْطُ مَسَامِرُهُ
فَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْقُودُ وَأَصْبَحْتُ مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ
يَرَى أَنَّهَا أَضَحَتْ حَصَانًا وَقَدْ جَرَى لَنَا بِرُقَالِهَا مَا الَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ
وَبِرْوَى « فَأَصْبَحَ يَرْجُوها حَصَانًا ». قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا قُلْتُهُ . قَالَتْ : مَا دَعَاكَ
إِلَى أَفْشَاءِ سِرِّكَ وَسِرِّهَا ، أَفَلَا سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَيْهَا ؟ خَذَ هَذِهِ الْآلِفَ
الْدِرْهَمَ وَاصْبِرْ . قَالَ : بَلْ تَرَكْهَا وَالْحَقَّ بِأَهْلِ أَجَلٍ . ثُمَّ دَخَلْتُ وَخَرَجْتُ
فَقَالَتْ : أَيُّكُمْ جَرِيرٌ ؟ قَالَتْ هَا أَنَا ذَا . قَالَتْ : أَأَنْتِ الْعَائِلُ :

طَرَقَتْ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الرِّيَاةِ فَارْجِعِي سَلَامًا
تُحَرِّي السَّوَالِكَ عَلَى أَغْرَ كَانَهُ تَرَدُّ تُحَدَّرُ مِنْ مَتُونِ غَمَامٍ
لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثْتَنِي لَوْ صَلَّتِ ذَاكَ وَكَانَ غَيْرِ رِمَامٍ
إِنِّي أَوَاصِلُ مِنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ بِجِبَالٍ لَا صَلَفٍ وَلَا لَوَامٍ
قَالَ جَرِيرٌ : أَنَا قُلْتُهُ . قَالَتْ : أَفَلَا أَخَذْتَ بِيَدِهَا وَرَحِبْتَ بِهَا وَقُلْتَ
« فَاذْخُلِي سَلَامًا » ؟ أَنْتِ رَجُلٌ عَفِيفٌ - وَقِيلَ ضَعِيفٌ - خَذَ هَذِهِ الْآلِفَيْنِ
وَالْحَقَّ بِأَهْلِكَ . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَنَةَ فِي آخِرِهِ دَعَا جَرِيرَ بَعِيرِ
الْفَرَزْدَقِ قَوْلُهُ : « هُمَا دَلَتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ فَاةً »

تَدْلِيَتَ تَرْنِي مِنْ ثَمَانِينَ فَاةً وَوَصَّرْتَ عَنِ بَاعِ الْعُلَاوِ الْمَكَارِمِ
وَأَحْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَكْبَةَ الْغَلَابِيُّ عَنْ
تَعْمِيمِ بْنِ وَافِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ مَوْلَى بَنِي هَانِئٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ
مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ وَصَيِّبًا وَجَمِيلًا اجْتَمَعُوا فِي مَوْسَمٍ فَصَارُوا إِلَى
سُكْنِيَةِ بَنَاتِ الْحُسَيْنِ وَعَرَفُوها أَنفُسَهُمْ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِمْ بَجَارِيَةً لَهَا أُدْبِيَّةٌ ظَرِيفَةٌ فَقَالَتْ
قَوْلِي لِلْفَرَزْدَقِ أَلَسْتَ الْقَائِلُ : هُمَا دَلَتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ فَاةً ؟ وَذَكَرَ الْآبِيَاتَ . .
مَا أَحْسَنْتَ ، هَنَكَتَ سِتْرُكَمَا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا : وَأَخْرَجْتُ دِرَاهِمَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ .

ثم دخلت وخرجت فقات أيكم القائل :

طرقتك صائدة القلوب . . البيت

فقال جرير : أنا . فقات تقول لك مولاتي : ما أحسنت ولا سلكت طريقة الشعراء ، أيكون وقت لا تصلح فيه زيارة الحبيب ؟ ألا رجبت وقرّبت وقلت « فادخلي بسلام » . وأعطته دراهم . وذكر باقي الحديث

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثنا إبراهيم بن محمد الصغير عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : مررت بالمدينة فمحت إلى سُكينة بنت الحسين لأُسلم عليها ، فألفيت على بابها الفرردق وجريراً وكثير عرة وجميل بن معمر ، والناس مجتمعون عليهم . فخرجت جارية لها بيضاء فقالت : يا أبا الزناد شغلك سعاؤنا عن البعثة إلينا بالسلام . قال قلت : أحل ، وما أقبلت إلا للسلام عليكم . فدخلت ثم خرجت فقات : أيكم الفرردق ؟ تقول مولاتي لك : أنت القائل :

« هما دلتاني من ثمانين فامة . . » وذكر الأبيات

قال : نعم . قلت : سواء لك ، أما استحييت من الفحس تطهره في شعرك ؟
الا سترت عليك ؟ أفسدت شعرك . ثم دخلت وخرجت فقات : أيكم جرير ؟
أأنت القائل :

سَرَبِ المومُ فَبَتَنَ غَيْرَ نِيَامِ وَأَخُو المومِ يرومُ كلَّ مَرَامِ
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حينُ الزيارة فارجعي بسلام
قال : نعم . قالت : كيف جعلتها صائدة لقلبك حتى إذا أُلأخت ببابك
جعلت دونها سترك ؟ ثم دخلت وخرجت فقات : أيكم كثير ؟ أنت القائل :
وأعجبني ياعز منك مع الصبا خلافتُ صدق فيك ياعز أربع
دُؤوك حتى يذكّر الذاهلُ الصبا ورفعك أسباب الهوى حين يطعم

وأنت لا تدرين ديناً مَطلتَه أَيْشَدُّ من جِرَّالكِ أو يتصدَّع
ومنهنَّ إكرامُ الكريمِ وهفوةُ الـ لمثيمِ وخَلَّاتُ المكارمِ تنفع
أدمت لما بالبخل منك ضريبةً فليمتك ذو لونين يُعطى ويمنع
قال : نعم . قالت : ما جعلتها بخيلة تعرف بالبخل ، ولا سخية تعرف بالسخاء .
ثم قالت : أيكم جميل ؟ آت الفائل :

ألا ليتني أعمى أصمُّ تقودُنِي بُيْتَةٌ لا يحى علىَّ كلامُها
قل : نعم . قالت : أفرضيت من نعم الدنيا ورهرتها أن تكون أعمى أصم
الا أنه لا ينحى عليك كلام نسمة ! قال : نعم . فوصلتهم جميعاً وانصرفوا
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
وأبو عمار سعد بن هرون الاسمانداني عن النوزي عن أبي عبيدة قال لما قال
ذو الرِّثمة :

أيا طيبة الوعاء بين جلال وبين الدماء أنت أم أم سالم
وعيناك عنها وحدهك حمدها ولولك لولا تمحش في القوام
أجابه حتى من حيث لا يراه :
أنت الذي سميت ظمية قفرة لها ذب فوق استها أم سالم
وقربان إمّا بعلمك يتركا بجمايك يا غيلان مثل المياسم
قال ولما قال نصيب :

أهمُّ بدعٍ ما حبت فان أمت فيا حرّني من ذاهبهم بها بعدى
أجابه حتى من حيث لا يراه :
أنجز ان أرفاع دعد تعرّحت وانت صدّي بين الحفائر في اللحد
وأهون على دعد فقدك ان ترى صملاً يُربّها على هامة القرد
قال ولما قال جرير :

طرقتك صائدةُ القلوب وليس ذا وقتُ الرِيارَةِ فارجى بِسلام
أجابه حنى فقال :

لقد قال رأى ابنُ المِراغةِ إذ سرى إليه عزالٌ فى حُدُورِ ظَلام
فقال له من فرطِ لؤيمِ وذِلةٍ أيا طيفَ ذا المِزدارِ بنِ بِسلام
فالّا وأسبابُ الجِهالةِ كاسمِها تقول أقمُ يا طيفُ خيرَ مُقام
قل ولما قل الفردق :

هما دلتانِ من ثمانينِ قامةٍ كما انقضَّ رِ أقمُ الرِيسَ كاسره
أجابه حنى فقال :

ولو كنتَ حرّاً يا فردقُ لم تَبِجْ بمكنونِ ملاقتِ والليلِ سائرهِ
وأصبحَ منشوراً من السرِّ ما يطوى والأُمُ مأمونٌ على السرِّ ناشره

ذو الرمة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثنا** الأصمعي قال
ذو الرمة حجة لانه يدوى وليس يشبه شعره شعر العرب ثم قال إلا واحدة تشبه
شعر العرب وهي التي يقول فيها :

« والباب دُونَ أَبِي غِسانِ مسدود » وبالشين أيضاً

حدثني إبراهيم بن سَهَاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال : كان ذو الرمة راوية الراعى ولم يكن له حظ في الهجاء كان مقلباً

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياني قال **حدثنا** يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال : قيل لجرير كيف ترى شعر ذى الرمة ؟ قال : نُقَطُ عروس ، وأبعاد

خِباء

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى قال قال

أبو عبيدة : أشد ذو الرمة أميرَ البمامة - وجريـر شاهد - فقال له الامير : ما تقول في شعره ؟ قال : نقط عروس وأبعاد طباء . ومع هذا فقد قدر من التشبيه على ما لم يقدر عليه غيره

حدثني محمد بن ابراهيم **قل حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام **قل** كان أبو عمرو بن العلاء يقول : انما شعر ذى الرمة نقط عروس تـضمحل عن قليل ، وأبعاد طباء لها مشتم في أول سمها ، ثم تعود الى أرواح البعر وأخبرني محمد بن يحيى قال زعم المدائني أن ذا الرمة قال للفرزدق : كيف ترى هذا الشعر يا أبا فراس ؟ - لشعر أشده - قال : أرى شعراً مثل بعر الصّبران ان سممت سممت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن نـتن

قال محمد بن القاسم الانباري **حدثني** أبي قال **حدثنا** محمد بن علي بن المغيرة الانرم قال **حدثنا** أبي عن الأصمعي **قل حدثنا** هرون الاعور قال قلت لجريـر : أخبرنا عنك وعن هذين الرحلين ؟ يعنى الأخطل والفرزدق . وقال جرير : اما انا هـدينة الشعر . قلوا : والفرزدق ؟ قال : له سنّ وفخر . قلوا : فلاخطل ؟ قال : أرأيتا للأرائص ، وأشدّها اجتزاء بالقليل ، وأنعمنا للخمر والحجر . قالوا : فدو الرمة ، قال : بعر طباء ونقط عروس

قال الاصمعي : ان شعر ذى الرمة حلوا أوّل ما تسمعه ، فاذا كثر اشاده ضعف ولم يكن له حسن ، لأن أبعاد الطبّاء أول ما تشم يوجد لها رائحة ما أكلت الطبّاء من الشيع والقيصوم والجثـحاث والنبت الطيب الريح ، فإذا ادمت شمه ذهبت تلك الرائحة ، ونقط العروس اذا غسلتها ذهبت

قل وقال أبو عمرو بن العلاء قال جرير : لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

كان أشعر الناس

قال الاصمعي وكان الكميت بن زيد معلماً بالكوفة فلا يكون مثل أهل البدو
وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحصر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان
الشعر وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من الكميت

وحديثي محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
قيل لجرير أخبرنا عن ذي الرمة قل: نطق عروس وعر ظباء. قال المبرد: معنى
قوله «نطق عروس» إنما تبنى أول يوم ثم يذهب، و«عر الظباء» إذا شتمته
من ساعته وحدث منه كرائحة المسك فإذا غب ذهب ذلك

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال
قال هشام بن الكلابي، فيل لجرير: كيف شعر دى الرمة؟ قال: عر ظباء ونطق
عروس. فإن عر الظباء توحد منه رائحة المسك أول شتمه، فإذا أعدت وجدت
بعراً، وإن نطق العروس يذهب في أول طهور

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا أحمد بن يزيد قال حدثنا الجلودي
قال قيل للبطين: أكان ذو الرمة شاعراً متقدماً؟ فقال البطين: أجمع العلماء
بالشعر على أن الشعر وضع على أربعة أركان: مدح رافع، أو هجاء واطع، أو
تشبيه مصيب، أو خر سامق؛ وهذا كله مجموع في حرير والفرزدق والأخطل،
فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح ولا أحسن أن يهجو ولا أحسن أن يهجو،
يقع في هذا كله دواءً، وإنما يحسن التشبيه فهو رعب شاعر

أخبرني محمد بن يحيى عن العصل بن الحباب عن محمد بن سلام قال: مر
الفرزدق بدي الرمة وهو يشد:

أَمْ نَزَلَتْ نِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلْ الْأَرْؤُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
فوقف حتى فرغ منها. فقال: كيف ترى يا أبا فراس؟ قال أرى خيراً.
قال: فإلى لا أعدى المحول؟ قل: ينمك من ذلك صفة الصحاري وأبصار

الابل . وولي الفرزدق وهو ينشد :

ودوية كَو ذُو الرُّمَيْمَةِ رَامَهَا بِصَيْدَحَ أودَى ذُو الرِّمِيمِ وَصِيدَحَ
قطعت الى معروفها منكراتها اذا خَبَّ آلُ دونها يتوضَّحُ
أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال **حدثنا** محمد بن رستم قال **حدثنا**
التوزي قال **حدثنا** الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قل ذو الرمة للفرزدق :
مالى لا ألحق بكم معاسر الفحول ؟ فقال له : لتحافيك عن المدح والهجاء ،
واقْتَصَارَكِ عَلَى الرسوم والديار

و **حدثني** علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المجمع عن
أبيه أن ذا الرمة سأل الفرزدق عن شعره وقال : مالى لا ألحق بالفحول ؟ فقال :
يقعد بك عن غاية الشعراء نعمتك الأعطان والدِّمَنَ وأبوال الابل
وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن يحيى نعلب قال قال
أبو عبيدة وقف ذو الرمة ينشد قصيدته التي يقول فيها :

إذا اِرْفَضَ أَطْرَافُ السَّمَاوِ هَلَلَتْ جُرُومُ الْمُطَايَا عَذْبَهُنَّ صَيْدَحُ
قال فاجتمع الناس يسمعون ، وذلك بالمرَبَدِ ، فر الفرزدق فوقف يستمع ،
وذو الرمة ينظر اليه حتى فرغ ، فقال : كيف تسمع ياأبا فراس ؟ قال ما أحسن
ما قلت ! قال : فإلى لا أعد مع المحول ؟ قال : قصر بك عن ذاك بكاءؤك في
الدمن ، ونعمتك أبوال العطاء والبقر ، وإيثارك وصف ناقتك وديمومتك . ثم
ارتحل الفرزدق فقال :

وديمومة لو ذو الرميمة رامها .. وذكر البيتين

فقال ذو الرمة : سددتكَ بالله ياأبا فراس أن تريد . فقال : هما بيتان لا
أريد عليهما

حدثني محمد بن إبراهيم قال **حدثنا** أحمد بن أبي خثيمة عن محمد بن

سلام قال أخبرني عبد الملك الباهلي قال قال ذو الرمة : قلت الرجز ، فلما رأيتني
لا أقع من الرجلين أخذت في القصيد وتركته . يعني المعاج ورؤية
وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال منتجع بن زهران قلنا لذي الرمة : يا أبا الحارث ، بدأت وأنت تقول
الرجز ثم تركته . فقال : اني رأيتني لا أقع من هذين الرجلين موقعا فعولت على
الشعر . قال أبو عدنان فقلت لأبي عبيدة . من يعني بالرجلين ؟ قل : والله
ماسألت ، وما خفي عليّ ، انه يعني المعاج وابنه . قال كان لذي الرمة رجز فلما خشي
أن يعرفه عاد الى القصيد

حدثنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** المبرد قال **حدثنا** التوري قال :
أشد ذو الرمة قصيدته في بلال بن أبي بردة فلما بلغ قوله :

إذا ابن أبي موسى بلالاً بليته فقام ناس بين وصليك جار
قال له عبد الله بن محمد بن وكيع هلا قلت كما قال سيدك الفرزدق :
قد استبطأت ناحيته دمولا وإنّ الهم بي وبها لسام
الى م نامةين وأنت تحي وخير الناس كلهم أمامي
متى تأتي الرصافة تستريح من التصدير والدبر الدوامي

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** عبد الله بن أبي سعد الوراق قال
حدثني الحكم بن موسى بن يزيد السلولى قال **حدثني** محمد بن مسلمة بن رتبيل
قال : مرّ رتبيل بدى الرمة وهو يشد قصيدته البائية ، قال فاستمع عليه ، فما
زال يشد حتى انتهى الى هذين البيتين :

تُصغى إذا شدّها بالرحل جانحة حتى إذا ما استوى في غرّزها تنب
ونب المسحج من عانات ممعل كانه مُستبان الشك أو جنب

وقال له الرجل : أخطأت ياذا الرمة . ألا قلت كما قل الراعي :
 فلا تُعجلُ المرءَ عند البرو لكِ وهي بركبته أبصرُ
 وهي إذا فلم في غررها كمثل السفينة أو أوقرُ
 وُصِية حَدَّها بالرما م فلأُسُ فيها له أصغرُ
 ويري:

وواضحة رأسها الرما م فالتدُّ منها له أصغر
 حتى إذا ما استوى طمقت كما طق المسجل الأغبر
 فقال ذو الرمة لله أنت إنما وصف الراعي ناقة ملاك ووصفت أنا ناقة سوقة .
 المسحج الحمار ومعلمه موضع وعائنات حمير وهو جمع عانة والشك الظلم والجلب
 داء في جيبه وطبقت ونبت على أربع قوائمها والمسجل الحمار الوحشي وسمى
 مسجلا لسحيله وهو صوته وأغبر في لونه غبرة

وحديثي محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن
 محمد بن سلام قال قيل لدى الرمة مالك لم تقل كما قال عمك الراعي قال .
 فلا تعجل المرءَ قل الوراك وهي بركبته أبصر
 وذكر الأبيات . وقلت أنت :

حتى إذا ما استوى في غرزا تاب
 فقد رمت به وكسرت بعضه وهشمته قبل أن يستوى عليها . فقال ان عي
 وصف ناقة ملاك ووصفت ناقة سوقة يقطع بها الاسفار

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن الرباشي قال حدثني
 أبو حاتم وأبي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه لقي ذا الرمة فقال أشدني
 « ما بال عينك » فأشده ، فلما انتهى الى قوله :

نُصني إذا شدَّها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى في غرزا تاب

فقال له أبو عمرو : ما قاله عمك الراعي أحسن مما قلت وهي :
 وهي اذا قام في غررها كمثل السفينة أو أوقرُ
 ولا تُعجل المرء قبل الورو لك وهي بركبته أبصر
 فقال ذو الرمة : ان الراعي وصف ناقه ملك وأنا أصف ناقه سوقة
 قال الصولي : ويروى أن أعرابيا سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت فقال :
 سقط والله الرجل . قوله تصغى تميل رأسها كأنها تستمع ، أى هى مؤدبة ليست
 بنهور ولا ضجور . والغرز الناقة بمنزلة الركاب للدابة ، وهى سماع مضاف .
 والكور الرحل

وأخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال سمعت أبا العباس المبرد يقول :
 مدح ذو الرمة بلال بن أبي بردة ثم خرج من عنده فجعل ينشد الناس فأشدهم :
 ما بال عينك منها الماء يدسكبُ
 حتى بلغ الى قوله تصغى اذا سدها ، البيت ، فقال له قائل : أسأت ، اذا
 وضع رجله في غرزها فوثنت رمت به فدقت عنقه ، هلا قلت كما قال الراعي :
 ولا تعجل المرء قبل الورا لك وهي بركبته أبصر
 فقال ذو الرمة : انه وصف ناقه ملاك ووصفت ناقه سوقة

روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن عبيد
 الله عن خالد بن كثوم قال كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء وأوصاف وبكاء
 على الديار فاذا صار الى المدح والهجاء أكدى ولم يصنع شيئاً
 وأخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أبو العباس ثعلب قال قال أبو
 عبيدة : كان ذو الرمة اذا أخذ في النسيب ونعم فهو مثل جرير ، وليس وراء ذلك
 شئ . فقليل له : ما تشبه شعره الا بوجوه ليست لها اقفاء ، وصدور ليست لها
 أعجاز . فقال : كذا هو

أخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال أشدنا محمد بن سلام
لابي النعم المحلى وكان له صديق يسقيه الشراب فينصرف ثملا من عنده :
أُخْرِجُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَا خُفْرٍ تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ
كَأَنَّمَا نُكَتِّبَانِ لَامَ الْفِ

قال الصولى وقد عيبَ أبو المحم بهذا فقيل : لولا أنه يكتب ما عرف
صورة لام الف وعناقها لها ، كما عيب ذو الرمة في وصفه عين ناقته حين قال :
كَأَنَّمَا عَيْنُهَا شَبَهًا وَقَدْ ضَمَرَتْ وَضَمَّهَا السِّبْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا مِيمُ
يريد كأن عينها دارة ميم لتدويرها وُعُوْرُهَا . والأضاة العدير يقال
أضاة وأصا مثل قطاة وقطاً وأضاة وإضاء مثل أكمة وإكلم . فقيل لولا انه يكتب
لما عرف الميم

كتب الى احمد بن عبد العزيز الجوهري قال **حدّثني** محمد بن القاسم قال
حدّثني روح بن المرج أبو حاتم الحرمارى قال **حدّثني** أبو قطن عمرو بن الهيثم
عن شعبة قل لقيت ذا الرمة فقلت : أ كَتَبْتَنِي بَعْضُ شَعْرِكَ . فجعل يملُ على ويطلع
في الكتاب فيقول : أرفع اللام من السين وتسقّ الصاد ولا تعوّر الكاف .
فقلت : من أين لك الكتاب ؟ قال قدم علينا رجل من الحيرة فكان يؤدّب
أولادنا فكنت آخذ بيده فأدخله الرمل فيعلمنى الكتاب ، وأنا افعل ذلك لثلاث
نقول على ما لم أقل

أخبرنا محمد بن عبد الله البصرى قال **حدّثنا** محمد بن ركريا الغلابي قال
حدّثنا عبد الله بن الضحّاك عن الهيثم بن عدى قال قرأ حماد الراوية على ذى
الرمة شعره فرآه قد ترك في الخط لاما ، فقال له حماد : وانك استكتب ؛ قال :
أ كَتَمْتُ عَلَى فَأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي نَادِيَتَا حَطَاطٍ يَعْلَمُنَا الْحُرُوفَ تَخْطِيطًا فِي الرَّمْلِ فِي اللَّيَالِي
الْقُمَرُ فَاسْتَحْسَنَتْهَا فَنَبِذْتُ فِي قَلْبِي وَلَمْ تَخْطُهَا يَدِي

حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثنى** يموت بن المزرع قال **حدثنا** عيسى بن اسماعيل قال **حدثنا** الأصمعى قال قال عيسى بن عمر كنت فى يوم من أيامى أقرأ على ذى الرمة شيئاً من شعره فقال لى : أصلح هذا الحرف . فمات : وابل لكنتب ؟ قال : نعم ، قدم علينا حضرى لسمك فعلمنا الخط فى الرمل

و**حدثنى** على بن عبد الرحمن قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المصم عن أبيه عن اسحاق الموصلى قال : أصبت فى كتبي رقعة أظلمها من كتب ابن كناع فيها : **حدثنى** أبو عبيدة فل **حدثنى** عيسى بن عمر قال قال لى ذو الرمة : أنت والله أعجب الى من هؤلاء الأعراب ، أنت تكنتب وتؤدى ما تسمع ، وهؤلاء يهون على أحدهم وقد نحتته من جبل أن يحيى به على غير وجهه . قال قلت : انى لم أحل منك بتي . قال : كنت مشعولاً ، عد الى . فعدت اليه فتعاييت فى شىء فتهجأه لى ، فقلت : أراك تكنتب يا أبا الحارث . قال : اياك أن يعلم هذا أحد ، تعلمت الخط من رجل كان عندنا ، أنا بالخمفر فكان يجلس الى من العتمة الى أن ينكفت السامر يخط لى فى تراب البطحاء

أخبرنى محمد بن أحمد الكاتب قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى قال قال أبو عبيدة أنشد ذو الرمة بلال بن أبى بردة :

رأيتُ الناسَ ينتجعون غيئاً فقلتُ لصِدْحٍ انتجعى بلالا

صيدح اسم ناقته . فقال بلال : يا غلام اعلفها قَتّاً ونوى . أراد بذلك قلة فطنة ذى الرمة للمدح

وأخبرنى محمد بن أبى الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى قال : كان بلال بن أبى بردة داهية لقينا ويقال ان ذا الرمة لما أنسده :

سمعتُ الناسَ ينتجعون غيئاً فقلتُ لصِدْحٍ انتجعى بلالا

تناخى عند خير قى يمان اذا النكباء ناوحتِ الشمالا

فلما سمع قوله : « فقلت لصييح انتمجى بالالا »

قال : يا غلام ، مر لها بقت ونوى . أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح . قال

المبرد قوله : « سمعت الناس ينتجعون »

حكاية والمعنى اذا حقق انما هو سمعت هذه اللفظة أى فائلا يقول : الناس

ينتجعون غنياً ، ومثل هذا قوله :

وجدنا في كتاب بنى تبم أحق الخيل بالركض المعمار

فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة . فقوله أحق الخيل ابتداء والمعار خبره .

ومثل هذا قرأت « الحمد لله رب العالمين » انما حكيت ما قرأت

وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الحسن اللعي قال **حدثنا** أبو

حاتم عن أبي عبيدة قال لما أشد ذو الرمة بالالا مدحه فبلغ قوله :

« رأيت الناس ينتجعون غنياً » الميت

قل لال : يا غلام اعلف ناقته ، فإنه لا يحسن أن يمدح . فلما خرج قال له أبو

عمرو - وكان حاضرًا - : هلا قلت له انما عييت بانتجاع الناقة صاحبها كما قال

الله عز وجل « وَسَلَ الْعَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » يريد أهلها ، وهلا أشدته قول

الحارثي :

وقفتُ على الديار فكلمتني فما ملكت مدامعها القلوص

يريد صاحبها . فقال له ذو الرمة : يا أبا عمرو ، أنت مفرد في علمك وأنا في

علمي وشعري ذو أشباه

حدثني أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الجمال قالا **حدثنا** الحسن

ابن عليل العنزي قال **حدثنا** يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن

المهلب بن أبي صفرة قال **حدثنا** عبد الصمد بن المعدل عن أبيه عن جده غيلان

ابن الحكم قال : قدم علينا ذو الرمة الكوفة فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا

قصيده الخاتمة ، فلما بلغ الى هذا البيت :

إذا غير النأي المحبين لم يكدُ رَسيسُ الهوى من حبِّ مَيَّةٍ يبرحُ
فقال له ابنُ سُبْرُمة : يا ذا الرمة أراه قد برح . ففكر ساعة ثم قال :

إذا غير النأي المحبين لم أجِد رَسيسَ الهوى من حب مية يبرح
قال فرجعت الى أبي الحكم بن البَحْثَرى بن المختار فاخبرته الخبر فقال أخطأ
ابن سبرمة حيث أنكر عليه وأخطأ ذو الرمة حيث رجع الى قوله ، انما هذا
كقول الله عز وجل « أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ
مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ طُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا »
أى لم يرها ولم يكد

أخبرني محمد بن العباس قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوى قال حَدَّثَنَا
عبد الله بن محمد التورى قال سمعت الاصمعي يقول : ما أقل ما تقول العرب
الفصحاء « فلانة روجة فلان » انما يقولون « زوج فلان » فقال له السدري أليس
قد قال ذو الرمة :

إذا روجة بالمصر أم ذا حصومة أراك لها بالبصرة العام ناويا
فقال : ان ذا الرمة قد أكل البقل والمملوح فى حوانيت البقالين حتى بشم
أخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن اسحاق بن
ابراهيم قال حَدَّثَنَا رفاعة الطهوى قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبنى طهية
فاشدهم :

ضِرْزِرْمِي رَوْضَ الْقَدَافِينَ مَتَمَهُ بِأَعْرَفَ يَابُوءَ بِالْحَائِيَيْنِ تَامَلِ
فقال له حَبْر بن ضَبَاب : أَسْمَنَ فابْتَعَثُ . أى ليس هذا مما توصف به
النحائب لان الرحلة تُعْمَلُهَا عن السمن ، وأشد فى تصديق ذلك :
أَهَابَ بِهَا الْحَاجَ النَّزِيعُ وَلَمْ يُهَبْ بِهَا وَسَطَ أَرْفَاضِ الْحَاضِ مُهَيَّبُ

قال ثم أشدهم ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَفٌ دامي الأظَلَّ بعيدُ السأو مهَيُومٌ
فقال له حبتري : ذاك أكثر لبعره . فقليل لذى الرمة : ألا تهجو بني حبتري ؟
قال : لا ، أنهم قوم [رواة] رماة . أى يروون الشعر ويرمون الرجل بما يبه
ويصيبون ما فيه . سخطتُ هذا الخبث من خط أبي موسى الحامض هكذا
وحديثي عبد الله بن جعفر قال حدثنا المبرد قال حدثنا اسحاق بن الموصلي
عن رفاعة بن ظبي الطحوي قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طهية فاشدهم :
ضبرٌ رمي روضُ القذافين متمه بأعرف يبدو بالحنين تاملِكِ
فقال له حبتري بن ضباب بن حشرم الطحوي . أسمنت فابتعث . أى ليس
هذا مما توصف به النحائب لان الرحلة تعجلها عن السمن . ثم أشدهم :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَفٌ دامي الأظَلَّ بعيدُ السأو مهَيُومٌ
داني له الفيدُ في ديمومة قَدَفٍ قَيَّيهِ وانحسرت عنه الاناعمُ
فقال حبتري بن ضباب : ذاك أكثر لبعره . فقليل لذى الرمة : ألا تهجو بني
حبتري ؟ . فقال : أنهم رواة رماة . وكتب هذا الحديث من خط عبد الله
ابن جعفر

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال الاعشى :

أرَيْحِي صَلْتُ بِظِلِّ لَه الْقَوِ مٌ قِيَامَا قِيَامَهُمْ لِلْهَلَالِ
فأخذه الفرزدق فقال في سعيد بن العاص :

تري العرَّ الجحاحِجَّ من قریش ادا ما الامر في الحدَّانِ علا

قياماً ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا

فأخذ هذا ذو الرمة فسخه ومضغه وتكلمه فقال يمدح بلال بن أبي بردة ،

ولم يكن له حظ في المدح :

كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ يَمُرُّ حَتَّى عَوَاتِقَ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْحِجَالَ
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَابِلٍ دَفَقُوا الْحَيَّ أَبْصَرَتْ الْهَلَلَا
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَجِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُضَلُّ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَارَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ أَخْطَأَ ذُو الرِّمَّةِ
 فِي قَوْلِهِ :

حَرَّاجِيحٌ مَا تَنَمَكْتُ إِلَّا مُمَاحَةً عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
 فِي إِدْخَالِهِ «إِلَّا» بَعْدَ قَوْلِهِ «مَا تَنَمَكْتُ» . قَالَ الْمُضَلُّ : لَا يَقَالُ مَارَالُ زَيْدٍ
 إِلَّا قَائِمًا . قَالَ الصَّوْلِيُّ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ بَجِيٍّ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ مَعَ مَا يَنْفَكُ وَمَا يَزَالُ
 «إِلَّا» لِأَنَّ «مَا» مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ خَبَرٌ وَلَيْسَتْ بِمُحَدِّدٍ
 قَالَ الصَّوْلِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصَمُّ وَاحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَا حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ الْمُوَصَّلِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَشُدُّ هَذَا الْبَيْتَ لِذِي الرِّمَّةِ :
 حَرَّاجِيحٌ مَا تَنَمَكْتُ إِلَّا مُمَاحَةً

وَالْأَكْلُ الشَّخْصُ ، وَيَقُولُ : نَحْتَمَلُ لَصَوَانَهُ وَنَحْتَمِجُ بَلِيَّتَهُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ
 الْآلُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَمْ تَهْبِطْ عَلَى سَمَوَانَ حَتَّى طَرَحْنَ سِحَالَهُنَّ وَصَرْنَ آلا
 وَأَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
 قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : أَخْطَأَ ذُو الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ :

قَلَائِصُ مَا تَنَمَكْتُ إِلَّا مُنَاحَةً عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
 وَقَوْلُهُ «مَا» جَعَدَ وَ «إِلَّا» تَحْمِيقٌ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبُ قَالَ مَدَحَ
 ذُو الرِّمَّةِ عَمْرُ بْنُ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيُّ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

للكب بعد الشرى مالت عمامهم مبيتهم نفحات الجود من عمرا
مارلت في درجات الخير مرتفعاً تنمي وينمي بك الفرعان من مضرا
حتى بهرت فما تخفى على أحد إلا على أحد لا يعرف القمر
فال ثعلب وقد عيب عليه هذا البيت

أخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أحمد بن يحيى المحوى قال قال
أبو عبيدة قال مُنتَجِع بن نهان : عابوا على ذى الرمة قوله :
والقرط فى حرة الذفرى معلقة تباعد الحبل منه فهو يضطرب
فالوا : جعلت لها ذفرى كذفرى البعير . فاحتج ذو الرمة بشعر راعى الابل
قوله « وذفرى أسيلة » قال أبو عبيدة فغضب العدويون وقالوا : كان يحتج
بشعر راعى الابل وهو أسعر منه . وجاءتهم العصبية . فقال المنتجع : لقد كان
يرويه ويجمله إماماً . قال أبو عبيدة الذفرى من المرة موضع المقد وهو موضع يرشح
من البعير خلف أذنه

قال أحمد بن يحيى ومما عابوا عليه ما حدثني به محمد بن سلام عن أبي البيداء
الرياحى قال قال جرير : قاتل الله ذا الرمة حيث يقول :
وَمُنْتَزِعٌ مِنْ بَيْنِ سَعِيهِ جِرَّةٌ شَحَّ الشَّحَاءَاتُ إِلَى صَرْسِهِ نَزْرًا
أما والله لو قال « من بين جنباه » ما كل عليه سبيل
قال أحمد وعابوا عليه أيضاً قوله :

تصني إذا شدّها بالكور جانحة .. البيت

فقالوا : صرع والله الرجل ، ألا قال كما قال الراعى :

ولا تُعْلِلُ المرءَ قبل الورو ك وهى بركبته أبصر

وهى إذا قلم فى غرزها كمثل السفينة أو أوقر

فقال ذو الرمة : الراعى وصف ناقة ملك وأنا وصفت ناقة سوقه . أراد أن

يحتال فلم يصنع شيئاً

قال وقال بعض رواة ذى الرمة له : أفسدت على شعرك . وذلك أن ذا الرمة كان إذا استضعف الحرف أبدل مكانه

قال وعابوا على ذى الرمة قوله :

أبرّ على الخصوم فليس خصمٌ ولا خصمان يعلبه جدالا

قال وقلوا أيضاً أخطأ ذو الرمة حيث يقول :

أدمانةٌ قد تربّتها الأجاويدُ

لانه يقال آدمٌ وأدماءه وأذمٌ وأدمانٌ ، ولا يقال ادمانة

قال وقلوا أخطأ أيضاً حيث يقول :

فلائصُ ماتمكٌ إلا مُنَاخَةٌ على الخسف أو نرمى بها بلداً قفرا

وقال بعض الرواة ممن يريد أن يحسن قوله إنما قال « آلاً مُنَاخَةٌ » وقال مثل

هذا قوله :

فلم تهبطُ على سفوان حتى طرحن سخالهن وصرن آلا

يعنى شخوصاً . قال وقال الأصمعي أن ذا الرمة أشد رجلاً :

وظاهرٌ لها من يابس الشخت

فقال له أنت أشدتنى « من بأئس الشخت » فعال له أن اليبس من البؤس

أخبرني الصولي قال **حدثنى** القاسم بن اسماعيل قال **حدثنى** أبو عمر

الجرمي قال قدم ذو الرمة على بلال بن أبي بردة فجعل يتردد اليه وأراد أن

يبتدىء قصيدة فيه فنى ، فقالت له عجوز مرّ بها — وكان جميلاً — : قد طال

تردادك ، أفلى زوجة سمعت بها ، أم الى خصومة شقيت بها ؟ فقال لراويته :

جاء والله ما أريد . ثم قال :

تقول عمورٌ مدرَحى متروَحاً على بابها من عند أهلى وغاديا
الى روجة بالمصرّام لخصومة أراك لها بالبصرة العامّ ناويا
ثم مرّ في القصيدة

أخبرنى محمد بن يحيى قال **حدّثنا** محمد بن الحسن السلى قال **حدّثنا** أبو
حاتم قال سمعت الاصمعى يقول : لو أدركت ذا الرمة لاشرت عليه ان يدع
كثيرا من شعره فكان ذلك خيرا له. وقد انكر قول ذى الرمة :

ألا يا اسلمى يادارَ محى على السلى ولا رال منهالاً بجرعائك العطر
واحتجّ من عاب هذا البيت بأن فى قوله هذا إفساداً للدار التى دعا لها وهو
أن تفرق بكثرة المطر ، وقالوا الجيد فى هذا المعنى قول طرفة :
وسقى ديارك غيرَ مُسَدِّها صوبُ الربيع وديمةً تهى

وعيب عليه قوله :

كأنّ أصوات من إيفالهنّ بنا أواخرَ الميس أصواتُ الفرائج
يريد كان أصوات أواخر الميس أصوات الفرائج من إيفالهن بنا
وقوله أيضاً :

بضا البرد عنه وهو ذو من جنونه

أجارى من تسهاك صوتُ صلاصلٍ
التسهاك عدو شديد وريح سهوك . والصلاصل صوت شديد . يريد وهو
من جنونه ذو أجارى



عبيد الله بن قيس الرقيات

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْمَازِنِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتِ لَيْسَ بِمُحَمَّدٍ وَأَشَدُّ لَهُ :
وَمُصْعَبٌ حِينَ جَدَّ الْأَمْرُ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا
فَلَمْ يَصْرِفْ مُصْعَبًا

حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيَاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ مَرْوَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ : مَا نَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتِ يَدُكَ كَمَا كَانَ
لَيْسَ لَكَ بِأَبِيكَ شَرَفٌ ؟ وَكَانَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتِ قَدْ قَالَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ :
مِنْ أَصْغِيَّاتٍ فِي الْعَوَارِعِ لَمْ يَحْمِلَنَّ فَوْقَ الْعَوَاقِقِ الْحَرَمَا
فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتِ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا حَسَدُكَ ،
وَاللَّهِ لَا قَوْلَ قَصِيدَةٍ أَذْكَرُ فِيهَا أُمَّهُ وَطَنُهَا نَمَّ لِيَرْضَيْنَ . وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْصُرَ مِنْ
الْعَدُوِّ . فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ أُنْشِدَهُ :

أَنْتَ ابْنُ مَمَطِطِ الْمَطَا ح كَدَّيْهَا فَكَدَّاهَا
وَلَبَطَنَ عَائِشَةَ الَّتِي وَرَعَتْ أَرْوَمَ سَاهَا
وَلَدَتْ أَغْرَ مُهْدَبًا كَالشَّمْسِ عِنْدَ ضِيَائِهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا عَيْبَ فِي سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا

فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ : كَيْفَ رَأَيْتَ تَقَبَّلَهُ هَذَا الشَّعْرُ ؟

كَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سُبَّةٍ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ
قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا أَشَدَّ ابْنُ قَيْسٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :
يَعْتَدِلُ النَّاجُ فَوْقَ مَعْرِقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

قال : أما لمصعب بن الربيع فنقول :

أما مصعبٌ شهابٌ من الله تجلّت عن وجهه الظلمة

وأما لي فنقول : على حبين كأنه الذهب

أخبرني العباس بن المغيرة الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق

قال حدثني أبو عمر الباهلي قال أخبرني أبو أمية القرشي قال : أنكر أبو عمرو

ابن العلاء الوقوف على هذه الهاء « ما أغنى عنى ماليه » قال قلت له : هي من لغة

قريس ، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات :

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعنني وقرعن مروية

وجبّنتني جبّ السيام فلم يترك ريشاً في مناكبه

قال الاصمعي : فلحن ابن قيس في بيت منها في الندبة حين قال :

تبكيكم أسماءٌ مُعولةٌ وتقول ليلى وارريئتيه

قال كان ينبغي أن يقول وارريئناه كما تقول واعماه وأخياه

الاحوص بن محمد

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني

محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني عمر بن شبة

قال حدثني عمر بن محمد بن أقيصر قال حدثني يحيى بن عروة بن أذينة قال :

لما قدم المرردق المدينة أتى مجلس أبي وهب الاحوص ، فأشده الاحوص شعراً

فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الاحوص بن محمد . قال : ما أحسن شعرك ؟ فقال :

هكذا تقول لي ، أنا أشعر منك . قال وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول :

يهرُ بعيني ما يقرُ بعينها وأفصلُ نبيء ما به العين قرّت

فانه يقر بعينها ان تنكح أفيقر ذاك بعينك ؟

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : قدم علينا جرير المدينة فحشدنا له ، فبينما نحن عنده يوماً اذ قام لحاجته وجاء الاحوص فقال : اين هذا ؟ قلنا : قام آناً ، وما تريد منه ؟ قال أخبره أن الفرزدق أشرف منه وأشعر . قلنا : لا ترد ذاك . فلم ينشب أن جاء جرير فقال الاحوص : السلام عليك . قال : وعليك . قال : يا ابن الخطف ، الفرزدق أشرف منك وأشعر . فأقبل علينا جرير فقال : من هذا أخزاه الله ؟ قلنا الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح . فقال : هذا الخبيث ابن الطيب . ثم أقبل عليه فقال أقلت :

يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرّت

قال : نعم . قال : فانه يمر بعينها أن يدحل فيها مثل ذراع البكر أفيقر ذلك بعينيك ؟ قال وكان الاحوص يرمى بالابنة فانصرف

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : كان كثير مع قصره ودمايته تأمهاً دا أهبة وذهاب بنفسه . قال في أي شعر أعطى الاحوص عشرة آلاف دينار ؟ قالوا بقوله :

وما كان مالي طارفاً من تجارة	وما كان ميراثاً من المال مُتدا
ولكن عطاء من إمام مبارك	ملا الأرض معروفاً وجوداً وسوداً
شكوتُ اليه نَقْلَ عُرْمٍ لو أنه	وما أشتكى منه على الفيل بلداً
فلما حمدناه بما كان أهله	وكان حقيقاً أن يسنى وبحمداً
وان تذكر النعمى التي سلفت له	فاكرم بها عندي اذا ذُكرت يدا

فقال كثير ضرع قبحه الله ألا قال كما قلت :

دع عنك سلمى إدا وت مطلبها واذكر خليليك من بني الحـكم

ما أعطيناني ولا سألتُهُما الا وإني لحاجزى كرمى
إني متى لا تكن عطيتُهُ عندي بما قد فعلتُ أُحتشم
مُبدى الرضى عنهم ومُنصرف عن بعض ما لو فعلتُ لم أَلَمْ

أبو دهب الجمحي

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا
حَمْزَةُ بْنُ عَتَبَةَ الْهَاسِمِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو دَهَبٍ الْجُمَحِيُّ قُلْتُ :
« وَإِنْ شَكَرَكَ عِنْدِي لَا انْقِصَاءَ لَهُ »

ثُمَّ أَرْتَحُ عَلَى النِّصْفِ الْآخِرِ ، فَأَقْتُ عَلَى النِّصْفِ الْآخِرِ حَوْلَيْنِ كَرَّيْتَيْنِ
ثُمَّ سَمِعْتُ عَرَبِيًّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَذْكُرُ لُبْنَانَ فَقُلْتُ : أَيْ شَيْءَ لُبْنَانَ ؟ قَالَ :
جَبَلٌ بِالشَّامِ . فَمَتَحَ عَلَيَّ فَقُلْتُ :

وَإِنْ شَكَرَكَ عِنْدِي لَا انْقِصَاءَ لَهُ مَا دَامَ بِالْجَرَعِ مِنْ لُبْنَانَ حُلُمُودُ

نُصَيْبُ الْأَسْوَدِ

كُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شِمَةَ قَالَ يَرَوِي أَنَّ الْأَقِشَرَ
دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَذَكَرَ بَيْتَ نُصَيْبٍ :
أَهْيَمَ بَدْعٍ مَا حَيَّيْتُُ وَإِنْ أُمْتُ فَوَاحِزًا مِنْ ذَا يَهِيمٍ بِهَا بَعْدِي
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَسَاءَ قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ : فَمَا كُنْتَ أَنْتَ
قَائِلًا لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ :

نَحْبُكُمُ نَفْسِي حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْ كَلَّ بَدْعٍ مِنْ يَهِيمٍ بِهَا بَعْدِي
فَقَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ : فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَسْوَأُ قَوْلًا وَأَقْلَ بَصَرًا حِينَ تَوَكَّلَ بِهَا بَعْدَكَ
قِيلَ : فَمَا كُنْتَ أَنْتَ قَائِلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ :

تحبكم نفسى حياى فان أمت فلا صلحت دعد لذى حلة بعدى
فقال من حصر : والله لأنت أجود الثلاثة قولاً ، وأحسنهم بالشعر علماً
يا أمير المؤمنين

وأخبرنى محمد بن أبى الارهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد المحوى قال : لم
تجد الرواة ومن يدهم جواهر الكلام لبيت نصيب هذا مذهباً حسناً . قال وقد
ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه وكل عابه ، فقال عبد الملك : فلو كان اليكم كلف
كنتم قائلين ؟ فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذى آخره :

« فواحرنا من ذا يهيم بها بعدى »

فقال عبد الملك : ما قلت والله أسوأ مما قال . فقل له : فكيف كنت قائلًا
يا أمير المؤمنين ؟ وذكر باقيه الى آخره

حدثنى على بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى
المنجم عن أبيه قال أنشد المصيب ابن أبى عتيق قوله :
وكدتُ ولم أخلق من الطير ان بدا سنا نارق نحو الحجار أطيرو
فقال له ابن أبى عتيق : يا ابن أم ، قل « غلق » فانك تطير

عدي بن الرقاع

أخبرنى الصولى قال **حدثنى** يحيى بن على قال قال أبو جعفر محمد بن
موسى المدحيم : كنت أحب أن أرى شاعرين فأؤدب أحدهما - وهو عدى بن
الرقاع - لقوله :

وعلمتُ حتى ما أسائل واحداً من علم واحدةٍ لى أردادها

ثم أسأله عن جميع العلوم فإذا لم يحب أدته ، وأقبل رأس الآخر - وهو زيادة بن ريد - لفوله :

إذا ما انتهى علمي تاهيتُ عمده أطل فاعلى أم تناهى فمصرأ

أعشى همدان

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشى همدان فقال : هو من الفحول ، وهو إسلامي كثير الشعر . ثم قال : الدحب من ابن دأب حين يزعم أن الاعشى قال :

من دعا لي غربي أريح الله تجارتُهُ
وخصابٌ بكمة أسود اللون فارتُهُ

ثم قال : سبّحان الله . يهدف الالف التي قبل الهاء في اسم الله عز وجل ويسكن الهاء ويرفع تجارتُهُ ثم يحور هدا عه ويروى عن مثله . ثم قال قال لي خلف : والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين يحوز عنه مثل هدا ! ثم قل ومع هدا ان « من دعا لي » محال ، إنما يقال من دعا لنزيل ومن دعا لبعير ضال

الكُميت بن زيد الأسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : الكُميت ابن زيد ليس بمجبة لانه مولد وكذاك الطرماح

وقال محمد بن القاسم بن محمد الأنباري حدثني أبي قال حدثنا محمد ابن علي بن المغيرة الأنرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال ليس الكُميت بن زيد بمجبة لان الكُميت كان من أهل الكوفة فتعلم العريب وروى الشعر وكان

فثنى نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال أحصى خطأك ،
تباعدت في قولك « تكامل فيها الدل والسنب » هلا قلت كما قال ذو الرمة :
لمياء في شفتيها حوة لعس . . البيت
نم أشده في أخرى :

كأنَّ الغُطَّاط من جَريها أراجيزُ أسلمَ تهجو غِفارا
فقال له نصيب : ما هجت أسلم غِفارا . فاستحيي الكميت وسكت . قال
وهما من قبيلة واحدة . قال المبرد والذي عابه نصيب به من قوله « تكامل
فيها الدل والسنب » قبيح جداً ، وذلك ان الكلام لم يجر على نظم ولا وقع الى
جانب الكلمة ما يشكلها ، وأول ما يحتاج اليه القول ان ينظم على إسق وان
يوضع على رسم المشاكاة

و حدثنى على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على المنجم عن أبيه
عن إسحاق الموصلى قال : أشد الكميت ذا الرمة وهما فى الحمام ، فجعل ذو الرمة
يعقد ، فقال له الكميت : ما هذا الذى تعقد ؟ قال أحسب حطأك ، أخبرني
عن قولك :

أم هل طعائنُ بالخلُصاء رابعة وان تكامل فيها الانسُ والسنبُ
ما الانس من السنب ؟ ألا قلت كما قلت « لمياء فى شفتيها » البيت
حدثنى ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزى قال حدثنى
أبو الحسن اليزيدى قال حدثنى محمد بن سلام قال بلغنى عن الاصمعى أنه قال لم
يُتعلّق على شتار بشيء وتُعلّق على الكميت . أى أخطأ

حدثنى على بن أبى عبد الله الفارسى قال أخبرني أبى عن عيسى بن
اسماعيل العمكى قال قال لى محمد بن الحجاج قال بشار : ما كان الكميت شاعراً .

قيل له كيف وهو يقول :

أُصِفُ أَمْرِي مِنْ نَصَفٍ حَيٍّ يَسْبِي لِعَمْرِي أَفَدَ لَأَقِيتُ خَطْبًا مِنْ الْخُطْبِ
هَيْثَا لِلْكَلبِ أَنَّ كَلْبًا تَسْبِي وَأَيُّ لَمْ أَرْدَدْ جَوَابًا عَلَى كَلْبٍ
لَقَدْ بَلَغْتَ كَلْبٍ بِسَى حُظْوَةً كَفَتْهَا قَدِيمَاتِ الْفَضَائِحِ وَالْوَصْبِ
فَقَالَ بَشَارٌ : لَا تَلْ تَسْأَلُكَ ، أُنْزَى رَجُلًا لَوْ صَرَطَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمْ يَسْتَمَلِحْ
مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ بَلَى الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبْلَى وَاسْتَبَلَّ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَالُ قَالَا **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيلٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ بَكِيرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ
الْأَسَدِيُّ السَّلَامِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ رَاوِيَةَ السَّكَيْتِ قَالَ : قَدِمَ ذُو الرِّمَّةِ الْكَوْفَةَ
فَلَقِيَهُ السَّكَيْتُ فَقَالَ لَهُ : أَيُّ قَدْ عَارَصَتْكَ بِقَصِيدَتِكَ . قَالَ : أَيْ الْقَصَائِدِ ؟ قَالَ
قَوْلُكَ :

مَا بَالُ عَيْتِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَسْكَبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّي مَفْرِيَةٍ سَرَبُ
قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ ؟ قَالَ قُلْتَ :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْإِقَاعِ مَنْقَلَبُ أَمْ هَلْ يَحْسَنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعْبُ
حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا . قَالَ فَعَالَ لَهُ : مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ ، إِنْ أَنْتَ إِذَا سَبَّهْتَ الشَّيْءَ
لَيْسَ تَحْمِيءُ بِهِ جَيِّدًا كَمَا يَبْغِي وَلَكِنَّكَ تَقَعُ قَرِيبًا ، فَلَا يَفْدِرُ اسْمَانُ أَنْ يَقُولَ
أَخْطَأْتُ وَلَا أَصَبْتُ ، تَقَعُ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَلَمْ تُصِفْ كَمَا وَصَفْتُ أَنَا وَلَا كَمَا شَبَّهْتُ .
قَالَ : وَتَدْرِي لَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : لِأَنَّكَ تَشَبَّهَ شَيْئًا قَدْ رَأَيْتَهُ بَعَيْنِكَ ، وَأَنَا
أَشَبَّهُ مَا وَصَفْتُ لِي وَلَمْ أَرَهُ بَعَيْنِي . قَالَ : صَدَقْتَ هُوَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ عَنْ الْعَنْزِيِّ قَالَ **حَدَّثَنِي** أَبُو النَّضْرِ قَالَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمَقْرِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ : جَاءَ حَمَادُ الرَّائِيَةِ إِلَى السَّكَيْتِ فَقَالَ :
أَكْتَبَنِي شَعْرَكَ . قَالَ : أَنْتَ لِحْيَانُ وَلَا أَكْتَبُكَ شَعْرِي . قَالَ فَوَسَمَ شَعْرَهُ بِشَيْءٍ

أجهد أن يخرج ذاك من قلبي إذ كان على طريق الغضب فلا يخرج . قال فقال له : وأنت شاعر إنما شعرك خطيب

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : زعم الأصمعي أن الحكيت أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضار

وزعم أن هذا البيت الذي يروى للمهلل مصنوع محدث وهو قوله :

أَبْضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِ وَأَبْرِقْنَا كَمَا تَوْعِدُ الْفَحُولُ الْفَحُولَا

وأن « أرعد » خطأ وأنه لا يقال الا « رعد وبرق » إذا أرعد وتهدد وهو « يرعد ويبرق » وكذلك يقال « رعدت السماء وبرقت وأرعدنا نحن وأبرقنا » إذا دخلنا في الرعد والبرق . وقال الشاعر :

« فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد »

قال وروى غير الأصمعي أرعد وأبرق على ضعف

وأخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** المبرّد قال **حدثنا** الجرّم عن

الأصمعي قال : أشدنا أبو عمرو لرجل من كنانة :

إذا جاوزت من ذات عرقٍ نيةً فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد

قال وقال ابن حمر :

يا جُلّ ما بُمدت عليك بلادنا فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

وقال طفيل :

ظمائن أبرقن الخريفَ وشمنه وخفنّ الهمام أن تُقاد قنابله

قال الجرّم كان الأصمعي ينشد هذا بمقب رده على الحكيت قوله :

« أرعد وأبرق يا يزيد »

ويقول : ليس هذا بكلام فصيح

وأخبرني محمد بن العباس قال **حدثنا** محمد بن يزيد الحوي قال **حدثني** عمرو بن بحر الجاحظ قال : اجتمعنا في مجلس بالسكر نتداكر الشعر ، فقلنا كان الاصمعي لا يقول « أرعد وأبرق » في الوعيد ويقول « رعد وبرق » وبرع أن السكيت أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يريد فما وعيدك لي بصائر

وقال : لم يقل هذا فصيح قط . فقلت وقد كان يزعم أن هذا الشعر الذي يُنحله مهلهل مصنوع أعنى قوله :

أنبضوا معجس القسي وأبرقا ... البيت

فقال رجل مما في المجلس لم أر أكثر حفظاً وفهماً منه : نعم ، وهذا من قديم المولّد . فلما قام قات لأصحابها . من هذا الشيخ ؟ قولوا : هذا اسحاق بن ابراهيم الموصلي . فكان أول يوم رأيته فيه . الا باض أن يُجذب الوتر ثم يُرسل فيصيب كبدة القوس ، يقال أنبض وأصب . ومعجس القوس مقبضها . وأبرقنا لمعنا بالسيوف

حدثني علي بن عبد الرحمن قل أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المحم عن أبيه عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبي تمام قال : سألت خشافاً عن السكيت ابن زيد وعن شعره وعن رأييه فيه ، فقال : لقد قال كلاماً خبط فيه خبطاً من ذلك لا يجوز عندها ولا يستحسنه وهو جائز عندكم ، وهو على ذلك أشبه كلام الحاضرة بكلامنا وأعربه وأجوده ، واندكلم في بعض أشعاره بلغة غير قومه **حدثني** أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثنا** العنزي قال **حدثني** أحمد بن الصباح بالمدينة ببغداد اذ قال سمعت ابن كنانة يقول كان السكيت قال مصراع البيت الأول « ألا حييت هـنا يا مدينا » فكث ما شاء الله في المصراع الثاني

حتى سمع قائلا يقول : وما باس في السلام . فقال « وهل باسٌ بقول مسالمينا »
 وأنكر على السكيت قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إليك ياخير من تضمّنت الارض وإن عاب قولي العيب
 فلا يعيب قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم إلا كافر بالله مشرك

جميل بن معمر العذري

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي قال أخبرت عن الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد
 ابن الهيثم بن فراس السامي قال **حدثنا** أبو عمر العمري قال أخبرنا الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيتا من الشعر نصّنه أعرابي في شملة ،
 والنصف الآخر مخنث من أهل العقيق ينقصف تنقصا ؟ قلت : لا والله . قال :
 قد أجلتك حولا . قلت : لو أجلنتي حولين ما علمت الذي سألتني - وقال محمد
 في حديثه لو أجلنتي خمسين حولا لم أعرفه - فقال : أف لك ؟ قد كنت أحسبك
 أجود علما مما أنت . قلت : وما هو ؟ قال أو ما سمعت قول جميل :

ألا أيها النوام وبحكم هبوا

أعرابي والله يهتف في شملة ؛ ثم أدركه الالين وضرع الحب وما يدرك
 العاشق فقال : أسألكم هل يقتل الرجل الحب

كانه والله من مخنثي العقيق يتفكك . قال ابراهيم وبعد هذا البيت :

فقالوا نعم حتى يسئل عظامه ويتركه حيران ليس له أب

و**حدثني** محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
 عن رجل من الانصار عن الهيثم بن عدي قال : قال جميل بيتا نصفه الاول

أعرابي والآخر مفكك لبن وهو قوله « ألا أيها النوام » .. وذكره
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أخي الأصمعي - عن
عمه قال : قال هارون يوماً لجلسائه - وأنا فيهم - أيكم يعرف بيت شعر أول
المصراع منه أعرابي في سملة ، وإثاني مخمخيت يتفكك . فإرم القوم . فقال
هارون : قول جميل : ألا أيها النوام وبحكم هبوا

فهذا أعرابي في سملة ، ثم قال : أسألكم هل يقتل الرجل الحب
فهذا مخمخيت يفتكك . قل الأصمعي فقلت له : يا أمير المؤمنين ، قول
مادحك « يارائرينا من الحيام » أعرابي في سملة « حيا كما الله بالسلام » مخمخيت في
يده دُفّ . فسر بذلك إذ كان قد مُدح بهذا الشعر

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال **حدثني**
عميد الله بن محمد بن حفص بن عائشة قال **حدثني** أبي قال **حدثني** رجل من
بنى عامر بن لؤي ما رأيت بالحجاز أعلم منه قال **حدثني** كثير أنه وقف على جماعة
يفيصون فيه وفي جميل أيهما أصدق عشقاً - ولم يكونوا يعرفونه بوجهه - ففضلوا
جميلاً في عشقه فقلت لهم : ظلمتم كثيراً كيف يكون جميل أصدق عشقاً من كثير
وانما أتاه عن بدينة بعض ما يكره فقال :

رمى الله في عيني بُدَيِّنة بالقدى وفي الغر من أنيابها بالقوادح
القادح ما يثقبها ويعيبها ، وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال :
هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعرّة من أعراضنا ما استحلّت
قال فما انصرفوا إلا على تفضيلي

وحدثني عبد الله بن جعفر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال بلغني أن
المفضل الضبي قال : خرجت حاجاً فأتيت المدينة فلما بلغ أهل الأدب مكاني
أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا على أن جميلاً أتمر من كثير ، فسألت علماً بأن جميلاً

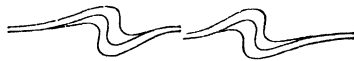
شاعر الحجاز ، ثم أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير قال وكنت أميل الى
كثير فقلت : فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا : فباسم الله
إذاً . قلت : ألسنم تعلمون أن بئينة شتمت جميلاً فبلغه ذلك فقال :

رمى الله في عيني بئينة بالقذى .. البيت

قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزة بكثير مثل صنيع بئينة فقال كثير :
هنيئاً مريئاً غير داء مُخامر لعزّة من أعراضنا ما استحلّت
يكلفها الخنزيرُ شتمى وما بها هواني ولكنّ للمليك استدلّت
أصاب الردى من كان يهوى لك الردى وجنّ اللواتى قلن عزّة جنّت
فما أنا بالداعى لعزّة بالردى ولا شامت إن فعل عزّة ركت
قالوا : صدقت

أخبرني محمد بن محمد القصرى قال حدّثنا يحيى بن على قال حدّثنا أبو
هفان قال تذاكروا نفي الشعراء لقاء الاحبة مع البلاء فقالوا قول جميل :
ألا ليتني أعمى أصمّ تقودني بُئينة لا يخفى على كلامها
فقل هذا محال إلا أن يعطى آية في خفاء كلام الناس عليه وسماعه لكلامها
ولكن أحسن ما فيه قول ابن الاحنف :

ألا ليتني أعمى إذا حيل دونها وتُدشنا لنا ابصارُنا حين نلتقى
أضنُّ عن الدنيا بطرفي وطرفها فهل بعد هذا من فعّال بشفق



عمر بن أبي ربيعة

حدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار قال أخبرنا اسحاق بن محمد النخعي قال **حدثني** ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر ابن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه الا بحرف واحد قوله :

ثم قالوا نحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب
وكان يدعي أن يقول أنحبها لأنه استفهام . قال وقوله بهراً أى تعساً

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا **حدثنا** الحسن بن عليل الغنزي قال **حدثنا** علي بن اسماعيل العدوي قال **حدثنا** اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن الأصمعي قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه شئ غير حرف واحد . قال أبو عمرو وله وجه ان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام وهو قوله :

حين قالوا تحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب
ولم يقل أنحبها . وقد روى بعض الرواة أنه إنما قل :

« قيل لي هل تحبها قلت بهراً »

وحدثني أبو عبد الله الحسكي قال **حدثنا** ثعلب قال قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ، وما تعلق عليه بشئ غير حرف واحد وله وجه قوله في الاستفهام :

« ثم قالوا نحبها قلت بهراً »

ولم يقل أنحبها . قال ثعلب وقال ابن الاعرابي في هذا البيت : قوله « بهراً » بهركم الله أظنون أني ليس كذا . قال وقال غيره : عجباً لكم كيف تظنون غير هذا

وأخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدّثنا** التوزي عن أبي عمر الاسدي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ما أخذ عليه شيء إلا قوله : « ثم قالوا نحبها » البيت . وله فيه عذر ان أراد الخبر لا الاستفهام كانه قال أنت تحبها على جهة الاخبار فوكد هو إخبارها بقوله فهذا أحسن « وهرأ » يجوز أن يكون أراد نعم حباً بهرني بهراً ويكون بمعنى عقراً ونعساً دعا عليهم اذ جهلوا من حسه لها ما لا يحجل مثله . وأشدّ أبو عمرو :

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَّهُمْ بَعْدَهَا بِهْرًا
قال أبو عمرو ويكون بهراً بمعنى حباً طاهراً من قولهم فر باهر

وحدّثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المصم عن أبيه عن الاصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه إلا بهذا الحرف الواحد . قال أبو عمرو : وله وجه ان كان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام لانه ان كان أراد الاستفهام فكان ينبغي أن يقول أنحبها . قال علي بن يحيى وقال اسحاق الموصلي « قلت بهراً » أى عقراً ونعساً ، دعا عليهم وأشد :

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَّهُمْ بَعْدَهَا بِهْرًا
قال علي وقال الاصمعي : بهراً أى ظاهراً من قولهم القمر الباهر

وأخبرني محمد بن يحيى قال سئل أبو العباس نعلب عن بيت عمرو هذا فقال قال المرء : بهراً عجباً . قال وقال غيره : بهركم الله أى غلبكم الله . وقال بعضهم : هو من الابتهاز والابتهاز أن يقول فعلت بعلانة ولم يفعل

أخبرني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي قال **حدّثني** محمد بن سعد الكرائي عن ابن عائشة عن أبيه قال كان جرير اذا أشد شعر عمر بن أبي

ربيعة قال: تهايم إذا أنجد وجد البرد . حتى سمع قوله :
 رأت رجلاً أمّا إذا الشمس عارضت فيضحي وأما بالعشي فينصر
 وذكر منها أياتاً . فقال جرير : ما زال يهدي حتى قال شعرا

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيماء قال حدثنا محمد
 ابن سلام عن جرير أبي الحصين المديني، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال
حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : لما
 حج عبد الملك بن مروان لفيه عمر بن أبي ربيعة بالمدينة فقال له عبد الملك : لا
 حيّاك الله يا فاسق . قال : نأست نحية ابن العم لابن عمه على طول الشحط . فقال
 له : يا فاسق ذاك لالك أطول قريش صبوة ، وأبطؤها توبة . أأست القائل :

ولو لا أن تعمقني قريش
 مقال الناصح الادني الشقيق
 لقلت إذا التقما قبلي
 ولو كما على ظهر الطريق
 أغرب . وزاد مصعب في حديثه فقال عمر : نأست نحية ابن العم . فاستحي
 عبد الملك وقضى حوائجه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال
 أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حج سليمان بن عبد الملك فلما قدم مكة
 أرسل الى عمر بن أبي ربيعة فقال أأست القائل :

وكم من قتيل لا يباه به دم
 ومن علق رهاً اذا ضمه مني
 وكم مالى عبيده من شئ غيره
 اذاراح نحو الجرة البيض كالدما
 فلم أر كالتجوير منظر ناظر
 ولا كاليالحج أقتلن ذا هوى
 قال : نعم . قال : لا جرم والله لا نحب مع الناس العام . وأخرجه الى الطائف

حتى قضى الناس حاجهم

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن سبة قال **حدثنا**

محمد بن سلام قال سمعت أبا عبيدة ، وما حكه عبد الله بن عمرو أبو العتبى في
عمر بن أبي ربيعة ، فعاب أبو عبيدة شعره وقال : قال بيتا هو في أوله فاصّ وفي
آخره مخنث :

أدخل الله ربُّ موسى وعيسى جنةَ الخلد من ملاني خلوقا
مسحنته من كهها بردأى حين طُفنا بالبيت مسحا رفيقا
حدثنى محمد بن ابراهيم قال **حدّثنا** أحمد بن يحيى النحوى عن عبد الله
ابن شبيب عن ابراهيم بن المندر عن عبد العزيز بن عمران قال قال ابن أبي عتيق
لعمر بن أبي ربيعة في قوله :

بينما يَنْعَتْنِي أبصر نبيّ دوكِ قِيدِ المِيلِ يَعْدُو بِي الا غر
قالت أتعرفنّ العتيّ قلنّ نعم قد عرفناه وهل يخفى القمر :
أنت لم تنسب بها انما اسدت بنفسك ، انما كان يدعى ان تقول : قلت لها
فقالت لي فوضعتُ خدى فوطئتُ عليه

حدثنى على بن هارون قال أنشدني المفضل بن سلمة لعمر بن أبي ربيعة :

عاودَ القلبَ بعضُ ما قد سحاه من حبيب أمسى هواه هواه

ما صراري نفسى بهجرة من ليس مسيئاً ولا بعيداً نواه

واجتنابى بيتَ الحبيب وما انخلد بأشهى إلى من أن أراه

قال وكان المفضل يضع من شعر عمر في العزل ويقول : انه لم يرقّ كما رق
الشعراء ، لانه ما شكأ قط من حبيب هجرأ ولا تألم لصدّ ، وأكثر أوصافه
لنفسه وتشبيهه بها ، وأن أحبا به يجدون به أكثر مما يجد بهم ويتحسرون عليه
أكثر مما يتحسر عليهم ؛ ألا تراه في هذا الشعر - وهو من أرق أشعاره -
قد ابتدأه بذكر حبيب هواه هواه ، ووصف انه هو هجره من غير إساءة ،

واجتنب بيته مع قربه ، وفي غير ذلك يقول :

قد عرفناه وهل يخفى القمر

يصف وصفه ن إياه بالحسن . ويقول :

قالت لعمري وأذرت عبرةً مالى ومالك يا أبا الخطاب

أطمعني حتى اذا أوردني حلائي ولم أستم ترابي

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال كتب الى عبد الله بن عبد العزيز بن محسن بن نصيب يقول حدثني عمي عوضة بنت النصيب أن أباها جلس مع ابراهيم بن عبد الله بن مطيع بودان فقال له ابراهيم : يا أبا محسن ، ألا نخبرنا عما عن أصحابك ؟ قال : بلى ، جميل أصدقنا شعراً ، وكثير أبكنا على الطعن ، وابن أبي ربيعة أكدسا ، وأنا أقول ما أعرف **حدثني** محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** أبو العباس ثعلب عن الزبير بن بكار قال **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله قال **حدثني** عطاء بن خالد الوابسي عن عبد الرحمن بن حرمة قال أشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة :

وعاب فمير كنت أرجو غيوبه وروح رعيان ونوم سمر

فقال : ماله قاتله الله لقد صغر ما عظمه الله عز وجل قال « والقمر قد رناه

منازل حتى عاد كالمرجون القديم »

و **حدثني** أبو عبد الله الحكيمي قال **حدثنا** أبو الأصم محمد بن عبد الرحمن قال **حدثنا** مخلد بن مالك الحراني قال **حدثنا** عطاء بن خالد عن عبد الرحمن بن حرمة قال سمع سعيد بن المسيب رجلاً يتمثل هذا البيت فقال سعيد : قاتله الله صغر ما عظم الله قال الله عز وجل « والقمر قد رناه منازل حتى عاد كالمرجون

القديم» وقال كان يقال : لا تتولوا مُسَيِّجِدَ ولا مُصَيِّحِفَ ، وما كان لله عز وجل فهو عظيم حسن جميل

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال **حدثني** عبید الله بن اسحاق ابن سلام قال أتى عمرُ بن أبى ربيعة الفرزدقَ فأشده من شعره وقال : كيف ترى شعرى ؟ قال أرى شعراً حجازياً إن أبجدَ أقشعرَ : فقال له : حسدنى . فقال : يا ابن أخى علام أحسدك ، أنا والله أعظم منك خجراً ، وأحسن منك شعراً ، وأعلى منك ذكراً . ثم قال :

أصبحتَ يا ابن أبى ربيعةَ حِقَّةً سمعتُ هديرَ مُسَدِّمٍ مقروم
ولقد خزمتُك والخزام مدلة ولدُها دُعيتُ بنى مخزوم
أى العشاير يا ابن الأُم من متى فى الجاهلية لم تدن لتبیم
ولقد علمتَ فلا تكن فى غيرة أن ليس قتلَ سَرانِكُم بعظیم
لولادفاعِ بنى أُمیة عنکُم أَلقتُ کلاکُم علیک قروم
قل أبو عبد الله : قوله جَمَّةُ الحقة من البوق التى فداستحمت أن يجعل عليها .
والمقروم والقَرَم الذى يتخذ للبحلة ، فذا قيل للرجل قَرَمَ فانما يراد به التعظیم .
والمسدَّم المذوق من العیراب وهو السدَم ، ومن عادة العرب أن ترسل الفحل النجیب فیصرب فى البوق

قيس بن ذريح

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى النحوى قال **حدثنا** الزبير بن بكار قال **حدثني** عبد الملك بن عبد العزيز قال أشدنى أبو السائب - وهو ممتد على يدى ونحن نريد قباء - :

‘بباح‘ كلب بأعلى الوادِ من سَرِف أشهى الى النفس من تأذين أبوب

وقلت : من قال هذا الشعر ؟ قال : قيس بن دريج

.....
.....

مجنون بني عامر

حدثنا محمد بن مخلد العطار قال حدثنا أبو الحسين علي بن عبدويه قال
حدثنا يحيى بن المضر بن جنيد قال حدثني أبي قال حدثني المفضل العقيلي
قال يُتحدث عندنا بالبادية أن مجنون بني عامر لما قال :

قصاها لعبري وابتلائي بحبها وهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا

ذهب بصره

وحدثني محمد بن أحمد السائب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الله بن سبيب قال حدثني هارون بن موسى القروي قال حدثني موسى بن
جعفر بن أبي كبير قال لما قال مجنون بني عامر :

خليلي لا والله لا أملك الذي قصي الله في ليلى ولا ما قصي ليا

قصاها لعبري وابتلاني بحبها وهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا

ذهب بصره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وروى عن الهيثم بن عدي
عن ابن عياش أن المجنون لما قال هذين البيتين ضربه البرص

وروى عن أبي عمرو السيباني أنه قال يوماً لأصحابه لا يتمنين أحد أمنيّة

سوء ، فإن البلاء موكل بالنطق ؛ هذا المؤمل قال :

شفّ المؤمل يوم الحيرة النظر ليت المؤمل لم يخلق له بصر

فذهب بصره . وهذا مجنون بني عامر قال :

فلو كنت أعمى أخبط الأرض بالعصا أصمّ فنادتني أجبته الماديا
فعمى وصمّ

الطرمّاح

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال أخبرنا
عيسى بن عبد الأعلى بمان قال أخبر أبو عمرو بن العلاء أنه رأى الطرمّاح
بسواد الكوفة وهو يكتب ألفاظ النبط ويتعلمها ليدخلها في شعره

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا
قعنّب بن الحر عن الأصمعي قال ذكر الطرمّاح عند أبي عمرو بن العلاء فقال :
رأيت بسواد الكوفة يكتب ألفاظ النبط . فقلت : ما تصعب بهده ؟ قال أعربها
وادخلها في شعري

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد المحوي قال
حدث الأصمعي قال حدثني شعبة بن الحجاج قال قلت للطرمّاح : أين شأت ؟
قال : بالسواد

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد المحوي قال حدثنا
الرياسي قال حدثنا الأصمعي قال سمعت شعبة يقول قلت للطرمّاح : أين شأت ؟
قال : بالسواد

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني أبو جعفر بن
مهرويه قال حدثني العباس بن ميمون طابع فل حدثنا الأصمعي عن شعبة
قال : قلت للطرمّاح : أين شأت ؟ قال : بالسواد . قال الأصمعي وهو قوله :

« طال في سَطَّ نَهْرٍ وَاِنْ اغْتَمَاضِي »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : الحكيت

ابن زيد ليس بحجة لأنه مولد ، وكذلك الطرماح

وحدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول: السمكيت تعلم النحو وليس بحجة ،
وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه . قال رؤبة : كانا
يسألانني عن غريب شعرهما

وأخبرني الصولي عن أبي العيناء قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال
لي رؤبة سألتني الطرماح والسمكيت عن شيء من الغريب فلما كان بعد رأيته في
أشعارهما

أنكر على الطرماح قوله يصف ناقه :

تمسح الأرضَ بِمَعْنُونٍ مثل مِثْلَةِ النِّياحِ القِيامِ
معنونس ذنب طويل . ومِثْلَةُ واحدة المآلى وهي خرق تمسكها النساء
بأيديهن إذا ففن للنياحة . والنياح جمع نوح . فأفصح بأن الذنب يمس الأرض
وأساء في التشبيه أيضاً

الحارث بن خالد الحزمي

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا الرياتي قال أخبرنا محمد بن سلام ، وحدثني
محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى المحوي عن الربير بن بكار
قال حدثني يوسف بن عبد العزيز الماجشون قال حدثني عمي يوسف بن الماجشون
قالا : ذكر سمع عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن العاص بن
هشام الحزمي عند ابن أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي
بكر الصديق - وفي المجلس رحل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المعيرة .
فقال صاحبنا : الحارث أشعرهما . فقال ابن أبي عتيق : بعض قولك يا ابن أخي ،

فلشعر عمر كَوطَةُ في القلب ، وَعَلَقَ بالفس ، ودَرَكَ للحاجة ، ما ليس لشعر
غيره ، وما عُصَى الله عز وجل بشعر أكثر مما عُصَى بشعر عمر ، وخد عني ما
أُصِف لك : أشعر قريش من دقّ معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه
وتعظّفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن صاحبه . فقال الخالدي صاحبنا
الذي يقول :

إني وما نَحروا غداة مِنّي عند الجمار تَووّدُها العَمَلُ
لو بُدِّلَتْ أَعلى مَنارُها سِعِلا وأُصْبِحَ سِفْلهَا يَعلو
ويكادُ يَعرِفُها الخَبيِرُ بها فيرُدُّه الاقواء والمَحَلُ
لَعرِفَتْ مَعاها بما ضَمَنْتُ مِنّي الضلوعُ لأهلها قَبْلُ

فقال له ابن أبي عتيق : يا ابن أخي ، أستر على صاحبك ولا تشاهد المحاصر
بمثل هذا ، أما تطير الحارث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله - وقال ابن
سلام : فجعل سفله علواً - ما بقى الا أن يسأل الله لها حجارة من سجيل ؛ ابن أبي
ربيعة كان أحسن صحة من صاحبك وأجمل مخاطبة حين يقول :

سائلا الرِبعَ بالبَلَى وقولا هَجَّتْ سَوفالَى الغداة طويلا
أينَ حَتَّى حَلُوكَ إِذْ أنتَ مَحْفُو فَبِهِم أَهْلُ أَرَاكَ جَمِيلا
ويروى : ... إذ أنت مسرو ربهـم تصحب الزمان الطليلا
فال ساروا فأمنعوا واستقلوا وبكرهـي لو استطعتُ سيلا
سَمُونَا وما سَمُنَا مُقَامَا واستحبُّوا دَمَانة وسهولا

عبد الله بن عمر العبلي

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن سبة قال حدثني يعقوب بن
القاسم الطلحي قال حدثني عنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو بن

عنه قال : وفد عبد الله بن عمر العبلي على هشام بن عبد الملك فأجازه بمائتي دينار ، ثم مر بالوليد بن يزيد وهو ولي عهد هشام فقال له :

يا ابن الخليفة للخليفة والخليفة عن قليل

فبلغ هشاماً فغضب وارسل خلفه فرد من الطريق ، فقال له : مدحتني وقلت في شعرك :

ليلى من كنود بالغور عودى بصفاء الهوى من أم أسيد
فقلت لي :

ووقاك الختوف من وارت وا ل وأبقاك صالحاً رب هود
ثم مررت بالوليد فنعيتني له . ثم ضربه مائتي سوط مكان كل دينار سوطاً
ثم أقام العبلي حتى هلك هشام وقتل الوليد وفلم مروان بن محمد فمدحه ومدح ولي
عهده عبد الله وعبيد الله فقال :

لأحرماها ولا بها خلصا حتى يكون البدباك ألهم
فضحك مروان وقال : لقد أدبك أبو الوليد - يعني هشاماً -
وقد أنكر أهل العلم قوله : « وأبقاك صالحاً رب هود »
وهو يحىء موضعه ان شاء الله

عروة بن اذينة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا العباس بن الفرج الرياني قال
حدثنا محمد بن سلام عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
قال قلت لأبي السائب الجرمي : أما أحسن عروة بن اذينة حيث يقول :
لَبِثُوا ثَلَاثَ مَنِيٍّ بِمَنْزِلِ غَبْطَةٍ وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لِعَمْرُكَ مَا هُمْ
مُتَجَاوِرِينَ بَغِيرِ دَارٍ إِقَامَةٍ لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا

ولهن بالبيت العتيق لبانةٌ والبيتُ يعرفهنَّ لو يتكلم
لو كان حياً قبلهنَّ ظعائناً حياً الخطيمُ وجوههن وزمزم
وكانهنَّ وقد حَسرنَ لَواعباً بيضُ بَأ كناف الخطيم مُرَّكُم
فقال : لا والله ما أحسن ولا أجمل ، بل أهجر وأخطأ ، يصفهن بهذه الصفة
ولا يندم على رحيلهن ! هكذا قال كثير :

تفرَّق أهواه الحبيج على منى وفرَّقهم صَرَفُ السوى مُسي أربع
فريقان منهم سالكٌ بطن نخلةٍ وآخرُ منهم سالكٌ بطن تصرُّع
فلم أَر داراً مثلها دارَ غبطةٍ وملَّقى إذا التفَّ الحبيجُ بمجمع
أقلَّ مقبلاً راضياً بمكانه وأكثرُ جاراً ظاعناً لم يودَّع
وهل يغتبط عاقل بمكان ولا يرضى به ؟ ولكنّه كما قال « مكره أخوك لا
بطل » والعرجى أو فى بالعهد وأولى بالصواب حيث يقول - وقد عرض لها
نافرة من منى - :

عُوجى علىّ وسلمى حبرٌ فيم الصدودُ وأنتم سفَرُ
ما نلتقى الا ثلاث منى حتى يفرَّق بيننا النفر
فالشهر ثم الحولُ يتبعه ما الدهر الا الحولُ والشهر
أنكر على عروة بن أذينة قوله :
واسق العدو بكأسه واعلم له بالغيب أن قد كان قبلُ سقاها
واجز السكرامة من ترى أن لو له يوماً بدلتَ كرامةً لجراها
وقالوا فقله فى البيت الأول « واعلم له بالعيب » كلام غث و « له » رديئة
الموقع بشعة المستمع . والبيت الثانى كان مخرجه أن يقول « واجز السكرامة من ترى
أن لو بدلت له يوماً كرامة لجراها »
وأنكروا أيضاً قوله :

وأعملت المطية في التصابي رهيص الخلف دامية الأطل
أقول لها لمان على فيما أحب فاشتكاؤك أن تكلي
يريد : أقول لها لمان على فيما أحب أن تكلي فما اشتكاؤك

الأغلب العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن الأغلب العجلي : أخل هو أو من الرجار ؟ فقال : ليس هو بهجل ولا مملح . قال وأعياني شعره . وقال لي مرة أخرى : ما أروى للأغلب إلا اثنتين ونصفاً . قلت : وكيف قلت نصفاً ؟ قل : أعرف له اثنتين وكنت أروى نصفاً من التي على العراف فطاولوها . ثم قال : كان ولده يريدون في شعره حتى أفسدوه . قل أبو حاتم : وطلب اسحاق بن العباس الهاشمي من الأصمعي رجز الأغلب وطلبه مني فأعزته إليه فأخرج منه نحواً من عشرين قصيدة . فقلت للأصمعي : ألم ترعم أنك لم تعرف إلا اثنتين ونصفاً ؟ قل : بلى ، ولكن انتقيت ما أعرف ، فإن لم يكن له فهو لغيره ممن هو نبت أو ثمة . قل أبو حاتم : وكان الأصمعي من أروى الناس للرجز . قال الأصمعي وقل خلف أيضاً : أعياني شعر الأغلب . قل حلف : وكان من ولده اسان يصدق في الحديث والروايات ويكذب عليه في شعره

أبو النجم العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم ول رأيت الأصمعي يستحيد بعض رجز أبي المحم ويصف بعضاً لأن له رديئاً كثيراً . قال وقل لي مرة في شيء : لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة . يعني أبا النجم العجلي
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني

إسناد متصل أن أبا النجم المعلى أشد هشاماً :

والشمس قد صارت كعين الاحول

وزهب عنه الروى فى النكر فى عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الاستاذناى قال أخبرنا التوزى
عن أبي عبيدة قال : دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه
قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كعين الاحول

فأمر بسجبه . وكان هشام أحول

حدثنا ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزى قال **حدثنى**
على بن محمد بن سليمان النوفلى قال **حدثنى** أبى عن حصر هذا المجلس قال :
جلس هشام بن عبد الملك يوماً فى صحن داره وفتح بابها وأذن للناس إذنا عاماً ،
فدخلت العامة وأحدوا مجالسهم من الدار ، وجلس تجاه وجهه أسود متقنع بكسائه ،
وأمر أبا النجم أن ينشد وكان مشغولاً بشعره ، فأشد قصيده اللامية :

الحمد لله الوهوب الجزل

حتى بلع هذا الموضع منها وهو يصف ابله بالغرر فذكر الضرع فقال :

كالسقاء المسمل

فصاح الاسود : أذاك والله بها - يا أمير المؤمنين - نُرراً غير غُرر ، قد
استجفت ضروعها ، وزهبت ألبانها ، حين شبهها بالمسلم . قال : فكيف ينبغى
أن يقول ؟ قال : كما قلت . وأشده :

كنّا اذا علمُ ألحّتْ أرمه
وجعلَ المطحونُ تغلو قيمه
لا يُشبعُ المرضعُ منه درهمه
جادتْ بيطحون لها لا نأجه
لا ينفخُ البطنَ ولا يورمه
تطبّخه ضروعها وتأدمه

فقال هشام : من أنت ، ويليak ؟ قال : أنا أبو نعامة مولى بني سعد
أخبرني الصولي قال **حدثني** الطيب بن محمد قال **حدثنا** أحمد بن سعيد
قال سمعت الاصمعي يقول : أخطأ أبو النجم في قوله :
كالنمس لم تعد سوى ذُرورها
أى لم تتجاوز ذرورها فادخل « سوى » لاجل الاعراب و « لم تعد »
العداء الظلم أراد لم تتجاوز والعداء تجاوز الحق

العجاج

حدثني علي بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس عن التوري عن أبي
عبيدة عن الهقي ، وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن بشر
المرزباني عن أبي سعيد النحوي عن التوري عن الاصمعي أن العجاج دخل
على الوليد بن عبد الملك فاشده :

كم قد حَسِرْنَا من عِلَاقَةِ عَاسٍ

فصار الى قوله :

بن ابن مروان قريع الانس وابنة عمار قريع عبس
فقال له الوليد ما صنعت شيئاً ، أشدني غير هذا . فأشده :

وقد أراني للغواني مصيدا مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدًا

فقال : مصيداً وجلدا ، لم تصنع شيئاً ، أفرغت منحك في عمر بن عبيد الله
ابن معمر إذ قلت - وقال الاصمعي فقال له أقول في ابن معمر - :

حول ابنِ غَرَاءٍ حِصَانٍ إِنْ وَتَرٌ فَرَوَانٍ طَالِبٌ بِالْوَعْمِ اقْتَدِرْ
إِذَا السَّكْرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ

وتقول في :

يَبْنَ ابن مروان قريع الاسِ وابنة عباس قريع عبس
 فقال : يا أمير المؤمنين ، ان لكل شاعر غربا وان غربى ذهب فى ابن
 معمر . وقال أبو عبيدة فقال : فان لكل شاعر مُحمّة وكانت هذه الارجوزة
 حتى فقدتها .

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال
 حدث عبيد الله بن عمر أبا عمرو بن العلاء - وأنا أسمع ويوس الى جنبى - قال
 وفدت الى الوليد بن عبد الملك ، وحدثنى على بن عبد الرحمن قال حدثنى يحيى
 ابن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثنى اسحاق بن ابراهيم عن أبي عميدة
 قال سمعت عبيد الله بن عمر القرشى أخا عثمة بن عمر القرشى قاضى المنصور
 يحدث أبا عمرو بن العلاء قال : وفدت الى الوليد بن عبد الملك فبينما أنا فاعد
 عنده دخل عليه العجاج فأشده :

أَمسى العوانى مُعرضات صُدّدا وقد أَرانى للغوانى مِصِيدا
 مُلاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جَلَدَا

قوله ملاوة مدة من الدهر . والجلد أن يموت ولد الناقة فتمنع دَرَّها فيؤخذ
 جلد فصيل فيحشى تننّا - وهو البوّ - فيوضع بين يديها فتذكره بعينها وترأّمه
 بقلبها فتدّر . فقال له الوليد أمّا لعمر بن عبيد الله بن معمر فتقول :
 حَوَّلَ ابنِ غِرَاءَ حَصانَ إن وَتَرَّ فات وان طالب بلوغم اقتدّر
 وأمّا لأَمر المؤمنين فتقول :

« أَمسى العوانى مُعرضات صُدّدا »

فقال : امهلنى يا أمير المؤمنين . فأمله فلشَهِدَهُ ينشده :
 قد علم القُدُّوسُ مَولى المُدَّسِ أن أبا العباس أوكى نفسِ
 بمعدن الملك القديم الكِرْسِ بين ابن مروان قريع الانس

وابنة عباس قريع عباس إمام رَغَسٍ في نِصابِ رَغَسٍ
يقال رَغَسه الله اذا نما وكثر خيره . فقال : قد أحسنت وليست اليها . قال :
يا أمير المؤمنين إنما كانت مُحَمَّة منى ، لا أعود والله لها . قال أبو عبيدة فقال لى
يونس - وهو شاهد للحديث يسرُّ الى - : أتصدق بهذا ؟ ما كان من هذا
شئ قط ، ولا كان الوليد يحسنه . قال عمر بن سبّة : ولا أحسب يونس إلا قد
صدق ، كان الوليد لحاماً ، وكان عبد الملك يعتذر من ذلك ويقول : سغلمنا حب
الوليد عن تأديبه ، لكن هذا سليمان فسالوه عما شئتم . يقال مُحَمَّة الحرّ وفوعة
الحر أي شدته

حدثني ابراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفصل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال أخبرني سلمة بن عيسى قال قلت لرؤبة يوماً : أبوك أشعر منك . قال :
أنا أشعر منه ، هو يقول :

وَحَدِيفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

قل ابن سلام وقبل هذا البيت :

وَعَايَةُ النَّاسِ وَأَعْلَى الْحَكَمِ عِنْدَ كَرِيمٍ مِنْهُمْ مُكْرَمِ

مِبَارَكٍ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمِ

فأفرط وجاوز السناد مع حدقه لانه ساند في بيتين سناداً فالحشأ آخذه الناس
عليه . قال وقال العجاج :
بَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاحِمَا
وهي لعة لهم ، سمعت أبا عون الحرماري يقول « ليت أبك منطلقاً ، وليت
زيداً قاعداً » وأخبرني - أو بلغني - أن منشأه بلاد العجاج فأخذها عنهم
وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن سبّة قال كن رؤبة يغمض
على أبيه في قوله :

يَادَارُ سَلَمَى يَا أَسْلَمَى نَمَّ اسْمِي بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنِ بَيْنِ سَمْسَمِ

ثم قال فيها :

خمدف هامة هذا العالم

ثم قال فيها : محمد الانبياء خاتم

وكان يرى هذا عيباً وهو عيب شديد

وأخبرني الصولي قال **حدّثنا** أبو ذكوان قال **حدّثنا** أبو عثمان عن أبي
عبيدة قال قال رؤبة لبوس : أنا أشعر من أبي . قال : بل أبوك أشعر منك .
قال : أبي يقول « يادار سلمى » وذكر الابيات كما قال عمر بن سبة

و**حدّثني** ابراهيم بن شهاب قال **حدّثنا** الفضل بن الحباب قال سمعت أبا
محمد التوري يقول عن أبي زيد سمعت رؤبة يقول : أنا أشعر أم أبي ؟ فقلنا له :
أنت أشعر من أبيك ، أبوك الذي يقول :

يا دار سلمى بالسلمى ثم اسلمى

ثم قال : خمدف هامة هذا العالم

قال : انه كان في لغة أبي العالم والخاتم مهموران

أخبرنا أبو بكر الجرحاني قال **حدّثنا** أبو العيصاء قال سئل الاصمعي عن
بيت العجاج :

غير ثلاث في الحلّ صيّم

وأصله الواو . قال **حدّثني** عيسى بن عمر قال : سألت رؤبة عن هذا فقال :
فيه به في المتبين ، هو صوم

قال الاصمعي وأشدني عقمة بن رؤبة :

ودغبة من خطل معدودين

وانما هو دغوة يقال فلان ذو دغوات أى سقطات

أخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدّثنا** محمد بن
سلام قال سمعت يوس يقول : كان رؤبة عندي ، فقال له رجل مامعنى قول

العجاج : وَحَبَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحَبَسَا

فَقَالَ لَهُ رُؤْبَةٌ : قَلْبُهُ وَبِكَ

رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ سَلَمَ بْنَ قَتَيْبَةَ يَقُولُ لِرُؤْبَةٍ أَخْطَأْتُ فِي قَوْلِكَ :
يَهْوِينَ شَتَّى وَبِقَعْنٍ وَفَقَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَنَّ الْجِيَادَ لَا تَقَعُ حَوَافِرَهَا مَعًا وَإِذَا وَقَعْنَ وَفَقًا فَكَأَنَّهُ يَضْبُرُ
لَيْسَ بِسَبِيحٍ

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ : رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ أَبِيهِ .
وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ حَقًّا لِأَنَّهُ قَدْ أَحْدَ عَلَيْهِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

وَقَاتَمَ الْأَعْمَاقِ خَاوَى الْمُخْتَرَقِ مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَّاعِ الْخَفَقِ
يَكْلُ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقِ

ثُمَّ قَالَ فِيهَا :

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٍ فُؤُ

فَصَمِّ وَأَوَّلُهَا مَفْتُوحٌ

أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَنْتَحِلُ شَعْرَ رُؤْبَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ
فَقَالَ لَهُ رُؤْبَةُ : إِيَّاكَ وَإِيَاهُ بِالْعِرَاقِ وَخَذَ مِنْهُ بِالشَّامِ مَا شِئْتَ

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا الاصمعي
قال حدثنا عبيد الله بن سالم قال أتاني رؤبة فجلس الى قبة لي مجلساً لا يراه من
يدخل، ودخل أبو نخيلة فجلس خارجاً فقليل له : أشدنا يا أبا نخيلة . فافتتح قصيدة
لرؤبة فجعل ينشدها، ورؤبة يئطُّ كأن السياط في ظهره . فلما بلغ نصفها قال
رؤبة : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فقال أبو نخيلة : واسوأنا ، ولا أسعر أنك هاهنا،
ان هذا كبيرنا وشاعرنا الذي بعول عليه . فقال رؤبة : إياك وإياه ما كنت
بالعراق ، فإذا أتيت الشام فخذ ما ستد منه

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الاصمعي قال أنشد
رجل عمي :

وإذا الدُّرُّ رانَ حُسنَ وجوهٍ كان الدرَّ حُسنَ وجهك زينا
وتزيدن طيبَ الطيب طيبا ان تسميه أين مملأ أيننا

فأعجب بهما الرجل . فقال له عمي : لا تعجب بهما ، فما يساويان لعة ببعرة
وأجود الشعر ما صدق فيه وانتظم المعنى كقول امرئ القيس :

ألم ترائي كلما جئت طارقا وجدت بها طيباً وإن لم تطيب

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزاني رحمه الله تعالى : والبيتان لمالك بن أسماء

القحيف العامري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الاصمعي عن القحيف
العامري الذي يقول في الدشاش^(١) قال ليس بفصيح ولا حجة

(١) قلت الدشاش واد لني عمر بن طاهر كانت به وقعة بن بني عامر وبني حنيفة اهل
البيامة . ومن قول القحيف في ذلك وكان حقا على المؤلف ذكره :

الاقيشر الاسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي طعن في الاقيشر وقال : ذاك مولد . ولم يلتفت الى شعره . قال : ولا يقال الا رجل شرطي . فقلت قال الاقيشر :

إنما شربُ من أموالنا فسلوا الشرطي ما هذا الغضبُ
فقال : ذاك مولد

أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي

قال قدامة بن جعفر^(١) : أفضل مدح الرجال ما قصد به الفضائل النفسية الخاصة لا بما هو عرضي فيه . وما أتى من المدح على خلاف ذلك كان معيباً . ومن الامثلة الجياد في هذا الموضع ما قاله عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس الرقيّات - حيث عتب عليه في مدحه إياه - انك قلت في مصعب بن الزبير :
إنما مُصعَبُ شهاب من الله تجلّت عن نوره الظلماء
وقلت في :

يأتلقِ التاجُ فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

فوجه عيب عبد الملك انما هو من أجل أن هذا المادح عدل به عن الفضائل النفسية التي هي العقل والعفة والعدل والشجاعة وما جاس ذلك ودخل في جملته

تركنا على النقاش بكرى وائل وقد هت منها الرماح وهت
وقلنا على النقاش مما عصاة كراما وسماها الموان فدل

هم تركوا على النقاش صرمي ألحوها القشاعم والدثان
وكتبه محقه محمد محمود بن التلاميذ لطف به

الى ما يليق بأوصاف الجسم في البهاء والزينة ، وذلك غاظ وعيب ، ومنه قول
أَيُّمَنَ بن خُرَيْمٍ في بشر بن مروان :

يا ابن الذَّوائب والدَّرَى والأرؤُس والفرع من مُضَرِّ العَفَرنا الأَقْعس
وابن الأَكارم من قريشٍ كلِّها وابن الخلائف وابن كلِّ قَلَمَسٍ
يقال عزَّ قَلَمَسٌ اذا كان قديما

من فرع آدم كابرًا عن كابر حتى انتهت الى ابيك العَنَبَس
مَروان إنَّ قَمَاتَه حَظِيَّهٌ غُرست أُرُومَتها أعز المَغرَس
وبنيتَ عند مَقام ربك قُبَّة خصراء كُتِّلَ تاجُها بالفِئَسِ
فسموها ذهب وأسفل أرضها ورق تَلالُأُ في البَهِيم الحِندِيس

فما في هذه الابيات شيء يتعلق بالمدح الخفي ، وذلك ان كثيراً من الناس
لا يكونون كأبائهم في الفضل ، ولم يدكر هذا الشاعر شيئاً غير الآباء ، ولم يصف
الممدوح بفضيلة في نفسه أصلاً ، وذكر بعد ذلك بناء قبة ثم وصف القبة أنها من
الذهب والفصة ، وهذا أيضاً ليس من المدح لان المال والثروة مع الصَّعَّة والعَهَّة
ما يمكن بناء القباب الحسنة وغيرها واتخاذ كل آلة فائقة ، ولكن ليس ذلك مدحا
يعتدُّ به ولا اعتا جارياً على حقه . ومما نذكره في هذا الموضع ليصح به تدقِّق قبح
هذا المدح قول أشجع بن عمرو بما يخالف اليسار :

يريد الملوك مَدَى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع

فقد أحسن هذا الشاعر حيث لم يجعل الغنى واليسار فضيلة بل جعلها غيرهم
وقال أَيُّمَنَ أيضاً في بشر :

لو أعطاكِ بشر ألف الف رأى حفاً عليه أن يزيدا
واعقب مدحتي سرجاً خلنجا وأبيض جَوَزَجانياً عَقودا

فانا قد وجدنا أم بشر كالم الأسد مذكاراً ولولدا
 نجميع هذا المدح على غير الصواب ، وذلك أنه أوما الى المدح بالتناهي في
 الجود أولا ثم أفسده في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ثم ذكر في البيت
 الثالث ما هو الى أن يكون ذمّا أقرب ، وذلك أنه جعل امه ولوداً والناس مجمعون
 على ان نتاج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ومنه قول الشاعر :
 بُغائُ الطير أكرها فراحا وأم الصقر مقلاتٌ ترورُ

ابن هرمة

رأيت أهل العلم بالشعر يستحسنون قول غنثرة العنسي فيما أخبر به عن
 شكية فرسه اليه التعب لدوام الحرب فقال :

وارور من وقع القنا بلبانه وشكا إلى ببرة ونحّمهم

فلم يخرج الفرس عن التحمّم الى الكلام ثم قال :

لو كان يدري ما المحاورة استنكى ولكان لو عرف الجواب مكلمى

فوضع غنثرة ما أراحه في موضعه لا كما قال ابن هرمة :

تراه إذا ما أبصر الضيف كبه يكلمه من حبه وهو أعجم

فانه ألقى السكاب في قوله انه يكلمه ثم عدّله اياه عند قوله إنه أعجم من

غير أن يريد في القول ما يدل على أن ما ذكره انما أجراه على طريق الاستعارة

أخبرني يوسف بن يحيى بن على المسحّم عن أبيه قال **حدثني** أبو أبوب

الدينى قال **حدثني** أبو الحسن الباهلى عن فليح بن سليمان عن اسماعيل بن

جعفر مولى خزاعة الفقيه قال **حدثني** أبي قال مررت بابن هرمة جالسا على دكان

في بنى زريق فقلت : ما أقعدك هاهنا يا أبا اسحاق ؟ فقال قلت :

فانك واطراحك وصل سعدى لاخرى في مودتها نكوب

نمّ قطع بي فلم أستطع أن أجوزهُ ، فمرت بي وصيفة للحج قد ثقت أذنيها
وفيها خيوط عهنّ وقد فاحتا فدرت عليهما آسا فقلت : مالك ويحك يا فلانة ؟
قالت : ثقت أذني لعرس بني فلان فأصابني ما ترى . فقلت : أفلك سُنوف ؟
قالت : لا وليكني استعرتهُ . قال فقلت :

كناقة حلّى مستعار باذنها فشانها الثقب
فأدت حلّى جارتها اليها وقد بقيت باذنيها ندوب

حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الاسنناني قال أخبرني
رجل من قريس بمكة أحسبه من ولد عبد الرحمن بن عوف قال **حدثني** حميد بن
معروف الحمصي عن أبيه ، وأخبرني أبو ذر المراءسي قال **حدثنا** عبد الله بن
محمد بن أبي الدنيا عن محمد بن اسحاق المسيبي عن القاسم بن محمد القرشي عن حميد
ابن معيوف الحمصي عن أبيه قال : كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب الخزومي
وهو يحود بنفسه بمبج - قال - ولقي من الموت سدة ، فقال رجل ممن حضر
- وهو في غشية له - اللهم هون عليه فانه كان وكان . يتي عليه . فلما أفاق قال من
المتكلم ؟ فقال المتكلم : أنا . قال أن ملك الموت يقول لك اني بكل سخّي رفيق
قال : فكأنما كانت فتيلة أطفئت . فلما بلغ موته ابن هزيمة قال :

سألا عن الجود والمعروف ابنهما فقلت انهما مانا مع الحكم
مانا مع الرجل الموفى بدمته يوم الحفاط اذا لم يوف بالدم
ماذا بمبج لو تنبّس مفابرها من التهديم بالمعروف والكرم

قال ابن دريد فسألت أبا حاتم عن قوله « لو تنبّس » لم جزم ؟ فقال [قال] قوم
من النحويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الآخر :

اذا عوججن قلت صاحب قوم بالدوامثال السفين العوم

قال ولو قال « لو نُبِشتْ مقابرها » استراح من « تنبست » وكان كلاماً فصيحاً

عبد الرحمن القس

قال قدامة بن جعفر^(١) من الكلام المستقل في الغزل قول عبد الرحمن بن عبد الله القس :

إن نأ دارك لا أملُ نذكرَا وعليك مني رحمةً وسلامُ
ومن المستحسن قول هذا الشاعر أيضاً :

سَلَامٌ لِيَتَ لِسَانَا نَنْطَقِينَ بِهِ قَبْلَ الَّذِي نَالِي مِنْ صَوْتِهِ قُطْعَا
فَمَا رَأَيْتُ أَغْلَطَ مَنْ يَدْعُو عَلَى مَعْشُوقَةٍ أَجَادَتْ فِي غَنَائِهَا قَطْعَ لِسَانِهَا . لِأَنَّ
المذهب في الغزل إنما هو الرقة واللطافة والشكل والدمانة واستعمل الالفاظ اللطيفة
المستعديّة المقبولة غير المستكرهة ، فإذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيباً .
وبلغني أن أبا السائب المحرومي لما أشد قول اسحاق الأعرج مولى عبد العزيز
ابن مروان وهو :

فَلَمَّا بَدَأَ لِي مَا رَأَيْتُ نَزَعْتُ نُرُوعَ الْأَبْنَى الْكَرِيمِ

قال : سمعته الله والله ما أحبها ساعة قط . ومثله لنابعة بني تعلق - واسمه
الحارث بن غروان - أحد بني ريد بن عمرو بن غنم بن تعلق :

هَجَرْتَ أُمَامَةً هَجَرًا طَوِيلًا وَمَا كَانَ هَجْرُكَ إِلَّا جِيلًا

عَلَى غَيْرِ نَبْضٍ وَلَا عَنْ قَلْبِي وَإِلَّا حَيَاءٌ وَإِلَّا ذُهُولًا

نَخِيلًا لِبَحْلِكَ قَدْ تَمَامَ مِنْ فَكَيْفٍ يَلُومُ الدَّخِيلُ الْبَخِيلًا

قال^(٢) : ومما جاء في الشعر من المتناقض على طريق المضاف قول عبد الرحمن

القس :

(١) نقد الشعر ص ٧٦ (٢) نقد الشعر لقدامة ص ٨١

وإني إذا ما الموتُ حلّ بنفسها يُرَال بنفسي قبل ذاك فأقبرُ

فقد جمع بين قبل وبعد ، وهما من المصاف لانه لا قبل الا لبعده ولا بعد الا لقبل ، حيث قال : انه اذا وقع الموت بها - وهذا القول كأنه شرط وضعه ليكون له جواب يأتي به - وجوابه هو قوله يُزال بنفسي قبل ذاك .. وهذا تنبيه بقول قائل لو قال : اذا انكسر الكور انكسرت الجرة قبله . فجعل هذا الشاعر ما هو قبل بعداً

قال (١) : ومما جاء في الشعر من التساقض على طريق الايجاب والسلب قول عبد الرحمن القس :

أرى هجرَها والقتلَ مثاينَ فاقصروا ملاممكم فاقتلوا أعفى وأيسرُ

فأوجب هذا الشاعر لاهجر والقتل أنهما مثلان ، ثم سلبهما ذلك بقوله ان القتل أعفى وأيسر ، فكأنه قال ان القتل مثل المحر وليس هو مثله

وأرى أن مما يجرى هذا المجرى قول يزيد بن مالك الغامدي حيث قال :

أ كف الجهلَ عن حلماء قومي واعرض عن كلام الجاهليين

ثم قال في هذه القصيدة بعد هذا البيت :

إذا رجلٌ تعرّض مستحفاً لما بالجهل أوتك أن يحينا

فقد أوجب هذا الشاعر في البيت الاول لنفسه الحلم والاعراض عن الجاهل ، ونفى ذلك بعينه في البيت الثاني بتعديده في معاقبة الجاهل الى أقصى مراتب العقوبات وهو القتل

نوح بن جرير

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
حدثنا علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني أبو الحسن الأزم قال حدثني
أدهم العبدى خال بى الكلابى عن رجل أراه من بى سعد قال قلت مع نوح
ابن جرير ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني
أحمد بن معاوية قال حدثني بعض أصحابنا عن رجل من بى سعد ، وحدثني علي
ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المصم عن أبيه قال حدثني
اسحاق الموصلى عن رجل من بى سعد قال . كنت مع نوح بن جرير فى أصل
سدرة - أو فل شجرة - فأت له : قمحك الله وقبيح أبك ، أما أبوك فأبى عمره
فى مدح عبد تقيف - يعنى الحجاج - وأما أنت فالك مدحت فتم بن العباس
فلم تهتم لما قبله وما قبل آباءه - وقل الأثرم فى حديثه : ففجرت أن تمدحه
بثأرة من مآثر آباءه - حتى مدحته بقصر ناه . فقال : أما والله لئن سؤنى
فى هذا الموضع لقد سؤب فيه أبى فيما أنا آكل معه يوماً وفى يده لفمة وفى فيه
أخرى فقلت : يا أبت أأنت أستر أم الاخطل ؟ فخرض ذاتى فى فيه ورمى بالى
فى يده وقال : يا بنى لقد سررتنى وسؤتنى ، فاما سرورك إياى فلتعاهدك مثل هذا
وسؤالك عنه ، وأما ما سؤتني به فذكرك رحلاً قد مات . يابني ؛ لو أدركنى
الاخطل وله ناب آخر لا كلنى ، ولكن أعاني عليه كخصلتان - وقل بعضهم
أعنت عليه بخصلتين - كبرسن وحببت دين

أبو حمية النهيرى

عيب على أبى حية قوله :

كما خط الكتاب بكف يوماً يهودى يُقاربُ أو يُزبلُ

لأنه أراد : « كما حط الكتاب يوماً بكف يهودى يقارب أو يزيل » قدّم وأخر . ومثله لامرأة من بنى قيس :

هما أخوآ في الحرب من لا أخاله اذا خاف يوماً نبوةً ودعاها
تريد : « هما أخوا من لا أخاله في الحرب » ومثله بيت الفرزدق :
وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه

ابن ميادة المرى

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنعم عن أبيه قال حدثني حماد ابن اسحاق عن أبيه قل حدثني أبو صالح الفارارى أن قاسم بن جندل العزاري - وكان عالماً - قال لابن ميادة : والله لقد جددت شعرك وذُكرت به ، وإنى لأراه كثير السقط . فقال ابن ميادة : يا ابن جندل ، إنما الشعر كبيل في جنيرك ترمى به الغرض به فطالع ، وواقع ، وعاضد ، وقاصر . الطالع الذى يطالع الغرض أي يعلوه لم يرح يميماً ولا سهالاً وهو يستحب ، والواقع الذى يقع بالغرض ، والعاضد الذى يقع عن بين الغرض أو نهاله وهو تشرها ، والقاصر الذى يقصر دونه فلا يبلعه وهو قاصد ، والعاضد ما بين الشبر الى قيد القوس وكذلك القاصر . وقال المتوكل بن عبد الله اللثي في هذا المعنى :

الشعرُ أبُ المرء يعرضه والقولُ مثل مواقع المل
مها المقصر عن رميته وواقعٌ يدهبُ بالخصل

يقال يمر السهم فهو نافر اذا أصاب

أخبرني الصولى قل حدثنا محمد بن العباس الربامى قل حدثنا أبى عن الاصمعى ، قل الصولى وحدثني يحيى بن على قال حدثني سليمان بن أبوب المدينى قل حكى الاصمعى أن الساب الذى هاج الشرابين ابن ميادة والحكم الخضرى - من خضر محارب - أن الحكم وقف ينشد بصلى المدينة فصيده في وصف الغيث ، فمر به

ابن ميادة فوقف عليه يسمع ، حتى انتهى الى قوله :
يا صاحبي ألم تشبها عارضاً نصبح الصرّادُ به فنهضُ المنخرِ

نصبح أي مطر . والصرّادُ موضع

ركب البلاد وظلّ ينهضُ مصعداً نهضَ المقيدُ في الدهاس الموقرِ
فحسده ابن ميادة قتال أدهشت وأوقرت لا أم لك ، فن أنت ؛ قال : أنا
الحكم الخضرى . قال : والله ما أنت في بيت نسب ولا أرومة شعر . قال :
قد قلت ما قلت فن أنت ؛ قال : أنا ابن ميادة . قال : فبح الله والدين
خيرها ميادة ، لو كان في أبيك خير ما انتسبت الى أمك . أو لست القائل :

فلا برح الممدورُ ريان ناعما وحيداً أعلى صدره وأسافله

ويروى « شعبه وأسافله » فاستسميت لأعليه وأسافله وتركت وسطه وهو
خير موضع فيه لم تستسق له . فتهاجيا بعد ذلك . الدهاس الالين من الرمل .
والمقيد البعير فشبه السحاب بتقل سيرها هذا البعير المقيد الموقر في موضع ابن
تفوص فيه قوائمه

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكرى قال **حدثني** محمد بن جعفر العطار قال
حدثني ابن أبي سعد قال **حدثني** عبد الله بن محمد القرشي قال **حدثني** محمد
ابن سعيد الخزومي عن عبد العزيز بن عمران قال أشد الحكم الخضرى في مصلى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وصف مطر « يا صاحبي ألم تشبها عارضاً »
وذكر مثله الى آخره

وأخبرني يوسف بن يحيى بن على المنعم عن أبيه عن حماد بن اسحاق عن
أبيه أن الخضرى لما خاطب ابن ميادة في بيته الاخير بما خاطبه به قال ابن ميادة:
وأي شيء تريد وقد تركته لا يزال ريان مخصباً ، وقد جيد أعلى شيعه وأسافله ؛
فغضب الخضرى فهذا أول ماهاج بينهما الهجاء

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدثني عروة بن عبيد الله بن عروة بن الربير قال كان عروة بن أذينة ذارلاً مع أبي في قصر عروة بالعميق فسمعه ينشد لنفسه الأبيات التي أولها :

ان التي زعمت فؤادك ملها جمعت هواك كما جمعت هوئها

قال عروة : فخافني أبو السائب الخرومي يوماً بالعميق فأتاني في مجلس بئر عروة ، فسلم وجلس الى ، فقلت له بعد الترحيب ه : ألك حاجة يا أبا السائب ؟ قال : وكما تكون الحاجة ، أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه . قلت : أي أبياته ؟ قال : وهل يحنى العمر ؟ قوله :

إن التي زعمت فؤادك ملها

فأشدته إياها فقال : ما يروي هذه إلا أهل المعرفة والعمل ، هدا والله الصادق الود الدائم العهد ، لا الهدلى الذي يقول :

إن كان أهلك يمنعوك رغبة عى فأهلى بى أضن وأرغب

لقد عدا الاعراب طوره ، وإنى لأرجو أن يقرر الله لصاحب الأبيات في حسن الظن بها وطلب العذر لها

الحسين بن مطير

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المسجم عن أبيه قال حدثني أبي - يعني علي بن يحيى - عن اسحاق الموصلي ، وأخبرني علي بن هارون قال أخبرني عمي

يحيى بن علي قال **حدثنى** الحسن بن عليل المعزى قال **حدثنى** أحمد بن عبد الله
ابن علي قال **حدثنى** أبي قالا : وفد ابن مطير الاسدي على معن بن زائدة لما
ولّى الين وقد مدحه ، فلما دخل عليه أشده :

أنتك اذ لم يبقَ غيرك جابرٌ ولا واهبٌ يُعطي اللهى والرغائب
فقال له معن : بأخا بنى أسد ، ليس هذا بالمدح وانما المدح قول أخى تيم
الله نهار بن تَوْسعة فى مِسْمَع بن مالك بن مسمع :

قَلَدَتْهُ عَرَى الامور نزارٌ قبل أن تهلك السَّراةُ البحورُ
أخبرني يوسف بن يحيى عن أبيه قال قال ابن مطير :
يا أيها القلبُ الحزينُ الكائبُ بان الشبابُ والشبابُ ذاهبُ
أودى فلا يُتَى ولا هو آيب

وسكن « هو » وحققها التحريك وهى لغة

جماعة من شعراء الاسلام

حدثنى ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن أخى الاصمعى عن عمه
قال : لنى عمر بن أبى ربيعة الاحوص وقد أقبل من عند حَبْلَة فقال له :
يا أحوص ، ما زودتَ صاحبك ، ولا تكى كلى قال :

سأهدى لها فى كل عام قصيدة وأقعدُ مكعباً بكمه مكرماً
فاعدى لها ما لا ينفعها . قال : قد والله فعلت . فان فأشدنى ماقلت
فأشده :

ألا يا عبلَ قد طال اشتياقى اليك وسقَى خوفُ العراق
وبتٌ مُحامراً أشكو بلائى لما قد غالى ولما ألاقى
كأنى من هواك أخو فراش تجلجلُ نفسه بين التراقى

حلفتُ لك الغداة فصدقيني برب البيت والسمع الطبايق
لأنتِ الى الفؤاد أشدُّ حبًّا من الصادى الى الكأس الدِّهاق
فقال له عمر : ما تركت لى شيئاً ولقد أغرقت فى شعرك . قال : كيف أغرقت
فى شعرى وأنت الذى تقول :

إذا خدرت رجلي أبوح بذكرها ليذهبَ عن رجلي الخدورُ فيذهبُ
فقال : الخدور يذهب والعطش لا يذهب

قل قدامة بن جعفر^(١) : من عيوب معانى الشعر ﴿ مخالفة العرف ﴾
والايتان بما ليس فى العادة والطبع مثل قول المرّار :

وخال على حديثك يبدو كأنه سما البدر فى دعحاء بادد حونها
فالمتعارف المعلوم ان الخيلان سود أو ماقاربها فى ذلك اللون ، والخدود
الحسان انما هى البيض وبذلك سمعت ، فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى . ومن
هد الجلس قول الحكم الخصرى :

كانت بنو غالب لامتها كالغيث فى كل ساعة يكفُ
فليس فى المهود أن يكون العيتُ واكفاً فى كل ساعة
قال^(٢) : ومن عيوب المعانى أيضا ﴿ ان ينسب الشيء الى ما ليس منه ﴾ كما
قال خالد بن صفوان :

فان صورة راقمك فاخبرُ فربما أمرَ مذاقُ العود والعود أخضرُ
فهذا الشاعر بقوله :

ربما أمرَ مذاقُ العود والعود أخضر
كأنه يوحى الى أن سبيل العود الأخضر فى الاكثر أن يكون عذبا أو غير
مر ، وهذا ليس بواجب لانه ليس العود الأخضر بطعم من الطعوم أولى منه بالآخر

قال^(١) . ومن عيوب الشعر ﴿الاخلال﴾ ، وهو أن يُترك من اللفظ ما يتم به المعنى ، مثال ذلك قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :
 أعاذل عاجلُ ما أشتى أحبُّ من الاكثر الرائثِ
 فانما أراد أن يقول «عاجل ما أشتى مع القله أحب الى من الاكثر المبطل»
 فترك «مع القله» وبه يتم المعنى . ومثل ذلك قول عروة بن الورد :
 عحبتُ لهم اذ يقتلون نفوسهم ومقتلهم عند الوغى كان أعدرا
 فانما أراد أن يقول «عحبت لهم اذ يقتلون نفوسهم في السلم ومقتلهم عند
 الوغى أعدر» فترك «في السلم» . ومن هذا الجنس قول الحارث بن حِزَّارة :
 والعيشُ حيرٌ في ظلال ل النوكِ من عاش كدًا
 فأراد أن يقول والعيش خير في ظلال النوك من العيس بكدة في ظلال العقل
 فترك شيئًا كثيرًا ، وعلى انه لو قال ذلك لكان في هذا الشعر خلل آخر لان
 الذي يظهر أنه أراد هو ان يقول ان العيس الناعم في ظلال النوك خير من العيس
 الشاق في ظلال العقل فأحل ستيء كثير

ومن هذا الجنس نوع آخر وهو كما قال بعضهم :
 لا ير مصون اذا حدثت منه فرهم ولا ترى منهم في الطعن ميثالا
 ويسألون اذا نادى ربهم ألا اركبني فقد آست ابطالا
 الربى الطليعة ، فأراد ان يقول «ولا يشلون» فحذف «لا» فعاد المعنى الى الصد
 قال^(١) : ومن عيوب هذا الجنس عكس العيب المتقدم ، وهو أن يزيد في
 اللفظ ما يفسد به المعنى ، مثال ذلك قول بعضهم :

فما نطفة من ماء نحض عديبه تمتع من أيدي رقة ترومها
 بأطيب من فيها لو انك ذقتها اذ ليله أسجت وغارت نجومها

(١) نقد الشعر ص ٨٥ (٢) نقد الشعر ص ٨٦

فقول هذا الشاعر « لو انك ذقته » زيادة توهيم انه لو لم يدقه لم يكن طيبا
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ الحشو ﴾ وهو أن يحتسب البيت بلفظ لا يحتاج
اليه لاقامة الوزن مدال ذلك ما قال أبو عدى القرطبي :

نحن الرؤوسُ وما الرؤوس اذا سَمَتُ في المجدِّ للاقوام كالأذنان
وقوله « للاقوام » حشو لا منفعة فيه . وقال مصلح بن هبيرة :
الكنى الى أهل العراق رسالهً وخصَّ بها حميتَ بكر بن وائل
وقوله « حيت » حشو لا منفعة فيه

قل : ومنها ﴿ التثليم ﴾ وهو أن يأتي الشاعر باسماء يقصر عنها العروض
فيضطر الى تلأمها والقص منها . مثال ذلك قول أمية بن ابي الصلت :
لا أرى من يعيبى في حياتي غيرَ نفسى إلا بنى إسرائيل
وفل في هذه القصيدة :

أيما ساطن عصاه عكاه ثم يلغى في السحن والاكبل
وقال علافة بن عبدة :

كأن إبريهم ظبي على سرف . منم سبأ الكتتان ملثوم
أراد « سبائب الكتان » فحذف للعروض . وقال ابديد بن ربيعة :

« درس المسأ بمُتالِمِ فأنا » أراد المارل

ومنها ﴿ التدنيب ﴾ وهو عكس العيب المتقدم ، وذلك ان يأتي الشاعر
بألماظ تقصر عن العروض فيضطر الى الريادة فيها مدال ذلك ما قال :

لا كهبد المليك أو كيزيد أو سليمان بعدُ أو كهشام

فالملك والمليك اسمان لله عزوجل وليس اذا سعى اسان بالتعبد لأحدهما
وجب أن يكون مسمى بالآخر ، كما أنه ليس من سعى عبد الرحمن هو من سعى
عبد الله

قال : ومن هذا الجنس في التفسير وهو أن يحيل الشاعر الاسم عن حاله وصورته الى صورة أخرى اذا اضطرته العروض الى ذلك ، كما قال بعضهم يدكر سليمان :

ونسج سليم كل قصاء ذائل

وكما قال الآخر : من سح داود أي سلام

قال (١) : ومن عيوب الشعر في فساد التفسير في مثل قول بعض المحدثين :
فيا أيها الخيران في طلم الدحى ومن خاف أن يلقاه بغي من العدى
تعال إليه تلق من نور وجهه ضياء ومن كفه بجرأ من الندى
والعيب في هذين البيتين أن هذا الشاعر لما قدم في البيت الأول انظم
وبني العدى كان الجيد أن يفسر هذين المعنيين في البيت الثاني بما يليق بهما ،
فإنى نراه الاضلال بالصياء وذلك صواب ، وكان يجب أن يأتي براء بغي العدى
بالصرة أو بالعصمة أو بالورر أو بما جالس ذلك مما يحتجى به الانسان من أعدائه
فلم يأت بذلك ، وجعل مكانه ذكر العدى ، ولو كان ذكر في البيت الاول
العقر أو العدم لكان ما أتى به صواباً

قال (٢) : ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق القنية والعدم قول ابن
نوفل :

لأعلاج ثمانية وسيخ كبير السن ذي بصر ضير

ومعظة « ضير » انما تستعمل - وهي تصريف فاعيل من البصر - في الاكثر
للذي لا بصر له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ أنه ذو بصر وأنه ضير
تناقض من جهة القنية والعدم ، وذلك أنه كأنه يقول ان له بصراً ولا بصر له
فهو بصير أعشى

قال (١) : ومن عيوب الشعر أن تكون الغافية مستدعاة قد تُكاف في طلبها
فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قل أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صامتة فارتعت رهرا العراز العصف والجئجاءا

فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية ، والا فليس في وصف الطيبة
بأنها ترتعي الجئجئات كبير فائدة ، لانه إنما توصف الطيبة إذا قصد لعتها بأحسن
أحوالها بأن يقال بأنها تعطو الشعر لأنها حينئذ رافعة رأسها ، وتوصف بأن
دُعراً يسيراً قد لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينت محروقة نصها ذاعر روع موام

فأما أن ترتعي الجئجئات فلا أعرف له معنى في زيادة الطيبة من الحسن
لأسيما والجئجئات ليس من المراعي التي توصف

قال : ومن عيوب هذا الجنس أن يؤتى بالغافية لتكون بطيرة لآخواتها في
السجع ، لا لأن فائدة في معنى البيت ، كما قل على بن محمد البصري :

وسابغة الأذبال رَعَفٍ مُمَاضَةٍ تَكَمَّهَا مِنِّي نِحَادٌ مَحْطَطٌ

في وصف الدرع وتحميد نعمها ، وليس يريد في جوتها أن يكون نجادها
مخططاً دون أن يكون أحمر أو أخضر أو غير ذلك من الاصماغ ، ولكمه أنى به
من أجل السجع

ومن هذا الجنس قول أبي عدى القرسى :

ووقيت الحُتُوفَ من وارثٍ وال وأماك صالِحاً رُبُّ هودٍ

فليس نسبة هذا الشاعر الله عز وجل إلى أنه رب هود بأجود في هذا

البيت من نسبته إلى أنه رب نوح ولكن الغافية كانت دالية تأتي بذلك للسجع لا
لأفادة معنى بما أنى منه

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، فيلائم بينها لتنظم له معانيها ، ويتصل كلامه فيها ، كهول ابن هرمة :

واني وتركى ندى الاكرمين وقدحى بكى زناداً شحاحا
كتاركه بيصها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناها
وكقول الفرزدق :

وانك اذ تهجو تمبا وترتسى سرايل قيس أو سحوق العمائم
كمهريق ماء بالهلاة وغره سراب اذاعته رياح السماء
كان يجب أن يكون بيت لابن هرمة مع بيت للفرزدق وبيت للفرزدق مع
بيت لابن هرمة فمقال :

واني وتركى ندى الاكرمين وقدحى بكى زناداً شحاحا
كمهريق ماء بالهلاة وغره سراب اذاعته رياح السماء
ويقال :

فانك اذ تهجو تمبا وترتسى سرايل قيس أو سحوق العمائم
كتاركه بيصها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناها
حتى يصح التشبيه للشاعرين جميعاً ، والا كان تسليها بعيداً غير واقع
موقعه الذى أريد له

قال : وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ، ويفتح أقواله ، مما يتطير منه أو يستحق من الكلام والمحاطبات ، كذكر البكاء ووصف الخطوب الحادثة ، فان الكلام اذا كان مؤسساً على هذا المثال نظير منه سامعه وان كان يعلم أن الشاعر انما يخاطب نفسه دون الممدوح فيحتب مثل ابتداء الاعشى بقوله :

« ما بكاه الكبير بالأطلال »

ومثل قول ذى الرمة : « ما مالُ عينك منها الماء ينسكب »
وفول أبي نواس :

أرنع البلى إن الخشوع لمدى عليك وانى لم أخنك ودادى
ومثل اشاد البحتري لأبي سعيد الثوري :

« لك الويلُ من ليلِ بطاءٍ أو آخره »

فقل له أبو سعيد « الويل لك وآخر » . واشاد أبي حَكِيمَة راشد بن
اسحاق لأبي دَاف :

« ألا ذهب الأيرُ لدى كمتَ تعرفُ »

فقل أبو دلف : أمك كانت تعرفه . وليحتجب التسميب بامرأة يوافق اسمها
اسمَ بعض ساء الممدوح من أمة أو قرابه ، أو غيرهما ، وكذلك ما يتصل به
سببه أو يتعلق به وهمه ، فإن أوطاة بن سُهيّة الشاعر لما أشد عبد الملك .

وما تبعى المية حنين تانى على نفس ابن آدم من مزيد
وأحسب أنها ستكر حتى يوفى ندرها بأبي الوليد

فقال له عبدُ الملك : ما تقول نكَلْتَك أمك ؟ قال : أنا أبو الوليد يا أمير
المؤمنين . وكان عبدُ الملك يكنى أبا الوليد أيضا ولم يرل يعرف كراهة شعره في
وجه عبد الملك الى أن مات

حدثنى ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عُليل العنزي قال **حدثنى**
أحمد بن الهيثم السامي قال **حدثنى** العمري عن الهيثم بن عدي قال أخبرنا القاسم
ابن معن قال **حدثنى** عبد الله بن كثير السيمي عن بني تيم الله بن ثعلبة بهذا
الحديث ، فسأت حماداً الراوية عنه فقال **حدثنى** سماك بن حرب قال **حدثنى**
المُصَوِّر العنزي وكان من رواة العرب ، فملت لحماذ : أكل من أسنان سماك ؟ قال :
نعم وأكبر من أبيه ، قال : دخلت على زياد فقال : أشدنا . فقلت : من شعر من ؟

قال : من شعر الاعشى . قال : فأرتج على الا قوله :

رَحَلَتْ سُمِيَّةٌ عُدُوهُ أَجْمَعًا غَضَبِي عَلَيْكَ مَا تَقُولُ بَدَا لَهَا

قال فقطب زياد وعرفت ما وقعت فيه . وقيل للناس : أحيروا . فأجزت فوالله ما عدت اليه . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : واسم أم زياد سُمِيَّةٌ فسكروه ذكر ذلك

حدثني محمد بن ابراهيم الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة عن أبي نصر أحمد بن حاتم قل : بلغني أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : من أتعمر أهل رمانا ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من ؟ قال غلام منا بالبادية يقال له ذو الرمة . قل ثم دخل عليه جرير بعد ذلك فقال له : من أتعمر الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قل : ثم من قال غلام منا بالبادية يقال له ذو الرمة . فأحب عبد الملك أن يراه ليقولها ، فوجه اليه مخيء به ، فقال أشدني أجود شعرك فأشده :

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَعْرِيفَةٍ سَرُبُ

قال : وكانت عينا عبد الملك تسيلان ماء ، قال : فغضب عليه ونجّاه . فقيل له : ويحك إنما دهاك عنده قولك :

« مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ »

فأجاب كلامك . قال وصبر حتى دخل الثانية فقال له أشد فأشد :

« مَا بَالَ عَيْنِي مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ »

حتى أتى على آخرها فأجاره وأكره

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : لما أشد الاخطل عبد الملك :

« خَفَّ الْقَطِينُ فَرَا حَوَامُنْكَ أَوْ بَكْرُوا »

قال عبد الملك : بل منك ان شاء الله . تطيّرأ
 وحدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن
 ابن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العناني قال حدثني
 أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن سببة قال : لما أشد الاخطل
 عبد الملك :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : بل منك لا أم لك . وتطيّر عبد الملك من قوله . فعاد فقال :
 « فراحوا اليوم أو بكروا »

حدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
 أحمد بن الهيثم بن وراس قال حدثنا أبو عمرو العمري عن الهيثم بن عدي قال
 حدثني اسحاق بن سعيد عن عمرو بن سعيد قال حدثني أبي قال : قدم علينا
 ابراهيم بن متمم بن نويرة فنزل لنا ، فكلمت فيه عبد الملك بن مروان فقلت :
 يا أمير المؤمنين ، ما رأيت بدوياً يشبهه عقلاً ووصلاً . قال : أدخله . فأدخلته .
 فرأى منه ما رأينا منه فقال : أنشدنا بعض مرأى أليك عمك . قال فأشده :
 نَعَمْ المَوارِسُ يَوْمَ سُبَّةَ غادروا نَحْتَ الترابِ قِيلَكَ ابْنَ الارْوَرِ
 فلما انتهى الى قوله :

أَدْعُوهُ بِاللَّهِ نِمَ قَمَلَتَهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِمَنَاهَا لَمْ يَغْدِرْ

قال ولتفت عبد الملك الى ، فعرفت ما أراد ، فقلت : يا أمير المؤمنين
 ان كنت علمت أو اطاعت أو تساورت أو حرى مني في هذا قول أو فعل
 وكل مرة له طالق وكل مملوك له حر وكل مال له في المساكين وعليه المشي
 الى بيت الله . وحالف بنو عمرو بن سعيد وهم أخواله منلها . فقال عبد الملك
 وذلك وذلك . فقام والله ما أمر له بشيء . فلما انصرفنا جمعنا له بيننا دراهم وكسوة

وجهرناه ورجع الى بلاده

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وإنما كره عبد الملك استماع هذا الشعر لقتله عمرو بن سعيد الأشدق بعد إعطائه الأمان ، وقد رَأَى ابن متمام وضعه بنو عمرو بن سعيد على إيشاد البيت الأخير
حَدَّثَنَا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المحوي قال : لما أشد جريح عبد الملك :

أَتَصْحَوْ بِلْ فَوَادُكَ غَيْرِ صَاحِرْ

قال : بل فَوَادُكَ يَا ابْنَ اللِّخْنَاءِ . فلما بلغ الى قوله :

تَشَكَّيْتُ أُمَّ حَرَّرَةَ نَمَّ قَالَتْ رَأَيْتِ الْمَوْرِدِينَ ذَوَى رِقَاحِ

قال : لَا أُرَوِّى اللَّهَ عَيْمَمَهَا

حَدَّثَنِي محمد بن أبي الأزهري قال **حَدَّثَنَا** محمد بن يزيد النحوي قال حدثت في أسناد متصل أن أبا المعجم العجلي أشد هساماً :

والشمس قد صارت كمين الاحول

وذهب عنه الروي في المكر في عين هشام ، فأغصبه ، فأمر به وطرده

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأسناني قال أخبرنا النوزي عن أبي عبيدة

قال دخل أبو المعجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حججه قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كمين الاحول

فأمر بسجبه . وكان هشام أحول

حَدَّثَنِي أحمد بن محمد الجوهري قال **حَدَّثَنَا** الحسن بن عليل الغنزي قال

حَدَّثَنَا علي بن الصباح الكاتب قال أخبرنا هشام بن محمد الكلبي ، وأخبرني

أبو در الفراء قال **حَدَّثَنَا** ابن أبي الدنيا قال **حَدَّثَنِي** العباس بن هشام بن

محمد الكلبي عن أبيه عن محرّر بن جعفر ، وحدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العليمي الباهلي قال حدثني عطاء الميط ، وحدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا ابن الاعرابي ، وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثني الرياشي قال حدثنا حنظلة بن غسان من آل المهلب عن رجل ذكره قالوا : دخل ارطاة بن سُهَيْة المرّي على عبد الملك ابن مروان وقد أتت عليه عشرون ومائة سنة - وقال بعضهم ثلاثون ومائة سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا ابن سُهَيْة ؟ فقال : والله ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ، ولا يجيء الشعر الا على مثل هذه الحال - وقال بعضهم إلا مع احدى هذه الاخلال - واني على ذلك للذي أقول :

رأيت المرءَ تأكله الليالي كأكل الارض ساقطة الحديد
وما تبغى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها ستكرّ حتى تُوفى نذرها بأبي الوليد
وكان أرطاة يكنى أبا الوليد . فارتاع عبد الملك وكان أيضاً يكنى بأبي الوليد واشتد عليه وتغير وجهه وظن أنه يعنيه . فقال : لم تُرْعَ يا أمير المؤمنين إني : أعنك وإتما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فقال عبد الملك وإياي والله لتُوفِّئَ بي نذرها - وقال بعضهم وأنا والله لتوفين بي نذرها ، وقال بعضهم وأنا أيضاً ستكر على المنية حتى تذهب بنفسى . وقال على ابن الصباح وحدثني أبو الحسين راوية المفضل بقصة ارطاة بن سُهَيْة هذه

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، وحدثنا أحمد ابن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبا

الله ومحمد بن الضحاك عن أبيه ، وحديث محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا
أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله أن أوطاة بن سهية المري
لما قال :

رأيتُ المرءَ تآكله الليالي

وذكروا الايات فبلغت عبد الملك فأخصه اليه وقال : ما أنت وذكري في
شعرك ؟ قال : انما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فسأل عن ذلك ، فأخبر بحقيقته ،
فأفلت منه وخلي سبيله . وكان أعداؤه قد أرجنوا به لما شخص ، فلما رجع الى
أهله قال :

إذا ما طلعتنا من نية ألفت فستّر رجالا يكرهون إيابي
وخبّرهم أني رجعت بغبطة أهدد أظفاري وأصرف نابي
وأني ابنُ حرب لا نزال تهزّني كلاب عدو أو نهر كلابي
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبان رحمه الله تعالى : ولاسحاق الموصلي في هذا
المعنى خبر مع المعتصم يحيى في موضعه ان شاء الله
قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد سلك قوم من شعراء الاعراب الزلل
والخطأ في أشعارهم ، مع رقة أذهانهم ، وصحة قرائحهم ، واقتدارهم على غريب
الكلام . فقال رجل منهم يصف رأس بعيره :
تري شئونَ رأسه العواردا مصبورة إلى سبّا حداثدا
ضبرَ براطيلَ الى جلامدا

قال : وما رأيت علما الا وهو ينم هذا القول ويستفتح هذا النسيج
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أحسن
الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبة ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ونبه فيه
بفظنته على ما يخفى على غيره وساقه برصف قوى واختصار قريب وعدل فيه عن

الافراط ، كقول بعضهم في النحافة :

فلو أن ما أبقيت منى معلق بعود ثمام ما تأوَدَّ عودها
الثمام نبت ضعيف واحدته ثمامة . قال وهذا متجاوز كقول القائل :
ويمنعها من أن تطير زمامها

وقال محمد بن أحمد العلوى : من الابيات التي أغرق قائلوها في معانيها
قول النابغة الجعدي :

بلغنا السماء نحمة وتكرماً
وقول الطرمح :
لو كان يحفى على الرحمن خافيةً
قوم أقام بدار الذل أولهم
من خلقه خفيت عنه بنو أسد
كما أفاقت عليه حدمة الوتد
وقوله :

ولو أن برغوثاً يُرَقِّق مسكه
ولو أن برغوثاً على ظهر نملة
ولو جمعتُ علياً تميم جموعها
ولو أن أم العنكبوت بدت لهم
اداً نهلت منه تميمٌ وعلت
يكرُّ على صفى تميم لولت
على ذرة معقولة لاستقلت
مظلتها يوم السدى لاستظلت
وقول زهير :

لو كان يقعد فوق السمسم من كرم
وقول أبي الطامحان القسبي :
أضامت لهم أحسابهم ووجوههم
وقول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لودبَ نحول
وقول قيس بن الخطيم :

من الذرِّ فوق الإتب منها لا تُرا

طعنتُ ابن عبد الله طعنة نأثر لها نقدٌ لولا الشعاعُ أضاءها
ملكْتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها يرى قائمٌ من دونها ما وراءها
وقول الآخر:

ضربته في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهل
وصار ما بينهما رهوةً يمتشي بها الرامحُ والبال
وقول أبي وجرة السعدي:

ألا عللاني والمعلل أروح وينطلق ماشاء الاسان المسرح
باجانةٍ لو انه خرّ بزل من البحت فيها ظلّ للشقّ يسبح
وقول جرير:

ولو وُضعتُ فِقاحُ بني نَير على خبّت الحديد ادا لذبا
اذا غصبتُ عليك بو تميم حسنتَ الناس كلهم غضاما
وقد سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الاوائل في المعاني التي أغرقوا
فيها، فقال أبو نواس:

وأحفتُ أهل التترك حتى إبه اتحافك الطفُّ التي لم تحلق
وقال بكر بن النطّاح:

لو صال من غضب أبو دأف على بيض السيوف لدُبن في الأعماد
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال: قال
عبد الملك بن مروان لأسيلم بن الاحنف الاسدي: ما أحسنُ ما مُدحتَ به؟
فاستعفاه، فأبى ان يُعفيه، وهو معه على سريره. فلما أبى الا أن يُخبره قال:
قول القائل:

ألا أيها الركبُ المحبُّون هل لكم بسيد أهل الشام تُحبوا وترجعوا
من التمر البيض الذين اذا اعتزوا وهاب الرجالُ حلقة الباب قمقعوا

إذا نفر السودُ اليمانونَ مَنَمُوا له حوكُ بُرْديه أرقوا وأوسعوا
جلا المسكُ والحمامُ والبيضُ كلدُمي وفرقُ المداري رأسه فهو أنزع
فقال له عبد الملك : ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك :
قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوماً غير تهجاع

الشعراء المحدثون

أخبرنا أبو نكر الجرجاني عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : سمعت
ابن الاعرابي يقول : إنما أشتهار هؤلاء المحدثين - مثل أبي نواس وغيره -
مثل الريحان يتم يوماً ويدوى ويرمى به . واشتهار القدماء مثل المسك والعنبر
كلما حر كته ازداد طيباً

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** أبو عبد الله التميمي قال : كنا عند
ابن الاعرابي فأشده رجل شعرًا لأبي نواس أحسن فيه ، فسكت . فقال له الرجل :
أما هذا من أحسن الشعر؟ قال فقال : بلى ، ولكن القديم أحب إلى

بشار بن برد الحقيلي

حدثني علي بن أبي عبد الله المارسي قال : أخبرني أبي قال : **حدثني** علي
ابن مهدي قال : **حدثني** أبو حاتم قل : كان الاخفش يطعن علي بشار في قوله :
والآن أقصر عن سمية باطلي وأسار بالوَحَلَى عليّ مُشير
وفي قوله :

على العَرَكَ مني السلامُ فربما لهوتُ بها في ظل مخضرة زهر
وقل لم يسمع من الوجل والغزل « فَعَلَى » وإنما قاسهما بشار ، وليس هذا
مما يقاس إنما يعمل فيه بالسمع

وطمن عليه في قوله :

تلاعبُ نينان البحور وربنا رأيت نفوس القوم من جربها تجري
وقال : لم يسمع بُنون و نينان . فبلغ ذلك بشاراً فقال : ويلى على القصار ابن
القصارين متى كانت اللغة والفصاحة في بيوت القصارين ؟ دعوني وإياه . فبلغ
ذلك الاخفس فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قل : وقعتُ في لسان الاعمى !
فذهب أصحابه الى بشار ، فكذبوا عنه ، وسألوه ألا يهجوهم . فقال : وهبته
لأولم عرضه . قال : فكان الاخفس بعد ذلك محتجج في كتبه بشعره ليلبغه ذلك ،
فيكف عنه . قال : وقد كان بلغ بشارا عن سيبويه أيضا شيء من ذلك ، فهجاه
بقصيدة يقول فيها :

أسيئوه يا ابن الفارسية ما الذى تحدثت من ستمى وما كنت تنبذ
أطلت نعى^(١) سادراً بمساءقى وأملك بالمصرين نعطي وتأخذ
فقيل لبشار : تنسبه الى الفارسية ؟ قل : سبته الى أعرف^(٢) أبويه . قيل

فلم جعلتها فارسية ؟ قل : ان بفارس الشريف والوضيع
قال ابن مهدي : وحديثي أبو هفان قال حديثي أنو محم قال كان بالبصرة
امراة رانية يقال لها الفارسية منهورة بالزنا ، وكان أهل البصرة اذا أرادوا أن
يرثوا سانا قواله « يا ابن الفارسية » فلى هذا ذهب بشار وكان أئسد عصبية
للفرس من أن يقول هذا

حديثي أحمد بن محمد الجوهري قال حديثي الحسن بن عليل الغنزي قال
حديثي علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حديثي عبد الرحمن بن العباس
ابن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن

(١) لعله نُعَيَّ

(٢) في الاصل الى ان اعرف

أبيه قال : تواریت من المنصور بخروجی مع ابراهيم ، وكان بشار صديقي وصديق اخوتي ومنقطعا الينا ، وكان يغشانا كثيراً أيام طهورنا . فكنت في تواری ببعداد وهي أول ما بنيت وكان بشار يجلس بالليل في مسجد الرصافة ، فيحصره ناس كثير ، ويحدثهم ، ويشدهم شعره . فاندست في الداس ليله ، ثم حثت : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

أحب الخاتم الاحمر من حب موالیه

فأعرض عني ، وأخذ في اسناد شعره . فكنت ساعة ثم حثت به : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

واذا أدنيت مني بَصلاً غلب المسك على ريح البصل
ان سَلَمَى خُلِقَتْ من قصب قصب السكر لا عظم الجمل
فعصب ، وصاح : من هذا الذي يقرّ عنا بأشياء كنا نعبث بها ، ويأتي برُذال
شعرنا وما لم نردبه الجيد ^(١) ؟ قال : فسكتُ ومكثت ساعة ، ثم قلت : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

أختاب حقاً أن دارك تُرعى وإن الذي بيني وبينك مُبهج
قال : فشط ، ثم قال : ويحك ! عن مثل هذا فسل . ثم اندفع يشدها حتى أتى عليها

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال **حدثني** ابن مهران **قال حدثني** أحمد بن خالد **قال حدثني** أبي قال قلت لبشار : يا أبا معاذ ، انك لتحبي بالامر المهجن . قال : وما ذاك ؟ قلت : انك تقول :

إذا ما غضبنا غَضَبَةً مُضَرِيَةً هَتَكْنَا حجاب الشمس أو مطرت دَماً
إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذُرَى منبر صلي علينا وسلمنا

ثم تقول :

ربابةُ ربة البيت تصب الخلل في الزيت
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

فقال : كل شيء في موضعه . وربابة هذه جارية لى ، وأنا لا آكل البيض
من السوق فرابة هذه لها عشر دجاجات وديك ، فهى تجمع على هذا البيض
وتحضره لى ، فكان هذا من قولى لها أحب اليها وأحسن عندها من :

« قما نك من ذكرى حبيب ومنزل »

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قل **حدثني** أبو المننى أحمد بن
يعقوب ابن أخت أبى بكر الاصم البصرى قل : قيل لشار : اذا شئت أن تثير
العجاجة أثرها فى شعرك ، ثم تقول :

حَبَابَةُ ربة البيت .. وذكر اليتيم

فال فقال : انما أخطب كلا بما يفهم

قل أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : ينبغي للشاعر أن يحتنب
الاشارات البعيدة ، والحكايات العاقبة ، والايماء المسكل ، ويتعمد ما خالف ذلك
ويستعمل من الحار ما يقارب الحقيقة ، ولا يبعد عنها ، ومن الاستعارات ما يليق
بالمعانى التى يأتى بها ، فمن الحكايات العممة قول بشار :

عَدْتُ عَانَةً تَشْكُو بِابْصَارِهَا الصَّدَى الى الجأب الا أنها لا تخاطبه

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قل : أخبرنا أبو حاتم قال : حدثني رجل
من أصحاب المدائنى قل : جاء رجل الى العتّابى فقال له ما أردت بقولك :
فى ناظرى انقباض عن جفونهما وفى الجفون عن الآماق تقصير ؟
فقال : أمتعلم أنت أم متعنت . قال : بل متعنت ! قال : لا أدري ! قال :

أفتقول ما لا تدري ؟ والح عليه بالسؤال . فقال : أردت أن أحكى قول بشار :
 جَمْتُ عَيْنِي عَنِ التَّعْمَاضِ حَتَّى كَأَنَّ جَفْوَنَهَا عَنْهَا قِصَارُ
 يُرْوَعُهُ السِّرَارُ بِكُلِّ فَحٍّ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ
 فلم ينهياً [لى] أن الحق هذا القول . قال فصار الرجل الى بشار فقال : قلت
 أحسن بيت ثم أفسدته بالبيت الثانى . وأشدّه البيتين . فقال بشار : أردت أن
 ألحق قول المجنون :

كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُعْدَى بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ ، أَوْ يُرَاحَ
 قِطَاةٌ غَرَّهَا سَرَكٌ ، فَنَاتَتْ تُحَاذِبُهُ ، وَقَدْ عُلِقَ الْجَمَاحُ^(١)
 فلم أحسن أن أقول كذلك

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : بشار أستاذ المحدثين الذى عنه أخذوا ،
 ومن بحره اغترفوا ، وأثره اقتفوا ، يأتى من الخطأ والاحالة بما يفوت الاحصاء
 مع براعته فى الشعر والخطب . وقد قيل : انه يطم السدرة ، ثم يجعل الى جانبها
 بعرة ، فمن ذلك قوله :

كَسْتُ إِذَا رَرْتُ فِيَّ مَا جَدًّا تَشْقَى بِكَفِيهِ الدَّنَانِيرُ
 وهذا أجود كلام وأحسن معنى . ثم أتبعه بيت يقول فيه :
 وبعض الجود خنزير

ويقول فى تغزله :

إِنَّمَا عَظُمُ سُلَيْمَى حُلَّتْ قِصْبُ السَّكْرِ لِعَظَمِ الْجَمْلِ
 وَإِذَا أَدْنَيْتَ مِنْهَا بِصَلَا غَلَبَ الْمَسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصْلِ

(١) فى الاصل « قِطَاةٌ غَرَّهَا » و « وَقَدْ عُلِقَ الْجَمَاحُ »

مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني يموت بن المرزوق قال حدثنا الرياشي قال : سألت الأصمعي عن مروان بن أبي حفصة ، فقال لي : كان مولداً ، ولم يكن له علم باللغة

وأخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المصم عن أبيه قال : أخبرني ابن مهيويه قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال سمعت الأصمعي وذ كرمروان ابن أبي حفصة فقال : كان مولداً ولم يكن له علم باللغة ، حضرته في حلقه يونس ، وسأل يونس عن قول زهير :

فبتما عُراة عند رأس جوادنا يُراولنا عن نفسه ونُراوله

قال فقال مروان : من « العرواء » من البرد . قال فقلت له : أخطأت ، لو كانت من « العرواء » فقال : فبتما معروين ، إنما عني أنهم باوا مشمرين كما يقال تحرد فلان للامر

قال محمد بن داود قال يريد المهامي : ليست لاهل اليمامة فصاحة ، ولا لاشعارهم سهولة . قال محمد : وكان مروان بن أبي حفصة ينتق الشعر ويحككه ، ولم يكن مطبوعاً

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المصم عن أبيه قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال : قلت للأصمعي : أباشار أشعر أم مروان ؟ قال فقال : أباشار أشعرها . قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأن مروان سلك طريقاً كثير سلاكه فلم يلحق بمن تقدمه ، وإن أباشاراً سلك طريقاً لم يسلكه أحد فأنفرد به وأحسن فيه ، وهو أكثر فنون شعر ، وأقوى على التصرف ، وأغزر وأكبر بديعاً ، ومروان أحد بسالك الاوائل . قال أبو حاتم : ولما قدم الأصمعي ، من

بغداد دخلت اليه ، فسألته عن بها من رواة الكوفة . قال : رواة غير منقحين
 أنشدوني أربعين قصيدة لأبي دُواد الأيادي قالحا خلف الأحمر ، وهم قوم تمعجهم
 كثرة الرواية ، اليها يرجعون ، وبها يفتخرون . وقد ختموا الشعراء بمروان بن أبي
 حفصة ، ولو ختموهم بشار كان أخلق ؛ وإنما مروان من أقران سلم الخاسر ، وقد
 نزاحا بالشعر في مجالس الخلفاء ، وسوي بينهما في الصلة ، وسلم معترف لبشار ،
 ولقد كان بشار يقوم شعر مروان . قال أبو حاتم وقل أبو ريد الانصاري : مروان
 أجدهُ وسار أهزل . فحدثت الاصمعي بقول أبي ريد قتال : بشار يصلح للحد
 والهزل ، ومروان لا يصلح الا لاحدهما .

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل الغنزي قال **حدثني** أبو
 مالك الحنفي الباهلي أن شعر مروان بن أبي حفصة كان يأخذ أكثره عن دِعامَة
 ابن عبد الله بن المسيّب الطائي الباهلي وأشدني له :

ياوحه مَنْ لا يرتجى نياهُ ولست بلامٍ من خَيْرِ

كأه القرد ادا ما منى ؛ يَعتله المرآد في سيره

قال وأشدني لدعامَة الطائي :

أنصحتُ حَكِمة قد براكِ هَوَاكِها وبدتُ تحوُّكِكَ اذ رأيتُ سِباكِها

أهدتُ اليك مودَةً مَكْنُونَةً في الصدر يُعرفُ يادِعامَ رضاكِها

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنعم عن أبيه قال **حدثني** ابن مَهرويه

قال **حدثني** علي بن محمد بن سليمان الدؤلي قال سمعتُ أبي يدكر قال : كان

رجل من بهلة من أهل الباهية امتدح مروان بن محمد بشعر يقول فيه :

مروانُ يا ابنَ محمدٍ أنتَ الذي زِيدتُ به سِرْفاً بنو مروان

فوقع مروان في حروبه فلم يخرج اليه الرجل حتى قتل مروان ، ولقي مروان

ابن أبي حفصة هذا الباهلي فأشده القصيدة فقال له مروان بعنيها ، واكتبها علي .

ففعل ، فاستراها منه بثلاثمائة درهم ، وقلب الاسم ، فقال :

معنُ بن زائدةَ الذي زيت به شرفا على شرف بنو شيبان
وتعنها ، وجعلها مديحاً للمعن

وأخبرني علي بن هارون عن عمه بجي بن علي عن أبيه علي بن بجي عن
اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال مروان بن أبي حمصة : خرجت أريد معن
ابن رائدة فضمى الطريق وأعرابياً ، فسألته : أين تريد ؟ فقال : هذا الملك
الشيباني . قلت : فما أهديت إليه ؟ قال : بيتين . قلت : فقط ! قال : اني جمعت
فيهما ما يسره . فقلت : هاتهما . فأشدني :

معنُ بن زائدةَ الذي زيت به شرفاً على شرف بنو شيبان
إن عدَّ أيامَ العمالَ فانما يوماه يومُ ندى ويوم طمان

قال : ولي قصيدة حُكمتها بهذا الوزن . فقلت : تأني رجلاً قد كثرت
عائيتُهُ وكثر الشعراء ببابه متى تصل إليه ؟ قال : فقل . قلت : تأخذ مني ما
أملت بهذين البيتين ، وتنصرف الى رحلك . قال : فكم تبذل ؟ قلت :
خسعين درهما . قال : ما كنت فاعلاً ، ولا بالصعف ! قال : فلم أرل أرفق به
حتى بدلت له مائة وعشرين درهما ، فأخذها وانصرف . فقلت : اني اصدقك .
قال : والصدق بك أحسن قلت : اني قد حُكمت قافية توارن هذا الشعر ، وانى
أريد ان أضحم هذين البيتين اليها ؟ قال : سبحان الله ! لقد حفتَ أمراً لا يبلغك
أنداً . فأتيتُ معن بن رائدة ، وجمعت البيتين في وسط الشعر ، وأشدته .
فأصغى نحوي ، فوالله ما هو إلا ان بلغت البيتين فسمعتهما ، هاتما لك أن خرت عن
فرسه حتى لصق بالأرض ، ثم قال : أعد البيتين . فأعدتهما ، فنادى : يا غلام ،
اثنى بكيس ويه الف دينار ! فما كان الا لعلقه وكيسه فنال : صُدها على رأسه !

ثم قال : هات عشرين ثوبا من خاصّ كسوتي ، ودأبني الكدا ، وبغلي الكدا .
قال فانصرفت بجباء الاعرابي لا بجباء معن

حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثنى** أحمد بن أبي خيثمة قال
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : اجتمع عند معن بن رائدة ابن أبي
عاصية وابن أبي حفصة والصمري فقال : لينشدني كل رجل منكم أمدح بيت
قاله في . فأشده ابن أبي حفصة :

مَسَحَتْ رُبْعَهُ وَجَهَ مَعْنٍ سَائِغًا لما جرى وجرى ذوو الاحساب
فقال له معن : الجواد يعثر فيُمسح وجهه من العثار والغبار وغيرهما . وأشد
الضمري :

أنت امرؤ هَمَّكَ المَعَالَى ودونَ معروفك الربيعُ
قال : ما أحسن ما قلت ! ولكن لم تسمى ولم تدكرني ، فمن شاء انتحله .
فقال ابن أبي عاصية :

إن زال معنُ بنى شريك لم يرزل امدى الى بلد بعيرُ مُسافر
ففضله عليهم

أبو العتاهية

حدثنا علي بن سليمان الاخنس قال **حدثنا** أبو العباس نعلب قال قيل
لاعرابي : أيعجبك قول الشاعر . وأخبرني الصولي قال **حدثنا** أبو ذكوان
والفضل بن الحباب قالا **حدثنا** النورسي قال قالوا للاصمعي : أيعجبك قول أبي
العتاهية . و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثني** محمد بن موسى البربري
قال **حدثني** محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال قلت لابي برزة الاعرابي أحد
بنى قيس بن نعلبة : أيعجبك قول أبي العتاهية :

أَلَا يَا عُبَيْةُ السَّاعَةُ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

فقال : لا والله ما يعجبني ! ولكن يعجبني قول الآخر :

جاء شقيق عارضا رُمحه ان نبي عمك فيهم رماح

هل أهدت الدهر لما نكبة أم هل رقت أم شقيق سلاح

أي نفثت عليه حق لا يعمل شيئا .

ويروي : هل أهدت الدهر لنا ضولة

أي ضعفة وذلة . قل الاصمعي وابن الاعرابي : معناه « أم هل رقت » أي

هل رقت أي ان سلاحي مرقى . وأشد لحاتم :

سلاحك مرقى فلا أنت ضائرٌ عدوًّا ولكن وجه مولاك تعطف

هذا لفظ حديث ابن الاعرابي والاصمعي . وقال الاخفش في حديثه :

وأشدنا نعلب قال أشدنا ابن الاعرابي :

سلاحك مرقى فلست بصائرٌ عدوًّا ولكن قلب مولاك تجرح

وأخبرني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة والحسين بن محمد العرمم

قالا أخبرنا محمد بن يزيد النحوي قال قيل لاعرابي مرة يعجبك هذا البيت :

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

قال : لا والله ، ولكم يعمي ! قالوا : فما الذي يعجبك ؟ قال يعجبني :

جاء شقيق عارضا رُمحه .. البيت

وحديثي أبو عبد الله الحكيمة قال حدثنا محمد بن موسى البربري عن

الزبير بن بكار قال حدثني شيخ منا قال قلت لأبي برزة الاعرابي : أيعجبك

قول أبي العتاهية :

الله بيني وبين مولائي أبدت لي الصدا والملاات

قال : لا ، ولكن يعجبني :

جاء شقيق عارضاً رحمه

وذكر البيتين وقال : يريد أن شقيقاً أغار عليه فذهب بآله وكان قتل
بنى الديان فقال : هل رقت أم شقيق سلاحى حين يصيب هذا ولا يجرح ولا
يصاب ؟ قال فرد عليه شقيق :

ان بعرضوها فهم أهلها هم صرفوكم للمياه الملاح

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربرى
قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثني أبي قال قال مصور السمرى لأبي
العتاهية : فى كم تقول القصيدة ونحكمها ؟ قال : ما هو إلا أن أضع قبينتى بين يدى
حتى أقول ما شئت . قال : أما على قولك :

ألا يا عتب الساعة الساعة

فأنت تقول ما شئت ولكنى ما أخرج القصيدة إلا بعد نهر حتى أمحو بيتنا
واجدد بيتنا ثم أخرجها . وإنما الشعر عقل المرء يظهره

حدثني على بن أبي عبد الله العارسى قال أخبرني أبي قال حدثني على
ابن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال لقي ابن مناذر أبا العتاهية فقال
له أبو العتاهية : كم تقول فى اليوم ؟ قال : ربما قلت العشرين وأكثر ، وربما أقول
خمس أو ستة . فقال له أبو العتاهية : لكنى لو أتيتك أن أقول ألف بيت لعلت .
فقال ابن مناذر لأبي العتاهية : أنا أقول مثل قولى :

هل لىء فلت من مردود أو لحي مؤمل من خلود

- حتى أشده القصيدة - وأنت تقول :

ألا يا عتبة الساعة أموب الساعة الساعة

وتقول :

ان الدنيا قد غرتنا واستعانتنا واستلقتنا

لسنا ندرى ما فرطنا فيها الا ما قدّمنا

ولو رضيتُ ان اقول مثل هذا لا كثرت

وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة عن أبي العباس المبرد قال: يروى أن أبا العتاهية قال يوما لابن منذر بمكة: يا أبا جعفر كم بيتاً تقول في اليوم؟ قال: ربما قلت الحسة، وربما قلت العشرة، وربما قلت أكثر من ذلك، وربما تعذر عليّ. فكم تقول أنت في اليوم يا أبا اسحاق؟ قال: المزعج والجدة والخصومة والحديث والنادرة والعظة كله شعر. قال ابن منذر: أنا أشهد أنك صادق إذا كنت لا ترد شيئاً جاء نحو:

خُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ أُمُوتِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

وكل كلامك شعر

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس السامي قال حدثني أبي قال قال أبو العتاهية لابن منذر: يا أبا عبد الله! كيف أنت في الشعر؟ فقال: أقول عشرة أبيات وأكثر وأقل. فقال أبو العتاهية: ولكني أقول ما ست. قال ابن منذر: لو أردنا أن نقول:

ألا يا عتبة الساعة . البيت

لقلنا ولكننا لا نفعل

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى عن الزبير بن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة قال: قدم مع المأمون شاعر من حراسان، لقيه أبو العتاهية فقال له: أينما أشعر: أنا أو أنت؟ قال: أنت أشعر وأولى التقدم. قال: فكم تقول في اليوم؟ قال أقول عشرين بيتاً وثلاثين قال: ولكني

أقول خمسمائة بيت في يوم. فقال له الخراساني: أما لو رضيت أن أقول مثل قولك
ألا يا عتبة الساعة . . البيت

أقلت ألف بيت . فاستضحك الناس واستحجى أبو العتاهية

حدثني علي بن محمد الكاتب عن ميمون بن هرون الكاتب قال
سمعت اسحاق بن ابراهيم الموصلي يقول: أنكر الرشيد علي طعني على أبي العتاهية
في شعره ، فقلت : يا أمير المؤمنين هو أطبع الناس ، ولكن ربما تحرف . أي شيء
من الشعر قوله :

هو الله هو الله ولكن يغفر الله

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** ميمون بن هرون قال **حدثني** علي بن أبي
المدر العروضي قال لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنارته وحصرها
الفصل بن الربيع ، وكان قد ظهر أيام المأمون . فلما دفن أنثى عليه الفصل ، وأقبل
على أبي العتاهية يحدثه أنه أودع القصاة والعدول أموالها وفواله ، وأنه أودع
سعيد بن وهب مالا فوفى به . فقال أبي لأبي العتاهية : ألا ترثيه ؟ قال : بلى !
قال أبي : ثم صرت بعد أيام إلى الفصل بن الربيع فأخرج إلى رقبه فقال : اقرأ
مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب . فإذا فيها :

مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب

يا أبا عثمان أبكيت عيني يا أبا عثمان أوجعت قلبي

فقلت : ما أدري ما أقول . فقال لي الفصل : أبو العتاهية بأن يرثني في
حياته أولى من سعيد بعد موته . قال الصولي : وله سببه بهذا **حدثني** أحمد بن
يزيد قال **حدثني** الفضل بن يزيد قال قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد
المسلمي ! فقال :

قد مات خلي وأنسى محمد بن يزيد

ما الموت والله ونا خلافة ببعيد
 قل الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وقول أبى العتاهية فى
 مرثية عيسى بن جعفر أشبه بقوله فى سعيد بن وهب مما ذكره الصولى وهو :
 بكت عيني على عيسى بن جعفر عما الرحمن عن عيسى بن جعفر
 حَشَنى على بن محمد الكاتب قال حَشَنى أحمد بن عبيد الله قال : مما انكر
 على أبى العتاهية قوله لما ترقى فى سبيله بعْتَبَة :
 انى أعوذ من التى ستعفت منى العواد بآية الكرسي
 وآية الكرسي يهرُب منها الشياطين ، ويُختَرَس بها من العيلان ، كما روى
 عن ابن مسعود فى ذلك . قال : وأبو العتاهية مع رقة طبعه وقرب متناوله وسهولة
 نظم المثور عليه وسرعته الى ما يعجز المتأني بلوغه لا يخلو من الخطأ الماحس
 والقول السخيف . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : ومما انكر
 على أبى العتاهية من سَفَاسف شعره قوله فى عتبه :
 وأنى حبُّها وصيّرني مثل جُحَى شَهْرَة ومَشْحَلَة
 وقوله :

يا واهَا لذكر الله يا واهَا ويا واهَا
 لقد طيَّبَ ذكْرُ الله بالتسبيح او واهَا
 أرى قوماً يتبهون حُشوشاً ررقوا جاها
 فما أنس من حسّ على حس اذا ناها

أخبرني محمد بن يحيى قال حَشَنى سَوَار بن أبى سُراة قل حَشَنى أحمد
 ابن أبى طاهر ، وحَشَنى على بن أبى عبد الله الفارسي قال أخبرني أبى قال حَشَنى
 ابن أبى طاهر قال حَشَنى عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي
 الضرير الخارج مم سيّار بن رافع على المأمون ، وكان راوية أديباً ، قال : رأيت

مسلم بن الوليد بجران ، وهو يتولاها مقدمى من مدينة السلام ، فسألني عن
 خلفت بها من الشعراء . فقلت خلفت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعر : أما
 من الكوفيين فأبو العتاهية وهو مقدم عندهم ، ومن البصريين أبو نواس . فقال :
 كيف يتقدم عندهم أبو العتاهية وهو يقول :

رُؤَيْدَكَ يَا إِبْسَانُ لَا أَنْتَ تَقْفُزُ

أَخْرَحْتُ « تَقْفُزُ » من فم شاعر محسن قط ؟ وأما أبو نواس فمُحِيلٌ ،
 ويصف المخلوقين بصفة الخالق عز وجل ، فما أحال فيه قوله :
 وَأَخْفَتَ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى أَنَّهُ لَتَخَافَكَ الْمَطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ
 وهذا محال . وقوله :

تَكَلُّثُ عَنْ إِدْرَاكِ تَحْصِيلِهِ عِيُونَ أَوْهَامِ الضَّمَايِيرِ
 تَمْتَسِيبُ الْإِلْسَانُ مِنْ وَصْفِهِ إِلَى مَدَى عَجْزٍ وَتَقْصِيرِ

وقوله : برىء من الاشتباه ليس له مثل

قال أحمد بن عمار : كان أبو العتاهية من سُوءَةِ النَّاسِ وَعَامَتِهِمْ . وكان طبعه
 وقريحته أكثر من أضعاف ما اكتسبه من أدبه ، واقتناه من علمه ؛ إذ كان في
 سببته يألف أهل التوضُّع حتى عوتب في ذلك . وقيل : انه كان يحتمل زاملة
 المحشين ! فقيل له مثلك يضع نفسه هذا الموضع ؟ فقال : أريد أن أعلم كيادهم ،
 واتحفظ كلامهم . وذلك بَيِّنٌ في شعرد سبما في السيب ؛ حيث يقول :

يَا وَجْجَ قَلْبِي لَوْ أَنَّهُ أَقْصَرُ مَا كَارِ عَيْتِي كَمَا أَرَى أَكْدَرُ

وحيث يقول :

أَلَا مَا لِسَيْدَتِي مَالَهَا دَلَالٌ ؟ فَأَجْمَلُ ادْلَاهَا

وحيث يقول :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أَبَدْتُ لِيَ الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

وحيث يقول :

عُتِبَ مَا سَأَى وَمَا سَأُنْكَ تَرْفَى أَخْتَى بِسُلْطَانِكَ
لَمَّا تَبَدَّيْتَ عَلَى بَغْلَةٍ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ لِبَرْهَانِكَ
حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ مَزْفُوقَةٌ بَيْنَ جَوَارِيكَ وَخَصِيَانِكَ

وهذا لعمري كلام ضعيف . قال : واستحسن قوم قول أبي العتاهية :

حَلَاوَةُ عَيْشِكَ مَمْزُوجَةٌ هُمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ الْإِسْمَ

فلمعنى صحيح لأنه حماد مثلاً لبؤس الدنيا المازج لعميمها ، والعبارة غير مرضية
لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بسم . وأجود من قوله لغضاً وأصح معنى قول ابن
الرومي :

وَهَلْ خُلَّةٌ مَعْسُولَةُ الطَّعْمِ تُحْتَمَى مِنْ الْبَيْضِ الْإِحْيَا وَاسْ يَكِيدُهَا
مَعَ الْوَاصِلِ الْوَانِي وَهَلْ تُحْتَمَى يَدُ جَحَى النِّحْلِ الْإِحْيَا نَحْلٌ يَدُودُهَا
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَلَّمْتَ مِنْهُ كَمَا
كَلَّمْتُ مَنْ حَبَّ رَجِيمٌ ، لَمَّا لَمْتُ عَلَى الْحَبِّ بِدَرْنِي وَمَا
أَلْقَى بِفَانِي لَسْتُ أَدْرِي بِمَا بُلِّيتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَمَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ - فِي بَعْضِ مَا أَطُوفُ فِي قَصْرِهِمْ - إِذْ رَمَى
قَلْبِي غُرَالَ بَسْهَامٍ ، هُمَا أَخْطَا بِهَا قَلْبِي ، وَابْتَدَا
سَهْمَاهُ عَيْنَانِ لَهُ ، كَلِمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلَمًا

مضمون ، والمصنوع عيب شديد من الشعر ، وخير الشعر ما قُومَ بِنَفْسِهِ ،

وخير الأبيات عندهم ما كفى بعضه دون بعض ، مثل قول الناعبة :

وَلَسْتُ بِمُسْتَقٍّ أَحَقًّا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعْتٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبِ ؟

فلو تمثّل اسان ببعضه لكمة ان قال « أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبِ » كفاه وان قال

« ولسنت بمستبق أخالاً تلمه على شعث » لكفاه

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : كان أبو العتاهية مع اقتداره فى قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره ، وتصاب سقطاته . وكان يلحن فى شعره ، ويركب جميع الأعارىض . وكثيراً ما يركب ما لا يخرج من العروض اذا كان مستقيماً فى الهاجس . هما أخطأ فيه قوله :

ولربما سُئل المحيل الشيء لا يسوى فتيلاً

لان الصواب لا يساوى ، لأنه من ساواه يساويه

قال وقوله :

لو لا يريدُ بن منصور لما عشتُ هو الذى ردَّ روحى بعد مامتُ

والله ربّ منى والراقصات بها لأشكرنَّ يزيداً حينما كنتُ

ما زلت من ريب دهرى حائفاً وجلاً فقد كهانى بعد الله ما خفت

ما قلت فى فصله شيئاً لأمدحه إلا وفصل يزيدٍ فوق ما قلت

وقال صرف « يزيد » فى موضعين لو لم يعرفه فيهما لاستقام الشعر

بزحاف قبيح

أخبرني الحسين بن محمد العرمزم ومحمد بن يحيى قالاً : **حدثنا** محمد بن يزيد

النحوى قال : **حدثني** شيخ من مشايخ الأردن عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى

قال : كان الرشيد يتدبّر أبا العتاهية على العباس بن الأحنف ويتعصب لابن العتاهية

تعصباً شديداً ، وكنت أعارضه بعباس بن الأحنف . فتمحلّنى بعض أعدائى

عنده بأسياء كان منها : وانه يحلمك في أبي العتاهية على حداثة سنه وقلة تجربته .

وقال لى بعد ذلك : من أشعر ، أبو العتاهية أم العباس بن الأحنف ؟ فعرفت

السبب ، فقلت : أبو العتاهية . قال فأشدنى لهذا ولهذا . فنلت : بأيهما أبدأ ؟

قال : بعباس . فأشدته أجود ما أعرفه له :

أُحْرِمُ مِنْكُمْ بَمَا أَقُولُ ، وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا
صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالُهُ نُصِيتُ نَصِيءُ لِلدَّاسِ ، وَهِيَ تَحْتَرِقُ
فَقَالَ : أَحْسَن ! فَأَشَدَّنِي لِأَبِي الْعَنَاهِيَةِ . فَأَشَدَّتْهُ - وَأَرَدَتْ عَيْبَهُ - أَوْضَعُفَ
مَا أَعْرَفَ لَهُ :

كَأَنَّ عَتَابَةً مِنْ حُسْنِهَا دُمِيَّةٌ قَسَّ فَنَنْتُ قَسَّهَا
يَارَبَّ لَوْ أُسَيِّتْنِيهَا - فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ ، لَمْ أُسْهِمِ
إِنِّي إِذَا مِثْلُ التِّي لَمْ تَزَلْ دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كُدْسُهَا
حَقِّي إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سَوَى حَقِّقَةٍ بُرِّ خَنْقَتْ نَفْسُهَا

قَالَ : لَغَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِ أَحْسَن . وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ

أَبُو نَوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيءٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي سُرَاعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
الْعِيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَاحِظُ أَنَّ أَبَا عَمِيْدَةَ قَالَ - وَذَكَرَ أَبَا نَوَاسٍ - : هُوَ بِمَنْزِلَةِ
بَابٍ كَمَلَتْ آتِيَّتُهُ ، وَنَقَصَ بِنَاؤُهُ ، وَكَانَ يَدْعِي أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ أَحَدُودَ
أَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ :
كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيُّ يَتَعَصَّبُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ ، وَيَهْرُلُ : هُوَ بِخَطِيءٍ !
وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ يَنْصُرُ الْإِوَائِلَ ، فَكَانَتْ أَسَدُهُ جَيِّدَ قَوْلِهِ ، وَلَا يَحْفَلُ
بِهِ ، لَمَّا فِي نَفْسِهِ . فَأَشَدَّتْهُ :

وَخَيْمَةٍ نَازِلُورِ بِرَأْسِ مُنْيَعَةٍ تَهْمُ يَدَا مِنْ رَامِهَا رَلِيلِ
فَكَانَ عَلَى أَمْرِهِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِبَعْضِ أَغْرَابِ هُدَيْلٍ لَجَعَلْتُهَا
أَفْضَلَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ قَطْ

وأخبرني علي بن عبد الله الفارسي قال ، أخبرني أبي قال **حدثنني** ابن أبي طاهر قال **حدثننا** علي بن يحيى قال : كنت أجاذب أبا محمد اسحاق بن ابراهيم في أبي نواس ، وكان لا يرضاه ، ولا يقول بتفديسه ولا استحسان شعره ، ولقد أشدته مرة قوله :

وَخِيمة ناظور برأس مُنيمة

قال وقلت له : والله لو فالحا أجل المتقدمين في الشعر مكاناً لكان قد أجاد ، قال : فما رأيته هتسّ لذلك ، ولا قبله

وحدثنني أبو عبد الله الحكيم قال **حدثنني** ميمون بن هارون عن أبي الحسن علي بن يحيى قال : كان اسحاق الموصلي لا يعد أبا نواس تديناً ، ويقول : هو كثير الخطأ ، وليس على طريق الشعراء . قال : فكنت انارله ، ولا يحفل بذلك . فأشدته يوماً « وخيمة ناظور » الابيات قال : فما رأيته هتسّ لذلك . فقات : والله لو كانت لبعض الأعراب المتقدمين لكانت في أعيان الشعر عندك قال أحمد بن أبي سهل الخولاني وجدت بخط ابن ساهين . **حدثنني** محمد ابن بشار البصري المعروف بعسل قال سمعت سيحان من أهل اصبهان يقول سمعت أبا نواس يقول : لو كان شعري كله يملأ الفم ما تقدمني أحد

حدثنني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال **حدثنني** أحمد ابن أبي طاهر قال **حدثنني** الفصل بن محمد اليزيدي وغيره ممن كان يجالس اسحاق ابن ابراهيم الموصلي قال : سمعت اسحاق — وذكر قوم عنده أبا نواس ، فأفرطوا في مدحه وتفديسه — قال : ما ظننت أنني أعيس الى رومان أرى شعراً أبي نواس ينفق فيه هذا الفُفاق ولقد رأيته في طبقة هو أخسهم اذا حصروا . وان له على ذلك لآسيء بعد الشيء مما يحسن فيه

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن الحسين بن فهم بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال غنى ابراهيم بن المهدي محمداً الامين صوتاً لم أحمد ، في شعر لأبي نواس لم ارتضه ، فنام اليه عن مجلسه ، قفل رأسه ، فقام ابراهيم فقبل أسفل قدميه ، فأمر له بثلاثمائة ألف دينار . فقال ابراهيم : ياسيدي قد أمرت لي الى هذه العاية بعشرين ألف الف درهم ، فقال : وهل هي الاحراج بعض الكور ؟ قال : والشعر الذي تنفي فيه ابراهيم قول أبي نواس في محمد يمدحه :

يا كَثيرَ النّوحِ في الدَّمَنِ لا عليها بل على السّكَنِ
سُنةُ المشاق واحدةٌ فإذا أُحببت فاستكن
طَنِّي من قد كَلِمْتُ به فهو يحفوني على الطّينِ
رثاً لولا ملاحظته حَلَّتِ الدنيا من العِزِّ
يا أُمَيَّةَ الله عَسَّ أبدا دُمَّ على الايام والزمن
انت تقى ، والعناء لنا : قدأ أفيتنا فكن
تصحكُ الدنيا الى ملك فم بالأحكام والسّن
كيف تسحو النفس عمك وقد مت نالعالى من الثمن
سَسَّ للماس الندى فمدوا ؛ فكأن البخل لم يكن

وفل قدامة بن جهمر ^(١) : الفرق بين الممتنع والمتناقض ان المتناقض لا يكون ، ولا يمكن تصوره في الوهم ، والممتنع لا يكون ويجوز أن يتصور في الوهم ومما جاء في الشعر - وقد وضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعه - قول أبي نواس :

يا أُمَيَّةَ الله عَسَّ أبدا دُمَّ على الايام والزمن

فليس يخلو هذا الشاعر من أن يكون تعامل لهذا الممدوح بقوله : «عسَّ أبدا» أو دعاله ، وكلا الامرين بما لا يجوز مستقيم . ولعل معترضاً أن يعترض هذا

القول بأن يجعل هذا القول غُلُوًّا يلزمنا تجويزه كما أصْلَحنا تجويز الغلو في الشعر واستحداثه ، فالفرق بين هذا الباب وباب الغلو أن مخرج الغلو انما هي على « يكاد » ، وليس في قول أبي نواس « عس أبدأ » موضع يحسن فيه « يكاد » ؛ لانه لا يحسن على مذهب الدعاء أن يقال : يا أمين الله تكاد. تعيس أبدأ

قال ^(١) ومن التناقض قول أبي نواس أيضا يصف الحر :

كأن نفايا ما عفا من حبايها تماريق شيب في سواد عذار
فشبه حباب الكأس بالشيب ، وذلك قول جائز ، لان الحباب يشبه الشيب في البياض وحده لا في شيء آخر غيره . ثم قال :

تردَّتْ به ثم امرى عن أديمها ^(٢) تهري ليل عن بياض نهار
فلحباب الذي جعله في هذا البيت الثاني كالليل هو الذي في البيت الاول أبيض كالشيب ، والحر التي كانت في البيت الاول كسواد العذار هي التي صارت في البيت الثاني كبياض النهار ، وليس في هذا التناقض منصرف الى جهة من جهات العذر ، لان الابيض والاسود طرفان متضادان ، وكل واحد منهما في غاية البعد عن الآخر ، فليس يجوز أن يكون شيء واحد يوصف بانه أسود وأبيض الا كما يوصف الأدكن في الالوان بالقياس الى كل واحد من الطرفين اللذين هو واسط بينهما ، فيقال : إنه عند الابيض أسود وعند الاسود أبيض . وليس فيما قاله أبو نواس حال توجب انصراف ما قاله الى هذه الجهة

قل : ^(٣) ومن قول أبي نواس على طريق الايجاب والسلب قوله :

ولئ عهد ما له قرين ولا له شبه ولا خدين

(١) نقد الشعر ص ٨٠

(٢) بهامش الاصل : الموحود محط توزون البحرى صاحب أنى صر الراهد صاحب أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب « تردت » ثم افترت « ودلى هذه الرواية لا تنافس »

(٣) نقد الشعر ص ٨٣

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا هَرُونَ يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ
الانبي الطاهر الميمون

فصير هارون سنبها بولى العهد . ثم قال انه خير الناس ، ولم يستن بهارون
فكأنه اما خير منه ، وليس خيراً منه لانه سنبهه يا أو سنبهه ، وليس بشبيهه
لأنه خير منه يا وهذا جمع بين النفي والاثبات

قال أحمد بن محمد الحلواني أخبرني أبو سهل النوبختي قال **حدثنى يحيى بن**
جعفر عن جماعة من أصحابنا أن أبانواس أشدهم قصيدته التي أولها :

يامن يُنادلى عشقاً بسلوان أم من يصيرلى شغلاً باسان
كما أكون له عبداً أقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران

فقلوا له : ما أنت عبد ان كنت تفارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران ،
هذه حال المظير والمكافى . فقل : ما أردت أن حكم العبد أن يخالف سيده
فيما أحبه أو كرهه فجعلت نفسي له بهده المنزلة . قال أبو سهل : وقد كان أحمد
ابن محمد بن ثوابة السكاك يذكر أيضاً معنى هذا البيت مثل ما أنكره أصحابنا ،
ولم يخطر بباله ما رعه أبو نواس أنه أراد

أخبرني محمد بن يحيى قل **حدثنى** ابراهيم بن المعلّى قال **حدثنى** أبو الحسن
الطوسي قال : كنا عند [ابن] الاعرابي فقال : أيما أحسن عندكم قول أبي نواس
وداوتي بالتي كانت هي الداء

أو الذي أخذه منه وهو قول الاعشى :

وكأس شربت على لدّة وأخرى تداويت منها بها

فسكتنا . فقال : الأول السابق أجود

أخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة المحوى عن محمد بن يزيد

المبرد قال : كان أبو نواس لحّانه . فمن ذلك قوله :
 فما صرّها إلّا تكون لجِرْوَل ولا المرُني كمب ولا لزياد
 لحن في تخفيفه ياء النسب في قوله « المزني » في حشو الشعر ، وإنما يجوز
 هذا ونحوه في القوافي ، كما قالت امرأة تفخر بأخوالها من اليمن :
 هَوْدَة خالي وقَيْطٌ وَعَلَى

وقال آخر يوم الجمل :
 قنلتُ علماء وهند الجملِي^(١) وأباً لصُوحا على دين علي
 قال : وأشد الأَخْفَش :

جمعتُ فومي ، وجمعت معسرى حتى إذا ما لم أجِد غير السّرى
 كنتُ امرءاً من مالك بن جعفر
 قال ومما يُردُّ من شعره ، ويُسقط ويُطرح قوله :

بِحْ صوتُ المالِ ممّا مِمك يدعو ، ويصبحُ :
 ما لهذا آحدٌ فو ق يديه أو نصيح :

قل : وله في قصيدة يمدح فيها العباس بن الفضل بن الربيع شيء يستملحه
 الأحداث ، وبأنفاه المَحّان ، وليس بذلك ، وهو قوله :

نديمُ كأسٍ محدّتُ ملكٍ^(٢) تيهُ مغنٍّ وظرفُ زنديق
 فهذا قول ملحون مرذول رديء الرصف اعبيده . وأما قوله :

كأنّما رجلها قفا يدها رجلُ غلام يلهو بدَبُوق
 فهذا كلام خسيس . وكذلك قوله :

إلى قنّى أمّ ماله أبداً تسمى بجيب في الناس مشقوق

(١) كذا الاصل وفي تاج العروس (مادنه) : الجمل

(٢) في الاصل « محدّة » وصحاحه من ديوان أبي نواس ص ٧١ طبع مصر سنة ١٣٢٢

وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحن ، وأكره حكايته لضعته وبطلانه . والطبعي
ربما أساء وفرط ، ثم يبعثه طبعه على الشيء الجيد
قال : ومن شعره الذي يندم قوله في الرشيد :
لقد اتَّقَيْتَ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَجَهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جَهْدِ الْمُتَقِي
وليس هذا البيت أردت ولكن ذكرته للذي بعده لانه معطوف عليه متصل
به وهو :

وَأُخِمَّتْ أَهْلُ التَّمَرِكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَحَافُكَ النَّظْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ
هذا البيت نادى العوار جداً ، وقد رده في مكان آخر ، فقال :
هَارُونَ أَتُنَا ائْتِلَافَ مَوَدَّةٍ مَانَتْ لَهَا الْإِحْقَادُ وَالْإِضْغَانُ
حتى الذي في الرحم لم يك صورة ، لفؤاده من خوفه خفقان
وما لم يكن صورة فكيف يكون له فؤاد : فقد أحال ، وأسرف ، وتجاوز .
واما ذكرنا مساوئه لان المشد إذا ذكر شاعراً فوصفه ومدحه وقرظه فليس يكاد
يعدم مدافعاً عن قوله ومعارضاً له فيه فيأتيه بهذا وبشبهه احتجاجاً عليه ووضعاً
من صاحبه ، فيكسفه بما لا يعرف ، ويردعه من حيث لا يشعر ، فإذا وقف على
الاحسان والاساءة عرف قدر صاحبه ، فاحترس مما يخاف أن يعارض به
قال : وقد قال أبو نواس تيثامناً الشعر في الامين اتهم فيه ، لانه قال
قولاً عظيماً لا يتكلم بمثله مسلم ، وهو قوله :

تَنَازَعَ الْإِحْدَانُ الشَّبَةَ فَسَتَبَهَا خَامَا وَخُلِقَا كَمَا قَدْ الشَّرَاكِنُ
إنسان لا فصل للمعقول بينهما معامها واحد والعدّة اثنتان
قال : وله في الامين أتمار منها تىء مقبول ومنها شيء ساقط ، ومما أنكر
من قوله قوله :

يَأْأَحِدُ الْمَرْتَحَى فِي كُلِّ نَائِبَةٍ قَمِ سَيِّدَى نَعْصِ جِبَارِ السَّمَوَاتِ

لان هذه أعظم جرأة وأقبح مجاهرة وأشد تبغض الى العزيز الجبار عز وجل أن يقول : « بعض جبار السموات » فذكر المعصية مع ذكر الجبار (عز اسمه) وأنه إياه يقصد بالعصيان

قال وحدّثتُ عن أحمد بن أبي دُواد أنه ذكر هذا البيت فتنزع له وجعل يقول : لعنه الله ، لعنه الله ! وأحسن ابن أبي دواد في لعنه إياه على هذا الكلام قل : وله في الامين ، وليس بتىء :

وربّ الخلافة خمسةً وبخير سادسهم سدس

قال : ومما لم يجد فيه قوله :

قهوة تذكرُ نوحاً حين ساد العلكَ نوحُ

قال : وأما قوله :

يامن له في عينه غمربٌ فسكّل من مر به تصربُ

ومن له شمس على خده طالعة بالحسن ما تغربُ

فقد استملحه قوم ، وليس عندي بحيث وضعوه . قال وقوله :

لا تُعْرِجْ بدارس الاطلالِ واسقنيها رقيقة السيرال

هذا المصراع فائق في جودته جداً ، رقة وإطافة وسأسا وسهولة ، وتماه غير

مرضى وهو قوله :

مات أربابها ، وبادت قراها ، وبرأها الرمان برى الخلال

قال : وأما قوله :

لا تُخدعنَّ عن التي جعلتُ سُقمَ الصحيح وصحة السقم

فأوهى كلام وأردؤه

قال : وفي قصيدة أبي نواس الى أولها :

لستُ لدار عفت وغيرها ضربانٍ من قطرها وحاصبها

الحق في غير موضع . قال وقوله وبها :

أهيج بزارا وأفرح ليلتها

خطأ عند الأصمعي . رعم الأصمعي أنه يقول في الفساد « فريت » وفي
الاصلاح « أفريت » وكان يقول « فريت أوداجه » وغيره يقول في الخير
والشر جميعا فريت وأفريت

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن اسحق قال حدثني أحمد بن
الحارث قال ذكر العتابي أبانواس فقال : هو والله شاعر طريف مليح الالفاظ ،
الا انه أفرط في طلب البديع حتى قال :

لما بدا نعلبُ الصدود لما أرسلت كلب الوصال في طلبه

قال الصولي : وقد روى في خبر قد تقدم أن مسلم بن الوليد قال : ان أبانواس
يحبيل ، ويصف الخلوقين بصفة الخالق (عرّ وحل) فما أحال فيه قوله :
وأخفت أهل الشرك حتى انه انتحافك النطف التي لم تخلق
فهذا مستحيل وقوله :

تسكل عن ادراك تحصيله عيون أوهام الصماير

تناسب الالسن من وصفه الى مدى عجز وتقصير

وقوله : يرى من الأتباء ليس له مثل

قال : وروى ان العتابي قال : لو كشف أبو نواس أسننه بين الداس كان
أحسن من قوله :

وجه جنان أسراي^(١) بستان جمع فيه من كل الوان

قال وروى عن مسلم بن الوليد انه قال لابي نواس كيف يستوى قولك :

ذكر الصبوح سُحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا

فكيف يكون ارتياح وملل؟ فقال له أبو نواس: هذا لا عيب فيه، ولكن ما معنى قولك:

عاصى الشبابَ فراح غير مفنَّد وأقام بين عزبة وتجلد
وهذه مناقضة؛ قلت «فراح» ثم قلت «فأقام» فكيف يكون راح وأقام؟
قال وعابوا قوله: رتأ تواصين التيان به
وعابوا قوله: حتى عقدن أذنه سُمًا
وقالوا: إنما هو شَنَف، وهذا لا يجوز من جهات
قال وعابوا قوله للأمين:

ياخير من كان ومن يكون إلا البئى الطاهر الميمون
ولعمري أن حق الكلام النصب «إلا البئى الطاهر الميمونا» وقول
النحويين فى ذلك هو الصواب، قال: ودكروا قوله فى أعايينه:
تحرَّك الحجر فقال الهوى: ما هذه الضوضاء فى عسكري؟
جئى بالهجر يجروه، فلم يرل يصفع حتى خرى
قال: وعيب على أبى نواس قوله:
ذُخِرَتْ لآدم قبل حلقة

قال وقول أبى نواس:

ياستقيق النفس من حَكَمٍ نمتَ عن ليلى ولم أنم
من قول والبة بن الحباب:

ياستقيق النفس من أسدٍ نمتَ عن ليلى ولم أكد

قال: وقول والبة أجود، لأنه زعم أنه لم يكذب يوم، وهذا قال: لم أنم،
ويجوز أن يكاد ويقارب الموم. قال وقول أبى نواس:
وجدنا الفصْل أبعد من رَفَس من ابن الأثْن من ولد الفيول

قول ردىء ضعيف مسروق ردىء السرقة ، لانه أراد قول يزيد بن مفرغ
يخاطب معاوية من البيت الثالث :

الا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني
أتعضب أن يقال : أبوك عف وترضى أن يقال : أبوك زان
فأشهد ان رحمك من زياد كرحم الهيل من ولد الامن
قال احمد بن محمد الحلواني وجدت بخط ابن شاهين : حدثنى محمد بن
عبد الله الغنمى الكوفى النحوى قال احمد على بن الممارك الاحمر على أبى نواس
فى شعره حرفين قوله :

أسرعُ من قول قطاةٍ قطا

كان ينبغي أن يقول « قطا » بالحميف ، وقوله :

كمنَ الشنآنُ فيه لما كككوك النار فى حَجَرِهِ

وانما كان ينبغي أن يقول « فى حجرها »

حدثنى المظفر بن يحيى قال : غلط أبو نواس فى قوله يصف الكلب :

كأنما الأطفور من قنابيه موصى صاع دد فى اصابه

لانه ظن ان مخلب الكلب كحلب الاسد والسنور الذى يستتر اذا اراد
حتى لا يتبيناً ، وعند حاجتها تخرج الحالب حجماً محدّدة يفتريسان بها ،
والكلاب مبسوط اليد أبدأ غير ممقبض

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : يدعى للشاعر أن يحتزر فى أشعاره
ومفتتح أقواله مما يُتطير منه أو يستحفى من الكلام والمحاطبات كقول أبى نواس
للفضل بن يحيى ، فانه أنسك عليه ، وهو :

أرئع البلى ان الخشوع لباد عليك وانى لم أحكم ودادى

فتطير منه الفصل ، فلما انتهى الى قوله :

سلامٌ على الدنيا إذا ما فُقدتمُ بنى بَرْمَكٍ من حاضرين وباد^(١)
استحکم تطيره فيقال انه لم يمضِ إلا اسبوع حتى نزلت بهم الدارله
أخبرني الصولي قال **حدثنى** بنو بَيْبُحَت أن أبا نواس كن يقول: حرصت
على أن يقع لى فى الشعر عين أناغ فلمتعت على فملت « عيني أباع » ليستوى
الشعر . يعنى فى قوله :

رحلنَ بنا من عَفَرَقُوفٍ وقد بدا من الصبح مفتوقُ الاديم نهيرُ
ما نَجِدَتْ بالماء حتى رأيتها مع الشمس فى عيني أباع تغور
قال وعين أباع موحدة لامتناه^(٢) وليست بعين ، إنما هى واد وراء الانبار
على طريق العرات ، قال : وهذان البيتان من قصيده التى فُلها لما قصد الخصيب
بمصر وأولها :

أجارة بَيْتَيْنَا أَبوكَ غَيُور

يريد أنها جارة فى البيت والسب

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنى** الحسن بن موسى قال : **حدثنى** يعقوب
ابن اسحاق بن اسماعيل بن أبى سهل بن بَيْبُحَت عن جده اسماعيل قال : لما
عمل أبو نواس فى الفضل بن يحيى قصيدته التى أولها :
طرحتم من الترحال أمراً فعمما
فلما سمع الفضل :

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواكم ، لعل الفصل يجمع بينما
قال : ما زاد على أن جعلنى قواداً !

(١) ورواية « راتحين رعاد »

(٢) قال ابو زكريا يحيى بن على الخطيب : اباع بضم الهزة وفتحها وكسرهما والعين مفتوحة
ورواية رابعة أباع مثل قنّام وحدام

حدثنى على بن أبي عبد الله العارسي قال : أخبرني أبي قال **حدثنى** أحمد بن أبي طاهر قال : **حدثنى** يحيى بن صالح بن بهس الدمشقي قال **حدثنى** أخي محمد بن صالح قال : لما دخلت العراق وصرت الى مدينة السلام سألت عن بها من الشعراء المحسنين ، وذلك في خلافة الامين أو عند قتله ، فتيل لي : قد غلب عليهم فقي من أهل البصرة يعرف بأبي نواس ، وقد كنت سمعت بشيء من شعره ، أتاني به فتي كان يأتي من أهل الأدب ، فقلت له هل تروى لأبي نواسكم هذا شيئاً ؟ قال نعم : أروى له أبياتاً في الزهد ، وليس هو من طريقته ، أشدنيهاً آنفاً ، قلت : وما هي ؟ قال :

أحي ما نال قلبك ليس ينقى

قلت : أحسن والله ! فقال : أو لا أشدك أحسن من هذا ؟ قلت بلى ! فأشدني :

ساءك الدهرُ بتيء ولما سرك أكثر

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

قلت : وقد والله أحسن وأجاد ! وما طننته اذا سلك غير طريقه يحسن هذا الاحسان فيه ! قل : إنما سمعت مرثيته للأمين ؟ قلت : لا ! فأشدني :

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطاوى المسيةُ ناشر

فقلت بحق ما غلب هذا على أهل الأدب ، وقدموه على غيره من الشعراء . قال أبو الوليد يحيى بن صالح بن بهس فحدثت هذا الحديث أبا عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي ، فقال : لو كان أخوك تصفح جملة شعره لعلم أن فيه من الاساءة ما يعنى على الحاسن ، وأى الناس اذا تخيرت كلامه لم تجد له البيت والبيتين !

أخبرني محمد بن يحيى قل : **حدثنى** محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال قال رجل بمكة لأبي نواس : أأنت القائل :

يا بنى حمالة الحطب حَرَبِي من ظبيكم حَرَبِي
 قال : نعم ! قال : قُبْحَكَ اللهُ ! تُجَمِّشُهُ بِشْتَمِ امه ؟ قال : نعم ! لَأَسْكُنْ نَحْوَهُ
 وآخذُ نَارَ الْحَقِّ مِنْهُ ! وأخبرني الصولي قال : وجدت بخط محمد بن القاسم **حَدَّثَنِي**
 محمد بن علي السكوفي قال : لقي مدني أبانواس ، فقال له : أأنت قاتل هذا
 البيت . وذكر باقيه

أخبرني الصولي قال **حَدَّثَنِي** عبد الله بن المعتز قال **حَدَّثَنِي** الحسن بن
 عليل العنزي قال **حَدَّثَنِي** بعض الرواة عن مطيع - خادم كان للبرامكة - قال
 كنت واقفاً على رأس الرسيدي اذ دخل أبو نواس ، فقال له الرسيدي : أنشدني
 قولك في الخصيب :

« محضتكم يا أهل مصر مودتي »

فأنشده أياها ، فلما بلغ قوله :

فإن يك باقي اهلك فرعون فيكم
 فقال له الرسيدي : ألا قلت :

« فباقي عصا موسى بكف خصيب »

فقال له : هذا أحسن ، ولم يقع لي

حَدَّثَنِي أبو عبد الله الحكيم قال **حَدَّثَنِي** ميمون بن هارون الكاتب
 عن أحمد بن محمد بن جعفر عن أبيه قال : جلس الرسيدي مجلساً فأفاض من حضره
 في ذكر المطبوعين من الشعراء المحدثين إلى أن اتصل الدكر بأبي نواس ، فعمز
 عليه سليمان بن أبي جعفر ، فقال : يا أمير المؤمنين كافر بالله ، لا يرعوى من
 سكرة ، ولا يأنف من فاحشة ! وقد كان نبي إلى الرسيدي من خبره شيء فقال :
 يا عم ، هل تأثر عنه . من ذلك شيئاً ؟ قال قوله يا أمير المؤمنين :

يا ناظرًا في الدين ما الأمر ! لا قدر صح ، ولا جبر !

ماصح عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والقبر
ثم أنشده قوله :

باح لسانى بمضمر السر وذلك أنى أقول بالدهر
وايس بعد المات مرتجع وانما الموت بيضة العقر

فاستشاط الرشيد غضبا ، وطار سةقا ، وقال : على بابن الفاعلة . فقال رجل
من جلساء الرشيد : ان اذن لى أمير المؤمنين أشدته من قول هذا العاسق ما هو
أشنع وأفظع مما أشده أبو أيوب ! قال : هات ! قال قوله فى غلام بصرائى :
تمر فاستحييك أن أتكلها ويشيك رهو الحسن عن أن تساما
حتى انتهى الى قوله :

ايس عظيم عند كل موحد غزال مسيحي بعدب مسلما
قلولا دخول النار بعد بصيرة عبت مكان ^(١) عيسى بن مريما
وأشده أبياتا له فى بصرائى آخر أولها :

وملحة بالعدل ذات بصيحة ترحو إنابة ذى مجنون سارق
بكرت تخوفى المعاد ، وسيمى غير المعاد ، ومدهبى وخلائقى
فاجبتها كفى ملائكة لى مختار دين أقسة وجنائقى
والله لولا اننى متخوف أن ابتلى

ثم قطع الاشاد فقال الرشيد : بماذا ويلك ؟ فقال :

بامام جور فاسق

قل : فضاق المجالس بأهله ، وانكر الرشيد نفسه . ثم قل امص فيها ! فقال :

لتبعنهم فى دينهم ودحلته ببصيرة منى دخول الوامق
انى لأعلم أن ربى لم يكن ليخصهم الا بدين صادق

فقال الرشيد للفضل: برئت من المنصور ان لم يبت هذا الكلب في المطبق
لئلا تفرني فعلا وقولا ! فوجه الفضل من ساعته من أخذ بأفواه السكك ، فوجد ،
فأودع المطبق

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** ميمون بن هارون الكاتب
عن الجواز قال : كنت عند أبي نواس ، قال : اسمع أباينا حضرت ، قلت :
هات ! فأشدني :

وملحة بالوم تحسب اني بالجمل أوثر صبة الشطار
بكرت دلي تلومني ، فأجبتها اني لأعرف مذهب الابرار
فدعي الملام ، فقد اطمت غوايتي ، وصرفت معرفتي الى الانكار
ورأيت إتياني اللداذة والهوى وتحللاً من طيب هدى الدار
أخرى وأحزم من تنظر آجل علمي به رحم من الأخبار
مأجاءنا أحد يخبر أنه في جنة من مات او في الدار
فلما بلغ الى هذا البيت قلت له . يهدا ان لك اعداء وهم ينتظرون مثل هذه
السمطات ، وثق الله في نفسك ، ودع الافراط في الحون ، واكتمها . قال :
لا والله لأأكتمها خوفا ! وان قصي شيء كان ! ففنى الخبر الى الفضل بن الربيع
ثم الى الرشيد فما كان بعد هذا الا اسبوع حتى حاس

اخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** محمد بن سعيد قال **حدثني** ابو هفان عن
ابن الداية قال كان الرشيد أمر بجبس ابى نواس حتى يدع الحمر ، فقال في الحبس :

قل للخليفة اني حتى أراك بكل باس
من ذا يكون أبانوا سأك ان حبست أبانوا
ان أنت لم ترفع به رأسا هديت فنصف رأس

فقال له العتابي : ما أحسن نصف رأس خليفة يرفع ! فقال له : جعلني الله

فداءك يا أبا عمرو ! لا تنبههم لهذا قهلاً كي !

أخبرني الصولي قال **حَدَّثَنَا** محمد بن يزيد قال **حَدَّثَنَا** أحمد بن طيفور عن أبي عليّ الأصغر ، و**حَدَّثَنِي** علي بن أبي عبد الله العارسيّ قال : أخبرني أبي قال **حَدَّثَنِي** أحمد بن أبي طاهر قال **حَدَّثَنِي** أبو عليّ الأصغر الضربري ، وكان من رواية أبي نواس ، قال أشدني أبو نواس في العباس بن عميد الله مديحه الذي يقول فيه :
كيف لا يدنيك من أملٍ مَنْ رَسَلُ الله من نَفَرِه

فعلت أنه كلام رديء مستهجنٌ موضوع في غير موضعه ، وأنه مما يعاب به لأن من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ، وألا يضاف إلى أحد . فرأى ذلك في وحيي فقال لي : ويلك إنما أردت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هو منه كما قال حسان :

وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عزّ لا ترام ومفخر
بهاليلٍ منهم حمفرٌ وابن أمه عليٌّ ومنهم أحمد المتخير

فقال « منهم » كما قلت « من نهره » أي من الفر الذين العباس منهم فما تعيب من هذا ؟ قال أبو علي : فعلت أن هذا ضرب من الاحتيال قال :
فعلت له : أرايت قولك :

وابن عمّ لا يكاشفنا قد لبسناه على عمره
مكن الشنان فيه لما كككون المارق حجره

مكن استتر والشمآن الغمر فقال رددتُ التدكير إلى النور ، ومثل هذا في استعارهم كثير ان وثشته ، فل ابن أبي طاهر : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : قال الكسائي ، وسئل عن هذا البيت : إنما أراد في حجرها فغلط
أخبرني محمد بن العباس قال **حَدَّثَنَا** أبو العباس محمد بن يزيد قال **حَدَّثَنَا** محمد بن هاشم السدري قال : لقيت أبا نواس بمدينة السلام فقلت له : فررت من

بلدنا ، ورغبت عن مصرنا ، والله ما فعلت ذلك الا لتخفى سرقتك للشعر !
فقال لي : اسمع ما أشدك ، فان وقفت على حرف مأخوذ ، وزعت أنك
سمعت لأحد ، أو علمت ان أحداً يقول مثله فدمى لك رهن به ، وأنت فتي
الدنيا وراوية البصرة ! قال : وأشدنى شعره :

وذى حلف في الراح قلت له اصطبجُ فليس على أمثال تلك يمينُ
كُيِّمًا نخطاها الرمانُ فندأتُ سبونَ لها في دَها وسنونُ
كأنَّ سطوراً فوقها فارسيةٌ تكاد وان طال الزمان تبينُ
لدى نرجس غضّ القطافِ كأنه اذا ما ممحناه العيونَ عيونُ
مخامةٌ في تسكاهنَّ فصفرةٌ مكان بياض ، والبياض جفونُ
فصدّق ظني صدّق الله ظنه اذا ظنَّ خيراً والظنون فنونُ

فال فقلت له : أحسنت . والله وأجبت وأنت والله أشعر أهل مصرك . قال :
أى والله وأشعر الجن والانس ! قلت : نعم ! لولا أنك لحنت ، فأجريت نون
الجمع ، وهى منصوبة وهذا لا يحسن بثلثك من أهل العلم . فقال : ان القوافي تحتمل
هذا ومثله كثير أما سمعت قول سحيم بن وائل الرياحي :

أخو حسين مجتمعٌ أشدّى وقد جاورتُ حدَّ الاربعين (١)

قل أحمد بن عبيد الله بن عمار قل يوسف بن المغيرة يشكرى لأبي نواس :
أنت منقطع القرين في البيت ، وليس لشعرك اتساق ، وأنت كثير الاحالة .
فقال له : في أى سىء ؟ فقال له : في قولك تمدح الورير ، وأما يمدح الورير بمثل ما
يمدح به القاضى :

(١) في هامش الاصل . قلت هذا خطأ مركب من صدر بيت وعجز آخر وصوابها :

أخو حسين مجتمع أشدّى ويحدنى مداورة الشؤون
وما دا يدري الشراء مى وقد حاورت حد الاربعين

وكتبه محققه محمد محمود

أَمْشَى إِلَى جَنْبِهَا أَزَاحِمَهَا عَمْدًا وَمَا بِالطَّرِيقِ مِنْ ضَيْقٍ
كَقَوْلِ كَسْرَى فِيمَا تَمَثَّلَهُ مِنْ فُرْصِ اللَّصِّ ضَحَّةِ السُّوقِ
وَقُلْتُ فِي قَصِيدَتِكَ اللَّامِيَّةَ :

وَأَنْزَلْتُ حَاجَتِي بِمَحْوَى مُسَاعِدِ وَإِنْ كَانَ أَدْنَى صَاحِبِ وَدَخِيلِ
وَأَصْبَحْتُ أَلْحَى السَّكْرَةِ وَالسَّكْرَ مُحْسِنِ أَلَا رَبَّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ تَقِيلِ
فَاعْتَرَفْتُ فِي تِلْكَ الْقَصِيدَةِ بِتَحْمِيصِ الدَّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ ، وَفِي هَذِهِ بَأَنَّكَ
تَدْبُ إِلَى مَنَادِمِكَ ، وَعَدَدَ عَلَيْهِ أَتِيَاءَ قَدْ دَكَّرَهَا . وَقَدْ اغْفَلَ الدِّشْكَرَى أَتِيَاءَ
عَيَّيْتُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي دَلَّى الْعَافَ ، وَفِي غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ أَشْنَعُ
وَأَفْخَسُ مِمَّا عَاوَاهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

مَنْ عَابَكُمْ فَهُوَ لَكُمْ ظَالِمٌ مَا أَنْتُمْ إِلَّا مِنَ النَّاسِ
قُلْ وَتَأْمَلْ إِنَّ الرُّومِيَّ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْهَاسِمِيِّ :

كَيْفَ لَا يَدْبُكَ مَنْ أَمَلَ مَنْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ
وَسَمِعَ طَعْنَ الرِّوَاةِ عَلَيْهِ فِي أَنْ حَمَلَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَافَا إِلَى
الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِأَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ
ابْنُ الرُّومِيِّ يَمْدَحُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَلْبَلٍ :

قُلُوا أَبُو الصَّقَرِ مِنْ سَيِّدَانِ قُلْتُ لَهُمْ كَلَّا لِعَمْرِي ، وَلَكِنْ مِنْهُ شَيْبَانِ
وَكَمْ أَبٌ قَدْ عَلَا بِابْنِ ذُرِّي شَرَفٍ كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ عِدْنَانِ
تَسْمُو الرِّجَالُ بَابَاءَ ، وَآوَنَةُ تَسْمُو الرِّجَالُ بِأَبْنَاءَ وَتَرْدَانِ

الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو نَوَاسٍ فَأَخْطَاهُ . وَ[ابْنُ] الرُّومِيِّ حَيْثُ قَلْبٌ مَعْنَى
أَبِي نَوَاسٍ وَفَضْلُ الْمَمْدُوحِ عَلَى آبَائِهِ لَمْ يَهْمَلْ مَدْحَ سَلْبِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتْبَعَ هَذَا
الْقَوْلَ بِأَنْ قَالَ :

ولم أقصّر بشيخان التي بلغت بها المبالغ أعراق وأغصان
 حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني أحمد بن
 أبي طاهر قال : ناظرت أبا علي البصير ، وكان لا يرضى أبا نواس ، ولا مسلم
 ابن الوليد ، ولا من كان في طريقهما من الشعراء ، في شعر أبي نواس ، وقلت
 له : والله لو كان لا يجيد في كل فن قل فيه الا في بيت أو بيتين لكان من
 المحسنين المتفنين في الاجادة ، فن أين تدفعه عن الاحسان ! فقال لي : الشعر
 بين المدح والمحاء ، وأبو نواس لا يحسنهما ، وأحود شعره في الجر والطرده ،
 وإحسن ما فيهما مأخوذ مسروق ، وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذ ، فلا
 يحسن أن يعنى عليه ، ولا ينقله حتى يحى به سجا . فن ذلك قوله :

وداؤني بالتي كانت هي الداء

أخذه من قول الاعشى : وأحرى تداويت منها بها

والذي أخذه منه أحسن مما قاله . ومنه قوله :

« كان الشباب مطية الخيل »

أخذه من قول الداعة :

فإن يك عامر قد قل جهلا فان مطية الخيل الشباب

ومنه قوله :

لما تبدى الصبح من حجاب كطلعة الاشمط من جلبابه

أخذه من قول أبي المعهم :

« كطلعة الاشمط من كسائه »

وقوله : « تعد عين الوحش من أقواتها »

أخذه من قول أبي النجم أيضا . هذا الى ما لا يوصف من أخذه واغاراته

فما تقدمه الناس فيه فما ظلك بما يتأخر فيه عن أصحابه . ولكن رزق في شعره

أن سار ، وحمله الناس ، وقدمه أهل مصره مع كثرة لحن واحالة لو كشفتها لرميت
 باكثر شعره . وانه مع ذلك ليحسن كثيرا ، فاما على ما يفرط فيه الجهال فلا
حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثنى** ميمون بن هرون الكاتب عن
 أحمد بن الحارث قال : لقي أبا نواس مسلم بن الوليد فقال له : يا حسن حدثنى
 عن قولك :

جريت مع الصبا طالق الجوح وهان على ما نور القبيح
 لم جعلت فرسك جموحا ، ولم سميت لهوى قبيحا ؟ فقال : يا مسلم الجوح أبعد
 الافراس تناوأ وأبطؤها فتورا ، وسميت لهوى قبيحا ايشارا للامتل لا اتباعا للجهل
 قال ميمون وقال لى غيره : اجتمع أبو نواس ومسلم يوما ، فقال له مسلم :
 ما أعلم لك بيتا الا مدخولا معيما ساقطا ، فاشد أى بيت أحبت . فاشد
 أبو نواس اشاد المدل :

ذكر الصبوح سحرة فلواتحا وأمله ديك الصباح صياحا
 فقال له مسلم . قف عند حجتك ، لم أمله صياحا وهو يشهره بالصبوح الذى
 ارباح له ؟ فانقطع أبو نواس انقطاعا بينما فجعل الجراب له معارضة ، فقال له :
 أشد أنت ما أحمت من شعرك ! فاشد مسلم :
 عاشى الشباب فراح غير ممدٍ وأقام بين عزيمة وتجد
 فدل له أبو نواس : حسبك ! حيث بلغت ! ذكرت أنه راح ، والروح
 لا يكون الا بانتقال من مكان الى مكان ، ثم قلت :
 وأقام بين عزيمة وتجد

فعملته منتقلا مقبلا . فانقطع مسلم . وشاغبا وافترقا . قال ميمون والبيتان
 جيدان ، ولكن قل من طلب عيبا الا وجده :

حدثني علي بن أبي عبد الله العارسي قال أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد ابن أبي طاهر قال : **حدثني** أبو عبد الرحمن الصريبر عبد الله بن يوسف السمرقندي الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ، وكان راوية أدبيا ، قال رأيت مسلم بن الوليد بجرجان ، وهو يتولاها مقدمي من مدينة السلام ، فسألني عن خلفت بها من الشعراء ، فقلت له خلفت بها كوفيا وبصريا قد علما على الشعراء ، أما من الكوفيين فابو العتاهية ، وهو مقدم عندهم . فقال ويلك ! ومن أين يتقدم عندهم ، وهو يقول :

« رويدك يا اسان لا أنت تقفز » .

أرأيت قوله « تقفز » هل سكنت بين وكى محسن قط . قلت : وأما من البصريين فالحسن بن هاني فإنه يتقدم عندهم جميع نظرائه في فنون الشعر . فقال : ويحك ! وكيف يكون كذلك ، وهو يحيل في كثير مما يقول ، ويتخطى صفة المخلوق الى صفة الخالق عز وجل ! قلت : مثل مادام قوله : قل : أما ما أحال فيه . فقوله :

وأخفت أهل التترك حتى إنه
لتخافك النطف التي لم تحلق
فهذا مستحيل . وقوله :

إسقينها سلافة سبقت خلق آدم
وهي كانت اذ لم يكن ماحلا الارض والسما

وأما ما نخطاه من وصف المخلوق الى صفة الخالق عز وجل فقوله :
يجل أن تلحق الصمات به فيكل خلق خلقه مثل
فهذا من الاغراق المستحيل في العقول ، ومما ليس على مذهب العرب ومما لا يستحسنه إلا جاهل قوله :
بريء من الاشباه ليس له مثل

وقوله :

تكلّ عن ادراك تحصيله عيون أوهام الضماير
تنسب الاس من وصفه الى مدى عجز وتقصير

قل الشيخ أ. عميد الله المرزباني رحمه الله تعالى قد تقدم هذا الخبر من غير
هذا الوجه . وفيه ههنا زيادة

حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن القاسم بن مهران عن إسماعيل بن أبي
محمد البرقي قال احتفأ أبي إبراهيم بن أبي محمد وابن أخي أحمد بن محمد بن
أبي محمد في بيت أبي نواس ، ونحن بمرور ، وكان أحمد مقاربا لعمه إبراهيم في
السن وهو :

رسم الكرى بين الجمهور محيل عني عليه بكاء عليك طويل
فقال إ. إ. إ. والله ما هذا كلام مطبوع ولا محس ! وقال أحمد : لقد أجاد
في المعنى وأحسن ! فبراصيا بمن يحكم بينهما ، وانمقا على مسلم بن الوليد ، وكان
بمرور وسألاه ، فقال مسلم ان كان قول أبي المدافر العمي :

باص الهوى في فؤادي وو. سرخ الندكار
حسنا فان هذا حسن . تحكم لأخي على ابن أخي . وأشد أبو العنيس في
معنى بيت أبي المدافر :

صرام الحـ عشس في فؤادي وحصن فوقه طير المعاد
وانم للهوى في دن قاصي وعربدت الموم على فؤادي
أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** الحسين بن اسحاق قال **حدثنا** أحمد
ابن الحارث قال لى العتابي أبا نواس فقال له : يا أبا علي أما خفت الله حيث
تقول :

وأخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك المطف التي لم تحلق

فقال له أبو نواس ما خفت أنت الله حيث تقول :

ما زلتُ في غمرات الموت مطرحاً بصيق عني وسيع الرأي من جيلي

فلم تنزل دائماً تسعى بلطفك لي حتى اخنلست حياتي من يدي أحلي

فقال العتابي قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك أعددت

لكل ناصح جواباً

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال **حدثني** ميمون بن هارون عن أحمد

ابن خلاد عن أبيه قل قال لي العتابي - ونجاريا المديع من شعره وفول
أبي نواس :

لما بدا نعلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال في طلبه

جاء به ، والجليل يعتله منقلباً رأسه على ذنبه

فقال : والله إنه لشاعر ، ولكن تمادى به حب البديع حتى اغرق فيه

حدثني علي بن أبي عبد الله العارسي قال أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد بن

أبي طاهر قال أخبرونا عن عبد الله بن سلمة بن عياض قال بينا أنا أسير في طريق

أصبهان فإذا أنا برجل عليه فرو جالس إلى العين في المنزل فقال لي : ممن الرجل ؟

فقلت من أهل البصرة . قال : أشدني لاني نواسكم شيئاً فإنه لو كشف استه

كان أحسن من قوله :

وجه جبان أسراى بستان نجمع فيه من كل ألوان

قال فأشدته له ، وسألته عن اسمه . فقال : كاتوم بن عمرو العتابي

حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثني** يموت بن المزرع بن

يموت قال **حدثني** أبي قال : اني لفي يوم من أيامي بالمرء اذ أقبل رجل على راحلة ،

فمنشوف له الناس . فقلت من هذا ؟ فقالوا محمد بن مناذر . فعدلت اليه فقلت سلام عليك أبا عبد الله ! قال : ومن أنت ؟ قالت أنا ابن يموت العبدى . قال : كيف حالك ؟ قلت : بخير ! قال : من شاعر العراق اليوم ؟ قلت : الحسن بن هانىء . قال : أف لك ؟ هو الذى يقول :

ولو قدر رُئِنا بين سماع وقواقيز
شربنا أبداً صرفاً على وجهك بالكور

أف لكم ! قلت : أبا عبد الله ان فى الحسن دُعا به ، وهو الذى يقول :
فقلت لها ، واستعملتها بوارى جرت تجرى فى جريهن عميرُ
ذرينى أكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب أميرُ
فقال لى : خير هذا بستر ذاك

أخبرنى الحسين بن محمد العرومُ قل أخبرنا محمد بن يزيد النحوى قال
قد استطرف الناس قول أبى نواس فى قدر الرقتى ولا أراه حلوا
لافراطه ، وهو :

ودهاء تُرْسِها رقص إذا شئتُ مركبة الآذان أم عيال
ينص بجزوم البعوضة صدرها وينضح ما فيهاعودٍ خلال
وتألى بذكر النار من غير حرها وتزلها عفواً بغير جمال
هى القدرُ قدرُ الشيخ بكر بن وائل ربيع اليتامى علم كل هزال

وقال ومثله قوله :

عنقت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وم
لاحتنت فى القوم مائلةً ثم قصت قصة الامم

ويستجيده خلق كثير ، وليس عندي بالحمود لما فيه من الافراط

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني بنو نعيمخت قالوا كان أبو نواس يعاين
أحمد بن روح بن أبي بحر ، وكان أحمد شاعراً مليحاً ، فهاجاه أبو نواس بآيات
يقول فيها :

لا رعى الله ابن رَوْحٍ وسَحَّ اسمي بلعابه
لعنة الله عليه وعلى فرج رمى به
فرُّبروه وإنه-روه وتواصوا باجتنابه
واقعدوا منه بعيداً وبعيداً من نيابه
إنها عامرة الاصل طبل من شهب دوابه
فأجابه أحمد بن روح بآيات منها :

ودعيَّ عرَّ قحطاً نَ جميعاً بانتسابه
لوتحدى السكاب بالشعر تعالى عن جوابه
أورثته أمه الـالكـ اء جهلا في خطابه
فغدا العيوق من كه يه أدنى من صوابه
فقال لا بن روح ما معنى قولك فيه :

« أورثته أمه الـالكـ » البيت

فقال لقوله :

• إنها عامرة الاصل طبل من شهب دوابه
لخفف الدواب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن
ابن أبي طاهر عن يحيى بن حسان البصري قال رأى أبو نواس غلاماً حسناً
فأشدني بديها :

ومستطيل به الجمالُ على كل جميل عديم أشباه

لو كان للشمس حسنُ صورته لاستنكفت عن عبادة الله
 فقلتُ : كَهَرْتُ ويلاك ! قال : ان الله يغفر الذنوب جميعاً . فقلت : ان الله
 لا يغفر أن يشرك به ! قال أنت لا تعرفُ الشرك
 أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال قال لنا المكتفى بالله : أيُّ أبيات الشعر
 أهتك وأفجر قائلها ؟ فقال له يحيى بن علي لا أعرف مثل قول أبي نواس :
 ألا سقني خمرأ ، وقل لي : هي الجر ! ولا تسقني سرأ إذا أمكن الجهر
 قال فقلت له : ان المأمون أمر ، وهو بخراسان ، أن يخطب بهذا البيت على
 المنابر ، ويقول الخاطب : يستحسن محمد قول من يقول مثل هذا

مسلم بن الوليد الانصارى

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال **حدثنا** الحسين بن اسحاق قال
حدثنا أحمد بن الحارث عن محمد بن عمر قال قال مسلم بن الوليد لابي نواس ،
 وقد اجتمعنا في مجلس ، فتلاحيا على نبيذ : والله ما نحسن الاوصاف ! فقال : لا
 والله ما احسن أن أقول :

سَلْتُ فسَلْتُ ثم سُلْتُ سَلِيلُهَا فَاتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولا

والله لو رميت الناس في الطرق لسكان أحسن من هذا
حدثني أبو عبد الله الحكيم قال **حدثني** ميمون بن هارون عن الحسين
 ابن بنت مسلم بن الوليد الانصارى قال **حدثني** أبي قال : كنا عند مسلم في المسجد
 وهو عليّ عليّ وعلى عدّة معي القصيدة الدالية :

لا تدعُ بي الشوقُ إلى غيرِ معبودٍ

اذ أقبل أبو نواس ، فاستشرف له القوم ، فدنا فسلم ، فرفعه مسلم في

الجلس ، فلم يفعل أبو نواس . وقطع مسلم الاملاء ، ثم أقبل عليه يسأله أن ينشده من شعره ، وأبو نواس يأتي ذلك ، ثم سأله أبو نواس أن يتدىء القصيدة من أولها ففعل الى أن انتهى الى قوله :

رأى المهلب أو بأس الأيازيد

فقال مسلم ماسيقنى الى جمع يزيد أحد . فقال له أبو نواس : من هاهنا وهمت !
فاستشاط مسلم لذلك

العباس بن الاحنف

حدثني محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا حماد بن اسحاق قال تذاكروا بحضرة الاصمعى شعر العباس بن الاحنف ، فتسخطه . وقال : ما يؤتى من جودة المعنى ، ولكنه سخيظ اللفظ . الا ترى قوله :

اليوم مثل الحول حتى أرى وجهك والساعة كالشهر
ان الذى أضمر عند الذى أظهر كالقطرة فى البحر
لو شق عن قلبى قرى وسطه ذكرك والتوحيد فى سطر
ثم قال :

يامن تمدى قلبه فى الهوى سال بك السيل وما تدرى
أبعد أن قد صرت أحدوثه فى الناس مثل الحسن البصرى

لعمري ان الحسن البصرى مشهور ولكن ليس هذا موضع ذكره
أخبرنى ابراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد النحوى قال : قد عابوا
على العباس بن الاحنف إدخاله فى الغزل هذا البيت :

فان تقتلونى لا تفوتوا بمهجتى مصاليت قومى من حَنِيفَةً أَوْعِجَلِ
كما عيب على الفرزق قوله :
يا أُخْتَ نَاجِيَةٍ بن سامةَ إنا نى أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ إِنْ طَلَبُوا دِمى
وقالوا : ما للمنزل وذ كر الاولاد والاحتجاج بطلب الثارات ، هلا قال كما
قال جرير :

قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِيَنَّ قَتْلَانَا

وكما يروى عن ابن عباس رحمه الله تعالى - فانه وان كان فى باب الجد
اشكلٌ بمذهب الغزل - وهو قوله :

هذا قَتِيلُ الحُب لا عقلٌ ولا قَوْد

ولقد ملَّح الحارثى فى قوله :

لَمَّا رَأَتْ مُقْتَلِي قَالَتْ لِجَارَتِهَا : لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَالَهُ خَطَرُ

قَتَلْتُ سَاعَرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مِصْرٍ وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بَدَا مُضِرُّ

فهذا على حال أقرب

أخبرنى محمد بن يحيى قال حَدَّثَنِى احمد بن اسماعيل قال حَدَّثَنَا احمد بن
الحارث عن المدائنى انه قال : العباس بن الاحنف فى الغزل مثل أبى العتاهية فى
الزهد يكثران الحرَّ ولا يصيبان المفصل

حَدَّثَنِى محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا محمد بن سَنِينَ قال حَدَّثَنَا محمد بن حبيب
قال سمع ابن الاعرابى قول ابن الاحنف :

ولما رَأَتْ حَرْصِي عَلَيْهَا تَعَجَّبْتُ وَحَقَّ عَلَى الْمَعشُوقِ أَنْ يَتَعَجَّبَا

فقال : سبَّحَانَ اللَّهِ ! ان خالق هذا وخالق رؤبة لواحد حين يقول :

وقام الاعماق خاوى الخُتْرَقُ

حَدَّثَنِي محمد بن يحيى قال **حَدَّثَنَا** محمد بن الفضل قال **حَدَّثَنَا** عمر بن شبة قال رَأَى محمد بن بشار بن برد ، وأنا اكتب شعر العباس بن الاحنف ، وكنت أقرأ عليه شعر أبيه ، فقال : والله لا أقرأ لك شعر أبي ، وأنت تكتب هذا ! قلت : فإني أتركه

أخبرني الصولي قال **حَدَّثَنَا** احمد بن يزيد المهلبى قال **حَدَّثَنِي** احمد بن حمدون قال : أشدت غُصين بن بَرَّاق الاسدى ببق العباس بن الاحنف :
 نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعَرَّ عَيْنَا لَغَيْرِكَ دُمُعُهَا مِدْرَارُ
 مِنْ ذَا يَعِيرُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنَا لِلْبُكَاءِ تَعَارَ
 فُخْلَفَ إِنْ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لِرَجُلٍ عَنْدهُمْ وَانْه لَا يَعْرِفُ الثَّانِي
 أَخْبَرَنِي محمد بن يحيى قال يروى ان العباس بن الاحنف دخل على الذلفاء جارية ابن طَرْخَانٍ فقال : أُجِزِي هَذَا الْبَيْتَ :
 أَهْدَى لَهُ أَحْبَابُهُ أُتْرَجَّةً فَبَكَى وَاشْتَفَقَ مِنْ عِيَاةٍ زَاجِرٍ
 فقالت :

خَافَ التَّلَوْنَ إِذْ أَتَتْهُ لَانْهَا لَوْنَانِ بَاطِنُهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ
 فقال : لئن ظَهَرَ هَذَا الْبَيْتَ لَادْخَلْتُ لَكُمْ مَنْزِلًا أَبَدًا . ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَى بَيْتِهِ
 أَخْبَرَنِي الصولي قال **حَدَّثَنَا** الحسين بن محمد بن فهم قال سمعت العطوى يقول : كان العباس بن الاحنف شاعراً مجيداً غزلاً ، وكان أبو الهذيل يبغضه ويبلغنه لقوله :

إِذَا أَرَدْتُ سُلوّاً كَانَ نَاصِرَ كَمْ قَلْبِي ، وَمَا أَنَا مِنْ قَلْبِي بِمُنْتَصِرٍ
 فَأُكْثِرُوا وَأَقْلُوا مِنْ إِسَاءَتِكُمْ فَكُلْ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدَرِ
 فكان أبو الهذيل يلغنه لهذا ، ويقول : يعتقد الكذب والفجور في شعره

قال الصولي : فأشدني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت احمد بن عبد الله يقول : ما يروى للعباس بن الاحنف هجاء الا هذا وكان يستصعبه :
يا من يكذب أخبار الرسول لقد أخطأت في كل ما أتيت وما تنذر
كدت بالفدر الجارى عليك، فقد أتاك منى بما لا تشتهي القدر
قال الصولي : وامل هذا في أبي الهذيل

كلثوم بن عمرو العتابي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان أبو أحمد يحيى بن علي المنجم قد ناظر رجلا يعرف بالمتنقة الموصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فعمل يحيى في ذلك رسالة ، وانفذها الى علي بن عيسى لان الكلام كان بحضوره قال الصولي : وقد حضرت أنا ذلك المجلس ، فكان مما خاطبه به ان قال : ما أهل نفسه العتابي قط لتقدمها على العباس بن الاحنف في الشعر ، ولو خاطبه بذلك مخاطب لدفعه وانكره ، لانه كان عالما لا يؤتى من معرفة بالشعر ، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر قط مثل بين العباس والعتابي فضلا عن تقديم العتابي عليه لتباينهما في المذهب . وذلك أن العتابي متكاف والعباس يتدفق طبعاً . وكلام هذا سهل عذب ، وكلام ذاك متمم كرم . ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة ، وفي شعر ذاك غلظ وجساوة . وشعر هذا في فن واحد - وهو الغزل - فاكثر فيه واحسن ، وقد افنن العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه به . وان من أشعر شعر العتابي لقصيدته التي يمدح فيها الرشيد وأولها :

يا ليلةً لي بجوارين ساهرةً حتى تكلم في الصبح العصافير

فقال فيها :

في ما قبيّ انقباضٌ عن جفونهما وفي الجفون عن الآفاق تقصير
وهذا بيت أخذ من قول بشار الذي أحسن فيه غاية الاحسان وهو قوله :
جفت عيني عن التغميض حتى كان جفونها عنها قصار
ومسحه العتابي . على أن بشاراً قد أخذ من قول جميل :

كان الحب قصير الجفون لطول السهاد ولم تقصر

الا أن بشاراً قد أحسن في أخذه ، ولم يبالغ جيلاً ، وجاء هذا الى المعنى قد
تعاوره شاعران محسنان مقدّمان وأحسننا فيه ، فنارعهما إياه فأساء ، وحق من
أخذ معنى ، وقد سبق اليه أن يصنعه اجود من صنعة السابق اليه أو يزيد فيه
عليه حتى يستحقه فأما اذا قصر عنه فانه مسيء معيب بالسرقة مذموم في التقصير .
ولقد هاجى أبو قابوس النصراني ، فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على
ضعف مئة ألى فاوس في الشعر ثم قال في هذه القصيدة :

ماذا عسى مادح يُنبئ عليك وقد باداك في الوحي تقدس وتطهير
فمت المادح إلا أن أسدنا مستنطقات بما تحفي الصماير

فقال «المادح» والمدائح أحسن منها وأخف على السمع وأشبهه بألغاط الحدائق
والمطبوعين ، وقل « مستنطقات » ونواطق أحسن وأطبع ، ثم قال « الضماير »
فختم البيت منها بأثقل لفظة لو وقعت في البحر لكدرته ، وهي صحيحة ، ولكنها
غير مألوفة ، ولا مستعذبة ، وما شيء املك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن
اللفظ ، وهذا عمل التكاف وسوء الطبع . وللعباس احسان كثير

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني احمد بن ابراهيم العموي قال : كنا عند
هلال بن العلاء فذكروا العتابي فقال له رجل هو كزّ لارقة له . فقال هلال :
أقول هذا لمن يقول :

رُسُل الضمير اليك تَتَرَى بالشوق مُتَعَبَةً وَحَسْرَى

وهي أبيات

أشجع السلمي

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنِي عبد الله بن الحسين قال قال لي البحترى دعاني على بن الجهم . فضيت إليه ، وأقصنا في اشعار المحدثين الى أن ذكرنا أَشْجَعَ السَّلْمَى ، فقال لي : انه يُخْلِي ، وأعادها مرات ولم أفهمها ، وأنفِتُ أن أسأله عن معناها ، فلما انصرفت افكرت في الكلمة ونظرت في شعر أَشْجَعَ فإذا هو ربما مرت له الايات مغسولة ليس فيها بيت رائع ، وإذا هو يريد هذا بعينه أنه يعمل الايات ولا تصيب فيها بيتا نادرا كما ان الراعي اذا رمى رشفه فلم يصب فيه شيء قيل : أخلى . وكان على بن الجهم علما بالشعر

وأخبرنا الصولي قال حَدَّثَنِي علي بن العباس النوبختي قال حَدَّثَنِي البحترى قال كنت في مجلس فيه علي بن الجهم ، فتداكرنا الشعراء المحدثين ، فمر ذكر أَشْجَعَ . فقال علي : ربما أخلى . فلم أدر ما قال ، وأنفِت من سؤاله عن معناه ، وانصرفت ، ونظرت في شعر أَشْجَعَ فإذا هو ربما مرت له الايات مغسولة خالية من معنى واعظ ، فعلمت أنه أراد ذلك وأن معناه أن الراعي اذا لم يصب من رشفه كله الغرض بشيء قيل « أخلى » فعمل ذلك قياسا

محمد بن مُنَازِر

حَدَّثَنِي ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن الذارع قال حَدَّثَنَا ابن عائشة قال قال أبو العتاهية لابن مُنَازِر : ان كنت أردت بشعرك العجاج ورؤية فما صنعت شيئا ، وان

كنت أردت أهل زمانك فما أخذت مأخذنا ؛ أخبرني عن قولك :

ومن عاداك لاقى المرمر يسا

أى شيء المرمر يس ؟

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه **حدثني** ، محمد بن سعد قال **حدثني** النصر بن عمرو عن المازني قال **حدثنا** حيّان قال : دفع إلى ابن مناذر قصيدته الطويلة وقال : اعرضها على أبي عبيدة . قال فأثنته على باب أبي عمرو بن اللاء فقرأت عليه قدر خمسة أبيات منها ، فلم تعجبه وقال : دعني من هذا ؛ فاني قد تشاغت بحفظ القرآن عن ذا . ووجدت بخط ابن مهرويه قال **حدثني** العباس بن ميمون قال : سمعت الاصمعي يقول : حصرنا مأذبة وأبو محرز خلف الأحمر وابن مناذر معنا ، فقال له ابن مناذر : يا أبا محرز ان يكن امرؤ القيس والنابعة ورهير ماتوا وهذه أشعارهم مخلدة ، تمس شعري الى شعرهم . قال فأخذ صحيفة مملوءة مرقاً فرمى بها عليه

وجدت بخط ابن مهرويه **حدثني** أبو محمد قال **حدثني** حماد قال قال ابن مناذر قلت :

يقدحُ الدهر في تماريح رَضَوَى

ثم مكثت حولاً فسمعت قائلاً يقول «هَبُّودُ» فقلت : ما هَبُّود ؟ قال : جبيل في بلادنا . فانفتح لي الشعر فقلت :

ويحطُّ الصحور من هَبُّودِ

المؤمل بن أميل المحاربي

حدثني علي بن هارون المنجم عن أبيه عن جده قل دخل المؤمل بن أميل مسجد الكوفة في يوم جمعة ، وقد نني الى الناس خبر وفاة المهدي ، وهم يتوقعون

قراءة الكتاب عليهم بذلك . فقال رافعاً صوته :

مات الخليفة أيها الثقلان

قال فقال جماعة من الادياء : هذا أشعر الناس ، يعنى الخليفة الى الجن والاس فى نصف بيت ، وأمدته الناس أبصارهم وأسماعهم متوقعين لما يُتَمَّ به البيت فقال :

فكأننى أفطرتُ فى رمضان

قال فضحك الناس به وصار شهره

العمانى الراجز

أخبرنى محمد بن العباس قال حَدَّثَنَا أبو الحسن الأسدى قال حَدَّثَنَا حماد ابن اسحاق قال سمعت أبى يقول : ما رأيت أحداً قط أعلم بالشعر من الاصمعى ، ولا أحفظ لجيده ، ولا أحصر جواباً منه ! ولو قلت : انه لم يك مثله ، ما خفت كذبا ! لقد استأذن علىَّ يوماً وعمدى أخى للعمانى الراجز حافظ راوية . فلما دخل عَيبَ به أخو العمانى ، فقال : من هذا ؟ أهو الباهلى الذى يقول :

ما صَحْفَةٌ مَأْدُومَةٌ بِإِهَالَةٍ بِأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا أَقِطٌ رَطْبٌ

فقال له قبل أن يستتم كلامه هو على كل حال أصلح من قول أخيك العمانى :

يَارُبَّ جَارِيَةٍ حوراءٍ ناعمةٍ كأنها عُمُومَةٌ فى جوف راقودٍ

قال فقلت له : أكننت أعددت هذا الجواب ؟ قال : لا ! ولكن ما مر بى

شئ قط إلا وأنا أعرف منه طرفا

أخبرنا محمد بن العباس قال حَدَّثَنَا المبرد قال دخل العمانى الراجز على

الرشيد ، فأشده أرجورة يصف فيها فرسا فقال :

كَأَنَّ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّافَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مَحْرَفَا
فَقَالَ لَهُ الرَّسِيدُ : قُل « نَخَال » حَتَّى يَسْتَوِيَ الْأَعْرَابُ

بكر بن النطاح

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ النَّحْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرَّدِ قَالَ : فِي
الْمُحَدِّثِينَ إِسْرَافَ وَتَجَاوُرَ وَغُلُوٍّ وَخُرُوجَ عَنِ الْمَقْدَارِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَكْرِ
ابْنِ الْمَطَّاحِ :

تَمَسَّيْتُ عَلَى الْخُرِّ مِنْ تَمَعُّمِهَا فَتَشَتَّكِي رَجُلَهَا مِنَ التَّزْفِ
لَوْ مَرَّ هَارُونَ فِي عَسَاكِرِهِ مَا رَفَعَتْ طَرَفَهَا مِنَ السَّجْفِ

الفضل الرقاشي

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ بَعْضِ رَجَالِهِ قَالَ : مَرَّ أَعْرَابِي
بِالْفُضْلِ الرَّقَاشِيِّ يَوْمًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ، فَالْفَوْقُ عَلَيْهِ يَسْتَمِعُ ، فَظَنَّ فَضْلَ أَنَّهُ فِدَا
أَعْجَبَ بِكَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَعْرَابِي مَا الْبَلَاغَةُ وَبَيْكُمُ ؟ قَالَ : الْإِيْجَازُ ! قَالَ : فَمَا
تَعْدُونَ الْعَيَّ وَبَيْكُمُ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ فِيهِ مِمْدَ الْيَوْمِ !

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُلَوَانِيُّ : وَجَدْتُ بِنِخَطِ ابْنِ سَاهِينَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
مَعْدَانَ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ ،
فَاخْتَلَفَ قَوْمٌ فِي أَبِي نَوَاسٍ وَالْفُضْلِ الرَّقَاشِيِّ أَيُّهُمَا أَشْعَرُ ، فَتَرَاثَمُوا بِأَبِي عَلَى
الْهَبَّارِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، فَتَحَاكَمُوا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : إِنْ بَعْضُنَا قَدَّمَ
أَبَا نَوَاسٍ ، وَبَعْضُنَا قَدَّمَ الْفُضْلَ الرَّقَاشِيَّ ، فَمَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَقُولُ أَنَّ ضُرَاطَ
أَبِي نَوَاسٍ فِي سَحَبَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِ الرَّقَاشِيِّ فِي عَلِيلَيْنِ !

محمد بن يسير الحميري

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة السحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال أخطأ محمد بن يسير في قوله :

ولو قَمَعْتُ أُنَاتِي الرزق في دعة ؛ ان القُمُوع الغنى لا كثرةُ المال
لان القنوع انما هو السؤال والقانع السائل قال الله تبارك وتعالى « فكلوا
منها وأطعموا القانع والمُعْتَر » فالمُعْتَر الذي يتعرض ولا يسأل ؛ يقال : قَنَعَ يَقْنَعُ
قَنُوعًا اذا سأل فهو قانع لا غير ، واذا رضى قيل : قَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً فهو قَنِيع
وقانع جميعًا

محمد بن وهيب الحميري

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي اسحاق الطلحي قال أشدني
أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل لمحمد بن وهيب اليه ، قال أحمد وأخطأ فيه :
تفديكَ نفسى بطول يوم على في اليوم لا أراكا
وهي أبيات لأحمد عنها جواب

دعبل بن علي الخزاعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله الميالي قال كنا في
حَلَمَقة دِعْبَل فجري ذكر أبي تمام فقال دُعبل : كان يتتبع معاني فأخذها . فقال له
رجل في مجلسه : ما من ذلك أعزك الله ؟ قال قلت :

إنَّ امرأ أسدى الىّ بشافع إليه ويرجو الشكر مني لأحمقُ
شفيعك فاشكر في الحوائج إنه يصونك عن مكروها وهو يُخلق

فقال له رجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال قال :
 فلقيتُ بين يديك حلوَ عطاءه ولقيتَ بين يديَّ مرَّ سؤاله
 وإذا امرؤٌ أسدى إلى صنيعةٍ من جاهه فكأنها من ماله
 فقال الرجل : أحسن والله ! قال : كذبت قبحك الله ! قال : والله لئن كان ابتداء
 هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ، ولئن كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به
 منك . قال فغضب دعبل . قال محمد وشعر أبي تمام أحوذ مبتدأ ومتبعاً وهو
 أحق بالمعنى . وقد تبع البحتري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :
 وعطاء غيرك ان بدلت عناية فيه عطاؤك

اسحاق بن ابراهيم الموصلي

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** أبو العيماء قل أشد اسحاق الموصلي
 الاصمعيّ قوله في غضب المأمون عليه :
 يا سرحة الماء قد سُدَّتْ مواردهُ أما اليك طريقٌ غيرُ مسدود
 لحائمٍ حامٍ حتى لا حيَّامٌ به مُخلأٌ عن طريق الماء مطرود
 فقال الاصمعي : أحسنت في الشعر غير أن هذه الخاءات لو اجتمعت في آية
 الكرسي لعابتها

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** محمد بن موسى البربري عن حماد بن
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال عيب على أبي قوله :
 وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دنتِ الديار من الديار
 فعابوا قوله « يوماً » فقال لهم : لعمري انه حشو لا زيادة فيه ولكن ضعوا
 مكانه مثله أو أجد منه ، فاجتمع جماعة ونظروا فلم يجدوا البيت حشواً أصلح من
 قوله يوماً ، الا أن اسحق غيره بعد ذلك فقال :

وكل مسافر يزاد شوقاً

أخبرني أبو الحسن علي بن هارون قال ابتداء اسحاق في قصيدته التي امتدح فيها الواثق بقوله :

ضنّت سعاد غداة البين بالزاد وأخلفتك فما تُوفى بميعاد
وما أعجب أمر اسحاق في هذا الابتداء واستجازته أخذه إياه نقلا مع
علمه بقبيح ما في السرقة الذي هذه سبيله . قال الاحوص :

ضنّت سعاد غداة البين بالزاد وآثرت حاجة الثاوي على الغادي
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : هكذا قال أبو الحسن
والرواية المشهورة الصحيحة في بيت الاحوص :
ضنّت عقيلة لما جئت بالزاد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني
عمي عن أخيه أحمد بن محمد اليزيدي قال : لما فرغ المعتصم من بناء قصره
بالميدان - وهو القصر الذي كان للعباسة - جلس فيه وجمع أهل بيته وأصحابه ،
وأمر أن يلبس الناس كلهم الديباج ، وجعل سريره في الايوان المنقوش بالفسا
الذي كان في صدره صورة عنقاء فجلس على سرير مرصع بأنواع الجوهر ، على
رأسه التاج الذي فيه الدرّة اليتيمة وفي الايوان أسيرة أنبوس عن يمينه ويساره
من حد السرير الذي عليه المعتصم الى باب الايوان ، فكما دخل رجل رتبته هو
بنفسه في الموضع الذي يراه . فما رأى الناس أحسن من ذلك اليوم . فاستأذنه
اسحاق بن ابراهيم الموصلی في النشيد ، فأذن له فأشده سعراً ما سمع الناس
أحسن منه في صفته وصفة المجلس ، الا أن أوله نسيب بالديار القديمة وبقية آثارها ،
فكان أول بيت منها :

يادارُ غبركُ البلى فحالكُ ياليت شعري ما الذي أبلاكُ

فقطير المعتصم ، وتغامر الناس ، وعجبوا كيف ذهب هذا على اسحاق
مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك . فأما يوما وانصرفنا ، فما عاد منا اثنان الى
ذلك المجلس ، وخرج المعتصم الى سُرَّ مَنْ رَأَى ، وخرب القصر . وَحَدَّثَنِي
عبد الله بن مالك النحوي قال حَدَّثَنِي حماد بن اسحاق بن ابراهيم أن أول
هذه القصيدة :

يا دار هندی ما الذى لاقاك^(١) بعد الجميع وما الذى أبلاكِ
ان كان أهلكِ ودّعوك فأصبحوا فرقا وأصبح دارسا مَعْنَاكَ
فلقد نراك ونحن فيك بغبطة لو دام ما كنا عليه نراك

مروان بن ابى الجنوب

حَدَّثَنَا محمد بن يحيى الصولى قال : سمعت المكتنفي بالله يقول لمنوّج بن
محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبى حفصة : يقول جدك مروان الاصغر
لعنه الله :

وحكّم فيهما حاكِمين أبوكُم هما خلعا خلع ذى النعل للنعل
فقال : وما على من وزرهم ! قال : أنت على مذهبهم ! وما أحسن ما قال
البحترى فى أبيك ، أشده يا صولى ! فقلت : ان هذا يشكونى وما أحب كلامه ،
وسيدنا أحفظ للآيات منى . فقال : أشده ، وزد فى صوتك . فأشدت :
يا عجبًا من حلمك العازر وعقلك المستهلك الذهاب
ومن وصيف وهو مستقدم يبصق فى سَعَر استيك الشائب
إن اكسدت سوقك أو أحلقت بضاعة من شعرك الخائب
أشأت كى تُنفقها مُزريا على على بن أبى طالب

قد آن أن يبرُد معناكم لولا لحاجُّ القدر الغالب
 قال: قال المكيّفى قد برد معنّاهم ، والحمد لله الذى جعل ذلك فى أوانى
 وحدثنا محمد بن يحيى قال : كما يوما عند عبد الله بن المعتز ، فقرأ شعراً
 لمتوّج بن محمود بن مروان الاصغر ابن أبي الجيوب بن مروان الاكبر ، وكان
 شعراً رديثاً جداً ، فقال : أشبه لكم شعراً لـ أبي حفصة وتماقصه حالاً بعد حال .
 فقلنا : إن شاء الامير . فقال : كانه ماء أسحن لعليل فى قدح ثم استغنى عنه فكان
 أيام مروان الاكبر على حرارته ، ثم انتهى الى عبد الله بن السيمط ، وود برد
 قليلاً ، ثم الى إدريس بن أبي حفصة ، وقد زاد برده ، والى أبي الجنوب
 كذلك ، والى مروان الاصغر ، وقد استند برده ، والى أبي هذا متوّج ، وقد
 نحن لبرده ، والى متوّج هذا ، وقد جمد فلم يبق بعد الجود شئ .

أخبرنى أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه ، قال أنشد
 خالى أبو العباس أحمد بن أبي كامل يوماً شعر مروان الاصغر الذى يقول فى أوله :

ألا ياليت أن البين باننا وقيل فلانة عشقت فلانا
 قال : فلان أنا ، وفلانة امرأته

أخبرنى على بن هارون قال أخبرنى عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن
 أبيه قال : أنشد مروان بن أبي الجنوب أبا هيثم شعراً له فى المتوكل يقول فيه :
 الشعر أحرّهم ، والشعر قدّنى والشعر أبعدهم ، وقال لى ادّخل .
 فقال أبو هيثم : فى الحرّم

أبو تمام الطائي

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى محمد بن الحسن الشكرى قال : أنشد
 أبو حاتم السجستاني شعراً لابي تمام ، فاستحسن بعضه ، واستقبح بعضاً ، وجعل

الذي يقرأ عليه يسأله عن معانيه ، فلا يعرفها أبو حاتم ، فلما فرغ قال ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بخلقها لها روعة ، وليس لها مُفَتِّسٌ

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن مهدي الكسروي قال **حدَّثني** البحتري الوليد بن عبيد ، وأخبرني الصولي قال قال محمد بن داود **حدَّثني** البحتري قال سمعت ابن الأعرابي يقول - وقد أشد شعراً لأبي تمام - : ان كان هذا شعراً فما قالته العرب باطل !

أخبرني محمد بن يحيى قال قال محمد بن داود **حدَّثني** بن مهرويه قال **حدَّثني** أبو هفان قال قلت لأبي تمام : تعمد إلى دُرّة فتلقها في بحر خُرءٍ فمن يفوص عليها حتى يخرجها غيرك

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن المهدي قال سمعت حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ، وكان من العلماء ، يقول : أبو تمام يريد البديع فيخرج إلى المحال . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهرويه قال سمعت حذيفة بن محمد يقوله

أخبرني الصولي قال قال محمد بن داود **حدَّثني** أحمد بن أبي خيثمة قال : سمعت دِعْبِل بن علي يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً إنما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر قال وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه كتاب الشعراء وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله المليبي قال سئل دِعْبِل عن أبي تمام فقال : ثلث شعره سرفه ، وثلثه غث أو قال غشاء ، وثلثه صالح . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهرويه عن الهيثم بن داود قال سئل دِعْبِل . وذكره

وقال محمد بن داود : سمعت عبيد الله بن سليمان يستغث شعر أبي تمام

ويكرهه ، فقلت له : انت احق الناس بالآ تقول فيه هذا لانه مادحك ومادح
اهلك ! فقال : لا يشبه الحق نبيء

قال محمد وكانت ابتداءات شعره بشعة منها قوله :

قَدْ كُ أَتَّيْبُ أُرِيْتُ فِي الْغُلُوِّ

قدك : حسبك ، واتَّيْبُ : استحي يا هذا ، وارييت : زدت ، في الغلواء :

في الارتفاع في عدلى ، والامالى في الشيء الزائد فيه ، ومنها قوله :

حَسُنْتَ عَلَيْهِ أُخْتِ بَنِي حُشَيْنٍ

وقوله : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

قال وكان بعضهم يقول يلزم أبا تمام أن ياتي بمحمد بن حميد مقتولا ثم يقول :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

وأخبرنا الصولى قال **حدثني** أحمد بن موسى قال أخبرني أبو العزم الاصبارى

عن عمر بن أبى قطيفة قال رأيت أبا تمام في النوم ، فقلت لم ابتدأت بقولك :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

فقال لى : ترك الناس يتنا قبل هذا ، انما قلت :

حرامٌ لعين أن يَحِنَّ لها سُمرٌ وأن تَطعمَ التغميض ما أمتع الدهر

كذا فليجل الخطب

أخبرني الصولى قال **حدثنا** جماعة عن أبى الدقاق قال قرأت على أبى تمام

أرجورة أبى نواس التى مدح بها الصل بن الربيع « وبلدة فيهار ور » فاستحسنها

وقال : سأروض نفسى في عمل مثلها . فجعل يخرج الى الجنينة ، ويستعمل بما يعمل

ويجلس على ماء جار ، ثم ينصرف بالعشى ، حتى فعل ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرّق

ما عمل ، وقال : لم أرض ما جاني

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال :
 مما يعاب به أبو تمام قوله :

تَمَقَّى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَغْلَى مَرَّاجِلُهَا بِشَيْطَانٍ رَحِيمٍ
 فَجَعَلَ الْمَدُوحُ هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمَ . قال : ومن سَخِيفَ شعره قوله :
 أَعِيشَتْ حَتَّى عَيْبَتَهُمْ قُلُوبِي فَرَزَنْتُ سُرْعَةً مَا أَرَى يَا بَيْدَقُ
 قَوْمٌ إِذَا أَسْوَدَ الزَّمَانُ تَوَصَّحُوا فِيهِ فَغَوَدَ وَهُوَ مِنْهُمْ أَبْلَقُ
 قال أحمد بن محمد الحلواني : ذكر أحمد بن عبيد بن ناصح أنه قال لأبي
 تمام - وكان يحجىء إلى المسجد الجامع ينشد أشعاره - فأشد وهو يصول به :
 لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعَيُوقِ مُصَلِّئًا مَا كَانَ عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقْعُ
 فَقُلْنَا مَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَذْلُ مِنْ هَؤُلَاءِ ، لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ سَيْفَهُ إِلَّا قَتَلَهُمْ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِهِ إِيَّانَ ! فقال أبو تمام قال زهير :

وَإِنْ يُقَتَّلُوا فَيُشْتَفَى بِدِمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَايِمِ الْقَتْلِ
 فَقُلْتُ : إِنَّمَا وَصَفَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا تَحْتَ السَّيْفِ ، وَأَنْتَ قُلْتَ : لَوْ خَرَّ
 سَيْفٌ لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ . قال : وَقُلْتُ لِلطَّائِي يَوْمًا - وَقَدْ أَشَدَّنَا مَرْنَتَهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ - :

كَذَا فَلْيَجْلِ الْخُطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرَ وَلَيْسَ لَعِينٌ لَمْ يَفْضُ مَاؤُهَا عُذْرُ
 فَقُلْتُ : عَجَزَ لَا يَشْبَهُ صَدْرَهُ ، إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَذْكُرَهُ بِدَحِ وَرَقَةٍ
 نَمَّ تَقُولُ :

وَلَيْسَ لَعِينٌ لَمْ يَفْضُ مَاؤُهَا عُذْرُ

وَلَا يَقَالُ « كَذَا فَلْيَقْتُلْنَا اللَّهَ » إِنَّمَا يَقَالُ « كَذَا فَلْيَصْبِنَا أَبَدًا » قَالَ وَقُلْتُ
 لِأَبِي تَمَامٍ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ :

كَانَ بَنِي نَهْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجْمُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
أَرَدْتُ أَنْ تَصِفَ حَسَنَ حَالِهِمْ بَعْدَهُ أَوْ سُوءَ حَالِهِمْ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا سُوءَ
حَالِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا تَكُونُ إِلَّا كَوَاكِبَ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ
إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا فَرٌّ، أَلَا قَالَتْ كَمَا قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ اسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ الْخَرَمِيُّ:
بَقِيَّةُ أَقْمَارٍ مِنَ الْعَزِّ لَوْ خَبَبَ لَظَلَّتْ مَعَهُ فِي الدُّجَى تَنَسَّكُمُ
إِذَا فَرَّ مِنْهَا تَعَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَأَ فَرُّهُ مِنْ جَانِبِ الْإِفْقِ يَلْمَعُ
قَالَ فَوْجُكُمْ وَسَكَتَ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَعْتِزِ فِي رِسَالَةِ نَبِيهِ [فِيهَا] عَلَى مُحَاسِنِ تَشْعُرِ أَبِي تَمَامٍ
وَمُسَاوِيهِ: رُبَّمَا رَأَيْتَ فِي تَقْدِيمِ بَعْضِ أَهْلِ الْأَدَبِ الطَّائِيَّ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ
الشُّعْرَاءِ أَوْرَاقًا يَبِيغُ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَوْكَدُ أَسْبَابِ تَأْخِيرِ بَعْضِهِمْ إِيَّاهُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِي
الشُّعْرِ لَمَّا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ الْإِحْجَاجُ، فَلَمَّا قَوْلُنَا فِيهِ فَانْهَ بَلْعَ غَايَةِ الْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ،
فَكَانَ شَعْرُهُ قَوْلُهُ:

إِنْ كَانَ وَجْهَكَ لِي تَتَرَى مُحَاسِنَهُ فَانْ فَعَلَكَ بِي تَتَرَى مُسَاوِيَهُ
فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ:
تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَنُّ جُنُونُهَا إِذَا لَمْ يَمُودْهَا بِنَغْمَةِ طَالِبٍ
وَلَمْ يَجْنِ جُنُونُ عَطَايَاهُ انْتِظَارًا لِلطَّلَبِ؟ يَبْتَدِئُ بِالْجُودِ وَيَسْتَرْجِعُ! وَفِيهَا
يَقُولُ:

يَقُودُ نَوَاصِيهَا جُنْدِيلُ مَشَارِقِ إِذَا آبَهُ هُمْ عُدَيْقُ مَغَارِبِ
عَنَى أَنَّهُ كَثِيرُ الْإِسْفَارِ، فَأَرَادَ بِذَلِكَ قَوْلَ الْقَائِلِ: أَنَا جُنْدِيلُهَا الْمَحْكُوكِ
وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ. وَفَوَلَهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا:
سَمَرْتُ تَسْتَحِيرُ الدَّمَاعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَعَادَ قِتَادًا عَنْدهَا كُلُّ مَرْقَدٍ

لعمري لقد حرّرتَ يومَ لقيته لو أن القضاء وحده لم يُبرّد
 فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً ولا تحسن في كل شيء . وقوله :
 لو لم تدارك مسنّ المجد مدزمن بالجوّد والبأس كان المجد قد خرّفا
 فقوله « مسنّ المجد » من البديع المقيت . وقال بصف المطايا :

إِرْقَالُهَا يَعْضِيْدُهَا وَوَسِيْجُهَا سَعْدَانِهَا وَدَمِيْلُهَا تَوْمُهَا

الارقال ضرب من السير ، وكذلك الوسيج ، والذميل . واليعضيد نبت ،
 وكذلك السعدان ، والتنوم يعنى أنه لا عاف لها الا السير . وقد سبق الى هذا
 المعنى ، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة . وقال :

تسعين ألهما كآساد الشرى نصّجت أعمارهم قبل نصّج النين والعنب

وقد سبق الناس الى عيب هذا البيت فلي وهو من خسيس الكلام . وقال :

تداب رأبى ، وما رأيت مشيب إلا رأس الا من فصل شيب الفؤاد

فيا سبحان الله ما أقبح مشيب الفؤاد ! وما كان أجرأه على الاسماع في هذا
 وأمثاله . وقال :

كان في الأجملى وفي النقرى عرّ فلك نصر العوم نصر الواحد

يقال « دعاهم الجملى » اذا دعاهم كلهم فأجملوا . ويقال « دعاهم النقرى »
 اذا دعاهم واحداً واحداً ، وهذا من الكلام البغيض والعريب المستكره من
 البدوى ، فكيف به اذا جاء من ابن قرية متأدب ؟ وفل في وقعة لبابك انهزم
 فيها ومدح الافشين :

وما ظلم امرؤ حثّ النجاء وخلفه التنين

سبه في هجاء الافشين هل كان يريد على أن يسميه
 حداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعة ولا غيرها . وقال

في مثل ذلك :

عَالُوا بِجَنُوبٍ مَوْجِدَاتٍ كَأَنَّهُا جُنُوبٌ فَيُولِ مَا لَهْنٌ مُضَاجِعُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُغْلَبُونَ وَلَا يُبْصَرُونَ كَمَا أَنَّ الْغِيلَةَ لَا تَصْطَلِعُ . وَهَذَا بَعِيدٌ
جِدًّا مِنَ الْإِحْسَانِ . وَقَالَ :

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّامِحَةُ فَالْتَوَتْ فِيهِ الظُّنُونُ أُمْدُ هَبْ أُمْدُ هَبْ
يُرِيدُ غَلَّتْ عَلَى مَذْهَبِهِ السَّامِحَةِ . فَكَأَنَّ فِيهَا مَذْهَبًا يَظُنُّهُ بَعْضُ النَّاسِ .
وَقَالَ :

لَوْ لَمْ يَمْتَ بَيْنَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ إِذَا لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمْتَ مِنْ تَدَقُّرِ الْحَزَنِ
فَكَأَنَّهُ لَوْ بَصَرَ أَيْضًا وَظَهَرَ كَانَ يَمُوتُ مِنَ الْعَمِّ حَيْثُ لَمْ يَنْصُرْ وَيَقْتُلْ ،
فَهَذَا مَعْنَى لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى الْخَطَا فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ :

إِذَا فُتِدَ الْمَقْعُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَمَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْكَارِمِ
وَهَذَا قَدْ عِيبَ قَبْلُنَا . وَقَالُوا : تَقَطَّعَ رَحْمَةً لِلْكَارِمِ مِنْ كَلَامِ الْحَمِينِ
وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَبْلُنَا يَنْكُرُونَ عَلَى الشَّاعِرِ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَايِبِ حَتَّى هَجَنُوا
شِعْرَ الْإِخْطَلِ ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ لَمْ يَصِبْ فِيهَا ، وَهُوَ شَاعِرُ زَمَانِهِ ،
وَسَابِقُ مِيدَانِهِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحْيَافَ بِالْأَسْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمَشْتَكِي وَالْمَعْوَلُ
فَانْكُرُوا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا أَظْهَرَ مِنَ الْجَزَعِ ، وَعَظُمَ مِنْ فِعْلِ عَدُوِّهِ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ :

بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى نَاصِحٍ لَكُمْ فَلَا يَبْتِغِي وَيَكُمُ آمَنًا رُفْرُ
فَعَظُمَ قَدْرُ عَدُوِّهِ وَمِنْ يَهْجُوهُ حَتَّى خُوفَ الْخُلَيْفَةَ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ :
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ فِينَا وَأَنْبُوهُ فَالْيَوْمَ طَيْرَ عَنْ أَنْوَابِهِ الشَّرَرِ

فأراد أن يمدحه فهجاه . فكيف نجز للمحدثين مع تصفيحهم لاشعار الاوائل
وعلمهم بها مثل هذا الجنون

نرجع الآن الى ما ابتدأنا به . فن ابتدأناه المدمومة قوله :

خَشِدْتُ عَلَيْهِ أُخْتَ بَنِي خُشَيْنٍ

وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغارلتهن ، وإنما أوقعه في ذلك
محبته هاهنا للتحنيس ، وهو بهجاه النساء أولى . وقال :

لَمَّا تَهَوَّاتِ الْخُطُوبُ سَوَادَهَا بِيَاضِهَا غَيَّتْ بِهِ فَتَفُوقَا
فسرقه من قول الآخر :

قَصَرَ الْإِلَى خُطُوهُ فَتَدَانِي وَنَيْنَ قَائِمُ صُلْبِهِ فَتَحَانِي
مَا بَالُ تَسْحَقٍ قَدْ تَحَدَّدَ لَحْمُهُ أَفَى ثَلَاثِ عَمَائِمَ أُلُوانَا
سوداء داجية وسحق مهوِّفٍ وَاحِدَ لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانَا

ومن استعماله الغريب الذي كان يستبشع مثله من الحاج ورؤة قوله —
وهو يصف طيبة :

تَعْرِو نَاسِعِلَهُ رُبُولا غَصَّةً وَتَقِيلُ أَعْلَادَهُ كَنَاسَا قَوْ لَهَا
أَرَدَ مَلَتَهَا وَيَقِلُّ الْإِنْسَانُ يَقْرِو الْأَرْضَ إِذَا سَارَ فِيهَا يَطْرَحُهَا وَأَمْرَهَا
وَالرُّبُولُ : جَمْعُ رُبْلٍ ، وَهُوَ نَبَاتٌ يَصْبِيغُهُ بَرْدُ اللَّيْلِ وَنَدَاهُ وَيَدْبِتُ بِالْمَطَرِ . وَالْكَنَاسُ
مَوَاسِحُ اللَّوْحَتِ مِنَ الْبَقَرِ وَالطَّاءُ تَسْتَغْلِلُ فِيهِ . وَقَوْلُهُ :

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مَدَنٍ مَكَارِمِهِ إِلَى يَهْتَبِلُ الدُّجَى أَهْتَبِلُ
« الذ » بمعنى الذي ، وقال :

إِذَا مَشَى يَمْتَشِي الدَّرِيْفَ أَوْ سَرَى وَصَلَ السُّرَى أَوْ سَارَ سَارَ وَجِيفَا
الدمي مشية سريعة . قَالَ الشَّاعِرُ :

من الخفريات لا تمشى الدِفْقَى ولا تختال في الثوب المَعار
وقال الطائي في مثل ذلك :

وقد سد مندوحة القاصعا . منهم وأمسك بالناقعا

القاصعا جحر اليربوع الاول الذى يدحل فيه ، والناقعا موضع يرققه من
جحره فاذا اتى من قبل القاصعا ضرب المقاء ففتحه . ولم لعب من هذه الالفاظ
شيئا غير أنها من العريب المصدود عنه ، وليس يحسن من المحدثين استعمالها
لأنها لا تجاور بأمثالها ولا تتبع أشتكلها ، فكانها أشكو الغربة في كلامهم ،
ألا ترون بعد قوله :

قرب الحيا وانهل ذاك البارق والحاجة العُتراء بمدك فارق
ومن قوله في العرل :

أيا من سمنى وصبرت حتى طدت بأن نمسى نفس كاب
ومن قوله :

به عاش السباح ، وكان دهرأ من الاموات ميتا في لِمَاة
وما كان أحوجه الى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول :
لم يذبح شيع الكلام ولا متى متى اتقيد في حدود المطلق
وقال :

ألا لا يمد الدهر كما سبي الى مجتدى بصر فتقطع من الزند
فتجاوز حد المدح ، ولم يحى شيء في ذكر رند يد الدهر . وقال يصف
المطايا :

لو كان كلمها عبيد حاجة يوما لَزَنِي شَدَقَا وَجَدِيلا
يعنى عبيد الراعى . ما أخس قوله « لَرْنِي شَدَقَا وَجَدِيلا » وما معنى تزنية

ناقة أو جل أو بهيمة ؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي :

الى المصطفى بِسَرِ بن مروان ساورتُ بنا الليلَ حَوْلُ كَلْقِداحٍ ولُقْحُ

الناقة الحائل : التي لم تحمل تلك السنة . واللقح : الحوامل

تَلْتَمُها بنارُوح ذَواجِل، وانتحتُ بأجوازها أيدٍ تَجْدُ ، وتمزح

الارواح الذى فى صدر قدمه انبساط

فَظَلْتُ بِمَجْهول الغلاة كأنها قراقيرُ فى آذَى دِجلَه تَسْبِحُ

لَهَا ميمُ فى الخرق البعيد نياطه وراء الذى قال الأدياء تَصْبِحُ

ولطائى سرقات كثيرة أحسن فى بعضها وأخطأ فى بعضها . ولما نظرت فى

الكتاب الذى ألفه فى اختيار الاشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء .

وإنما سرق بعض ذلك فطوى ذكره ، وجعل بعضه عدة يرجع إليها فى وقت

حاجته ، ورجاء أن يترك أكثر أهل المداكرة أصول أشعارهم على وحوها ،

ويقنعوا باختياره لهم ، فتعفى عليهم سرقاته . ولا يعذر الشاعر فى سرقته حتى

يزيد فى اضاءة المعنى ، أو يأتى بأحزى من الكلام الأول ، أو يسحق له بذلك

معنى يفصح به ما تقدمه ، ولا يفترض به ، وينظر الى ما قصده بظن مستغن

دنه لا يفتقر اليه . وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل لجملة طيباً فى قوله :

شكوتُ الى الزمان نحول جسمى فأرشدنى الى عبد الحميد

وقال فى هذه القصيدة :

ولا تجعل جوابك فيه لى لا فاكتب ما رجوتُ على الجليلد

وإنما مضى المثل بالكتابة على الماء ، فلم يصنع فى ذكر الجليلد شيئاً

وقال وهو يفوص على المعانى ، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام مستغلق مثل

هذا الشعر :

لقد وهب الامامُ المالَ حتى لقد خفنا بان يهبَ الخلاله
به عاتس السباح ، وكان دهرًا مع الأوقات ميتا في لِعافه
وقال :

فضربتَ الشتاء في أخدعيه ضربة غادرته عوداً رَكوبا
يقال عودُ البعيرُ تعويداً وذلك بعد بزوله بأربع سنين ، والعود الطريق
القديم قال الراجز :

عود على عود لا قوام أول يموتُ بالترك ، ويحيا بالعملُ
وقال :

سأشكر فَرَحَةَ اللَّبِّبِ الرَّخِيِّ ولين أخادع الزمن الأبيّ
وقال :

داتُ بهم عُقُ الخليط ، وربما كان الممتع أخدعاً وصلبها
فأكثر من ذكر الأخادع . وقل بعض أصحاب الهرل - وقد أشدته هذه
الآيات - ما كان أحوجه الى أن يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر ؛ وبلغني أن
اسحاق بن ابراهيم المعنى سمعه يشد شعره فقال : يا هذا لقد شددت الشعر على
نفسك . وقال :

إذا التلجُ في حرِّ المحيرة لم يذب من الصنِّ والصَّبْرِ ذابت فوائده
الصن أول أيام المحور ، والصنبر : الثاني . والصن أيضاً : بول الوبر .
وسرق هذا المعنى من قول الآخر : ما أجدُ في حق ، ولا أذوب في ناطل .
فأساء السرقة وتوه المعنى . وقال :

كانوا رداء زهاتهم ، فتصدعوا ؛ فكأنما لبس الزمانُ الصوفا
وقد تقدم انكار الناس هذا البيت قبلي لما بين بصفيه من التباين في

الاساءة والاحسان . وقال :

بيضٌ اذا أسود الزمان توضّحوا فيه ، فمودر ، وهو منهم أبلق
فهذا من عجائبه أيضا . وقال :

بنفسى حبيب سوف يشكأنى نفسى ويجعل جسمى تحفة اللحد والرسم
أراد هنا أن يتدأمت ، فإزداد من البغض . وقال فى مثل ذلك :
ما زال قلبى منذ علّقته أعنى من الحرقه : ما يُبصر
وقل فى مثل ذلك :

وأنا الذى أعطيته محض الهوى وصميمه فأخذت عُدره أسه
وقل :

لم تُسقَ بعد الهوى ماء على ظمأٍ كماء فافية بسقيكه فهم
فهذا وأمثاله يفصح نفسه ، ويُستعنى عن وصفه . وقال :
رقت حواهر أجناس الدال فلو مُلّكتُه لشربت الخيف فى الكاس
فاطر ما أبعض قوله ثم « الغرال » وقال ها هنا « الحشف » فى بيت واحد
وانما سرق المسمى من قول أبى العتاهية لمخارق وقدغى :
رقت حتى كدت أن أحسوك

ومما يسب الى التكاف قوله :

قدك اتاب أريت فى المواء كم تعدلون وأنتم سُحرائى
السحير الانيس وقوله :

مستسلم لله سائس أمه بذوى تجهضُمنا له استسلام
يقال تجهضم الفحل اذا علا أقرانه ، ونعير جَهْصَمَ الجنبين أى رجبهما ،
ففى هذا البيت كما ترى تبعض وتكاف . وقال :

فان صريح الحزم والرأى لامرئ اذا بلغته الشمس أن يتحولا
وليس هذا بتيء ؛ ربما استطاب الناس التحول الى الشمس . واتما أخذه
من كلام العامة « اذا بلغت الشمس فنحول » وقال :

لا تشحنّ لها فان بكاءها ضحك وان بكاءك استعرام
يقال نَشَجَ الباك اذا غص بالبكاء . والحار يشيج . والطعنة تشيج عند
خروج الدم مع نفخ . والقدر تشيج عند العليان . وسرق هذا المعنى من قول
القائل :

أحقاً يا حمامة بطن فُلج بهذا الوجد أنك تصدُقينا
غلمتك في البكاء بأن ليلى أوامله وأنت تهجمينا
وأنى إن يكيتُ دكت حما ، وأرك في بكائك تمدُّينا
وقال الطائي :

يوم أفاض حوى أفاض تعرياً خاض الهوى بحرى حجاجه المربد
وهذا من الكلام الذى يستعاذ بانصمت من أمثاله . وقال :
مَن سرَّد الإعدام عن أوطاه بالمدل حتى استطرف الإعدام
وسرق هذا المعنى من الاعشى إذ يقول :
هم يطرّدون المقرّ عن جارهم حتى يرى كالعصن الداضر
وفد استقطا من معائب شعره شيئاً كثيراً لم نشته في رسالتنا هذه ، وقصدنا
من ذلك ما يبهز الحجة ، ويمل حد الضرّة . وقال :
كأن به غداة الزرع ورداً وقد وُصفت له نفس الشجاع
الورد : اسم من أسماء الحمى يقال « رجل مورود » اذا كان محمّوماً
قال الشاعر :

إذا ذكركَ النفس ظلتُ كأنما عليها من الورد النهای أكلُ
الافكل الرعدة أراد كأن به حى ، وقد وصفت له نفس الشجاع يتعالج
بها . ومن العجائب قوله :

فَدَيَّ له مُقْشَرٌّ حين نَسَّاهُ خوف السؤال كأن في خده وبرُ
وقوله :

ما زال بهندى بالمكارم والعُلا حتى ظننا أنه محموم
وقال في وصف الفرس :

إِملِيسُهُ إِمْلِيْدُهُ لو عُلِّقْتُ في صِهْوَتِيهِ العَيْنُ لم تتعلّق
فسرقه من امرئ العيس حيث يقول :

مَتى ما تَرَقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسْعَلُ

وبيت امرئ القيس أصبح معى لانه أراد أن العين اذا صعدت فيه صوبت
إشفاقا عليه من أن تصيبه حبرنى بذلك أبو سعيد . وأراد الطائي أن العين
لا تتعلق به من انتقال لونه وإتلاسه ، فافرط ولم يصنع شيئاً . الامليد والاملد :
الناعم . قال الراجز :

بعد النصابى والشباب الاملد

ومن عجائبه أيضا قوله :

ذَعَرَتْهَا الدوى فأَسْبَلَتِ الدَّم على الخلد من تَلَاعِ المآقى

وقوله :

ولا أرى دِيْمَةً أ كفى لدائمة منه على أن ذكراً طار للديَم
مجدُّ رعى تلعات الدهر ، وهو فقى حتى غدا الدهر يمتسى مشية الهرم
وفى هذه يقول :

كان الزمانُ بكم كلباً فغادركم بالسيف والدهرُ فيكم أشهرُ الحرم
لا تجمِعوا البغي ظهراً انه جل من القطيعة يرعى وادى النعم
نظرت في السير الاولى خلت فاذا أياهه أكلتُ باكورة الامم
وفال :

والحرب تعلم حين تجهل غارة تعل على حطب القنا المحطوم
وسرق هذا المعنى من شعر لُدْرَةَ بنت أبي لُهب في يوم الفجار وهو :
ملومةٌ خرساء بحسبها من رامها موجاً من البحر
والجُرْدُ كالعقبان كلسرةً تهوى أمام كتائب خضر
فيهم ذُغاف الموت أبردُه يغلى بهم وأحره يجرى
وقال الطائي :

أبا جعفر إن الجهالة أمها ولودُّ وأُمُ الحلم جداء حائل
الجداء المقطعة السُل . وسرق هذا المعنى من قول الشاعر :
بَغابُ الطير أكثرها فراخا وأُمُ الصقر مقلاتٌ نزورُ
قال الخليل : البعاب طير كالنواشبى لا تصيد شيئاً ، والواحدة بغانة ،
وتجمع أبضاعاً على البغثان . الافلات أن تضع الناقة واحداً ، ثم يُقلت رحماً فلا
تحمل . ويقال : امرأة مقلات ، وسوة مقابلت وقال :
سَدِكُ الكفّ دلى عائرُ السمع الى حيث صرخة المكروب
السدك المواع بالسيء في لغة طيء . قال ساعرهم :
وودَّعتُ القداحَ وفد أرانى بها سدكا وان كانت حراما
ويقال : انه سدك بالرمح ، أى رفيق به سريع ، ووجدناه قد سرق هذا من
بيت لبعض الشعراء مدح به يحيى بن خالد البرمكى وهو :

رَأَيْتُ بِحَبِي أَدِيئُهُ مَتَّصِلُ السَّمْعِ بِصَوْتِ الْمَنَادِ
وَهُوَ أَجُودُ مِنْ بَيْتِ الطَّائِي ، وَأَسْلَمُ مِنَ النِّكَافِ ، وَامْنَى فِي الْإِحْسَانِ
وَقَالَ :

جَعَلْتَ الْجُودَ لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي ، وَهَلْ تَسْمَسُ تَكُونُ بِلا سَمَاعِ
كَادَ الْبَيْتُ أَنْ يَكُونَ جِيدًا لَوْلَا أَنْ فِي لَأَلَاءِ الْمَسَاعِي نَغْصَا وَقَالَ :
مَا رَالَ يُدْرِمُهُنَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقْلُ مَا خَلَقَ إِلَاهُ سَحِيلًا
انْظُرْ كَيْفَ ضَعُفَ الْقَوْلُ ، وَاضْطَرَبَ قَدْحُهُ اللَّهُ ! وَقَالَ يَصِفُ قَصِيدَةً :
فَجَعَلْتَ فِيهَا الضَّمِيرَ ، وَكُنْتُ مِنْهُ فَصَارَتْ وَبِمَا لِلْقِيَمِ
هَذَا وَأَمثَالُهُ مِمَّا أَسْكُرُهُ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَتَّى قَالَ لَهُ : لَقَدْ شَدَدْتَ
عَلَى نَفْسِكَ . وَقَالَ :

فَهُوَ غَضُّ الْآبَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْحَزْ مِ وَغَضُّ الدُّوَالِ غَضُّ الشَّابِ
وَلَا وَاللَّهُ مَا أَدْرَى مَا مَعِيَ غَضُّ النَّابِي ، وَلَا غَضُّ الرَّأْيِ فِي الْمَدْحِ ! وَقَالَ
فِي الْغَزْلِ ؛ فَلَمَنْ اللَّهُ مِنْ وَاصِلِهِ مِنَ الْأَحْبَابِ عَلَى هَذَا وَأَمثَالِهِ :
وَمَنْ قَدْ سَمَعَنِي فَصَبْرْتُ حَتَّى طَلَبْتُ بَأَنٍ نَفْسِي نَفْسَ كَلْبِ
وَقَالَ :

جَعَدْتُ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ مُنْجَبِلُ الْهَوَى مُحَاسِنُهُ تَسْمِي بِطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ
وَقَالَ :

كَيْفَ يَصْدُ الدَّمْعُ عَنْ جَرِيهِ مَنْ عَيْنُهُ مِنْ جَرِيهِ مُنْخَلِ
وَقَالَ :

لِيَالِيَنَا بِلَرَقَتَيْنِ وَأَرْضَهَا سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدَ وَالْعَهْدَ وَالْعَهْدَ
وَقَالَ :

إن الأشاء إذا أصاب مشدَّبٌ منه أتمهلْ ذُرَى وأتْ أسافلا
 الشدَّب : قشر الشجر ، والشدَّب : المصدر ، والفعل يشدَّب ، وهو
 القطم وكذلك تنحية الشيء عن الشيء ، والشوذب : الطويل من كل شيء ،
 قال رؤبة :

شدَّب اخراهنَّ عن ذات البهق

وذات البهق موضع . أتمهل ذرى يريد طال ذرى ، والأشاء صفار النخل ،
 والواحدة أشاءة . ويقال : أن يثُ أناته وهو يوصف به كثرة الشعر
 والنبات ، وهذا من غريبه الشنع . ومن ذلك قوله :

طالت يدي لما بلمعتك سالما وأنحت عن خدي ذاك العظم

العظم عصاة شحرر بما دبنت به الجلود ، أفترى لو قال هذا رؤبة والعجاج
 كم يكونا فيه بغيصين ثقلين ! وهما دعياً عنده قتال :

والله لو ألصقت نفسك بالفرى في كلب لاستيقنت ألا تلصق

فأى نىء هذا من هجاء الفحول ، ولو تهاجت به الحاقة لما أمضت وقال :
 وركب يساقون الركاب زجاجة من السير لم تقطب لها كف فاطب
 سرقه من قول أبي نواس :

ركب تساقوا على الأكوار بينهم كأس الكرى فاستوى المسنى والساقى

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة المحوى عن محمد بن يزيد المبرد أنه أشد
 قصيدة لأبي نراة القيسى ثم قل : وهذه القصيدة لم يأت فيها بمعنى مستغرب
 وإنما قصدنا فيها الكلام الفصيح والمعاني الواضحة ، فهي وإن لم تكن كقول
 أبي نواس :

أمام خميس أروان كأنه فميص محوك من قنأوجياد

فما هو الا الدهرُ يأتي بصرفه على كل من يشقى به ويُعادي
في البراعة والنقاء وحسن الوصف واستقامة اللفظ فليست في السقوط
كقوله :

لقد اتقيتَ الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المنفي
وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطفُ التي لم تحاق
وكذلك قوله :

هارون أَلفنا ائتلاف مودّه مات لها الاحقاد والاضغاث
حتى الدى في الرّحم لم يك صورةً لعدّاده من خوفه خفقان
فقال « لم يك صورة » ثم قال « لعدّاده من خوفه خفقان »
وان لم يكن كقول الطائي :

إذا افتحرت يوماً تيمم بقوسها حفاظاً على ما وطّدت من مناسب
فأنتم بدي فار أملت سيوفكم عروس الذين استرهنوا قوس حاجب
في صحة المعنى وحسن الاستنباط ولطافة الغوص فايست كقوله :
تُتمى الحرب منه حين تعلّى مراجلها بشيطان رجبم
فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . ولا في سخف قوله :

أعشت حتى عبتهم ، قل لى متى ورنت سرعة ما أرى يا بيدق
فوم إذا اسودّ الزمان توضّحوا فيه ؛ فعُودر ، وهو منهم أبلق
واتما ذكرنا اثنين قد أومى الى كل واحد منهما فى وقته ، وأغرق فى وصفه
لتعلم ما فى الخلوّفين من النقص ، وأن لكل واحد المذهب والمذهبين ونحو
ذلك ، ثم يجتنبه ما فيه من الضعف ، لتعرف مواقع الاحتيار ، وهو وضع المطلوب
من قول كل قائل اما انصاحه وإما لاغراب فى معنى ، واما لسرق لطيف تبين به
حقيقه . كل ذلك وما أسببه متبع مطلوب به

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** علي بن اسماعيل قال **حدثني** علي بن العباس الرومي قال **حدثني** مثقال قال : دخلت على أبي تمام الطائي ، وقد عمل شعراً لم أسمعه أحسن منه ، وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرهما ، فسلمت أني قد وقفت على البيت . فقلت : لو أسقطت هذا البيت ، فضحك ، وقال لي : أتراك أعلم بهذا مني ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعة كلهم أديب جميل متقدم ومنهم واحد قبيح متخلف ، فهو يعرف أمره ، ويرى مكانه ، ولا يشتمى أن يموت . ولهذا العلة ما وقع مثل هذا في أشعار الناس ، حدثني علي بن هارون عن علي بن العباس الكاتب قال قال مثقال الشاعر قلت لأبي تمام : تقول الشعر الجيد ثم تقول البيت الرديء ! فقال : مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم واحد أعمى ، فلا يجب أن يموت . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وهذه حجة ضعيفة جداً !

أخبرني الصولي قال : **حدثني** هارون بن عبد الله المهلهي قال قال دِعبل : أبو تمام يحيل في شعره ؛ من ذلك قوله :

أفنى تَظْمِ قولَ الزور والفندِ وأنتَ أنزُرُ من لاميءٍ في العدد
قال أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم **حدثني** أبو الغوث يحيى بن البحتري قال سألت أبا عن دعبيل ، فقال : يُدخل يده في الجراب ولا يخرج شيئاً . قال قلت : فأبو تمام ؟ قال : مفلق إلا أنه مامات حتى أصمى من الشعر
حدثني علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال من أشهر ما عيب به أبو تمام قوله :

كانوا رداءً زمانهم فتصدَّعوا فكأنما لبسَ الزمانُ الصوفا
ولعمري إن هذا اللفظ سحيف . قال ومما عيب به قوله :

ولقد أراك ، فهل أراك بعبطة ؟ والعيش غض ، والزمان غلام
وقوله :

خمسون ألفا كآساد الشرى نصبت أعمارهم قبل نضج النين والعنب

قال : وكان دعمل يزعم أنه غيره لما عيب عليه فقال :

فقدت أعمارهم فهو وافى لجة العطب

وأر الثاني شر من الاول ، وكان ينكر « لجة العطب » عليه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن عمر

قال قال ابن الخثعمي الشاعر : حن أبو تمام في قوله :

تروح علينا كل يوم وتفتدى خطوب يكاد الدهر منهمن يصرع

أبصرع الدهر ؟

قال قدامة بن جعفر ^(١) : من عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة قد

تكلف في طلبها وتستغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قال أبو تمام الطائي :

كالطبية الأدماء صافت فارتعت زهر العرار الغض والجثجاثا

فجميع هذا البيت مبنى لطلب هذه القافية وإلا فليس في وصف الطبية بأنها

ترتعى الجثجات كبير فائدة لأنه إنما توصف الطبية إذا قصد لبعثها بأحسن أحوالها

أن يقال إنها تعطو الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها وتوصف بأن ذعراً يسيراً قد

لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينت مخروفة بصها ذاعر روع مؤام

فأما أن ترتعي الجثجات فلا أعرف له معنى في زيادة الطبية من الحسن ،

لأسمائها والجثجات ليس من المراعى التي توصف بأن ما يرتعي يؤثره

أخبرني الصولي قال عاب قوم على أبي تمام قوله :

(١) في نقد الشعر ص ٨٨ ، وتقدم في ص ٢٣٦ من هذا الكتاب

كَأَنَّ بَنِي نَهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجُومُ سَمَاءِ خَرُّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
 قَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَمْدَحَهُ فَهَجَاهُ لِأَنَّهُ أَهْلُهُ كَانُوا خَامِلِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَضَاؤُهُ بَوْتَهُ
 وَقَالُوا : كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ الْخُرَيْبِيُّ :

إِذَا قَرَّ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَأَ قَرٌّ فِي جَانِبِ الْإِفْقِ يَلْمَعُ
 قَالَ : وَشَبَّهَ بِهَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عِيْبَهُمْ قَوْلُهُ :

لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيْشِوقِ مُنْصَلِّتًا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ
 وَيُرَوِّى : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ »

وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى هِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ أَبُو تَمَامٍ . وَعَابُوا أَيْضًا قَوْلَهُ :
 سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْأَسَادِ قَدْ نَضِجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ النَّيْنِ وَالْعَنْبِ
 وَقَوْلُهُ وَأَسْقَطُوهُ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ بِهِ :
 مَا رَالَ يَهْدِي بِالْمَوَاهِبِ دَائِبًا حَتَّى ظَنَسْنَا أَنَّهُ مَحْمُومٌ
 وَقَوْلُهُ :

لَا تَسْقَى مَاءَ الْمَلَامِ فَاثْنَى صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذَبْتُ مَاءَ بَكَائِي
 وَقَالُوا مَا مَعْنَى مَاءِ الْمَلَامِ ؟ وَعَابُوا قَوْلَهُ :

لِيَالَيْنَا بِالرَّفَّتَيْنِ وَأَهْلِهِنَّ سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ
 أَرَادَ سَقَى أَيْمَانَنَا الَّتِي عَهْدُنَاكَ عَلَيْهَا عَهْدُ الْوَصَالِ ، وَعَهْدُ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا ،
 وَالْعَهْدُ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَطَرُ . وَجَمَعَهُ عَهْدٌ . وَعَابُوا قَوْلَهُ :

فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَنُ الدَّهْرِ عَنْهُ وَأَلْقَى عَنْ مَسَاكِبِهِ الدِّينَارُ
 لَعَدَلَتْ قِسْمَةَ الْأَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهَرْنَا هَذَا حِمَارُ
 وَعَابُوا قَوْلَهُ :

كَانُوا بِرُودِ رِمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوْفَا

وقالوا كيف يلبس الزمان الصوف ؟ وقوله :

خسنت عليه أخت بني خُشين

وخشين بن لَأي بن عُصيم بن فزارة . وقوله :

ولِي ولم يظلم وهل ظلم امرؤٌ حث النجاء وخلفه التنينُ
وعابوا قوله :

«خلقُ» كالدِّم أو كرضاب المسك أو كالعبير أو كالملاب

وقالوا : الناس يقعون من الدون إلى الأعلى وهذا من الأعلى إلى الدون ،

وجعل خلقه كالدِّم أو المسك ، ثم قال : أو كالعبير أو كالملاب . وقوله :

كذا فليجل الخطب وايفدح الامر

وقالوا : لا يقال « كذا فليكن » إلا في السرور . وقوله :

ما كنت أحسب أن الدهر يهني حتى أرى أحداً يهجو لا أحدُ

وقالوا : كيف يكون لا أحد يهجو ؟ وقد قال غيره :

وجاء بلحم لا شيءٍ سمينٍ فقربه على طَبَقِي كلام

فهذا الخس ، لانه نعت ما ليس بشيء . وقال مسلم :

فَرَأَسَ قُلُوبِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ

ولا بد أن يكون من أحدهما . وقال عباس الخياط :

لا شيء من دينارهِ أرحح

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال **حدثنا** أحمد بن محمد عن أحمد بن الحارث

الحراري عن العباس [بن] خالد البرمكي قال : أول ما نبغ أبو تمام الطائي أنا في بدمشق

يمدح محمد بن الجهم ، فكلمته فيه فأذن له ، فدخل عليه ، وأشده ، ثم خرج ،

فأمر له بدرهم يسيرة . ثم قال : إن عاشر هذا ليخرجن شاعراً أفملت : وما ذاك ؟

قال : يفوص على المعاني الدقاق ، فربما وقع من شدة غوصه على المحال

أخبرني الصولي قال **حدثني** أبو الحسن الانصاري قال **حدثني** ابن الاعرابي المنجم قال : كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل انقضاء كلامه ، كأنه قد علم مايقول . فأعدّ جوابه . فقال له رجل : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يعرف ، فقال : وأنت لم لا تعرف من الشعر ما يقال ؟ فأفحمه

قال الصولي و**حدثني** أبو الحسين الجرجاني قال : الذي قال له هذا أبو سعيد الضرير بخراسان وكان هذا من علماء الناس وكان متصلاً بالطاهرية

وأخبرني عبيد الله بن سليمان الطاهري قال **حدثني** عبيد الله بن عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر عن مشايخ أهلنا قالوا : كان أبو العباس عبد الله بن طاهر قد رسم في أمر من يقصده من شعراء الأطراف أن يوحد المديح منه ، فيعرض على أبي سعيد المكفوف مؤدّب ولده أولاً ، فما كان منه يليق بثله أن يسمعه من قائله في مجلسه أنفذه أبو سعيد إليه - والتائل له معه فأشده إياه في مجلسه - وما لم يكن بالجليل أو كان مهجّناً لم يعرضه ولم ينفذه أو تقدم بين القاصد به . فلما رحل إليه أبو تمام وامتدحه بالقصيدة التي أولها :
هـنّ عوادي يوسفٍ وصواحبهُ

رفعت القصيدة الى أبي سعيد وكان خبر أبي تمام عنده ، فلما قرأ الكاتب عليه أول بيت منها ووجده :

هـنّ عوادي يوسفٍ وصواحبهُ فعزماً فقيماً أدركَ الثارَ طالِبهُ

اغناظ لذلك ، وقال للكاتب : ألقها ، أخزى الله حبیباً ، يدح مثل هذا الملك الذي فاق أهل زمانه كلاً بقصيدة يرسل بها من العراق الى خراسان ؛ فيكون أولها بيت نصفه مخروم والنصف الثاني عويص ! وتمكن له في نفس أبي سعيد كراهة ذلك . ثم ان أبا سعيد لقي أبا تمام ، فقال له : يا أبا تمام لم لا تقول من

الشعر ما يُفهم؟ قال له : وأنت يا أبا سعيد لم لا تفهم من الشعر ما يقال ؟ وذكر باقي الحديث

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثني** أحمد بن الحسن قال **حدثني** علي بن عبد الرحيم القنّاد قال : حصر أبو تمام عند الكِنْدِي فقال له أشدني أقرب ما قلت عهداً . فأشده قصيدته التي يقول فيها :

أقدامُ عمرو في ساحة حاتم في حلم أخنف في ذكاء إياس
فقال له الكِنْدِي : ضربت الأقل مثلاً للأعلى . فأطرق أبو تمام ثم قال على البديهة :

لا تشكروا ضربني له مَنْ دونهُ مثلاً شروداً في الندى والباسِ
فاللهُ قد ضرب الأقلَ لدوره مثلاً من المشكاة والبراسِ
وأخبرني الصولي قال **حدثني** محمد بن يحيى بن أبي عباد قال **حدثني** أبي قال شهدت أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم قصيدة مدحه بها ، فلما بلغ إلى قوله :

إقدام عمرو في ساحة حاتم . . البيت

وقال - أراد إياس بن معاوية - فقال له الكِنْدِي ، وكان حاضراً وأراد الطعن عليه : الأمير فوق ما وصفت . فأطرق قليلاً ثم راد في القصيدة بيتين لم يكونا فيه :

لا تشكروا ضربني له من دونه

وذكرهما . قال : فمجبنا من سرعته وفطنته

قال الصولي : ويروى أنه عيب عليه قوله وقد أنشد :

شاب رأسي وما رأيت مشيبَ الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد

فزاد فيه من لحظته :

وكذلك القلوبُ في كلِّ بؤسٍ ونعيمٍ طلائعُ الأجسادِ
وحديثى على بن يحيى عن على بن مهدي الكسروى قال : لما قال أبو تمام
في أحمد بن المعتصم بيته الذى أوله :
أقدام عمرو في سماحة حاتم

قليل له أما تخزى تشبه أحمد بن المعتصم ، وهو في بيت الخلافة وبيت هاشم ،
بهؤلاء الاعراب ؟ وراود فيها بعد ذلك البيهقي اللذين تقدما

حديثى ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزى قال **حديثى**
على بن يحيى المنجم ، و**حديثى** على بن هارون قال **حديثى** عمى أبو أحمد يحيى
ابن على بن يحيى قال أخبرنى أبى قال أخبرنى محمد بن أبى كامل قال : شهدت
أبا تمام الطائى في منزل الحسين بن الضحاك ، وهو ينشد شعره ، وعنده اسحاق
ابن ابراهيم الموصلى فقال له اسحاق : يافى ما أمتد ما تنسك على نفسك ، يعنى أنه
لا يسلك مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستغنى من نفسه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : ونحو قول اسحاق هذا
ما أخبرنيہ المطهر بن يحيى قل نظر يعقوب الكندى في شعر أبى تمام فقال : هذا
رجل يموت قبل حينه لأنه حمل على كيانه لهلك . قل ويقال : إن أبا تمام مات
لنصف وثلاثين سنة

أخبرني محمد بن يحيى قال **حديثى** محمد بن موسى بن حماد قال كنت عند
دِعبل بن على أنا والعمر أوى في سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد قدومه من الشام ،
فذكرنا أبا تمام ، فجعل يثلبه ، ويزعم أنه كان يسرق الشعر ، ثم قال لغلامه :
يافنّف ! هات تلك الخلعة فجاء بمخلعة فيها دفتر فجعل يمرها على يده حتى أخرج
منها دفترًا فقال : اقرأ وهذا . فنظرنا فإذا في الدفتر : قال مكنف أبو سلمى من

ولد زهير بن أبي سلمى ، وكان منزله قنّسرين ، وكان هجاء ذُفافة العبسى بآبيات منها :

إن الضُّراط به تعاظم جدُّكم
قال ثم رثاه بعد ذلك بقوله :

أبعد أبي العباس يُستعتب الدهرُ وما بعده للدهر عتبي ولا عُذرُ
ولو عُوتب المقدار والدهر بعده لما أعتبا ما أورق السَّلمُ النضرُ
ألا أيها الناعي ذُفافة ذا الندى نعتت وتلت من أناملك العشر
أتنعى قتي من قيس عيلان صخرة تفلق عنهما من جبال العدى الصخر
إذا ما أبو العباس خلّى مكانه فلا حملت أنى ولا مسها طهر
ولأَمْطرت أرضاً سماءً ، ولا جرت نجوم ، ولا لدّت لشاربها الحر
كان بى القعقاع يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
تُوقيتِ الآمالُ بعد ذُفافة وأصبح فى شغل عن السفر السَّفرُ
يُعزّون عن ثاوٍ تُعزّى به العلّا ويكي عليه المجد والبأس والشعر
وما كان إلا مالٌ من قلٍّ ماله وذُخراً لمن أمسى وليس له ذخر

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها فى شعره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : يعنى قصيدة أبى تمام التى على روى هذه الابيات ورثى فيها محمد بن حميد وأولها :

كذا فليجلّ الخطبُ وليفدح الأمر

قال محمد بن داود : أشد أبو تمام أبا المغيث الرافقى شعرا له يقول فيه :

وكن كريما نجيده كريما تحظى به يا أبا المغيث

فقال له يوسف بن المغيرة القشبرى ، وكان شاعراً عالماً : قد هجأك ! إنما

قال لك : كن كريماً ، وأتما يقال للثيم : كن كريماً
أخبرني أحمد بن يحيى قال **حدثنى** أبو العباس أحمد بن يحيى قال : كان
ابن الاعرابي يَمْضِي إلى اسحاق الموصلي . فقال له علي بن محمد المدائني : إلى أين
يا أبا عبد الله ؟ قال : إلى هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر :

نرمى بأشباحتنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه

قال محمد : وأظن أنه لو علم أن أبا تمام قائل هذا البيت ما تمثل به ، ولم يكن
أبو العباس يرويه أيضاً لعصبيتهما عليه

حدثنى علي بن هارون قال ذكر علي بن مهدي الكسروي أن أبا تمام قال
وددت أن لي بنصف شعري نصف بيت أبي سعد الخزومي :
حَدَقُ الْآجَالُ آجَالُ

ولم يزل يجول في نفسه حتى قال :

وَمَهًا مِنْ مَهَا الْخُدُورِ وَآجَا لُ ظَبَاءُ يُسْرَعْنَ فِي الْآجَالِ

قال علي بن هارون : وهذا مما غلط فيه أبو تمام لان الآجال جمع إجل
وهو القطيع من البقر يقال سرب من قطا وسرب من نساء وسرب من ظباء .
وقال عمر :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيَتُهُ خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَقْفٍ



أبو عبادَةَ البَحْتَرِي

حدَّثني أبو الحسن علي بن هارون قال كان ابن عمي أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ على أبي الغوث يحيى بن البحتري أتمار أبيه بحضرة عمي أبي أحمد يحيى بن علي عند قدوم أبي الغوث على العباس بن الحسن ومدحه إياه بقصيدة دالية أوصلها عمي إلى العباس فأمر له بمائة دينار ونياب . فاقام مدة ، فلما عزم على الشحوص أمر له بألف درهم تحمل بها ، فسكان مما قرىء عليه ، وأنا حاضر القصيدة التي مدح بها البحتريُّ الحسن بن سهل واولها :
ما بعينى هذا العزال العرير

الى ان انتهى العرض الى هذا البيت :

وكانَ الايام أوثرَ بالحسن عليها يومُ المهرجَان الكبير

فقال له أبو الحسن ابن عمي - وقد اعتُبرتُ الدسخ الحاضرة فكانت متفقة على هذا البيت المكسور لانه يزيد سناً وهو الواو والياء من يوم - فقال أبو الحسن : يا أبا الغوث ألا ترى الى هذا العلط على أبي عبادَةَ الذي لا يُنْهَم بمثله ، وقد أجمعت الدسخ عليه . فقال : هكذا قال الشيخ . فأقبل عليه عمي يبين له موضع الكسر ، ويقطعه له ويزنه بالبيت الذي قبله والبيت الذي بعده ، وهو غير مستنكر له بدوقه ، وسامه عمي تغييره ، فأبى ذلك ، وقال : أغَيرَ شعر الشيخ ؟ فقال عمي : هذا رجل قد وجب له علينا حق ، وسار له فينا مدح ، ويلزمنا تغيير هذا الكسر حتى لا يعاب به . فغضب حتى ظهر فيه الغضب ظهوراً لم يستحسن عمي معه أن يزيد في الكلام

أخبرني محمد بن يحيى قال : كنا يوماً عند أبي علي الحسين بن فهم فخرى ذكر أبي تمام ، فسأله رجل : أيما أشعر أبو تمام أو البحتري ؟ فقال : سمعت بعض

العلماء بالشعر - ولم يسمه - وسئل عن هذا فقال: كيف يقاس البحتري بأبي تمام؟
وهو به، وكلامه منه؛ وليس أبو تمام بالبحتري ولا يلتفت إليه

أخبرني الصولي قال **حدثني** الحسين بن اسحاق قال قلت للبحتري :
الناس يرمون أنك أشعر من أبي تمام . فقال : والله ما ينفعني هذا القول ، ولا
يضر أبا تمام ؛ والله ما أكلت الخبز الا به ، ولوددت أن الامر كما قالوه ، ولكني
والله تابع له ، لأئد به ، آخذ منه ، سيمى يركد عند هوائه ، وأرصى تنخفض
عند سمائه . قال الصولي : وهذا من فصل البحتري أن يعرف الحق ، ويقرب به ،
ويذعن له . واني لأراه يتبع أبا تمام في معانيه حتى يستعير مع ذلك بعض
لفظه ، فلا يقع إلا دونه ويعود في بعضها طبعه تكاثراً وسهله صعباً . من ذلك قول
أبي تمام :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ بِسِرِّهِ بُشِّرِي الْمَحِيلَةَ بِالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ
وَكِدَا السَّحَابُ قُلَّ مَا تَدْعُو إِلَى مَعْرُوفِهَا الرُّوَادَ مَا لَمْ تُبْرِقْ

فقال البحتري :

كَانَتْ بِشَاشَتِكَ الْأُولَى الَّتِي ابْتَدَأْتُ بِالْبُشْرِ نَمِ اقْتَبَلْنَا بَعْدَهَا النِّمَ
كَلِمَرْنَةَ اسْتَوَقَّتْ أُولَى تَخِيلَتَهَا نَمِ اسْتَهَلَّتْ بَغْزَرٍ تَابَعَ الدِّيمَا
فَسَبَّحَانَ الَّذِي حَوْلَ تَكَلَّفَ ابْنِي تَمَامَ إِلَى الْبَحْتَرِيِّ وَطَبَعَ الْبَحْتَرِيُّ إِلَى
أَبِي تَمَامٍ ! وَالْأَمْرُ فِي هَذَا أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَحْجُجَ إِلَى كَلَامِ عَلَيْهِ أَوْ تَمَيِّنَ لَهُ . قَالَ :
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ :

فَسَوَاءٌ إِيَّائِي غَيْرَ دَاعٍ وَدُعَائِي بِالْقَاعِ غَيْرَ مُجِيبٍ

فقال البحتري :

وَسَأَلْتَ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَنُكِنْتُ فِي اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ

فلم يبلغه في حسن قسمته ولا سهولة افظه ، وهذا كثير جداً . فأما الذي
أخذه البحتري نقلاً فأخذ اللفظ والمعنى فتول أبى تمام يصف شعره :
منزّهة عن السرق المورى مكرّمة عن المعنى المعاد
فقال البحتري يصف بلاغة :

لا يُعِلُّ المعنى المكرّر فيه واللفظ المردّد

وقل أبو تمام :

متوطّئ عقبيك في طلب العلا والمجد نمت تستوى الأقدام
فقال البحتري :

حزت العلا سبقاً وصلى نانيا ثم استوت من بعدى الأقدام
وقال أبو تمام :

ولقد أردتم مجده وجهتم فاذا ابان قد رسا ومُتاع
فقله البحتري لفظاً ومعنى فقال :

ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما تمكّن رضى واطمان متاع
ومما احتذى فيه البحتري أبى تمام وقدّر مثل كلامه فعمل معناه عليه ما
أخذه من قوله :

همة تنطح النجوم وجدّ ألف للحضيض فهو حضيض
فقال البحتري :

متحير يغدو بعزم قائم في كل نازلة وجدّ قاعد
وسرقات البحتري من أبى تمام كثيرة

حدثني علي بن هرون قال حدثني أبو عثمان الناجم قال على وأحسب أن
علي بن العباس المؤنخي قد حدثني به قال سمعت البحتري يقول مكثت في

« حتى خضبت بالمقراض ^(١) » أربعين سنة حتى أنعمتها فقلت :

لم يدعني كُرُّ المُدَيَّات والآصال حتى خضبتُ بالمقراض

حدثني علي بن هرون قال أخبرنا أبو الغوث يحيى بن البحتري عن أبيه أنه أجبل عتس سنين ، فما كان يستطيع أن يقول بيتا من الشعر . قال : ثم دعاني في وقت من الاوقات ، فقال لي : تعال يا بني . فجئت اليه . فقال : أكتب . وأقبل يلى علي ابتداء قصيدة قد كان قال بعضها ووسط قصيدة وقطعة من مدح من قصيدة وتشبيها من أخرى ، فقلت له : يا أبت ما هذا ؟ وظننته من أشعار له قديمة ، فقال لي : يا بني قد عرفت المدة التي قطعت فيها قول الشعر ، والله ما كنت أستطيع فيها أن أنظم بيتين ، وأما الآن فقد اطلعت طلع بحر من الشعر لا يلحق غوره . وقال بعضهم مما وجد في شعر البحتري من اللحن قوله :

يا علياً بل يا أبا الحسن الما لك رَقَّ الظريمة الحسناء

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : أشدني له أحمد بن محمد بن رباد عن أبي الغوث وعلي بن هرون عن أبيه وغيرهما . وقوله :
يا مادح الفتح ويا آمله لست امرأةً آخاب ولا مُننٍ كذَّب
وقوله :

ولو أبصف الحسادُ يوماً تأملوا مساعيك هل كانت بغيرك اليقا

وقالوا لو تُتبع اللحن في شعره لوجد أكثر من هذا . وقد هجى بذلك ،
وتقدم قول ابن أبي طاهر فيه :

فلما تصفحتُ أشعاره إذا هو في شعره قد خري

ففي بعضها لاحنٌ جاهل وفي بعضها سارقٌ مُفتر

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال قال لي أحمد بن

(١) في الاصل : مكنت و لوحى خضبت بالمقراض

خلاد : لا أعرف أحداً أخث أصلاً وفرعاً ولا أكفر لاحسان من البحرى ،
دخل الى المستعين بمد قتل أوتامس وكتبه تحاج ، وانما أدكرت به ، فأشده :

لقد نُصر الامام على الاعادي وأُخفى الملكُ وطودَ العمارِ
وعرِّفت اللبالي في تحاجٍ وتامسٍ كيف عاقبةُ الفسادِ
بدارٍ في اقتطاع الهوى خاف وسعيٌ في فساد الملك بادِ
بهضمٍ للخلافة وانتقاصِ وطلمٍ للرعية واصطهادِ
أمير المؤمنين أسلمَ فهدماً نهيت الغيَّ عنا بالرشادِ
تدارك عدلك الدنيا فقرتْ وعم بذاك آفاق البلادِ

فلم يأمر له المستعين شئاً ، فما زالت أصفه وأشهد له بتقديم الموالاة حتى
دفع اليه خريطة كانت في يده مملوءة دنانير ، فكانت ألف دينار . ودعا بغالية
فغلقه بيده . فلما خلع المستعين وولى الممتر كان أول ما أسدده قصيدة أولها :

يجانبنا في الحب من لا نجانبه

فقال فيها :

عجبت لهذا الدهر أعيتُ صروفه وما الدهرُ الا صرفة وعجائبه
متى أملَ الدياك أن تصطفى له عرى التاج أوتانى عليه عصائبه
وكيف ادعى حق الخلافة غاصبٌ حوى دونه ارت النبي أقاربه
بكى المنبرُ الشرقي إذ خار فوقه على الناس نورٌ قد تدلت غباغبه
ثقلٌ على جبب الثريد مراقبٌ لشخص الخوان يتدي فيوائبه
إذا ما احتشيت من حاضر الزاد لم يبل أضاء شهابُ الملك أم باخ ناقبه
إذا بكر الفراش ينثو حديثه تضائل مطريه وأظنبت عائبه
رمى بالتضييب عنوة وهو صاغرٌ وعرتي من بُردِ النبي مناكبه

وقد سرّني أن قيل وجّه مسرعاً الى الشرق تجري سُنْعُهُ ومراكبه
الى كسكر خلف الدّجاج، ولم تكن لتَنشِب الا في الدحاج مخالبه
وما لحيةُ القصّارِ حين تنمّست بجلابة خيراً على من يُناسبه
قال ابن خلاد : فهجاه فيها بأصناف الأهاحي ، ثم لم يرض حتى ذكرني
فقال :

يجور ابنُ خلاد على الشعر عنده ويُضحى شجاعٌ وهو للحيل كاتبه
قال : فوالله ما حظي من المعز في هذه القصيدة بطائل حتى رجع الى بلده
خائباً

فال الصولي : وله يهجو المستعين من قصيدة :

أعاذني على أساء ظالما وإجراء الدموع لها العزار
متى عاودني فيها بلوم فبت ضحية للمستعار
لأسلح حين يسمي من حباري وأقسم حين يصبح من حمار
ادا أهوى لمرقده بليلى فياخري البرادع والسراري
ويا بؤس الضحيع وقد تلظى بحاظي جامدٍ معه وجار
ولو أنا استطعنا لافتدينا قطوع الرتم منه بالبواري
وما كانت نيابُ الملك تخشى جريرة بائل فيهنّ خاري
يبيدُ الراح في يوم الندامي ويُفنى الراد في يوم الحمار
يُعبُّ فينفدُ الصهباء جلفٌ قريبُ العهدِ بالدبس المدار
رددناه برؤمته ذمياً وقد عمّ البرية بالدمار
وكان أصرّ بهم من سهيل اذا أوبى واتّام من قدار
قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهذه الايات من أقبح الهجاء وأضعفه لفظاً

وأسمعه معنى ، ولا سيما بيت البواري وهي أيضا خارجة عن طريقة هجاء الخلفاء والملوك المألوفة وهي بهجاء سفلة الناس ورعاعهم أتتبه ، مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسيج والبعد من الصواب . وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان علي بن العباس الرومي ، ويظن عليه بكثرة هجائه حتى جعلوه في ذلك أوحدا لا نظير له ، ويضربون عن إضافة البحتري اليه وإلحاقه به مع إحسان ابن الرومي في إساءته وقصور البحتري عن مداه فيه وأنه لم يبلغه في دقة معانيه وجودة ألقاظه وبدائع اختراعاته أعنى الهجاء خاصة لأن البحتري قد هجأ نحو ما من أربعين رئيساً ممن مدحه ، منهم خليفتان ، وهما المنتصر والمستعين ، وساق بعدهما الوزراء ورؤساء القواد ومن جرى مجراهم من جلة الكتاب والعمال ووجوه القصة والكبراء بمد أن مدحهم وأحد جواهرهم ، وحاله في ذلك تنبيء عن سوء العهد وخبث الطريقة . ومما قبح فيه أيضا وعدل عن طريق الشعراء المحمودة أنى وجدته قد نقل نحواً من عشرين قصيدة من مدائح الجماعة توفّر حظّه منهم عليها الى مدح غيرهم ، وأما أسماء من مدحه أولاً ، مع سعة ذرعه بقول الشعر واقتداره على التوسع فيه . ولم أذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتقديمه . ولكنني أحببت أن أبين أمره لمن لعله استر عنه . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومثل حديث البحتري مع المستعين ما أخبرني به محمد بن يحيى قال **حدثني** أبو الفياض سوار بن أبي شراعة قال قال لي أحمد بن أبي طاهر : ما رأيت أقل وفاء من البحتري ولا أسقط ، رأيته قائماً ينشد أحمد بن الخصيب مدحاً له فيه ، فحلف عليه ليجلسن ثم وصله واسترضى له المنتصر ، وكان غضبان عليه ، ثم أوصل له مديحاً اليه ، وأخذ له منه مالا فدفعه اليه . ثم نكب المستعين أحمد ابن الخصيب بعد فعله هذا بشهور فلم يهدى به قائماً ينشده :

ما الغيث يهيم صوبُ إسبالةِ والايث يحى خيسَ أشبالةِ
كالمستعين المستعان الذى تمت لنا النعمى بأفضاله
فقال فيها :

لابن الخصيب الويل كيف انبرى بإفكه الرمدى وإبطاله
كاد أمينَ الله فى نفسه وفى مواليه وفى ماله
ورام فى الملك الذى رامه بغشه فيه وإدغاله
فأنزل الله به نعمة غيَرتِ النعمة من حاله
وساقه البغى الى صرعةٍ للحين لم تخطر على باله
دينَ بما دان وعادت له فى نفسه أسوأ أعماله
قد أسخط الله بإعزازه الد نيا وأرضاه باذلاله
وفرحةُ الناس بادباره كحزنهم- كان باقباله
ياناصرَ الدين انتصرَ مُوتسكا من كائدِ الدين ومعتاله
فهو حلالُ الدم والمال إن نظرتَ فى ظاهر أحواله
ثم قال ابن أبى طاهر : كان ابن العلجة فقيهاً يفتى الخلفاء فى قتل الناس ،
نزحه الله ! ثم ختم القصيدة بقوله :

والرأى كل الرأى فى قتله بالسيف واستصفاء أمواله
ومما أنكر على البحترى قوله :

محلُّ على القاطول أخلقَ دائرُهُ

وقالوا : إنما يقال دثرُ مخلقه ، ولا يقال أخلق دائره ، لأن الدائر لا بقية له
فتمخلق أو تستجد . وسمعت أبا الحسن على بن هرون يقول : خذل البحترى فى
هذا الابتداء من قصيدته هذه .

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي عثمان سعيد بن الحسن الباجم قال قال لي البحتري : أشتبه أن أرى ابن الرومي . فوعده ليوم بعينه ، وسألت ابن الرومي أن يصير إليّ فيه ، فأجابني الى ذلك ، فلهما حصل ابن الرومي عندي وجهت الى البحتري ، فصار إلي ، فاجتمعا وتواسيا ، فقال له البحتري : قد أقراني أبو عيسى بن صاعد قصيدة لك في أبيه ، وسألي عن الثواب عنها ، فقلت له اعطوه لكل بيت ديناراً . ثم تحدثنا ، فقال البحتري : عزمْتُ على أن أعمل قصيدة على وزن قصيدة ابن الرومي الطائية في الهجاء . فقال له ابن الرومي : إياك والهجاء يا أبا عبادة ، فليس من عملك ، وهو من عملي . فقال له : نتعاون . وعمل البحتري ثلاثة أبيات ، وعمل ابن الرومي ثمانية فلم يلحقه البحتري في الهجاء . وكان اجتماعهما عندي سبباً للمودة بينهما

[وقد] أخذ البحتري قوله وقصر وأخس وأسقط أحد القسمين :

أعطيتني حتى حسبتُ جزيل ما أعطيتنيهِ وديعةً لم توهب
من الفرزدق في قوله :

أعطانيَ المال حتى قلتُ أودعني أو قلتُ أودع مالا قد رآه لما
أخبرني محمد بن يحيى قال قال المجنون :

تداويت من ليلي بليلي وحبها كما يتداوى شاربُ الحجر بالحجر
فكان هدام من أحسن المعاني بأحسن الألفاظ وان كان الأصل فيه قول
الاعشى :

وكأسُ شربتُ على لذة وأخرى تداويت منها بها

فأخذه أبو نواس فو الله ما بلغه ، وطهر في لفظه تكاف ، فقال :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني باتي كانت هي الداء .

والسكنة في قوله « باتى كانت هى الداء » فقال البحتري سارقاً للفظ
ومقتصراً عن الطبع والمعنى :

تداويتُ من ليلي بليلى فما اشتغى بماء الرُّبى من بات بلماء يَشْرِقُ
قال أحمد بن أبي طاهر وأبو ضياء بستر بن يحيى قال أبو تمام :
فكاد بأن يُرى للشرق شرقاً وكاد بأن يُرى للعرب غرباً
وقال في موضع آخر :

فغربتُ حتى لم أجد ذكرَ مشرقٍ وسرقتُ حتى قد سبتُ المغارب
فقال البحتري وأحال :

فأكون طوراً مشرقاً للمشرق أو أقصى وطوراً مغرباً للمغرب
وقل أبو تمام :

واذا أراد الله بسترَ فصيلة طويتُ أتاح لها لسانَ حسودٍ
فقال البحتري وأحداه لفظاً ومعنى :

ولن آستينَ الدهرَ موضعَ نعمةٍ إذا أنتَ لم تُدَلِّ عليها بحاسدٍ
وقل أبو تمام يصف فرساً :

عَوَّذَه الحاسدُ ضمّاً به ورُفِرَتْ حوقاً عليه النفوسُ
فقال البحتري في معناه يصف فرساً وإيس نسيء :

أرسلته ملءَ العيون مُسَلِّماً منها لشهوتها لطول دوامه
وقال أبو تمام :

من لم يُعاینُ أبا نصرٍ وقتله فما رأى ضبعاً في سِدْقِها سَبْعُ

وقد عيب هذا على أبي تمام ، لأنهم يجعلون القاتل أعلى وأشهر شجاعة
ليقع عنده المقتول ، فتبعه البحتري فقال :

ولا عجبُ الأسدِ أن ظفرتُ بها كلابُ الاعادي من فصيح وأعجم
وقال أبو تمام وهو من جنونه:
تكداد عطاياه يُجَنُّ جنونُها إذا لم يعوِّذها بنعمة طالب
فقال البحتري :

إذا معشرُ صانوا السماحَ تسفّت بهم همّةٌ مجنونة في ابتذاله
وهذا أجَنُّ من ذاك

أخبرني محمد بن العباس قال حدثني محمد بن السخني قال : وعد الحسن بن
مُحَمَّدُ البحتريَّ إرالة ما طولب به من التقييط عنه ، وجعل أمره إلى ابن داود
السديّ كاتبه ، فلم يفعل ما أمره به قال : فلعهدي بالبحتري ، وهو ينشد الحسن
والحسن مقبل عليه :

طيفنَّ ألمٌ فخّي عند مشهده

حتى بلع قوله :

لَتَسْرِينَ قوافي الشعر مُعْجَلَةً ما بين سُيْرِهِ المُثْلَى وَشُرْدِهِ
قال وكان أحمد بن عبد الله طاس حاضراً فقال للبحتري بعض الكتاب :
قد رددت « سُيْرَهُ » إلى القوافي ، فقل : سيرها . فقال له طاس : اسكت ؛ إنما
رده إلى الشعر . فقال البحتري : لاعدمك عضداً ونامراً

أخبرني الصولي قال حدثني علي بن محمد العباسي أن بعض المحاسين احتال
على البحتري في غلام له ، فصار إليه ، وأنكر البحتري بيعه ، وكان هذا في
أول أيام المعتضد بالله ، فعمل يستعين بالباس في أمره فقال له القاسم بن عبيد الله :
ان أشدتي هجاءك لاأخذ غلامك رددته عليك فأشده :

أخذتَ غلامي فقنّعتَه وحولك الجبلُ أهلي ومالي

فضحك القاسم ، وقال : يا أبا عبادة نعم هو مال أفهو أهل ؛ قالا : لا ؛
ولكني حكيت قول الناس : ثم غيره « نحو لك الجهل بالجاه مالى »

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله الكجى قال قلت
للبحترى : ويحك ! أتقول فى قصيدتك التى مدحت بها أباسعيد :

« أأفلق صب من هوى فأفبقا »

يرمون خالقهم بأقبح فعلهم ويحرفون كلامه المخلوقا

أصرت قدرياً متزلياً ؛ فقال لى : كان هذا دينى فى أيام الوائق ، ثم نزعته
عنه فى أيام المتوكل . فقلت له : يا أبا عبادة ، هذا دين سوء يدور مع الدول

قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : وقد هجا ابن أبى دؤاد فأنكر
عليه قوله بخلق القرآن فى أبيات خاطب فيها المتوكل

قال أبو ضياء بتمر بن يحيى : قل أبو تمام :

وترى الكريم يعزُّ حين يهون

فقال البحترى :

« واذا عز كريم القوم ذل »

كلاهما غير محسن انما أرادا التواضع فجعلاه مكانه الهون والذل . وقال أبو تمام :

لو لم تفتّ مُسنَّ المجد مد زمن بالبأس والجد كان المجد قد خرفا

فقال البحترى :

صحبوا الرمان الفَرطَ إلا أنه هرمَ الرمانُ وعزُّهم لم يهرم

وهذا تبيهه بذاك فى قبجه : قول حبيب خرف الرمان وقول هذا هرم .

وقال أبو تمام :

إذا وعدَ انهمأتْ يدها فأهدنا لك النجحَ محمولا على كاهل الوعد

سفوحانِ تغترّ المكارم عنهما كما الغيث مغترّ عن البرق والرعد
فقال البحرى :

يُوليكَ صدرَ اليومِ قاصيةَ الغنى بمواهب قد كنّ أمسِ مَواعدا
سَومَ السحائب ما بدأن بوارقا فى عارض إلا اثنين رواعدا
لم يحسن أخذ المعنى ؛ لأن أبا تمام جعل الوعد مكان البرق والرعد اللذين
يدلان على الغيث ، وأقام النائل مقام الغيث . والبحرى قال « إلا اثنين
رواعدا » وقد ذكر مثل هذا فى موضع آخر ، قال أبو تمام :

يَسْتَنرِلُ الأملَ البعيدَ يبشره تُسَرِّى المَخِيلَ بالربيعِ المَغْدِقِ
وكذا السحائب قُلْ ما تدعو الى معروفها الرُّوَادَ ما لم تَبْرِقْ
فأخذه البحرى أخذاً قبيحاً ، وأتى بمحال واضطراب شديد فقال :
صحكات فى إثرهن العطايا وبروق السحاب قبل رُعوده

فجيب إنما شبه الشر بالبرق الذى هو دلائل على الغيث ، ثم أقام العطاء
من بعد البسر مقام الغيث ، فأما الرعود فليس لذكرها فى هذا الموضع معنى ، بل
الرعود مكروهة لا يؤمن من الآفات فيها بالصواعق والبرد وما علمنا أحداً وصفها
فأقامها مقام المطر غيره

وسرقات البحرى من أبى تمام نحو خمسمائة بيت ، وإنما ذكرنا منها فى هذا
الموضع ما قصر فيه البحرى عن مدى أبى تمام أو شاركه فى عيبه

حدثني أحمد بن محمد بن ريار قال : سألت أبا الفوت عن السبب فى
خروج أبيه عن بغداد ، فقال لى : كان أبى قد قال فى قصيدته التى رثى فيها
أبا عيسى بن صاعد أبيتاً وجد بها بعض أعدائه عليه مقالا ، فشنع عليه أنه
تموى ودارت فى الناس . وكانت العامة حينئذ غالباً ببغداد ، فخافهم على نفسه

فقال لي : قم بنا يا بني حتى نطفئ عنا هذه النائرة بخرجة نلّم فيها ببلدنا ونعود ،
قال فخرجنا ، وأقام فلم يعد . قال والايات :

أخي متى خاصمت نفسك فاحشده لها ، ومتى حدثت نفسك فاصدق
أرى عِللَ الاشياء شتى ، ولا أرى الة جمع الأ علة للنفوق
أرى العيش ظلاً توسك الشمس نقله فكس في ابتغاء العيش كيسك أو متي
أرى الدهر غولاً للنفوس ؛ وإنما يقى الله في بعض المواطن من يقي
فلا تتبع الماضي سؤالك لم مصى ؟ وعرج على الباقي فسائله لم بقي
ولم أر كالدنيا حليلة وامق محب متى نحسن بعينه نطق
تراها عياناً وهي صنعة واحد فتحسبها صنعى حكيم وأخرق

يزيد بن محمد المهلبى

أخبرنى أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة السحوى قال قال يزيد بن محمد
المهلبى يصف الزو (١) من أرجورة طويلة :

حتى اذا السرب انبرى فاجتهدا حطت عليهن البزاة مددا
تجمع منها كل ما تبددا تصيد بجرا وتصيد جددا
من كل ما أحبيت ان تصيدا سمكة أو طائراً أو أسدا
قال محمد : أحال فى هذا البيت لانه ذكر البزاة ، وليس السمك من صيد

البزاة

(١) الرو اسم لسعيمة عملها الماوى الماوى ، وأصل الزو الزو الماوى يقال جاء ولا زوا
إذا جاء وصاحه

أحمد بن المعدل

أخبرني محمد بن يحيى قال سمعت القاضي اسماعيل بن اسحاق يقول اعتلَّ
أحمد بن المعدل فلم يعهده أبو حفص الرياحي ، وكان صديقه ، ولزمه في علته
سليمان بن حرب ، وبُسرُ بن داود المهلبى ، فكتب إليه أبو الفضل أحمد بن
المعدل :

سلامٌ أبا حفص عليك ورحمة وان كنت عنا نائياً متحافيا
كفأك سليمانُ بن حرب عيادتي وما زال بُسرُ بالزيارة وافيا
وما منهما الا تراخيتَ دونها وما كنت عن كتبهما متراخيا
وقد قال بعضُ المنصفين مقالة مضتُ مثلاً بين الاخلاء حاريا
وانى لأستحي أخى أن أرى له على من الحق الذى لا يرى ليا
قال محمد : وهذا بيت تأوله أحمد بن المعدل على غير وجهه ، والبيت لجرير
تأول أنه يستحي أن يرى لصديقه حقاً ، ولا يراه ذلك له . وهذا مما لا يستحي
منه لانه تفضل ولو قال : وانى لآنف وما أَسبه هذا كان له تأول فأما معنى البيت
والذى أراد جرير عند الحداق فهو : وانى لاستحي أن أرى لصديقى عندى حقاً
وأيدى لا أكافئه عليها ، ولا أرى لى عنده مثلاً ، فهذا الذى يستحي منه

على بن الجهم

حدثني على بن هرون وغيره أن على بن الجهم لما ابتدأ قصيدته التى مدح
فيها المتوكل بقوله :

اللهُ أكبر ، والنبي محمد ، والحق أبلج ، والخليفة جعفر
فقال مروان بن أبى الجنوب :

أراد ابن جهم أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذننا
فقلت له لا تعجلن بأقامة ؛ فليست على طهر، فقال ولا أنا؛

حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب عن أبي دُعَى بن أحمد بن أبي دُواد
أن علي بن الجهم لما أشد المتوكل قصيدته التي مدحه فيها بقوله :

وصاح ابليسُ بأصحابه حلّ بنا ما لم نزل نَحْذَرُ
مالي وللغُرِّ بنى هاشم ، في كل دهر منهم مُنْذَرُ

عظم ذلك على أبي عبد الله أحمد بن أبي دُواد فأطرق . فقال ابن الجهم :
يا أبا عبد الله ما سمعت مديحاً للخلفاء مثل هذا ؛ قال : لا ولا غيري ، ولا توهمت
أن أحداً يجترئ على مثله

أخبرني الصولي قال لما نُفي علي بن الجهم الى أسبجحاب من أرض خراسان
قال قصيدته التي يقول فيها :

ونحن أناسُ أهل سمع وطاعة يصح لكم إسرارها وإعلانها
أخطأ في قوله إعلانها

حدثنا محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : كنا عند
محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ، ومعنا علي بن الجهم ، فأراد الانصراف
فقال له محمد بن عيسى : لو متعتنا بنفسك . فقال له : انه بلغني شيء ، وأظنني
مأزور في قعودي . قال أبو العباس فنقص في عيني وإنما هو موزور



عبد الصمد بن المعذل

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد المبردي في قول عبد الصمد بن المعذل :

رَأَيْتُكَ مَمْظَرًا عَجَبًا غَدَاةَ الْبَحْرِ بِالْبَصِيرَةِ

قال : أَخْطَأُ فِي قَوْلِهِ الْبَصِيرَةِ . قُلْ وَلَحْنٌ فِي قَوْلِهِ :

أَنْ أَبَارُكُمْ فِي تَكْرُمِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ مَتْنِي هَمَمِهِ

لأنه ترك صرفاً ما ينصرف ، وهو رهم . وبنو المصحف ينكرون على عبد الصمد في قوله :

قُلْتُ ' إِذْ عَيَّيْتُ هَدْيَتَكُمْ إِنَّمَا أَهْدَى الَّذِي أَكَلَا

وغيروه ، فجعلوا مكان الذي « كما » فقالوا « إِنَّمَا أَهْدَى كَمَا أَكَلَا »

غلي بن محمد العلوي الكوفي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان شعر علي بن محمد أكبر من علمه ، فحدثني جبلة بن محمد الكوفي بلبصرة سنة أربع وسبعين ومائتين قال قال لي علي بن محمد الكوفي : ربما جاءني المعنى المليح في اللفظ الخشن ، فأنتك في أغته وفي إعرابه فأعدل عنه ، ولا أسأل عن ذلك من يعلمه كراهة أن أسأل بعدما كبرت وترى لعل ذلك حدثنا . قال محمد وقول علي :

وَجْهٌ هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنْ يَنْهَمَا فَصَلَا تَلَأُلَا فِي حَافَاتِهِ النُّورُ

فِي وَجْهِ ذَاكَ أَخَاطِيطٌ مَسْوَدَةٌ وَفِي مَضَاحِكِ هَذَا الدَّرُّ مَنْشُورٌ

قال : فالوجه أن يكون منشوراً لأنه وصف لمعرفة ولكن منشور يجوز بمعنى

هو منشور

أبو سعد الخزومي

أخبرني الصولي قال ما أحسن عندي أبو سعد الخزومي في قوله :
 أسيب ولم أقض الشبابَ حقوقه ولم يمض من عهد الشباب قديم
 لانه ذكر الشباب في هذا البيت مرتين ، وكان يجب أن يعبر الأول أو
 الثاني وتغيير الثاني أسبه لان قوله « ولم يمض من عهد الشباب » قول من لم
 يذكر الشباب في صدر بيته . ولم يتكلم الخداق في هذا إلا ردّ ضمير عليه
 فيقال : ولم يمض منه ، أو له ، أو عليه فلو قال « من عهد عليه قديم » كان أشبه
 قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى ولا يجتري مثله وهو قوله :
 ضنتُ نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدّا كل جِبْس

أحمد بن أبي فتن

حدّثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قال : مما
 يعاب على قيس بن الخطيم قوله :

كأنها عودٌ بانهٍ قَصِيفُ

لان المرأة إنما تشبّه بالعود المتّى لا بالمتّصف . قال الشيخ أبو عبيد الله
 المرزباني رحمه الله تعالى فأخذه ابن أبي فتن فقال في وصيف الخادم الصغير :

أيها الظيُّ المليح القدِّ مجدولٌ مُهمِّفٌ

أنا من مَيْلِكَ في مشيكِ مرعوبٌ مخوِّفٌ

لا تَمِيلَنَّ فاني خائفٌ أن تتمصِّفَ

حدّثني المظفر بن يحيى قول قال ابن الرومي في بيت ابن أبي فتن هذا :
 إنما أراد أنه يميل من لينه وأعمّة أعضائه ، فأسرف حتى اخطأ ؛ وذلك أنه جعل

ألاين المفرط يتقصّف ، وإنما كان ينبغي أن يقول : لو عقد لانهقد من لينه فضلا-
عن أن يميل وهو سليم من التقصّف . وأنشد لنفسه يعارض ذلك :
أبها القائلُ إني خائف أن تتقصّفُ
ليس هذا الوصف إلا وصفٌ مصلوبٌ مجفّف

محمود الوراق

اشترك محمود وعليّ بن الجهم في معنى قول عليّ وأحسن فيه :
كم من عليل قد تخطّاه الردى فنحا ومات طيبه والعودُ
وقول محمود :
وكم من مريض نعاه الطيبُ الى نفسه ، وتولّى كئيبا
فمات الطيبُ ، وعاش المريض ؛ فاضحى الى اللاس ينعى الطيبيا
فأساء فيه لانه ان كان أخذه من على وجاء به في بيتين ومضغه وصيره
قصصاً بقوله « أضحى ينعاه الى الناس » فقد اخطأ ، وان كان على أخذ منه
فقد جاء في بيت واحد وأحسن فصار احق بالمعنى منه . وأخذه جميعا من قول
عدي بن زيد :

وصحيح أضحى يعود مريضا وهو أدنى للموت ممن يعودُ

اسحاق بن خلف البصرى

انكر على اسحاق قوله :

ولبسُ العجاجةِ والخافقاتِ تريك المّنا برهوس الأسْلُ
يريد « المنايا » فلم يستوله في هذا البيت . وقد احتج له قوم وأجازوه

أحمد بن المدبر الكاتب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى مولى بني هاشم بالبصرة قال : كنت عند أحمد بن المدبر بدمشق - وهو يتقلدها لابن طولون - فقدم عليه ديك الجن ، وكتب اليه أبيتا سألتني أن أوصلها اليه ، فأوصلتها . فلما قرأها أحمد قال لي : أريد أن تولع به . فوقَّع في ظهر رقعته بخطه :
 ما عندنا شيء فنُعْطِيهِ ولا يَفِي بالشكر سُكْرِيهِ
 فإن رَضِيَ بالشعر عن شعره عارضتُ في حسن قوافيه
 وإن يكن تُنْقِمْهُ دعوة دعوت ربي أن يعافيه
 وإن رَضِيَ ميسورَ ما عندنا أمرتُ نُحجَّأ أن يُغْدِيَهُ
 وذَكَر باقي الخبر

قال الصولي : هذه الابيات مضطربة الاعراب في تركه فتح الفعل الماضي وإن الحق في جواب الجحد « ما عندنا فنُعْطِيهِ » وكذلك « أن يعافيه » و « أن يغْدِيَهُ »

ابن أبي عون الكاتب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد النحوي قال : بعث ابن أبي عون حاجب محمد بن عبد الله بن طاهر الى محمد بن أنوار من إستانه وريحان وكتب معه :

قد بعثنا طيِّبَ الرِّيحانِ خير ما قد جُئِ من البستانِ
 قد تَخَيَّرْتُهُ لخير أمير رانه الله بالتقى والبيانِ

فوقع على ظهر رقعته :

عون يا عونُ قد ضللت عن القصد وُحِّيت عن دقيق المعاني
حشوييتيك «قد و قد» فلي كم قدك الله بالحسام اليماني

أحمد بن علي المادرائي الكاتب

حدثنى أحمد بن محمد الكاتب قال حدثنى علي بن عبد الله بن المسيب
قال لما هجا أحمد بن علي المادرائي أبا العباس ابن نوبة بقوله من قصيدة :

أما الكبير فمن جلا لته يقال له لبابة
واذا خلا فمدد في البيت قد رفعوا كاهه
وارفض عنه زهوه وتشتت تلك المهابه

أجابه علي بن العباس الرومي بقصيدة يقول فيها :

وأحلت في بيت وما زلت البعيد من الاصابه
أني يكون ممدداً رجل وقد رفعوا كاهه
لكنه بيت عرا لك لذكر معناه صباه
فعميت عن سنن الطر يق وطلت تركب كل لابه

محمود بن مروان بن أبي الجنوب

أخبرني الصولي قال أشدنا أبو العباس المبرد لمحمود بن مروان بن
أبي حفصة :

لي حيلة فيمن يتم وليس في الكذاب حيلة
من كان يكذب مايرد دُ خيلتي فيه قليله

قال المبرد : وقد ناقض هذا الشاعر لانه قال « وليس في الكذاب حيلة »

ثم قال « خيلاني فيه قليلة ^(١) . ثم أشدنا لنمسه :
ان السموم أعطى دونه خبرى وليس لي حيلة في مفترى الكذب

أحمد بن أبي طاهر

أخبرني الصولي قال قال دعل بن علي ، وهو مما أبدع فيه وسبق إليه :
سرى طيف ليلى حين نان هبوب وقصيت سوقي حين كاد يثوب
ولم أر مطروقا يحل بطارق ولا طارقا يقرى المي ويثيب
فأحده أحمد بن أبي طاهر فقال وسقط فمظه ولم يقارب لعط دعل وبلاغته
ولا ملاحه معناه وخلط وراذ فقال :

سرى طيف ليلى موهياً فسرى صبرى وحدد من وجدى وهبج من ذكري
تأوتني منها حيل قرى المي وما حلتها تسرى ولا حلتها يقرى
وبت بها ضيفاً مقبلاً برحلة وانات بنا ضيفاً يتيب وما يدرى
فرارت وما رارت وجادت ولم تحدد وواصل عنها الطيف وهي على هجر
لهوت بها من كاذب اللهو ليلة أرى باطلا كلحق في النوم والمكر
ولابن أبي طاهر قصيدة هجا فيها البحترى وعصده عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر عند تقاؤلها ختمها أحمد بقوله :
وقد قتلماك بالهجاء وامكنه لك كلب قد التوى ذنبه

(١) في هامش الاصل : قد يكى بالليل عن المدموم وهو كثير في استعمالهم قال
ذو الرمة :

أبيحت فالت بلدة فوق بلدة قليل بها الاموات الابعامها
لم يافض الشاعر وكتبه محققه محمد محمود بن التلايد التركي لطف به آمين

جماعة من الشعراء

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال حدثنا أحمد بن اسماعيل قال : ماتت أم سليمان بن وهب فجاءه أبو أيوب ابن اخت أبي الوزير فعزاه ، وقال : لا بد من أن تسمع مرثيتي لها رحمها الله تعالى . قال : هات أعزك الله ! فأنشده :

لَأَمْ سُلَيْمٍ نِعْمَةٌ مُسْتَفَادَةٌ عَلَيْنَا كَسَلِ الْمَرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ
عَرَانِي هُمْ آخِذٌ بِالْخَنَاجِرِ لَأَمْ سَلِيمٍ مِنْ كِرَامِ الْعُنَاصِرِ
وَكُنْتُ سِرَاجَ الْبَيْتِ يَأْمُ سَالِمٍ فَصَارَ سِرَاجَ الْبَيْتِ وَسُطَّ الْمَقَابِرِ

فجزّاه خيرا ، وانصرف . فأقبل سليمان بن وهب على الناس ، فقال : ما ائمتن أحد بمثل محنتي ، ماتت أُمى وهى أعز الناس على ورئيت بمثل هذا الشعر ، وكنت بكنتيتين لا تعرف واحدة منهما ، وجعلت أنا مرة سُلَيْمًا مصغرا ، ومرة سالما ، وترك اسمى الذى سماني به أبواى ، فمن نحن بمثل محنتي !

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندى قال حدثني الجاحظ سنة ثلاثين ومائتين قال حدثني أبو نواس أنه غاب عن بغداد ، فقدم اليه رجل فقال له : هل من خبر ؟ فقال : نعم : أشد بعض الشعراء مدحا في زُبَيْدة وهى تسمع فقال :

أَزُيْدَةُ ابْنَةُ جَعْفَرٍ طُوبَى لِرَأْسِكَ الْمُنَابِ
تُعْطِينَ مِنْ رَجْلِكَ مَا تَعْطَى الْإِكْفُ مِنَ الرِّغَابِ

فونب اليه الخدم بضربونه ، فمعتهم وقالت : أراد خيرا فأخطأه ، ومن أراد خيرا فخطأ أحب الينا من أراد شرا فأصاب ، سمع قولهم شماك أندى من بين غيرك ، وقفاك أحسن من وجه غيرك وظن أنه اذا قال هذا كان أبلغ في المديح ، أعطوه ما أمل ، وعرفوه ما جهل . قال فقلت له : والله لو ورد هذا

على العباس جدها رضى الله تعالى عنه فانه النهاية فى العقل ، ما كان عنده من الحلم والاحتمال أكثر من هذا ؛ قال وقال الجاحظ بعقب هذا الحديث : كانت زبيدة أعقل الناس ، وأفصح الناس

أخبرنى عبد الله بن سليمان أن أحمد بن سليمان بن وهب كتب الى أبى أحمد عبيد الله بن طاهر كتابا ضمّه هذين البيتين لبعض الأعراب :

وعهدى بليلى وهى ذات ذؤابة تردّ علينا بالعسى المراميا
وشبّ بنوليلى وشب بنوابنها وهدى بقايا حبّ ليلى كما هيا

فأجابه أبو أحمد جوابا يقول فيه : وأما البيتان اللذان ذكرتهما وحننت بهما على الوفاء فقد استحسنتهما واحتجت الى الاستثبات فى قوله :

ترد علينا بالعسى المراميا

وأى شيء أراد بالرامى ؟ فان الذى يعرف أن المرامى جمع مرمى ، والمرمى المقذف ، وهو مصدر رمى رميا كما ترى ، فان كان أراد بالرامى السبل فهو موجود فى كلام العرب ، وله شاهد . وكان قوله :

شب بموليلى وشب بنوابنها

يقتضى أن يكون قال « شب بنوابنها » منه ، أو من غيره : فانه لم يقدم ذكر الملكة إياها ، وأنها أم ولده ؛ وان كانوا يتكلمون على علم المحاطب . وبرى ان البلاغة لمحّة داله ، وكان من سمع البيتين مع استحساننا جميعا إياها وقف على قوله « بقايا حب ليلى » وأراد منه ألا يكون ذكر البقايا ، وأن يكون احتمال حتى جعل مكانها أول الافتتاح ، وان كان لم يكذب فى هذا حاصة ، فربى عمد هذا ما لم يتبين لى فيه مغلن وهو قول بعضهم :

وعهدى نعم أول العهد أنها كهاب فرادنى صبا وتصايبا

فقد شاب منها سُلماً وتناسلوا وعادت بقايا حبٍّ نَعْم بَواديا
 قال قدامة بن جعفر^(١) من عيوب الشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس يستعمل
 إلا في الفرط، ولا يتكلم به إلا ناذراً، وذلك هو الوحشى الذى مدح عمر بن
 الخطاب زهيراً بمحانته وتنكبه إياه؛ قال: كان لا يتبع حوسى الكلام. وهذا
 الباب مجوز للقدماء ليس من أجل أنه حس لكى لان من شعرائهم من كان أعرابيا
 قد غلبت عليه العجفية، وللحاجة أيضا الى الاستشهاد بأسعارهم فى الغريب،
 ولأن من كان يأتى منهم بلوحتى لم يكن يأتى به على حمة التطلب له والتكلف لما
 يستعمله منه، لكن لماداته وعلى سحبة لفظه. فأما أصحاب التكلف لذلك فهم
 يأتون منه بما ينافر الطمع وينبو عن السمع مثل شعر أبى حرام غالب بن الحارث
 الهكلى وكان فى زمن المهدي، وله فى أبى عميد الله كاتب المهدي قصيدة أولها:

تذكرتُ سَلَمى وإهلاسها فلم أَسْ والشوقُ ذو مَطْرُوءٍ
 وفيها يقول:

لَا وَحَى وزيرُ إمام الهدى	لنا وهو بالإرب ذو محجوة
يسوس الامور فتانى له	وما فى عزيمته منهؤه
وفى بالامانة صفو التقي	وما الصمور بالرتق المحموة
وعند معاوية المصطفى	حياً غير ماج ولا مطروء
فقال الوزير الامين: انظمو	قريضاً عوبصاً على لؤلؤء
فعبثت مرتعقا وحيه	لغير انصباب الى المشكوة
سيئدنى من الحق ذو فطنة	معى فى العواقب والمبدوءة
بيوتاً على لها وجهة	بغير السناد ولا المكموء

هَيَّا مَنْزِلَ الْحَىِّ جَبَّ الْعَصَا سَلَامَكَ إِنْ مَوَى تَصْرُمُ
وَيَا طَلَلًا أَيْةَ مَا ارْتَمَتْ بَلِيلَاكَ غَرَبُهَا الْمَرْجَمُ

حلفتُ بما أُرقلتُ نحوه - همرَجَلَةٌ خَلَتْهَا شَيْظَمٌ

فبلغني أنه أشد هذه القصيدة ابن الأعرابي فلما بلغ هاهنا قال له ابن الأعرابي : ان كنت جاداً فحسبك الله !

ومن أين مثلك؟ لا أين هو! إذا الريقُ أقفرُ منه الفم

قال ومن الأعراب من شعره أيضا فطيع التوحس ، مثل ما أشدناه أحمد
ابن يحيى عن ابن الاعرابي لمحمد بن علقمة التيمي يقولها الرجل من كلب يقال له
ابن الدشخ ورد عليه فلم يستقه :

أَفْرِخْ أَخَاكَلْبَ ، وَأَفْرِخْ أَفْرِخْ . أَخْطَأْتَ وَجْهَ الْحَقِّ فِي التَّطَحُّطِ .

أما وربُّ الراقصاتِ الرُّمَحِ يخرجنَّ من بين الجبالِ السَّمُخِ

يَرُورَنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرَخِ لَتَمَطِّحَنُ بِرِشَاءِ مِمَطَخِ

ماءٌ سـ. وى مائى يا ابنَ المَدَنَحِ أو لتحيينُ بوشى بَحْ بَحْ

مِنْ كَيْسٍ ذِي كَيْسٍ مِنْ مَنِحٍ قَدْ ضَمَّهُ حَوَلَيْنِ لَمْ يَسْنَخْ

ضمّ الصّالِحُ صِباحَ الأُصْلَحِ

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حدثني أبو عبد الله الحكيمى قال أشدنى الحسن بن نصير مُوشجيراً لأبى
أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

وقائله والسكبُ منها مُدارٌ ، وقد قرحتْ بالله مع منها المحاجرُ
وقد أبصرتُ بغداد من بعد أسها بنا ، وهى منا مقمراتٌ دوائرُ
كأن لم يكن بين الحُجُون إلى الصفا أيس ، ولم يسمر بمكة سامر
فقلتُ لها ، والقلب منى كأنما تحلبه بين الجناحين طائر :
بلى ! نحن كُنّا أهلها ، فأرالمنا حروفُ الليالى والجُرد العوار
ولم تُبق منا طاهرياً مؤمراً رئيساً ، وأعلى ساسة الملك طاهر
أرقتُ ، وما ليلُ المنصام بنائم ، وقد ترقد العينان والقلبُ ساهر

كدا عنده والصواب المضيح لا يقال أضمته وإنما يقال ضمته :

هيا نفس لا تَقْنَى أَسَى ، وادكرى الأَسَى فيوسنك يوماً أن تدور الدوائرُ
الأَسَى الحزن والأَسَى التأسى جمع أسوة يقال : تأس ، ولا تحزن . قال
الحكيمى وقال لى ميمون بن هارون الكاتب : أصت هذه الأبيات فى شعر علي
ابن محمد الكوفى العلوى كهيئة أنها لا نقصان ولا زيادة غير هذا البيت :

ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً

وكان «أبصرت بغداد» : «أبصرت حمان» قل والشعر صحيح للعلوى ، فشد
عليه عبيد الله ، وزاد فيه هذا البيت الذى ذكرناه . وأشدنا الصولى هذا الشعر
قل أشدناه أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقانى عن علي بن محمد العلوى لنفسه
على مارواه ميمون ، وهو موجود فى ديوانه

أخبرنى الصولى قال أشدنى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لنفسه :

ربما جئته فأسلفته العُد رَزمانَ الوصال خوف التَّحَنُّ
فأنا الدهرَ في اعتذار إليه وإذا مارضى فليس يُهَيَّ
قال الصولي : كذا أشدني بتسكين ياء « رَضِيَ » ويجب أن تكون متحركة

سليمان بن عبد الله بن طاهر

قال الاخفش أخبرني المبرد قال : أشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر
لنفسه : وقد مضتُ لى عثروان ثنتان
فلمت له أيها الأمير هذا لحن لأن إعراباً لا يدخل على اعراب

على بن العباس الرومي

أخبرني محمد بن يحيى قل : كنت يوماً عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
فذكرنا قصيدة ابن الرومي في أبي الصقر التي أولها :
أُجِنْتُ لَكَ الْوَجْدَ أَغْصَانُ وَكُشْبَانُ

فقال عبيد الله : هي دار البطيخ فصحك الجماعة . فقال : اقرؤا تشبيها
فانظروا ؛ هي كما قلتُ ! قل محمد وقد ملّح عبيد الله وظرف . وهذه القصيدة
أكثر من مائتي بيت مر له فيها إحسان كثير ، ومن سببها مما يدل على قول
عبيد الله :

أُجِنْتُ لَكَ الْوَجْدَ أَغْصَانُ وَكُشْبَانُ فبين نوعان تَمَاحٌ ورُمَانُ
وَفَرَقَ ذِيكَ أَغْصَابٌ مُهْدَلَةٌ سُودَ لَهْنٍ مِنَ الظُّلُمَاءِ أُلْوَانُ
وَتَحْتِ هَاتِيكَ عُتَابٌ يُلُوحُ بِهِ أَطْرَافُهُنْ قُلُوبُ الْقَوْمِ قُنُونُ
غُصُونُ بَانَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ فَاهْكَةٌ ، وَمَا الْهَوَاكَةُ مِمَّا يَحْمِلُ الْبَانُ

ونرجس بات سارى الطلّ يضر به ، وأقحوان منير التور ريان
ألفن من كل شىء طيب حسن ، فهن فاكهة شتى وريحان
فلما سمع أبو الصقر قوله :

هذا الذى حكمت قد ما بسودده عدنان ثم أجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ، ولكن منه شيبان
قال : هجانى والله ! قيل له : هذا من أحسن المديح ، اسمع ما بعده :

وكم أب قد علا ببن ذرمى شرف كما علا برسول الله عدنان
فقال أنا بشيبان ليس شيبان بى : قيل له فقد قال :

ولم أقصر بشيبان التى بلغت بها المبالع أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيهم روع إذا روع شابت منه ولدان
فقال والله لأأنته على هذا الشعر ، وقد هجانى فيه . قال الشيخ أبو عبيد الله
المرزبانى رحمه الله تعالى : وهذا ظلم من أبى الصقر لابن الرومى ، وقلة علم منه
بالتفرق بين الهجاء والمديح

ما جاء فى ذم الشعر الردىء

أخبرنا محمد بن الحسن ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبى زيد قال
سمعت المفصل يقول : ما لم يكن من الشعر حسنا عينا فبطون الصحف أحمل
لمؤونه من صدور عقلاء الرجال

حدثنى أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المصم عن أبيه قال : ليس كل
من عقد وزناً بقافية فقد قال شعراً ، الشعر أبعد من ذلك مراماً ، وأعز انتظاماً ؛
قال الشاعر :

ما يتساوى من الكلام على الآذان مصنوعه وساذجة

وإنما الشعر كالدرهم لا يجوز عند القاد زأجه
أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال أشدنا يحيى
ابن معين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

يُرِيْنُ الشعرُ أهواهاً اذا اطقتُ بالشعر يوما ، وقد يُزرى بأفواه

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنعم عن أبيه عن جده علي بن يحيى
عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي الفضل بن الربيع : يا أبا محمد إن من
الشعر لا بياناً مُلَسَّ المتون ، قليلة العيون ، إن سمعتها لم تفكّه لها ، وإن فقدتها
لم تُبْالها

و**حدثني** ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل قال **حدثنا** يريد بن
محمد المهلبى قل **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال أنشدنا تداد بن عقبة
شعرا ، وقال : كيف ترى ؟ فقال له الفصل بن الربيع : ان من نيوت الشعر بيوتا
ملس المتون ، قليلة العيون ، ان سمعتها لم تفكّه اليها وان لم تسمعها لم تحتج اليها
حدثني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنعم عن أبيه عن جده عن
اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال : أنشدت أبا عبيدة أبيتا لمعض القدماء ، فقال :
أترى فيها مثلاً أو معنى حسناً ؟ فقلت : لا ! فقال : من جعلك حامل أسفار !

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثنا** الربير بن بكار قال حدثني
إبراهيم بن المنذر قال **حدثني** أبو بكر بن أبي اويس عن عبد الرحمن بن أبي
الرناد عن هشام بن عروة قال : سمع عروة بن الزبير من ابن له شعرا ، وكان
ابنه ذلك يقول الشعر ، فقال له : يا بني أشدني . فأشده حتى بلغ ما يريد من ذلك
فقال له : يا بني انه كان شيء في الجاهلية يقال له الهزُرُوف بين الشعر والكلام ،
وهو شعرك ! قال الزبير : و**حدثني** عى مصعب بن عبد الله مثله الا إنه لم يسنده

الى عبد الرحمن بن أبي الزناد الا أن عى قال فقال له عروة بن الزبير : يابى انه كان يقال فى الجاهلية للناقص قائمة الهزروف ، وهو سرك هذا . حدثني محمد ابن أحمد الكاتب قال **حَدَّثَنَا** أحمد بن أبي خيشمة قال **حَدَّثَنَا** مصعب بن عبد الله الزبيرى قال **حَدَّثَنِي** أبي عن هشام بن عروة قال بلغ عروة بن الربير أن ابنه عبد الله يقول الشعر ، فدعاه يوما ، فقال : أشدني . فأشده . فقل له ان العرب تسمى الناقص القائمة من الدواب التى تنسى على ثلاث قوائم الهزروف فشعرك هذا من الهزروف

حَدَّثَنَا أحمد بن سليمان الطوسى قال **حَدَّثَنَا** الربير بن بكار قال **حَدَّثَنِي** عثمان بن عبد الرحمن قال : حضرت مجلس أبيك أبي بكر بن عبد الله بن مصعب وعمده عبد العزيز بن عمران الرهرى ، وكان عبد العزيز يقول شعرا ضعيفا ، فقال له أبو بكر : عجب لك يا أبا عبد الرحمن مع عقلك كيف تقول ضعيف الشعر ! فقال له عبد العزيز : أصلحك الله ان كثيرا أشد طلحة عبد الله ابن عوف قوله :

وإني على سُقى باسماء والدى تُراجع منى النفسُ بعد اندمالها
لأرتاحُ من أسماء للذكر قد خلا وللرَّبع من أسماء بعد احتمالها

فقال له طلحة إنك لقائل هذا الشعر يا أبا صخر ! فقال له كثير . كأنك عجبت لجودة شعري مع رأيي ! قال : نعم . قال كثير : ان عقلك نفد لك فى شعري ، ولم ينفد لك فى رأيي . ثم قل عبد العزيز لابى بكر : وعقلك أصلحك الله نفد لك فى معرفة عقلى ، ولم ينفد لك بصرك فى شعري

حَدَّثَنِي الحسن بن محمد الخرمى والصولى قال **حَدَّثَنَا** محمد بن العباس قال **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن عبد الله قال **حَدَّثَنَا** عى الاصمعى قال : جاء رجل الى

أبي عمرو بن العلاء فقال : ان ابني هذا يقول الشعر ، فأحب أن تسمع شعره .
قال : أشد . فلما أشد وفرغ من اشاده قال أبو عمرو لابيهِ : الشعراء ثلاثة :
شاعر ، وشعور ، وشويعر . قال فابني من هو من هذه الثلاثة ؟ قال : ليس
هو بواحد منهم ! ابنك شعيرة

وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي
قل حدثنا نصر بن علي قال حدثنا الاصمعي قال كما عند أبي عمرو بن
العلاء لجاه ساعر ، فعرض عليه شعراً له فإذا هو شعور سوء ، فقال أبو عمرو :
كان يقال شاعر وشويعر وشعور . قال : من أيهم أنا ؟ قال : لست منهم ! قال :
فمن أنا ؟ قال : أنت شعيرة !

وحدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب قل أخبرني يحيى بن علي قال
حدثني أبو همام قل يروى في الحديث في مثل للعرب : الشعراء أربعة ، شاعر
وشويعر وشعور والرائع عاض كظراًمه ! ويقال ابن شعيرة
أشدنا محمد بن الحسن بن دريد ، وانشدني محمد بن أحمد الحكيكي ومحمد بن
يحيى الصولي قلا أشدنا أحمد بن يحيى المحوى قل الحكيكي عن ابن الاعرابي ،
ولم يذكره الصولي :

الشعراء فأعلم أربعة : وشاعر يشد وسط المجمة ،
وشاعر آخر لا يجري معه ، وشاعر يقال خمر في دعه ،
وشاعر لا يُرعى لمنفعه

قل الصولي فقال له اسان وفيها بيت آخر :

وشاعر مستوجب أن تصفحه

فضحك وقال : هذا مما زيد

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي قال حدثني
أبو هفان قال : الشعراء عيونهم في كل دهر أربعة وفي الوصف أربعة قال الراجز :
الشعراء فاعلمن أربعة . . وذكرها

وأنشدنا ابن دريد وأنشدني علي بن عبد الرحمن عن يحيى بن علي عن أبي
هفان قال أنشدني عدة من الشعراء :

يارابع الشعراء فيمَ هجوتني أظننت أني عن هجائك مُفحم ؟
أخبرني محمد بن يحيى قال : زعم المدائني أن ذال الرمة قل للفرزدق : كيف
ترى شعري هذا يا أبا فراس ؟ لشعر أشده . قال : أرى شعرا مثل شعر الصيران ،
ان شمت شمت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن تن
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال قيل للجرير : كيف ترى شعر ذي الرمة ؟ قال : نقط عروس وأبعاد
ظباء !

وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة عن محمد بن
سلام قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنما شعر ذي الرمة نقط عروس
تضمحل عر قليل ، وأبعاد ظباء لها مشم في أول شمها ، ثم تعود إلى أرواح البعر
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أخبرني أن
عمر بن الجلاء قال لابن عم له : أنا أشعر منك . قال له وكيف ؟ قال : أني أقول
البيت وأخاه ، وتقول البيت وابن عمه ! قال : وأنشد عمرو بن بحر :

وشعر كبر الكبتس فرّق بينه لسان دعي في القريض دخيل

قال محمد بن يزيد وبعر الكبتس يقع متفرقا ، من ذلك قول بنت الحطيئة له
لما نزل في بيت بني كليب بن يربوع : تركت النروة والعدد ، ونزلت في بني

كليب بع الكبتس ! قال : والمعنى في ذلك أن قائل هذا البيت أراد أن شعر
الذي هجاه مختلف المعاني غير جار على نظم ولا مشاكلة

أخبرنا ابن دريد قال أشدنا أبو عثمان الأثمناداني سعيد بن هارون :

أرى كل ذى شعر أصاب شعره ولكن عوَّاماً بما قال عيلاً

فلا تنطقن سمرأً يكون حويرُهُ كما شعر عوَّام أعلام وأرجلا

أعلم من العيمة ، وهي شهوة اللبن ، أراد أنه ردىء الشعر وإن الشعراء
يصيدون بأشعارهم الأموال ، وهذا يفتقر بشعره !

أخبرني الصولي قال **حدثنا** الفضل بن الحباب قال **حدثني** التوزي عن
أبي عبيدة قال : أنى الفرزدق رجل من بني تميم فقال . قد قلت شعراً فانظر فيه ؛
وأشده . فقال الفرزدق : يان أخي إن الشعر كان جملاً بارلاً عظيماً ؛ فأخذ امرؤ
القيس رأسه ، وعمره بن كلثوم سنامه ، وعبيد بن الأبرص فخده ، والاعشى
عجزه ، وزهير كاهله ، وطرفة كركرته ، والباعثان جنبيه ، وأدركمناه ولم يبق
إلا المدارع والبطور ، فنوزعناه بيننا ؛ فقال الجرار : لم يبق إلا العرث والدم ،
وقد تعنيت ، وفت لك ، فروا به لي . قلنا : هولاك ؛ فأخذ الفرت والدم
فطبخه وأكله ، ثم خرته ، فشعرك من خرء الجزار ؛ فقال : هذا رأيك ؛ فوالله
لاذكرته لاحد بعدك !

أخبرني عبيد الله بن الحسن بن سقير النحوي قال **حدثنا** محمد بن موسى
البربري قال **حدثنا** سليمان بن أبي سميح قال **حدثني** ابن مناذر قال : أشد
رجل الفرزدق شعراً له ، وقال كيف تراه ؟ قال : أرى أن تردّه على شيطانك
لا يمتنّ به عليك ؛ وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس عن أبي
حاتم السجستاني قال أشد رجل ابن مناذر قصيدة ، فجعل يقول : غفر الله لك ؛

غفر الله لك ! فلما فرغ قال : ردها على شيطانك لا يهن بها عليك !
 أخبرني الصولى قال : كان للفرزدق صديق ، فقال له : أحب أن تسمع شعر
 ابني هذا وتعرفني كيف هو . فلما أشده قال له : أيسرك أن يكشف ابنك هذا
 سوءته على أهل عرفة ويبول عليهم ! قال : لا والله ! قال : ففعله والله لهذا عندي
 أحسن من أن يقول مثل هذا الشعر !

أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال سمع اعرابي رجلا
 ينشد شعراً لنفسه ، فقال له : كيف تراه ؟ فقال : سكر لا حلاوة له

حدثني أحمد بن محمد المكي قال **حدثنا** أبو العيناء محمد بن القاسم قال :
 كان زياد يعطى الشعراء على قدر الشعر ؛ فأتاه يوماً أبو الازهم ، فأشده :
 معاويةُ التقيُّ اللهَ يرى أميراً المؤمنين^(١)

أعطى ابن جعفر مالا فقضى عنه الديونا
 فأجزل له العطاء . فقيل له : أعطى على مثل هذا الشعر ؛ قال : نعم ' ان الشعر
 كذب وهزل ، وأحمه بالتفضيل أهله

أخبرنا ابن دريد قال **حدثنا** أحمد بن عيسى العكلى عن الربيع عن مصعب
 ابن عثمان بن مصعب بن عروة بن الربيع ، وكان من أعلم الناس بقريس ، قال :
 قدم جرير بن عطية على هشام بن عبد الملك ، فسمع سهيل بن أبي كثير ينشد :
 أبتر يا أميين الله أبتر بالدنانير^(٢)

وبُختِ عربيات تهادى في المعاصير
 فقال : من هذا ؟ قالوا : شاعر أمير المؤمنين . فقال : شاعر أمير المؤمنين
 يقول بُختِ عربيات ! ليس لي ههنا ورق ! ووضع رجله في غرزه ورجم ، فلم
 يعد الى هشام

(١) ليس هذا بشر موزون (٢) من المزج دخله الحرم

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : اجتمع أبو حية النخري ، وكان شاعرا فصيحاً ويحيى بن نوفل الحميري ، فاستنشداه أبو حية من شعره ، فأنشده ملياً ، وهو ساكت يسمع . فلما فرغ يحيى من إيشاده قال له : ألم أقل لك أشدني . وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه ، **حدثني** محمد بن ساعد قال **حدثني** أبو حاتم قال **حدثني** العنبي قال **حدثني** أبو معد قال مر بنا أبو حية النخري ونحن عند ابن ماذر فقال : علام اجتمعتم ؟ قلنا هذا شاعر مصر ! قال : أشدني . فأنشده . فلما فرغ قال : ألم أقل لك : أشدني ؟ قالوا : فأنشدنا يا أبا حية ! فأنشدنا :

الأحي من عهد الحبيب المعانيا لسن البلي مما لسن اليالبا
فلما فرغ قال : ما أرى في شعرك شيئاً ! قال : ما شعري الا استماعك له !
حدثني بعض أصحابنا عن أبي سعيد السكري قال قال المعيرة بن حنبل
لاخيه صحر في كلمة :

ألا أبلعا صحراً فاني لم أكن لافد صخرا بالمق ولا الكفر
ولكن في صحر عيوماً كثيرة اداد كرت هبن من حيث لا يدري
عيوباً ، وخساً للصديق ، وغيلة ، وعساً ، وسعراً مثل شعر أبي الجبر
قال : أبو حبر مجنون من بني ربيعة بن حنظلة كان يقول سعراً مخلطاً محالاً
أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المصم عن أبيه قال : أ كثر هذه الأسمار
الساذجة الباردة تسقط وتبطل إلا أن تررق حتى ؛ فيجملون ثقلها ؛ فتكون
أعمارها مدة أعمارهم ، ثم ينتهي بها الأمر الى الدهاب ؛ وذلك أن الرواة
يبدونها ، وينفونها فتبطل . قال الشاعر :

عوت ردى الشعر من قبل أهله ، وجيده يبق ، وان مات قائله

وقال رؤية بن المعاج لعقبة انه وقد أشده شعراً له : يانى إنك ذهبان الشعر ! فذهب شعره فما أحد يروى له بيتاً ، ولا يعرف له جامع شعر ! فان هذا لمحبب من الحكم على الغيب ، فيصح هذه الصحة ، ولكنها كناية عالم وفراصة أب في ابن ، وما علمت أن عقبة هذا ذكر قط الا في خبر واحد ، فانهم زعموا أنه اجتمع وشار بن برد في مجلس عقبة بن سلم فأشد عقبة بن رؤية عقبة بن سلم مدحاً له فيه ، فأحسن بشار محضره وأقبل يستحسنه ، فلما فرغ من الشعر التفت الى بشار ، فقال : هذا طرار لا تحسنه . وفي مقابلة الجميل بجلاسه دليل على حقه . فزعموا أن بشاراً غصب وقال ألى تقول هذا ؟ والله لأننا أرحر منك ومن أبيك وجدك . ثم غدا على عقبة بن سلم بأرحورته التى أولها :

ياطلل الحى بذات الصمء بالله خبر كيف كمت بعدى

فلما سمعها عقبة بن رؤية هرب ، فقل الناس الخبر ، وحملوا شعر بشار ولم يحملوا شعر عقبة . وسقط الى الساعة فما يعرف له منه بيت

حدثنا محمد بن العباس قال **حدثنا** الحسين بن على المهرى قال **حدثنا** أبو عثمان المارنى عن الاصمعى قال جاء رجل الى حلف الاحمر فقال : ابى قد قلت شعراً أحببت أن أعرضه عليك لتصدقى عنه . قال : هات . فأشده :

رفد النوى حتى اذا انتبه الهوى بعث السوى بالبين والترحال

ماللنوى جدد الموى قطم النوى بالوصل بين ميامن وشمال

فقال له خلف : دع قولى . واحذر الشاة فوالله لأن ظمرت بهذا البيت لتحمله براء ! على أنى ماظننت بك هذا كله !

اخبرنى الصولى قال **حدثنا** أبو ذكوان قال **حدثنا** المازنى قال أشده خلقاً الاحمر رجل شعراً له فقال له : ماترك الشيطان أحدا بهذا البلد الا وقد

عرض عليه هذا الشعر ، فما وجد أحدا يقبله غيرك ! وأخبرني أحمد بن محمد المكي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الاصمعي قال عرض رجل على أبيه شعرا ، فقال له : يا بني ما بقي أحد الا وقد عرض عليه الشيطان هذا الشعر فما قبله أحد غيرك

حدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال **حدثنا** الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا** يزيد بن محمد المهلب قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن ابن سلام قال أشد رجل يوس النحوى سعراً له يعرضه عليه فقال له يوس : أى ماص بظر أمه قال هذا ؟

و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال **حدثنا** محمد بن سلام قال قال وهب بن أبي ابراهيم : جاست نفسى بشيء من الشعر ، فقلت ليواس : ان رجلا صاحب شعر ، وقد جاست نفسه بتي منه ، وهو يكره أن يخرج به حتى تسمعه . قال : هات ! فأشدته ، فقال : من هذا العاض بظر أمه ؟

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ووهب بن أبي ابراهيم هو أبو أبي سبل عصم بن وهب وامم أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجمي البصري الشاعر

حدثني علي بن هرون قال : أخبرني أبي قال : كان أبو عبيدة يقول شعرا رديئاً ضعيفاً ، وكان الاصمعي يقول شعرا ضعيفاً ، وهو أصلحهما شعرا علي خسارة شعره ، لان ما يروى لابي عبيدة يدخل في حد ما يهزأ به ، وبضحك منه ؛ من ذلك مارواه البصريون في **خرك** ابن أخى يوس النحوى وكان يتعشقه :

ليتني ليتني وليت وليتي ليتني قد علوتُ ظاهرَ خُرْكَ
فقرأنا كتابه وفككنا خاتما ، كان قبلنا لم يفكّ

فهذان البيتان من أدل دليل على مقداره في الشعر . ولقد **حدثني** المنزى
قال **حدثني** عمر بن نوبة قال أشد أبو عبيدة حلما الاحمر شعرا له ، فقال له
خلف : يا أبا عبيدة اخبأ هذا كما نخبأ السور حراًها !
وأخبرني الصولي قال أشد رجل أحمد بن الوليد بن برد فقيه أنطا كيه شعرا
رديئاً . فقال له :

قد جاءني لك شعرٌ لم يكن حساً ولا صواناً ولا قصداً ولا سداً
وجدتُ فيه عيوناً غير واحدة ولم أرل لعيوب الشعر منقداً
كأنَّ دا حبرة بالشعر جمعه ثم انتقى لك منه سر ما وحدا
اني لصحتك فيما قد أيت به من العصا صبح الوالد الولدا
فعدت عن ذاك ، وادفنه كما دفنت هرث خرواً ولا^(١) تعلم به أحدا

وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه **حدثني** محمد بن يزيد قال عرض
رحل على بشار شعراً له فقال : يا هذا أحبُّ هذا الشعر كما تحبُّ سوانك

حدثنا محمد بن مخلد العطار قال **حدثنا** أبو حمزة أسد بن خالد
الاصارى قال **حدثنا** محمد بن عبيد الله العتيبي أبو عبد الرحمن قال **حدثني**
أبو الجهم بن أبي سفيان بن العلاء ، قال : حجت أنا وأبو عمرو بن العلاء
فقللنا من الحج ، فررنا بالستان ؛ فإذا راكب قد أناخ بالرمة يسأل عن أبي
عمرو ، فأرشد اليه . فقال : انك قد ذكرت لي وقد قلت شعراً ، فأحب أن
أعرضه عليك . فقال أبو عمرو : هذا منصرفنا من الحج ، ونحن في شغل عن

(١) نسخة د ولم تلم . والحروء مصدر أريد به الاسم

الشعر . قال فقلت له : إلى ؛ فانك تصيب عندي ما تصيب عنده . فأشدني :
لئن قدمتُ من دمشق صالحاً وقد تمتعتُ متاعاً صالحاً
لآتينَ بالمرافِ صالحاً اني وجدت صالحاً لي صالحاً
فقلت له : أنت اتعر الناس ! فقال لي أبو عمرو : يا عدو الله أتعري الرجل ؟
أما نخشى الله !

حدثني أحمد بن عيسى الكرخي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** محمد
ابن سلام قال : كان المهدي يبعد للشعراء فدخل عليه شاعر ضعيف الشعر طويل
الحمية ، فأشده مدحاً له فقال فيه « وجوارِ رِفرات » . فقال المهدي : أي شيء
رِفرات ؟ فقال : ولا تعلم أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ! قال : فأنت أمير
المؤمنين وسيد المسلمين وابن عم رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم لا تعرفه ،
أعرفه أنا ؛ كلا والله ! فقال له المهدي : يدعي أن تكون هذه الكلمة من لغة
الحيثك !

أخبرني أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** محمد بن يزيد المحوي قال جاء
رجل إلى الرشيد ؛ فقال له : قد هجوت الرقصة . قال : هات ؛ فأشده :
رغما وتمساً وريتوما ومظلةً من أر تمالا من الشيعين طغيانا
قال : فسره لي ، قال : لا ؛ ولكن أنت وجيشك أحميد أن تدري ما أقول
فاني والله ما أدرى ماهو !

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل الغنزي قال **حدثنا**
محمد بن عبد الرحمن الدارع قال **حدثنا** ابن عائشة قال قال أبو العتاهية لابن
مهاذر : ان كنت أردت بشعرك العجاج ورؤية ما صمعت شيئاً ، وان كنت
أردت سحر أهل رمالك ما أحدث ما أحدثهم . أرايت قولك :
ومن عاداك لاقى المرمر بسا

أى نبيء المرمريس ؟

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيناء قال : عرض رجل على الاصمعي ببغداد شعراً رديئاً ، فبكى الاصمعي . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : يبكي أنى ليس لعريب قدر . لو كنت ببلدى بالبصرة ما جسر هذا الكشحان أن يعرض على هذا الشعر وأسكت عنه

أخبرني محمد بن العباس قال **حدثنى** أبو الحسن الانصارى قال **حدثنى** الهيثم السمرى قال **حدثنى** شاعر من موالى بنى تميم كان يألف أبا نواس وكان أديبا ظريفاً قال : دخلت على أبي نواس فى علقته التى مات فيها ، فسرّ بدخولى عليه ، واشط فقلت له : أعرض عليك شعراً لى ؟ فقال : أعلى هذه الحال ؟ فقلت له : أنت بحال خير ! وأشدته إياه . فجعل يبكى . فقلت له : لم تبكى ؟ لك بسائر اليهود والمصارى والملوك اسود . فقال لى : كم تظن من ساعر قد مدح بأحسن من شعرك هذا ؟ فكان نواه ان صفع حتى عمى ! وأنا اسأل الله أن يرزقك ما رزقهم ! فقلت : مالك لا شمالك الله ! مات بعد يومين . قال الهيثم فقلت له : أتدرى فى أى سنة كان هذا ؟ قال نعم ! فى سنة ثمان وتسعين ومائتين **حدثنى** على بن يحيى قال **حدثنى** محمد بن العباس قال **حدثنى** عيسى بن عتبة

قال : سمعت الاصمعي يقول قال رجل : ترفع العز بنا فارفنعما

فقلت له : هذا لا يجوز ! قال : فكيف جار للمعاج أن يقول :

« تقاعس العز بنا فاقعسسا » ولا يجوز لى أنا أن أقول « فارفنعما »

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : لما تراحم الشعر بين عبد الله محمد بن أبى عيينة بن المهلب بن أبى صبرة وبين مروان ابن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صبرة قال مروان لعبد الله : أكهف إسانك عنى أيها الرجل واربع عليك ؛ فأنى شاعر جدل

قد عبتَ من شعرنا ما لو تُكَلِّفُهُ ضاقت عليك فجاج الارض والسبل
والشعر موردہ فیما ومصدرہ وأنت عن حوكہ بالعرل مشتغل
فانزع عن الشعر لا تلہج بصنعتہ فی جراحك عن تحبیرہ سفل
وہی أكثر من هذا . فرد علیہ عبد اللہ من أبيات :

مرت بنا ابل تہوی الى ہجرٍ بالقر خسران ما تہوی بہ الابل
تہوی بما فی غد یبقى لصاحبہ ممہ العویل وممہ الویل والہیل
فقال مروان :

ما بل شعرك مُلْمَنًا وَمُخْتَلِمًا دِنًا نَدِيًّا وَدِنًا سَاقِطًا خَرَفًا
قدحاول الشعر حتى شاب حاجبہ ؛ فلم يُحمد وَسَطًا مِنْہ ولا طرفًا
وقد ملأتُ بشعری قلبہ رُعبًا فاستشعر الدلَّ بعد الکبر والتَّحفا
لما أتنه قواہینا منثقة تساقطت حشراتِ نفسہ أنفا
لا تَكَلَّمَنَّ جِواری فی مناقصہ ، فلست منی ، وان أحسنت ، منتصما
وقد رأیتک ذالِبًا وذالِبِ ادبِ لكنَّ شعرك إذ حاریتَنی وقفا
فانزع عن الشعر أذسدت مسالكہ ؛ لا تحِطِن ظلام اللیل معتسما
واعمد لشعری فكن لی فیہ راویۃ ؛ فان فی ذاك من تحبیرہ خلما
فأجابه عبد اللہ :

لقد تأملتُ هل ثانی قافية تكون منی بہا أو من أخی خلما
لو كنت تہجو بشعر فیسہ قافية صحیحة الوصف قلما : جاد ما وصما
ادأ لأعلمت نفسی فی روايتها وحملها لك ، واستودعتها الصُّحفا
لكنَّ شعرك لا صمو ولا كدر ؛ فانت تجمع سوء الکیل والحشما
فاجمل لشعرك ماء ؛ إنه نعدت عنه المیاہ ؛ فقد أنفدتہ قشما
واجمل لشعرك نورا یستضيء بہ فاه من ظلام مُلبَسٌ سَدَف

إنا إلى الله يا مروانُ يا ابن أخي ! كم بين حالِكَ مستوراً ومنكشفاً ؛
 أفت حولا على بيت تقوّمه ؛ فلم تُصبَ وسطاً منه ولا طرفاً
 لو لم أرّك لما كانت لتبأعني أبياتُ شعرك حولا كاملاً عُحفاً
 غرائرُ الشعر تُبدي عن جواهرها دلّ قصد تستدر القرطاس والهدفا
 اذا اللسان تلكا أن يقوم بما في القلب منه تلكا القلب أوجفا
حدّثني علي بن عبد الله العارسي قال أخبرني أبي قل قل ابن الاعرابي
 قيل للمصل الصبي ، وأنا حاضر في مجلسه : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس
 به ؟ قال : علمي به يمنعني من قوله . وأشد بعقب هذا الكلام :

أبي الشعرُ الا أن يُنفى رديئه عليّ ، وبأبي منه ما كان مُحكما
 فياليتني اذ لم أُجِدْ حوكَ وشبهه ولم أك من فرسانه كبتُ ممحما
حدّثني ابراهيم بن محمد العطار عن العنزي قل **حدّثني** يزيد بن محمد المهلب
 قل **حدّثني** اسحق الموصلي قال : جاء رجل الى بعض أصحاب الفصل بن يحيى
 بشعر قد حتم عليه يستله أن يوصله الى الفصل . فقال له : لا يجوز أن أوصل الى
 الامير كتانا لا أدري ما فيه ، فمسه فذا فيه :

لمن الدير كأنها سطرُ إن هدا لأمرّ له رمّ (١)

ان الامير من كرمه يكا دُألا يكون لامة نطر

فقال : أغرب عَرَبَ الله عليك

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدّثنا** أحمد بن اسماعيل قل : سمع أحمد بن
 يوسف الكاتب لاختيه شعراً قد كتب به الى هوى له :

أيا نذلا ودّ الم لا يشا كنه يساعده في حسه ويواصله

عليك بمن برحى لك الناس ودّه أواخره محمودة وأوائله

فكتب اليه أحد : وفقك الله يا أخى للسداد ، وهداك للرشاد . قرأت لك شعرا أنفذته إلى من نخطب مودته ، وتستدعى عسرتة ، فسررتي شعرك بالادب وساءنى اضطرابك فى الشعر ، وليس مثلك من أخرج من يده شيئاً يعود بعيب عليه ، وأعيدك بالله أن تلجج لجه الشعر بلا عرم يُحيك منها وسباحة تصدرك عنها ، فتسبب الى قميح أمر هويت النسبة الى حسه . فأعرف الشعر قبل قوله ، واستعن على عمله بأهله ، ثم قل منه ما أحمت ، اذا عرفت ما أوردت وأصدرت . وهذه أبيات على وزن أبياتك بطمتها بمثل ما نثرته لك وهى :

أبا حسن عانِ الدِرا بة قبل ما تُرِيع من الشعر الذى أنت فائله
فى الشعر آداب كثيرٌ فمونها واطلُّ هو إن تعماك ناطله
وحسبك عجراً بامرى متغرل اذا عىَ نالامثال^(١) فيمين يواصله
يهون على معشوقه ما أعره فتتغلبُ الاحوال فيما يحاوله
فدونك بصحاً من خبير مجرب قصى آحراً أفصتُ اليك أوائله
وما غابر الايم إلا كسالف فبالسآف الماصى فقس ما تراوله

حدش محمد بن عماد الله البصرى قال **حدش** محمد بن ركريا العلانى
قال **حدش** محمد بن أبى العتاهية قال كان ابن التختاخ وكيل ابراهيم بن المهدي
يقول شعراً رديئاً ، وينشده الناس على أنه لعيره ؛ فمن استردأه عاداه . فقال له
ابراهيم ساور أبا العتاهية . فشاوره وأشدّه . فقال له : إياك أن تعاود . فعصب .
فقال أبو العتاهية :

يا عحما ما عحمتُ يا عحما ممن إذا لم يُسحرْ به غصبما

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال **حدش** محمد بن يحيى بن عبّاد قال
حدش هارون بن محمد قال **حدش** يعقوب بن أحمد بن أسد قال **حدش** عبد
(١) وبروى « بامرى ذى تواصل اذا هي بلاشعار »

الرحمن بن حمزة المكي قال : كان أبو العتاهية اذا حج يجلس عندنا بمكة ، فجاءه
ساعر كان عندنا فحمل ينشده وأبو العتاهية لا يُصغي إليه ، لانه لم يستجد شعره .
فقال له الشاعر : مالك لا تصبر حتى تسمع ؟ فقال :

سأصبرُ جهدي لما أسمعُ فان عيل صبرى فما أضع

أخبرني محمد بن العباس قال **حدثنى** أبو أحمد محمد بن موسى البربرى قال
حدثني محمد بن علي بن حمزة قال **حدثني** عبد الله بن المديني أبو محمد قال :
كما عند أبي العتاهية أنا وخالد بن محجن ، فأشد ابنه شعراً فقال أبو العتاهية :
أبي والله قد نهيته عن هذا ، فليس يقبل . فقال ابنه : أريد أن أتعوده وأشأ
عليه . فقال يأتني هذا الامر يحتاج الى رقة وطبع فائض ، وأنت ثقيل الجواب
مظلم الحركات ، فاذهب الى سوقك سوق البرّ ، فانه أعود عليك !

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** عبد الله بن أبي سعد الوراق ،
وحدثنا محمد بن القاسم بن محمد الانباري قال **حدثني** أبي قال **حدثنا** بن أبي
سعد قال **حدثني** محمد بن الحسن السامى قال **حدثني** عمرو مولى مزلاج البيني
قال **حدثني** أبو نواس الحسن بن هانيء قال : جاء ساعر من غثات الشعراء الى
رُبيدة فامتدحها فقال :

أزبيدة أمة جعفر طوبى لسائلك المثاب

تُعطين من رجليك ما تعطى الاكف من الرغاب

قال : وهمّ به الحسم والخدم . فقالت : لا تعملوا ! فانه إنما أراد الخير فأخطأ ،
ومن أراد الخير فأخطأ أحب اليّنا من أراد الشر فأصاب ؛ وإنما أراد أن يقول
على قول الشاعر « شمالك أجود من بين غيرك ، وقفك أحسن من وجه غيرك »
فطن أنه اذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح . وأمرت له بجائزة . قال عمرو
مولى مزلاج : فقال لى أبو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن

عبد المطلب رضى الله عنه ما كان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الامر أكثر مما كان عند هذه المرأة وهى من بنات أبنائه ولكن الله أعلم حيث يحمل رسالته . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وقد تقدم هذا الخبر بغير هذا الاسناد^(١)

حدثني أبو عبد الله الحكيمى وأبو بكر الصولى قالا **حدثنا** محمد بن موسى البربرى قال **حدثني** ابراهيم بن أبى الحسين قال رأيت محمد بن أبى العتاهية يحىء الى اسماعيل بن هشام بن أبى يوسف ، فسمعته يقول : أشدت أبى أبا العتاهية شعراً من سعري ، فقال لى : أخرج الى الشام . قلت لم ؟ قال : لانيك لست من شعراء العراق ! أنت ثقيل الظل مظلم الهواء جامد الدسم !

حدثنا محمد بن القاسم الأنبارى قال **حدثني** أبى قال **حدثنا** الحسن بن عبد الرحمن الرّبعى قال **حدثنا** أبو عثمان المازنى قال شهدت أنا ريد السحوى ، وعمده أبو عدنان السلمى ، فقرأ عليه أبو عدنان قصيدة له أولها :

وبلدةٍ ليس بها غير ورلٍ قطعها مُحَبَّنٌ على جلٍ

فقال له أبو ريد : يا أبا عدنان أن كان شعرك كله هكذا فلا عليك أن [لا] تستكثر منه !

وحدثني على بن هارون قال أخبرنى أبى قال قال الجاحظ أشد أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمى أبا زيد الاصارى شعرا له ، فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان هذا شعر لا عليك ألا تستكثر منه

أخبرنى يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه عن أبى هفان أو غيره قال : أشد رجل أبا الشمة شعراً له ، وقال : كيف ترى ؟ قال جيداً ! قال : أنا قلته فى المخرج . قال : رائحة ذاك منه !

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال : **حدّثنا** الفلّابي قال : كنا عند ابن عائشة ، فمأه رجل ، فأشده شعراً لنفسه أكثر فيه من الغريب فقال له ما أحسب أنك أفصح من أمرى القيس ، ولا زمانك أرفع كلاماً من زمانه حين يقول :

تمتّع من الدنيا فإني من الدشوات والساء الحسان
أمن أجل أعراية حلّ أهأها بروض الشرا عيناك تتنديران
فدهمهما سحّ وسكبّ وديمة ورّسّ وتوكاف وتهملان
ليالى يدعوني الصبا فأجييه وأعين من أهوى إلى روان

روى محمد بن القاسم الانباري عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي قال قال لي ابن عائشة : مدحى خالد المجار بشعر ردىء فعلت له : وبلك ، ما تحسن أن تمدح ، إنما تحسن أن تهجو . قال محمد بن عبد الرحمن وخالد المحار هو القائل : الحمد لله لا شريك له : من شهوة التمر برسمت بنتى

أخبرني الصولي قال **حدّثني** يموت بن المرّع قال كان لمحمد بن الحسن الحصى ابن فقال له : انى قد قلت شعرا . وكان الحصى سيّداً طريفاً ، فقال : أشدني يابنى لثلا يلعب بك شيطان الشعر . قال : ون أجدت أنهب لى جارية أو غلاما ؟ قال أجمعهما لك . فأشده :

إن الديار بيمقا هيّجن حُرناً قد عفا

أبكى اشقاوى وجعلن رأسى كالقفا

فقال : يابنى والله ما تستاهل بهذا جارية ولا غلاما ! ولكن أمك منى طالق
فلانا إِد ولدت مثلك !

أخبرني محمد بن العباس قال **حدّثنا** محمد بن أحمد قال **حدّثنا** عمر بن شبة قال **حدّثني** أبو يحيى الزهرى قال أخبرنا أبو نمّاة قال قال رجل لأخ له :

إني قد قلت شعرا . فقال : هذا شيء يجزع منه العقلاء ، فأشدني . فقال :

هل تعرف الدار بالقعيدنا

قال : الدار قد ذكرتها الشعراء ، والقعيدنا لعله موضع ، وإياه على ذلك

سمع ردى ! قال :

أبكيننا فأحريسا

فقال عمرو ما يملك إن ردت آخر إن لم أطرحك في المثر :

حديثي يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المعجم عن أبيه عن حمده قال :

أشدني اسحاق الموصلي لنفسه في محمد بن راشد الخنّاق ، وقد كان اسحاق قال فيه :

إذا حرك الشرب الكرام رؤوسهم فأبر حمار في حبر أم ابن راشد

لقد اشترت منه العوالم أمة بالأُم وولود لا لأُم والد

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المتحلمين ، وسألهم أن يهجو اسحاق ،

فهجوه بشعر ساقط ترك انحلمه . فقال اسحاق لما بلغه ذلك :

وأبيات شعر رائعات كأبها إذا أشرت في القوم من حسنها سحر

نحمر وأفلو لي لردّ جوابها أو جعمر يعلى كما غلت العدر

فلم يستطعها غير أن قد أعانه عليها أناس كي يكون لهم ذكر

فياضية الاشتعاراد يقرضونها وأضيع مدبا من يرى أنها شعر

إذا لم يكن للمرء عقل يكفه عن الجهل لم يستحي وإنه منك الستر

أحسنى الصولي قال **حديثي** يوت بن المزرع قال قال عمرو بن رعبيل

يهجو دِماداً :

إني رأيت دِماد عين الأحمق وكذلك سبها المعجب المتحدلق

لم يدر ما علم الخليل فيقتدى ببيان ذاك ولا حدود المنطق

ويقول أتماراً تشاه خراه سح الصاع خلاف انسج الاحرق

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال **حدثنا** أبو العيْناء قال : دخلنا على العُتبي عوده وقد مرض فقال ما أجزع من الموت كحزعى من أبى مسلم الخلق لاني أحاف أن يرثينى كما رنى الأصمعى بقوله :

يحوب صياب معانى الجواب بمحذف الصواب لدى المجمع
أخبرنى أبو بكر الجرجاني قال قال **حدثنا** المبرد قال غتت بُرهانُ جارية ابن الصماح بين يدي بُنان :

ان نفسى رسولُ نفسى اليها وليفسى جعلت نفسى رسولا
فقال بُنان : ته امتلا البيتُ فساء

أخبرنى يوسف بن يحيى بن على المصم عن أبيه قال قال أبى أبو الحسن على بن يحيى يوما لخالى أبى العباس أحمد بن أبى كامل : أشدك أبو قدامة شعره ؟ وأبو قدامة اسان من الكتاب كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه . فقال : ولهم ، فى الصفح حتى يشدنى شعره ؟ فأشدنا الصولى لأحمد بن يوسف الكاتب :

ان كفى اذا التقينا أراها تتدبى الى قفا حيّان
ولها عطمةٌ ولا بدٌ منها بعدّه فى قفا أبى عمران
ذهبت كل لده لى إلا لذنى فى تفقد الاخوان
واستمعافى بصفع من يدعى الشـ ر بلا خبرة ولا إحسان

حدثنى بعض أصحابنا قال كتب رجل الى محمد بن داود الاصبهاني بشعر ردىء فأجابه محمد من قصيدة :

هبنى أطيع ملام الكاشحين ولا أعصى الوشاة ولا أرفعى الذى يجبُ
أكت أصغى لشعر وزنه خطأ وقد ترادف فيه اللحن والكذب
فالورن منكسروا الخفض منتصب واللهظ غتٌ ومعنى اللفظ منقلب

لو كنت تستطيع اخطاء بخامسة اخطأت لكن عليك الجهد والطلب
 هذي المعاني الكتنجى ارتضاك لها قل لي عروضك ذا من أين يقتضب
 أسخنت عين معاني الشعر فاجتنبت لما شعرت وكانت قبل تجنلب
 هب العروض تساهلنا عليك به فأى نحو بهذا العقل يُحتَقَب
 تطهر الآن من ذا الشعر معتسلا كما تطهر من أدراجه الجيب
 أخبرني يوسف بن يحيى بن على بن يحيى أن أباه أشد شعراً رديئاً فقال :

رب شعرك أنه لعق ماء مشبه ماخنت عليه الخشوش
 قد سمعته فحنته اذني وتمنيت أنى أطروش

بلغ على بن العباس الرومى أن ابن الخبارة المنبر هجاه فقال ابن الرومى :

يا أيها الأعمى الذى سدى محلل ما نلت من نيل
 شعرك لا تمت آثاره من غرة اليوم الى الليل
 مدبذذ فى نقا هائل مرت به موصفة الذيل
 فما استطاع يقتافه ناظر لقمان ولا قيل
 لو كان فى تلوك لى مبطش لقد دعت أملك بالويل

أخبرني الصولى قال قال أبو نواس لرجل كان يهاجيه :

سبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم وأما الذى قد قلتوه فربح

أخبرني يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال كان أبو العباس محمد
 ابن عمران الحلبي مليحاً متكلاً ينتحل فى الاجبار مذهب الحسين السجار ،
 ويأضل عنه ، ويقول شعراً ضعيفاً سحيفاً ، فقلت فيه :

وفى الحلبي كل أس ومُتعة وليم أخو الاخوان عند الحقائق
 ولكنه ممن يحور ربه ، ويحله مذموم فعل الخلائق
 ويشدك الشعر الغنيث لنفسه ، فنحلف عنه أنه غير سارق

فما سرّني لو أنه لي موافق ، ولا ضرّني ان كان غير موافق
 قال : فقد شهدت له لعمرى أنه لا يسرق الشعر ولكن الشهادة عليه بسرقة
 أحسن منها بتحلله فيه ، لانه لا يسرق الشعر إلا من عرفه . قال الاحطل : نحن
 معشر الشعراء أسرق من الصاغة . قال : وكان بعض البزريدين يصحبنا ، ويقول
 الشعر فيسئ فيه فقلت :

البزريدي عليه درّقه جِلْدَةُ الفيل لديها ورّقه
 ان يقل شعرا رديئاً وله أو يُحدّ في الشعر يُوجَدُ سرّقه
 أخبرني محمد بن يحيى قال احتج بعض الشعراء في قوله الشعر الرديء بانه
 انما أراد أن يذكره فقال :

سوف أهجوك إن بقيتُ بشعر ليس إن قوموه فاسين يسوى
 ويقولون ذا رديء وحسبي أن يقولوا له رديء ويروى
 قال ونحاهيه قولهم « ادا فاك الخير فارفع علما في السر »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى ، وقد أكثر الشعراء في
 وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الأيام وغابر الزمان ، ومن أحسن ما جاء فيه
 قول عروة بن أذينة :

تُبَيَّنَتْ أن رجالا خاف بعضهم
 فان يكونوا براء لا تُطْفَ بهم
 وإن يحميوا أقلّ قولاً له أنز
 وقول دِعْبِل بن علي الخُرّاعي :
 لا تعرّضنّ بمرح لامرئ طيّب
 شتمى وما كنت للاقوام شتاما
 مى شكاة ولا أسمعهم ذاما
 باق يُعَنّى قراطيسا وأقلاما
 مراضه قلبه أجراه في الشمة

فرب قافية بالزح جارية مشئومة لم يرد إنماؤها نمت
انى اذا قلت يتما مات قائله ومن يقال له ، والبيت لم يمت
وقول دعمل أيضا :

يقولون : ان ذاق الردى مات شعره وهيهات 'عمر الشعر طالت طوائله
ساقضى نيت يحمد الناس امره ويكثر من أهل الرواية حامله
يموت ردى الشعر من قبل أهله وجيده يبقى ، وان مات قائله

*
* *

في آخر نسخة الاستاد الشنيطي التي اعتمدا عليها في نشر هذا الكتاب ما نصه :
تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرا . وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .
وكتبه يمينه لنفسه العبد الفقير الضعيف الحفير الملتجئ الى
الله ورسوله امام العلم بالحرمين ، وخادمه بالمشرقين والمغربين ، محمد
محمود بن التلاميذ التركزي المدني ثم المكي . وذلك بعد رجوعه من
رحلتي الى الاندلس وباريس ولوندرة اثناء رحلتي الخامسة من المدينة
المنورة الى قسطنطينية العظمى لاجل رفع الظلم واكتساب كتب العلم
وكان ابتدائي نسخه سلمخ رجب الفرد ، وفرغت منه غرة ذي
الحجة سنة خمس وثلثمائة وألف

ونقلته من نسخة الوزير محمد بن العلقمي ، وعليها خطه . وهي
بخط الناسخ محمد بن علي يعرف بالنقّاش ، وهو نسخ من نسخة عبد
السلام بن الحسين البصري ، وهو كتب من أصل المؤلف أبي عبيد
الله المرزباني

و حق على من نظر فيه أن يدعو لي ولمنيف الدولة بحسن اخاتمة
فانه لو لا الله ثم منيف ما أمكنني نسخه
نصيدها خراش بعد حوّل ولو لا الله ما كانت تصاد
على أنني حرّصت على نسخ هذا الكتاب منذ خمسة عشر حولا
حتى تيسرت الأسباب ، ولكل أجل كتاب ، والى الله المتاب
ومن جدّ وجد

و آخر الكتاب بخط التاش ما صورته :

و كتب محمد بن علي الناسخ يعرف بالنقاش . وفرغ منه في العشر
الاولى من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بمدينة السلام من خط
الشيخ عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله * وحسبنا الله ونعم
الوكيل

وفي آخر الكتاب بخط عبد السلام ما صورته :

و كتب عبد السلام بن الحسين البصري ، وفرغ منه في جمادى
الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة بمدينة السلام من أصل الشيخ أبي
عبيد الله أيده الله . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم قال الاستاذ الشقيطي :

قلت : والأصل المنقول منه في غاية الصحة والضبط الا ما لا يكاد
يخلو منه كتاب أصلحته في هامشه . ومن ينظره بعدى يجد أنوى فيه
نجاة نسختي بحمد الله أصبح وأتم وأكمل منه

فهارس

- ١ - لترجمة المصنّف
- ٢ - للشعراء
- ٣ - لفنون الشعر وعيوبه
- ٤ - للإعلام

فهرس

صحة

٣ كلمة الشعر

ترجمة المصنف

٤ نسبه وراثته

٤ مشايحه

٥ فصله ومكانته وتلاميذه

٦ عقيدته وأحواله

٧ مصنفاته

١٠ وفاته

الشعراء

بشعراء الجاهلية

٢٧ امرؤ القيس بن حجر الكندي

٣٨ المابة الذنياني

٢٥ رهير بن أبي سلمى

٥٧ طرفة بن العمد

٥٩ بشر بن أبي حازم

٦٠ حسبان بن ثابت الانباري

٦٣ أوس بن حجر

٦٤ المابة الحندي

صحة

- ٦٧ الشماخ بن ضرار
 ٧١ لبيد بن ربيعة العامري
 ٧٢ عدى بن زيد العمادي
 ٧٣ أبو ذؤاد اليزيدي
 ٧٤ مهمل بن ربيعة
 ٧٥ عمرو بن الازهم والبرقان بن بدر التميميان
 ٧٦ المناسم الصمعي والمسيب بن عأس الصبعي
 ٧٧ أمية بن أبي الصمات النخعي
 ٧٨ المعمر بن زؤاب
 ٧٩ عمرو بن قيس
 ٨٠ قيس بن الخطيم
 ٨١ عمرو بن أحر الماهلي
 ٨٢ جماعة من الشعراء القدماء

الشعراء الاسلاميون

- ٩٩ المرردى
 ١١٠ حرير بن الخطافى
 ١٣٢ الاحطال
 ١٤٣ كعب بن عبد الرحمن
 ١٥٠ راعي الابل النخيري وعنه
 ١٥١ القطامي

صحة

١٥٩ أحبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

١٧٠ ذو الرمة

١٨٦ عبيد الله بن قيس الرقيات

١٠٠ الاحوص بن محمد

١٠٦ أبو دهل الجمحي

١٠٩ أصيب الاسود

١٩٠ عدى بن لريق

١٩١ أعتى همدان

١٩١ الكُمت بن ريد الأسدي

١٩٨ جميل بن معمر العذري

٢٠١ عمر بن أبي ربيعة

٢٠٦ قيس بن ذريح

٢٠٧ مجنون بن عامر

٢٠٨ الطارم

٢٠٩ الحارث بن خالد المحرومي

٢١٠ عبد الله بن عمر العبلي

٢١١ عروة بن أذينة

٢١٣ الاغلب العبلي

٢١٣ أبو المحم العبلي

٢١٥ المحام

صحة

- ٢١٩ رؤبة بن المعاح
 ٢١٩ أبو محبلة السعدي
 ٢٢٠ مالك بن أسماء بن حارثة المرزى
 ٢٢٠ القحيف العامري
 ٢٢١ الاقنسر الاسدي
 ٢٢١ أيمن بن خريم بن فاك الاسدي
 ٢٢٣ ابراهيم بن هرمة
 ٢٢٥ عمدة الرحمن القس
 ٢٢٧ نوح بن جرير
 ٢٢٧ أبو حية التميمي
 ٢٢٨ ابن ميادة المري
 ٢٣٠ عمدة الله بن مسلم بن جندب الهدلي
 ٢٣٠ الحسين بن مطير
 ٢٣١ جماعة من شعراء الاسلام

الشعراء المحدثون

- ٢٤٦ بشار بن برد العبيلي
 ٢٥١ مروان بن أبي حفصة
 ٢٥٤ أبو العتاهية
 ٢٦٣ أبو نواس الحسن بن هانيء
 ٢٨٩ مسلم بن الوليد الانصاري

صحة

- ٢٩٠ العباس بن الاحنف
 ٢٩٣ كاثوم بن عمرو العتاني
 ٢٩٥ أسحج السلمي
 ٢٩٥ محمد بن مآدر
 ٢٩٦ المومل بن أميل المخاري
 ٢٩٧ العتاني الراحز
 ٢٩٨ بكر بن المطاح
 ٢٩٨ الفصل الرقشي
 ٢٩٩ محمد بن يسير الحميري
 ٢٩٩ محمد بن وهيب الحميري
 ٢٩٩ دعلج بن علي الخراعي
 ٣٠٠ اسحاق بن ابراهيم الموصل
 ٣٠٢ مروان بن أبي الجبوس
 ٣٠٣ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
 ٣٣٠ أبو عبادة الوليد بن عميد السحيري
 ٣٤٣ يزيد بن محمد المهمل
 ٣٤٤ احمد بن المعدل
 ٣٤٤ علي بن الجهم
 ٣٤٦ عبد الصمد بن المنمئل
 ٣٤٦ علي بن محمد العلوي السكوفي
 ٣٤٧ أبو سعد الخروني
 ٣٤٧ احمد بن أبي فوس

صفحة

- ٣٤٨ محمود الورّاق
 ٣٤٨ اسحاق بن خلف المصري
 ٣٤٩ احمد بن المدير الكاتب
 ٣٤٩ ابن أبي عون الكاتب
 ٣٥٠ احمد بن علي المادرائي الكاتب
 ٣٥٠ محمود بن مروان بن أبي الحبوب
 ٣٥١ احمد بن أبي طاهر
 ٣٥٢ جماعة من الشعراء
 ٣٥٦ عميد الله بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ سليمان بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ علي بن العباس الرومي

فَذَرِ الشَّعْرَ وَ عِيُوبَهُ

صمحة

١٤ - ٢٦ الميان عن السداد والاقواء والا كفاء والا يطاء

٢٣ و... الايات التي قصّر فيها أصحابها عن الغايات التي أجرّوا اليها

٥١ من الاتساع العثة الالفاظ الماردة المعاني

٥٤ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ما ينبغي للتأعير في المطلع ، ومشاكله مصراعي البيت

٥٩ و ١٢٦ و ١٣ و ١٥٥ من الايات التي رادت قربة أصحابها على عتولهم

٦٢ و ٦٥ الشعر اذا أدخلته باب الخير لآن (أي حذف)

١ من عيوب أوران الشعر في التحليل

٣ اهون عيوب الشعر في الرخاء

٣ من عيوب الشعر في فساد التقسيم

٤ من عيوب الشعر في فساد المقالات

٥ من عيوب الشعر في التمهيد

٥ من عيوب الشعر في المقلوب

٦ ومنها المتور

٦ التشبيهات البديعة التي لم يلطف أصحابها فيها

٩٠ أبيات لا تخلو من الحشو و عيوب في ألفاظها وقوافيها وفيها ضرورات شاذة

٩٢ مع الصرف

٩٣ مد المقصور

٩٣ الاجترار بالصمة من الواو

٩٣ ما حذف منه بعض الحكامة في البيت

٩٤ تسكين الحروف التي تليها الضمات والكسرات

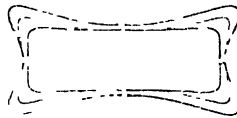
٩٤ حذف ميم « الحمام » في « الخى »

صفحة

- ٩٤ مصاعنة مالا يجوز أن يصاعف في الكلام
 ٩٥ رد الاعراب الى أصله في مثل قض
 ٩٥ - ٩٦ عيوب أخرى
 ٩٠ التقديم والتأخير كقوله « أبو أمه حتى »
 ٩٠ تصغير مالا يصغر في الكلام
 ٩٠ حاء في عد « غدو » وفي ليتى « ليتى » وفي أعم « عم »
 ٩٠ الترجيم في الداء وغيره
 ٩٠ ابدال حرف لا تجري فيه الحركة مكان حرف متحرك
 ١٣٢ كثرة الاقواء في شعر الأعراب وفيمن دون المحول
 ٢٢١ أفصل المديح ما قصد به الفصائل المفسية
 ٢٢٥ المذهب في العزل الرقة والاطافة والدمانة ومحجب الالفاظ الجاسية
 ٢٢٦ المناقض في الشعر على طريق الايجاب والسلب
 ٢٣٢ من عيوب معاني الشعر : محالفة العرف ؛
 ٢٣٢ وممها : أن يسب الشيء الى ما ليس منه ؛
 ٢٣٣ ومن عيوب الشعر : الاحلال ؛
 ٢٣٣ وممها : الزيادة في اللفظ ؛
 ٢٣٤ وممها : الحشو ؛
 ٢٣٤ وممها : التثليم ؛
 ٢٣٤ وممها : التديب ؛
 ٢٣٥ وممها : التعمير ؛
 ٢٣٥ وممها : فساد التفسير ؛
 ٢٣٥ المناقض على طريق القية والعدم
 ٣٢٢، ٢٣٦ وممها : تكاف القافية ؛

صفحة

- ٢٣٧ تنسيق الابيات وحسن تبحورها
- ٢٣٧، ٢٧٣ يبغي للشاعر ان يتجنب ما يتطير منه في ممتنع كلامه (وانظر ٥٢)
- ٢٤٣ سلوك قوم من شعراء الأعراب مسلك الخطأ وانزل في أمتعارهم ، مع رقة
أذهابهم وصحة قرائحهم
- ٢٤٤ من الابيات التي أغرق قائلوها في معانيها
- ٢٤٩ ينبغي للشاعر أن يتجنب الاشارات البعيدة والحكايات الغريبة (وانظر ٩٢)
- ٢٦٥ الفرق بين الممتنع والمتناقض
- ٣٥٤ من عيوب الشعر (ارتكاب حوشى الكلام .
- ٣٥٨ - ٣٨١ باب ما جاء في ذم الشعر الرديء



(أ)

- آدم عليه السلام ٢٧٢ ، ٢٨٢
 أدع (واد على طريق المرات وراء الأسار) ٢٧٢
 أذان بن عثمان المحلى ١٤٥
 أمان بن الوليد المحلى ١٩٢
 أمان (حمل) ٢٣٤ ، ٣٣٢
 ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخرومي ٩٧ ، ١٠٢ - ١٠٤
 ٣ ابراهيم بن أبي الحسين ٣٧٥
 ٣ ابراهيم بن سعدان ١٣٩
 ١ ابراهيم بن قتياب ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢١٧ - ٢١٩
 ٢ ابراهيم بن عبد الله الكحي ٣٠١
 ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ٢٠٥
 ٥ ابراهيم بن أبي عبد الله ١٤٩
 ابراهيم بن عبد الصمد ٦٢ ، ٦٤
 ابراهيم بن عمار الحميري ١٤
 ابراهيم (الخارح على المنصور) ٢٤٨
 ابراهيم بن عمر ١٢١
 ابراهيم بن متمم بن نوبرة ٢٤٠ ، ٢٤١
 ٢ ابراهيم بن محمد الصعير ١٦٨
 ابراهيم بن أبي محمد البريدي ٢٨٥

- ١ ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي المحوى أبو عبد الله ٥٧، ١١٤، ١٣٠،
١٤٥، ١٥٢، ١٦٢، ١٧٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢،
٢٦٧، ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٧٠،
١ ابراهيم بن محمد العطار ٣٠، ٦٢، ١٠١، ١١٩، ١٢٩، ١٤٠، ١٤٢ -
١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٢٠،

٣٥٦، ٣٦٦، ٣

٢ ابراهيم بن المولى ٢٦

٢ ابراهيم بن المدر ٢، ٢٠٢، ٣٥٦

٣ ابراهيم بن المهدي المماسي ٣٠، ٣٠٦

١٤ ابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي

٢٢٣ - ٢٢٥، ٢٣٧ ابراهيم بن هومة

٣٠٥ الميس

٢ الاثرم (علي بن المعيرة - وابنه محمد بن علي)

أحياد (شعب بنكند) ٢٠

٣ أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢٦٩

١ أحمد بن ابراهيم الرار ٤٥، ١٤٨

١ أحمد بن ابراهيم الحمل ٧١، ١٧٩، ١٩٥

٢ أحمد بن ابراهيم العموي ٢٩٤

أحمد بن اسحاق ٧٢

٢ أحمد بن اسماعيل ٢٩١، ٣٥٢، ٣٧٢

٢ أحمد بن سر المرندي ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٩٢، ٢١٥

٣ أحمد بن بكير الاسدي ١٩٥

أحمد بن جعفر الخراساني العربي ٣٥٥

- ٣ أحمد بن حاتم أبو نصر ٢٣٩ ،
 ٣ أحمد بن الحارث الطرار ١١٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ ،
 ٢ أحمد بن الحسن ٣٢٦
 ٣ أحمد بن حمدون ٢٩٢
 أحمد بن حنبل ، أبي سعيد الخدري ٤٥ ، ٣٢٥ ،
 أحمد بن الخصب ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣ أحمد بن حنبل ١١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ - ٣٣٥
 ٢ أحمد بن أبي خيثمة ٢٧ ، ١٤٤ - ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ،
 أحمد بن أبي دؤاد أبو عبد الله ٢٧٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ،
 أحمد بن روح بن أبي بحر ٢٨١
 ٢ - ٣ أحمد بن سعيد ٦٠ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٣٧٢ ،
 ١ أحمد بن سعيد الكرخي ١٦٥
 ١ أحمد بن سليمان الطوسي ٧٠ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ، ٢٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
 أحمد بن سليمان بن وهب ٦٩ ، ٣٥٣ ،
 أحمد بن أبي سهل الحلواني (أحمد بن محمد)
 ٣ أحمد بن الصباح ١٩٧
 ٣ أحمد بن أبي طاهر ٣٧ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١
 ٣ أحمد بن طيمور ٢٧٩
 ١ أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٢ ،
 ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ -

١٨٩، ٢٠٣، ٢٠، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٠

أحمد بن عبد الله طاس ٣٢٠

١ أحمد بن عبد الله العسكري ١١٩، ١٢١، ٢٠١، ٢٢٢، ٣٦٠،

٢ أحمد بن عبد الله بن دلي ٢٣١

٣ أحمد بن عبد الله ٢٩٣

١ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٢

أحمد بن عميد الله بن عمار ٢، ١٠٢، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٨٠،

٢ أحمد بن عبيد بن ناصح المحوي ١٦٦، ٢٢٦، ٢٥٩، ٣٠٦،

٢ أحمد بن عثمان بن محمد النماني ١٤٢، ٢٤٠،

أحمد بن علي المادرائي ٣٥٠

أحمد بن عمار ٢٦٠

أحمد بن عيسى المكي ٢٢، ٣٦٤،

١ أحمد بن عيسى الكرخي ٣٦٩

أحمد بن أبي دس ٢٤٧ - ٢٤٨

أحمد بن أبي كامل أبو العباس حال يوسف بن يحيى المصم ٣٠٣، ٣٧٨،

٢ أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني ٣٥٦

٢ أحمد بن محمد الاسدي ٣٢، ١١٠، ١٢٩، ١٦٢،

أحمد بن محمد بن نواة الكاتب ٢٦٠

٣ أحمد بن محمد بن حمير ٦

١ أحمد بن محمد الجوهري ٢٥، ٥١، ٥٠، ٧١، ١٠٦، ١١١، ١٣٠، ١٣٦،

١٢، ١٦٢، ١٦٦، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٢،

٢٤٧، ٢٩٨، ٣٦١،

أحمد بن محمد أبي سهل الحلواني ٢٦٢، ٢٦، ٢٨، ٣٠٦،

أحمد بن محمد بن أبي الديال ١٠٦

- ١ أحمد بن محمد بن زياد ٣٣٣ ، ٣٤٢
- ٣ أحمد بن محمد بن أبي محمد البزبي ٣٠١ ، ٢٠٥
- ٢ أحمد بن محمد ٣٠٤ ، ٣٢٤
- أحمد بن محمد العروضي ٢٤ ، ٩٢
- ١ - ٢ أحمد بن محمد الكاتب ٦١ ، ٣٥٠
- ١ أحمد بن محمد المكي ٣٩ ، ١ ، ٩٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
- أحمد بن المدر الكاتب ٣٤٩ ،
- أحمد بن مروان أبو مسهر ١٤
- ٣ أحمد بن معاوية ١٣٠ ، ٢٢٦
- أحمد بن المعتصم العباسي ٣٢٦ ، ٣٢٦
- أحمد بن معدان الكوفي ٢٩٦
- أحمد بن المأمّل أبو الفصل ٢٤٤
- أحمد بن المقدم المحلي ٤٦
- ٢ أحمد بن موسى ٣٠٥
- ٣ أحمد بن الهيثم بن فراس السامي ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
- أحمد بن الوليد بن برد (فقيه اطاكية) ٣٦٨
- ٢ أحمد بن يحيى ثعلب النحوي أبو العباس ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧
- ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ —
- ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١
- ١ أحمد بن يحيى المعجم أبو الحسن ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

- ٢ احمد بن يزيد المهلبى ١٧٢، ١٨٢، ٢٥٨، ٢٩٢، ٣٣٣
- ٤ احمد بن يعقوب ابو المثنى ٢٤٩
- احمد بن يوسف الكاتب ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨
- اخو احمد بن يوسف الكاتب (ابو حسن)
- احمر ثمود (قدار)
- ابن احمر ٨٨، ١٩٦
- الاحمف بن قيس ٣٢٦
- الاحوص بن محمد ساعصم بن عبد الله بن ثابت بن أنى الاقلىح ١٥٩ - ١٦٤،
- ١٨٧ - ١٨٩، ٢٣١، ٣٠١
- أحيحة بن الجلاح ٦٩
- الاخطل ٣٧، ٥٠، ٦٥، ٩٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠،
- ١٣١، ١٣٢ - ١٤٢، ١٢٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ٢٢٧،
- ٢٣٩، ٢٤٠، ٣٠٩، ٣٨٠
- الاحمىس (على بن سليمان)
- الاحمىس (ابو الخطاب) ١٢١ - ١٢٣
- الاحمىس بن سبهاب التعللى ٤٤
- ابن أخى الاصمعى (عبد الرحمن)
- ادريس بن أبى حفصة ٣٠٣
- أدهم العمبرى (أو العمدي) ١٣٠، ٢٢٧
- الأراقم (فى شعر الاخطل ١٣٥)
- ارطاة بن سبهية المورى الشاعر ٢٣، ٢٤٢، ٢٤٣
- الارد (شيخ منهم) ٢٦٢
- ابن الارور (ضرار)

اسديجاب (ولد) ٣٢٥

اسحاق (عن يونس) ٣ ، ١٣٢

٣- ٢ اسحاق بن ابراهيم الموصلي (أبو محمد) ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ١٩٦

١٠٠ ، ١٠٠ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥١

١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ - ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢١٦ ، ٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٩٧

٣٠٠ - ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧

٣٧٢ ، ٣٧٧

اسحاق الاعرج (مولى عمدة العزيز بن مروان) ٢٢٥

اسحاق بن الجصاص ٤٥

اسحاق بن حسان الخريجي أبو يعقوب ٣٠٧ ، ٣٢٣

اسحاق بن خاف المصري ٣٤٨

٦ اسحاق بن سعيد ٢٤٠

٢ أبو اسحاق الطلحي ١٣٩ ، ٢٩٦

اسحاق بن العباس الهاسمي ٢١٣

٢ اسحاق بن محمد النعمي ٢٠١

اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عميد الله ١٨٨

ابن أنى اسحاق (عمدة الله)

٢٤٤ ، ١٣٥ ، ١٣٥

نؤ أسد بن همام ١٣٥

٢٣٤ اسرائيل

أسلم (قبيلة) ١٦٣ ، ١٩٤

أسماء - في شعر الحارث بن حنزة ٧٧ في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٧

- في شعر البحترى ٣٣٥ في شعر كثير ٣٦٠
 اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى ٦٢
 ٢ القاضي اسماعيل بن اسحق ٣٤٤
 اسماعيل بن بلبل أبو الصقر الشدياني ٢٨١
 ٦ اسماعيل بن جعفر مولى خزاعة الفقيه ٢٢٣
 اسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت ٢٧٤
 اسماعيل بن عبيد الله بن أبي عبيد الله ٧٣، ١٧٦، ١٩٢
 اسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) ٢٥٤ - ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٥،
 ٣١٤، ٣٦٩، ٣٧٣ - ٣٧٥
 ابن أبي العتاهية (محمد بن اسماعيل)
 اسماعيل بن محمد الصمار ١٢١
 ٣ اسماعيل بن أبي محمد البريدي ٢٩، ١٤٠، ٢٨٥
 اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ٣٧٥
 ٣ اسماعيل بن يعقوب الاعلم ١٢٩
 الاسود بن يعفر النهشلي ١، ٢، ١٠٢
 أبو الاسود الدؤلي (ظالم بن عمرو)
 أم اسيد (في شعر عبد الله بن عمر العبلي) ٢١١
 اسميل بن الاحنف الاسدي ٢٤٥
 أشجع (قبيلة) ١٠٠
 أشجع بن عمرو ٢٢٢
 اشجع السلمي ٢٩٥
 الاشنانداني (سعيد بن هارون)
 الاشهب بن رميلة ١٢٥، ١٦٤ - ١٦٦

٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦

أميمة (في شعر النابغة) ١٥ ، ١٨ ، ٣١

بنو أمية ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩

أمية بن الاسكر ١٥٣

أمية بن أبي الصلت النقفى ٧٨ ، ٨٣ ، ٢٣٤

٤ أبو أمية القرشي ١٨٧

الانبار ٢٧٤

٢ أس بن خالد الانصارى أبو حمزة ٣٦٨

الانصارية المأسورة بمكة ٦٧ ، ٦٨

الانصار (رجل منهم) ١٩٨

أبو الاهتم ٣٦٤

أهل البيت ١٥٤

أوتامنس ٣٣٤

الاولس ٣٩ ، (شاعر منهم ٢٤٦)

اوس بن حارثة ٥٩

اوس بن حجر ٤١ ، ٤٧ ، ٦٣ - ٦٤ ، ٨٦

اوس (لعله ابن حجر) ٩٠

اوس بن مغراء القريعي (أو الهجيمي) ٦٥ - ٦٧ ، ٨١

اياس بن معاوية ٣٢٦

أيمن بن خريم بن فاتك الاسدى ٢٢١ - ٢٢٣

أيوب في شعر قيس بن ذريح ٢٠٦

٣ أبو أيوب المدينى ٢٢٣

أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير ٣٥٢

البصريون ٣٦٧

ابو بصير (ميمون بن قيس أعشى قيس بن نعلبة)

بطحاء مكة ١٨٦

بطن نضرع ٢١٢

بطن فلج ٣١٥

بطن نخلة بطريق مكة ١٨ ، ٢١٢

البطين ١٧٢

البعيث (خداش بن بشر المجاشعي)

بغداد ١٩٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،

٣٧٠ ، ٣٥٦

البيقع ١٦٢

أبو بكر الاصم البصري ٢٤٩

أبو بكر بن أبي اويس ٣٥٩

أبو بكر العليسي الباهلي ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٢٢٢

١ أبو بكر الجرجاني ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٠٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ،

٣/٨

١ أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن)

أبو بكر الصديق ٧١ ، ٣٦٩

١ أبو بكر الصولي ٢٥ ، ٣٧٥

أبو بكر بن عبدالله بن مصعب الزبيري ٣٦٠

٣ بكر بن محمد المازني ١٨٢

بكر بن النطاح ٢٤٥ ، ٢٩٨

بنو بكر بن وائل ٧٧، ١٠٣، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٦٤، ١٦٥، ٢٣٤،

٢٨٧

٤ بكير الاسدي ١٩٢، ١٩٣

بلال بن أبي بردة ٦٨، ٦٩، ١٠٤، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١،

١٨٤، ١٨٢

البليّ (موضع) ٢١٠

بنان ٣٧٨

ذات البهق (موضع) ٣١٩

٤ أبو البدياء الرياحي ١١٨، ١٨٣

بيت الله الحرام ٥٠، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٣٢، ٣٥٥

بئر عروة بن الزبير بالعقيق ٢٣٠

(ت)

تامش (أو تامش)

ابن التختاخ (وکیل ابراهيم بن المهدي) ٣٧٣

تغلب ١٦، ٧٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٨،

التغابي (في شعر جرير) ١١٨

أبو تمام (حبيب بن أوس)

بنو تميم ٤٠، ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤،

١٧٩، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٠، ٣٦٣ شاعر من

مواليهم ٣٧٠

تهمامة ٢٠٣

التوزي (عبد الله بن محمد)

تيم عدي ١٢٨، ١٢٩

(ث)

ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة ٢٥٧

بنو نعل ٢٨

نعلب (احمد بن يحيى أبو العباس)

نعلبة بن صغير المازنى ٨١

بنو نعلبة ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥

نقيف (رجل منهم) ١٦٧

أبو ثمامة (زياد بن معاوية النابغة الذبياني)

نمود ٤٥

الننوية ٣٤٢

١٠ ابن نوابة أبو العباس ٣٥٠

(ج)

جابر (ذكر في شعر) ٩٧

الجاحظ (عمرو بن بحر)

الجارود بن أبي سبرة ١١١

الجاهلية ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

الجبأ (موضع) ١٥٥

أبو جبر (مجنون من بني ربيعة بن حنظلة) ٣٦٥

الجبرية ٣٧٩

جبلة بن محمد الكوفي ٣٤٦

الجبأف بن حكيم السلمي ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٠٩

الجبأفة (موضع بالحبأاز) ١٦٢

٣٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٢٩ ، ٣٠٤

٣ محمد بن زياد بن زبّار الكلبي ١٦٦

٣ محمد بن زياد ٢٩٨

٢ محمد بن السخي ٣٤٠

٣ محمد بن سعد الكرائي ٦٢ ، ٦٤ ، ٢٠٢

٣ محمد بن سعد ٢٩٦ ، ٣٦٥

٢ محمد بن سعيد الاحم ٦٠ ، ١٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨

٥ محمد بن سعيد الخزومي ٢٢٩

٣ محمد بن سلام الجعي ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٧٤ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧

١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،

١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٦٢ ، ٣٦٧ ،

٣٦٩

٤ محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤ ، ٢٥٢

٢ محمد بن سنين ٢٩١

محمد سهل (راوية الكميت) ١٩٣ ، ١٩٥

٤ محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٥ أم محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٤ - ٥ محمد بن صالح بن ييمس الدمشقي ٢٧٥

٣ محمد بن صالح النطاح ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢

٣ محمد الصغير ١٦٨

٣ محمد بن الضحاك ٢٤٣

ابن جعفر (في شعر) ٣٦٤

أم جعفر (في شعر الاحوص) ١٦٣

جعفر (المتوكل) العباسي ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

الجفار ٤٠

جلال (موضح) ١٦٩

الجلودي ١٧٢

الجاز ٢٧٨

ابن أبي جمعة (كثير بن عبد الرحمن)

جميل بن معمر المذري الشاعر ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦٦ - ١٦٩ ، ١٩٨ - ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٢

ابن جناح ١٧٨

جنادة بن نجبة ١٥٥

جنان (في شعر أبي نواس) ٢٨٦ ، ٢٠١

أم جندب (امرأة امرئ القيس) ٢٠٨ - ٣٠ ، ١٥٢

أبو جهل ٢٠

٤ أبو الجهم بن أبي سفیان بن الملاء ٣٦٠ ، ٣٦٩

جهنم (عمرو بن عبد الله بن المندر)

جواس بن هريم ١٩

(ح)

حابس (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

حاتم الطائي ٨١ ، ٩٥ ، ٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٢-٣ أبو حاتم ٣٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٠ ، ٤

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩

١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦

٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥

٣- ٤ ابو حاتم السجستاني ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٣

حاجب بن زرارة ١٠٣ ، ١٢٩ ، ٣٢٠

٢ الحارث بن أبي أسامة ١٥١

الحارث البناني (أخو أبي الجحاف) ١٠١

الحارث بن حلزة الشكري ٧٧ ، ٢٣٣

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ٢٠٩ - ٢١٠

الحارث بن عباد ١٠٤

الحارث بن عمرو الملك ٣٧

الحارث بن غزوان (النابغة النعلبي) ٢٢٥

الحارثي ١٧٩

حبابة (في شعر بشار) ٢٤٩

حبتر (في شعر الراعي) ١٥٨

حبتر بن ضباب بن خشرم الطهوي ١٨٠ ، ١٨١

حبیب بن أوس الطائي (أبو عام) ١٤ ، ٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠٣ - ٣٢٩ ، ٣٣٠ - ٣٣٢ ، ٣٣٩ - ٣٤٢

الحجاج بن يوسف ٢٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ٢٢٧

الحجاز ٣٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦

حجر أبو امرئ القيس ٢٨ ، ٣٧ ، ٤١

حجر (اليمامة) ٧٤ ، ٧٨

حجناء بن جرير ١٢٩

الحجّون ٣٥٦، ٥٠

٤ حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ٣٠٤، ٥٥

حرير المدني أبو الحصين ٢٠٣، ١٦٦

حرزة بن جرير ١٢٧

أم حرزة امرأة جرير ٢٤١

أبو حزام المكي (غالب بن الحارث)

٤ حسان بن أدهم المازني ١٤٠

حسان بن ثابت الانصاري ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٩١،

٢٧٩

حسان بن يسار التغلبي ١٥٤

أبو الحسن الانرم (علي بن المغيرة)

٣ أبو الحسن الاسدي ٢٩٧

أبو الحسن الاشنانداني (سعيد بن هارون)

٢ أبو الحسن الانصاري ٣٢٥، ٣٧٠

٤ أبو الحسن الباهلي ٢٢٣

الحسن البصري ٧٨، ٢٩٠

الحسن بن سهل ٣٣٠

٣ أبو الحسن الطوسي ٧٣، ١٧٦، ١٩٢، ٢٦٧

٣ الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ١٤٢، ٢٤٠، ٣٧٥

٢ الحسن بن عليل الغنزي ٣٠، ٤٥، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٧١، ١١١، ١١٩،

١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٢،

١٦٤، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٧،

٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٨،

٣٢٧، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٧ - ٣٦٩، ٣٧٢

١ الحسن بن محمد الخرمي ٣٦٠

الحسن بن مخلد ٣٤٠

الحسن بن موسى ٢٧٤

٢ الحسن بن نصير موشحير ٣٥٦

الحسن بن هاني أبو نواس ٦٨ - ٧٠، ٧٨، ٢٣١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،

٢٦٠، ٢٦٣ - ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٥٢،

٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٩

الحسن بن وهب ٣١١

٣ أبو الحسن البزدي (لعله علي بن اسماعيل) ١٩٤

أبو حسن أخو أحمد بن يوسف الكاتب ٣٧٢، ٣٧٣

أبو الحسن (في شعر البحتري) ٣٣٣

الحسين بن بنت مسلم بن الوليد ٢٨٩

أبو الحسين صهر مسلم بن الوليد الانصاري ٢٨٩

٢ الحسن بن اسحق ٢٧١، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٣١

٢ أبو الحسين الجرجاني ٣٢٥

الحسين بن الضحاك ٣٢٧

٢ الحسين بن علي المهري ٣٩، ٥٩، ٢٢٢، ٣٦٦

الحسين بن محمد العرمم ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٨٧

٢ الحسين بن محمد بن فهم أبو علي ٢٦٥، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٣٠

الحسين بن مطير الأسدي ٢٣٠ - ٢٣١

أبو الحسين راوية المفضل ٢٤٢

الحسين النجار ٣٧٩

حصن (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

الخطيم ٢١٢

الخطيئة (جرول)

الحفر (موضع) ١٢٨

٤ حفص بن عمر العمري أبو عمر ٦٢ ، ١٦٤

أبو حفص الرياحي ٣٤٤

حفص بن أبي ودّة ٢٦

ابن أبي حفصة (مروان)

آل أبي حفصة (انظر : متوج بن محمود ، ومحمود بن مروان ، ومروان بن

أبي الجنوب يحيى ، وأبا الجنوب يحيى بن مروان ، ومروان بن

أبي حفصة ، وعبد الله بن السمط ، وادريس بن أبي حفصة)

أبو الحكم بن البختري بن المختار ١٨٠

الحكم الخصري ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الحكم بن المطالب الخزوي ٢٢٤

٣ الحكم بن موسى بن يزيد السلولى ١٧٤

بنو الحكم (في شعر كثير) ١٨٨

حكيم بن مَعِيَّة النيمي ٢٠

حكيم (في شعر دعامة الطائي) ٢٥٢

٢-٣ حماد بن اسحاق الموصلى ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥١

١٦٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢

٤ حماد (عن ابن مناذر) ٢٩٦

حماد الراوية ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٨

حماد عجرد ٢٥ ، ٢٦

- حمان (موضع) ٣٥٦
 حمزة بن عبد المطلب ٥٦٢، ٦٥
 حمزة بن عتبة الهاشمي ١٨٩
 حميد بن ثور ٨٠
 حميد بن معروف الحمصي ٢٢٤
 بنو حنظلة ١٦٤
 ٤ حنظلة بن غسان المهلب ٢٤٢
 بنو حنيفة ٨٤، ١٢٥، ١٢٦، ٢٩١
 حواء ١٠٣، ١٠٤
 حواريين ٢٩٣
 الحويذرة ٨٠
 حيان (في شعر أحمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨
 حيان (أخو جابر) ٨٨
 ٦ حيان ٢٩٦
 الحيرة ٧٣، ١٧٢، ٢٠٧
 أبو حية النخعي ١٥٧، ٢٢٧ - ٢٢٨، ٣٦٥

(خ)

- الخابور ٢٤
 خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزومي)
 خالد (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨
 ابن أبي خالد ٤٢
 خالد بن أبي ذؤيب الهذلي ٨٣
 خالد بن كاثوم ١٧٦

- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ١٤١، ٧٥
 خالد بن صفوان ٢٣٢
 خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي ٢٠٩ — ٢١٠
 خالد بن محجن ٣٧٤
 خالد النجار ٣٧٦
 خالد بن وضاح (مولى ابن الاشقر) ١٤٧
 ابن الخبازة المغيرة ٣٧٩
 خنعم (امراة منهم) ١٩
 ابن الخنعمي ٣٢٢
 خدش بن بشر المجاشعي (البعيث) ١٦٤، ١٦٥
 خراسان ٣٤٥، ٣٢٥، ٢٨٩، ٢٥٧
 خرقاء (في شعري الرمة) ١٨١
 الخريبي (اسحاق بن حسان)
 الخزرج ٣٩
 خشاف ١٩٧
 بنوخشين بن لاي بن عصيم بن فزارة ٣٠٥، ٣١٠، ٣٢٤
 الخصيب حاكم مصر ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٧
 ابن الخصيب (احمد)
 خضر محارب ٢٢٨
 أبو الخطاب في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٠٥
 أبو الخطاب (الاخفش)
 أبو الخطاب البهلي ١٣٠
 ٤ أبو الخطاب الزراري ١٢٥، ١٢٩

- ٥ أبو أبي الخطاب الزراري ١٢٥
 خرك ابن أخى يونس المحوى ٣٦٨، ٣٦٧
 خفاف بن ندبة ٩١، ٨٦، ٨١
 خلاد الارقط ٤٠
 خلاد (أبو أحمد) ٢٨٦، ٢٤٨، ١١٩
 الخلصاء (موضع) ١٩٤
 ٥ خلف الأحمر أبو محرز ١٣، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٩٦
 ٣٦٦، ٣٦٨
 أم خليل (في شعر الاعشى) ٥٣
 الخليفة (في زمن بشار وابن أبي حفصة) ٥٦
 ٢ أبو خليفة ١٢٩
 الخليل بن أحمد ١٧، ١٨، ٢١، ٣١٧، ٣٧٧
 خندف ١٦، ٢٥، ١٠٣، ٢١٧، ٢١٨
 الخنساء ٨١
 الخوارج (رجل منهم) ٧٢
 (٥)
 ابن دأب ١١٥، ١٩١
 داحس ٦٥
 دارم ٢١، ١٠٢ — ١٠٤، ١٠٨
 داود عليه السلام ٣٣٥
 ابن داود السيبي (كاتب الحسن بن مخلد) ٣٢٠
 ابن الداية ٢٧١

دجلة ٣١٢

درة بنت أبي لمب ٣١٧

دريد بن الصمة ١٨ ، ٤١ ، ٤٥

ابن دريد (محمد بن الحسن)

دعامة بن عبد الله بن المسيب الطائي البجلي ٢٥٢

دعبل بن علي الخزاعي ٧٤ ، ٢٩٩ — ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٥١ ، ٣٢٢

دعد (في شعر نصيب) ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠

٢ أبو دعبي بن أحمد بن أبي دواد ٣٢٥

٣ أبو الدقاق ٣٠٥

أبو دلف ٢٣٨ ، ٢٤٥

دماذ ٧٦ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٣٧٧

دمشق ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩

ابن أبي الدنيا (عبد الله بن محمد)

أبو دهبيل الجمحي ٧٠ ، ١٨٩

أبو الدهماء ١١٢

أبو الدهماء العنبري ٢٣

أبو دواد الايادي ٧٣ — ٧٤ ، ٨٨ ، ٢٥٢

ابن أبي دواد (أحمد)

بنو الديان ٢٥٦

الديران (من ضواحي دمشق) ١١٦

ديك الجن ٣٤٩

(ذ)

ذات عرق ١٩٦ ، ١١٩ ، ٥٠

ذبيان ١٠٠ ، ٦٦

١ أبو ذر القراطيسي ٢٤١ ، ٢٢٤ ، ٤٦

ذفافة العبسي أبو العباس ٣٢٨

الذاماء جارية ابن طرخان ٢٩٢

٢ أبو ذكوان ٤١ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٢ ، ٣٦٦

بنو ذكوان ١٣٨

الذئوب ٢٥

بنو ذهل ٥٠

ذو الرمة (غيلان)

أبو ذؤيب ٨٨

(ر)

راشد بن اسحق أبو حكمة ٢٣٨

راعي الابل النخيري (عبيد)

الرافضة ٣٦٩

رامة (موضع) ١٣١

راوية الاحوص ١٥٩

راوية جرير ١٥٩

راوية جميل ١٥٩

راوية ذي الرمة (عصمة)

راوية كنير ١٥٩

راوية السكيت (محمد بن سهل)

- راوية المفضل (أبو الحسين)
 الرباب (قبيلة) ٢٥ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٣
 الرباب (امرأة في شعر جميل أو حسان بن يسار) ١٥٤
 ربابة (جارية بشار) ٢٤٩
 الربيع بن أبي جهمة الجندعي ١٥٣
 بنو ربيع بن الحارث (رجل منهم) ١١١
 ربعة ١٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ٢٥٤
 ربعة بن حذار الاسدي ٧٥
 ربعة بن مقروم الضبي ٤٢
 رتبيل أبو مسلمة ١٧٤
 الرشيد (هارون أمير المؤمنين)
 الرصافة الشامية ٦٨ ، ١٧٤
 رضى (جبل) ٣٣٢
 رعووم (في شعر الاخطل) ١٣٩
 رُغيب بن قيس العنبري ٢٣
 ٤ رفاعة بن ظبي الطهوي ١٨٠ ، ١٨١
 الرقاشى ٢٨٧
 ابن الرقاع العاملي (عدي)
 الرقتان (موضع) ٣١٨ ، ٣٢٣
 رقية (في شعر ابن قيس الرقيات) ١٤٩
 ركّ ، ركك ٤٨
 أبو رهم (في شعر عبد الصمد بن المعنل) ٣٤٦
 روبة بن المعجاج ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٩

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦،

٣٦٩

الروحاء ١٥٣

روح بن الفرج أبو حاتم الحرمازي ١١٦، ١٧٧،

روض الشرا ٣٧٦

روضة الاجداد ٤٠

الروم (بلاد الانضول) ٧٤

الرومي (في شعر جرير) ١٠٢

ابن الروني (علي بن العباس)

بنو رياح ١٢٠

الرياحي (من بني تميم) ١٢٨

٢-٣ الرياشي (اعلمه العباس بن الفرج أو محمد بن العباس) ٣٤، ٥٧، ٦٠،

٧٠، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٠، ١٣٠، ١٥٢، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٦،

٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٥١، ٣٦٢

(ز)

زباب بن رميلة ١٦٤، ١٦٥

الزباري (محمد بن زياد)

الزبرقان بن بدر التميمي ٢٧، ٢٨، ٧٥، ٧٦، ٨١،

أبو زيد الطائي ٨٠، ٩٧

زبيدة بنت جعفر العباسية ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥

٣ الزبير بن بكار ٦٠، ٧٠، ٧٨، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٦ - ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦

١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٧٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤

الزبير (لعله ابن بكار) ٣٩

الزبير بن العوام ١٢١ - ١٢٤

الزبيرون ١٥٠

زراعة ١١٢ ، ١٢٣

بنو زريق ٢٢٣

زفر بن الحارث الكلابي ١٣٦ ، ١٥٨ ، ٣٠٩

زقاق ابن واقف (في شعر عمر) ٣٢٩

زكريا (مولى الشعبي) ٤٦

زمنم ٥٠ ، ٢١٢

٦ أبو الزناد ١٣٧ ، ١٦٨

زُقطه (غلام الفرزدق) ١١٤

زهير بن أبي سلمى ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ - ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٧ ،

٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣

زهير (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨

الزو (سفينة المتوكل العباسي) ٣٤٣

زياد بن أبيه ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤

زياد بن معاوية النابغةُ الذبياني ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣١ - ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ - ٤٤

٤٥ - ٤٧ ، ٥١ ، ٥٩ - ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١٤٣ ،

٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣٦٣

زياد (في رجز أبي النجم) ١٧٧

زياد بن قنيسع النصري ٤٨

بنو زياد ٩٥

زيادة بن زيد ١٩١

٤ أبو زيد

٥ ابو زيد الانصاري النحوى ١٩ ، ٢١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥

زيد بن حارثة (أمير جيش مؤتة) ٦٨

زيد الخليل الطائي ٨١

زيد بن علي بن الحسين ٢٣

زينب - في شعر الاخطل ١٣٩ في شعر نصيب ١٦٤

(س)

٥ السائب بن ذكوان رواية كثير ١٥٠ ، ١٥١

٥ ابو السائب المخزومي ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠

ساتيدما (موضع) ٧٩

ساعدة بن جؤية ٨٧ ، ٨٨

أم سالم (في شعر ذى الرمة) ١٦٩

سحيم (أبو اليقظان) ١١٠ ، ١٢٨

سحيم بن وئيل الرياحي ٢٢ ، ٢٤ ، ١٣٢ ، ٢٨٠

السدري ١٨٠

سدوس ١٣٣ - ١٣٥

سرف ٢٠٦

سر من رأي ٣٠٢

السرندي ١٢٩

سعاد - في شعر النابغة ٤٠ في شعر الاعشى ٥٢ في شعر الشماخ ٨٨

في شعر اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٣٠١ في شعر الاحوص ٣٠١

٣- ابن ابي سعد ٢٢٩

بنو سعد ٢٥، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، رجل منهم ١٣٠،

١٣١، ٢٢٧

أبو سعد الخزومي ٣٢٩، ٣٤٧

بنو سعد بن زيد ٨٢

بنو سعد بن ليث ١٥٣

٣- سعدان بن المبارك ١٣٠

سعدى - في شعر كثير ١٥٠، ١٥٥ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في شعر

ابراهيم بن هرمة ٢٢٣

أبو سعيد الثغري ٢٣٨

أبو سعيد (مدوح البحري) ٣٤١

أبو سعيد - روى عنه ابن المعتز ٣١٦

سعيد بن حسان الخزومي ٧١

٢ سعيد بن الحسن أبو عثمان الناجم ٣٣٢، ٣٣٨

٢- أبو سعيد السكري ٣٦٥

أبو سعيد الضرير (أحمد بن خالد المبارك)

سعيد بن العاص ١٨١

سعيد بن عمرو الزيري ١٤٩

سعيد بن عمرو بن سعيد ٧٥

٨. سعيد (أبو عمرو بن سعيد الأموي) ٢٤٠

سعيد بن المسيب ٢٠٥

٣ ابو سعيد النحوي ٢١٥

سعيد بن هارون الاشنانداني ابو عثمان ٢٦ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٤
٣٦٣ ، ٢٤١

سعيد بن وهب الشاعر ٢٥٨ ، ٢٥٩

السعيد بن ولد سعيد بن العاص (انظر خالد بن سعيد)

سفوان (موضع) ١٨٢ ، ١٨٤

ابو سفيان بن حرب ٢٧٣

السكن بن سعيد ٧٥

ابن السكيت ١٩٥

سكينة بنت الحسين ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٦ — ١٦٨

سلامة بن جندل ٨١

سلام (ابو محمد بن سلام) ١٤٣

سلام (اسم امرأة في شعر عبد الرحمن القس) ٢٢٥

سلم الخاسر ٢٥٢

سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء ١١٩

سلم بن قتيبة ١٢٠ ، ٢١٩

سلمان (عن الريثي) ١٠٤

سلمى (جبل) ٤٨

سلمى - في شعر العجاج ١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، في شعر كثير ١٨٨ ، في شعر

أبي حزام المكللي ٣٥٤

٤ سلامة بن عياش ١١٢ ، ٢١٧

سليمان بن سلمة ٨١

- سليمى - في شعر النابغة الجعدي ٦٤ في شعر بشار ٢٥٠
 بنو سليم ١٦، ١٣٧
 سليمان عليه السلام ٢٢٨
 ٢ سليمان بن أيوب المدينى ٢٣٥
 سليمان بن أبى جعفر العباسي (أبو أيوب) ٢٧٦
 سليمان بن حرب ٣٤٤
 ٣ سليمان بن أبى شيخ ١٥٢، ٣٦٣
 سليمان بن عباية ١٤٨
 سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٥٧
 سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين ١٠٠، ١٣٩، ١٦٦، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٣٤
 أبو سليمان الغنوي ٢٠
 سليمان بن وهب ٧٠، ٣٥٢
 أم سليمان بن وهب ٣٥٢
 سمالك بن حرب ٢٣٨
 سمالك بن خرسة ١٣٦
 سمالك الهالكى بن عمير بن عمرو بن أسد ١٣٣ - ١٣٦
 سمسم (في شعر العجاج) ١٥، ٢١٧
 سمير بن أبى خازم ٥٩
 سمية في شعر الاعشى ٢٣٩، أم زياد ٢٣٩ في شعر بشار ٢٤٦
 سهل بن محمد السجستاني ١٤
 أبو سهل النيبختى ١١٦-١١٧، ٢٦٢
 بنو سهيم ٢٥
 سهيل بن أبى كثير ٣٦٤
 أبو سهيل (عبد الله بن ياسين)

- سواده بن أبي خازم ٥٩
 سواد الكوفة ٢٠٨
 سوار بن أوفى القشيري ٦٥
 ٢ سوار بن أبي شراة أبو الفياض ٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٣٣٦
 سويد بن منجوف السدوسي ١٣٣ ، ١٣٦ -
 سيار بن رافع ٢٥٩ ، ٢٨٤
 سيمويه ٩٥ ، ١٠٤ ، ٢٤٧
 السيد الحميري ١٣

ش

- الشام ٥٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٥ رجل من
 أهلها ١٦٦
 ابن شاهين ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨
 ابن شبرمة ١٨٠
 شجاع (كاتب اوتامش) ٣٣٤
 شداد بن عقبة ٣٥٩
 أبو شراة القيسي ٣١٩
 بنو شريك ٢٥٤
 ٥ شعبة ١٧٧ ، ١٩٢
 شعبة بن الحجاج ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٧٩
 الشعبي ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٠
 الشعوبية ١٤١
 شعيب بن واثق ١٦٧
 شقيق ٢٥٥ ، ٢٥٦

شقيق بن ثور ٥٠

الشمخ بن ضرار ٦٧ - ٧١ ، ٨٧ ، ٨٨

الشمر دل اليربوعي ١٠٨

أبو الشمقمق ٦٥ ، ٣٧٥

ابن شهاب ٧٢

شهاب بن عبيد الله ١٢٩

بنو شيبان ٨١ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٥٨

الشيخان (أبو بكر وعمر)

(ص)

صاعد (والد أبي عيسى) ٣٣٨

٤ صالح بن حسان ١٦٠ ، ١٩٨

٥ أبو صالح الفزاري ٢٢٨

صالح بن كيسان ٤٢

صالح (ذكر في شعر) ٣٦٩

ابن الصباح ٣٧٨

صخر بن حَبْنَاء ٣٦٥

أبو صخر (كثير)

الصفا ٥٠ ، ٣٥٦

أبو الصقر ٣٥٧ ، ٣٥٨

الصمان (موضع) ١٦٤

ذات الصمد (موضع) ٣٦٦

صنعاء ٧٠

ابن صوحان (في يوم الجمل) ٢٦٨

الصولي (محمد بن يحيى)

صيدح (ناقة ذي الرمة) ١٧٨ ، ١٧٣

(ض)

بنوضبة ٨٢

الضحاك (أبو محمد) ٢٤٣

الضحاك بن بهلول الفقيمي ١٠٦

الضحاك بن عثمان الحزامي ١٥٤

ضرار بن الازور ٢٤٠

الضميرى الشاعر ٢٥٤

(ط)

الطائف ٢٠٣

الطائي (حبيب بن أوس أبو تمام)

ابن أبي طاهر (أحمد)

الطاهرية ٣٢٥ ، ٣٥٦

ابن طباطبا (محمد بن أحمد)

ابن طرخان ٢٩٢

طرفة بن العبد ١٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ - ٥٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ - ٨٩ ، ١٨٥ ، ٣٦٣

الطرماع بن حكيم ٣٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢

طريف بن مالك ٩٨

طفيل الغنوى ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٩٦

طلحة بن عبد الله بن عوف ٣٦٠

أبو الطمجان القيني ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٤٤

بنوطمية ١٨٠ ، ١٨١

الطوسي (أبو الحسن)

ابن طولون ٣٤٩

طيء ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١٧

٢ الطيب بن محمد الباهلي ٤٢ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الاسود) الدؤلى ٩٥

ظالم (جد ابن ميادة) ١٠٨

الظواهر (موضع) ١٥٤

(ع)

٥ أبو ابن عائشة ١٨٦ ، ٢٠٢

٤ ابن عائشة ٣٩ ، ٥٩ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦

عائشة (أم عبد الملك بن مروان) ١٨٦

عاد ٤٥

ابن أبي عاصية السلمي ٧٠ ، ٢٥٤

ابن أبي العاص (لعله عبد الملك بن مروان) ١٤٣ ، ١٤٥

عافية بن شبيب ٥٦

عامر بن الطفيل ٩١ ، ٢٨٢

عامر بن مالك ١٣٢

عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ١١٨

بنو عامر ٦٦، ٦٧، ٨٤، ٩٩، ١٠٣، ١٣٧

بنو عامر بن لؤى (رجل منهم) ١٩٩

بنو عاملة ١٠٦، ١٣٠

عانة (موضع) ١٣٩

٤ عباد بن الحجاج أبو الخطاب الشعوبي ١٤١

أبو عبادة البحتري (الوليد بن عبيد)

العباس بن الاحنف ٢٠٠، ٢٦٢، ٢٨١، ٢٩٣

أبو العباس بن ثوبة ٣٥٠

العباس بن الحسن ٣٣٠

العباس بن خالد البرمكي ٣٢٤

عباس الخياط ٣٢٤

العباس ٩٦

العباس بن عبيد الله ٢٧٩

٢-٣ العباس بن الفرج الريثي ٢١١، ٢٢٨

العباس بن الفضل بن الربيع ٢٦٨

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٤٨

العباس بن عبد المطلب ٢٧٩، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥

بنو العباس ١٣١

العباس بن عبيد الله الهاشمي ٢٨١

عباس بن مرداس السلمي ٨١، ٩٢

١ العباس بن المغيرة الجوهري ١٨٧

- ٣ العباس بن ميمون طابع ٦٢ ، ٦٤ ، ٢٠٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٦
 أبو العباس المبرد (محمد بن يزيد)
 ٣ العباس بن هشام بن محمد الكلبي ٢٤١ ، ٢٤٢
 أبو العباس (ذفافة العبسي)
 العباسة أخت الرشيد ٣٠١
 عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان الجعي ١٤٧
 عبد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١
 ١ عبد الله بن أحمد ٥٥ ، ٥٨ ، ١٣١
 عبد الله بن أبي اسحاق مولى آل الحضرمي ٤١ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢
 ٢ عبد الله بن بيان ١٦٠
 ٢ أبو عبد الله التميمي ٢٤٦
 ١ عبد الله بن جعفر ٥٠ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٩
 ابن عبد الله (في شعر قيس بن الخطيم) ٢٤٥
 ٢ عبد الله بن الحسين ٢٩٥
 ١ أبو عبد الله الحكيمي (لهله محمد بن احمد) ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ،
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ - ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥
 عبد الله بن الدمينه ٣٢
 عبد الله بن رواحة الانصاري ٦٨
 عبد الله بن الزبير ٥٠

ولد عبد الله الزبير ١٥٤

عبد الله الزبيري أبو مصعب ٣٦٠

٤ عبد الله (أبو عبيد الله) بن سالم ٢١٩ ، ٢٢٠

٢ عبد الله بن أبي سعد الوراق ٤٥ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨

٣٧٤

عبد الله بن سلمة بن عياش ٢٨٦

عبد الله بن مسلم الغامدي ١٤

١ عبد الله بن سلمان ٣٥٣

عبد الله بن السمط ٣٠٣

٣ عبد الله بن شبيب ٢٠٤ ، ٢٠٧

٣ عبد الله بن الضحاك ١٢٧

عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٣٢٥

عبد الله بن عباس ١١٥ ، ٢٩١

عبد الله بن عبد الرحمن ٦٢

٣ عبد الله بن عبد العزيز بن محجن ٢٠٥

٥ عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٢١١

عبد الله بن عروة بن الزبير ٣٦٠

عبد الله بن عمر العبلي ٢١٠-٢١١

٥ عبد الله بن علي ٢٣١

عبد الله بن عمرو (أبو العتيبي) ٢٠٤

٢ أبو عبد الله العارسي ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

٢١٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٢

٦ عبد الله بن كثير التيمي ٢٣١

- ١٠ عبد الله بن مالك النحوي أبو محمد ٣٠٢، ١٥١، ٥٩
- عبد الله المأون (أمير المؤمنين) ٢٥٧ - ٢٥٩، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٠
- ٢ عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ٤٦، ٢٢٤، ٢٤١
- ٣ عبد الله بن محمد التوزي أبو محمد ٢٦، ٧٣، ٩٩، ١٢٤، ١٣٩، ١٦٩، ١٧٣
- ١٧٤، ١٨٠، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٦٣
- ٣ عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٧٥
- ١٠ عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز ٧٩، ٢٠١
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ابن أبي عتيق) ١٤٩
- ١٥٠، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٠
- عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠، ٣٧١
- أخو عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة المهاجي ٣٧١
- ٤ عبد الله بن محمد القرشي ٢٢٩
- ٣ عبد الله بن محمد النحوي ١٠١
- عبد الله بن محمد بن وكيع ١٧٤
- ٤ عبد الله بن المديني (أبو محمد) ٣٧٤
- عبد الله بن مسعود ٢٥٩
- ٥ عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٤٨، ٢٣٠
- ٢ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤
- عبد الله بن مصعب الزبيري ١٤٦، ١٥٤
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٣٥٩
- عبد الله بن المعتز ٣٠، ٣٤، ٤٣، ٤٧، ٥٦، ٢٧٦، ٣٠٣، ٣٠٧
- عبد الله بن هارون الشيرازي ١٠٠، ١٢١

- ٣ عبدالله بن ياسين أبو سهيل ١٠٨، ١١٨، ١٢١
- ١ عبدالله بن يحيى العسكري ٢٧، ٦٤، ٧٢، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٢١
- ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٩٢، ٢٠١، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٦٥
- ٢٩٩، ٣٢٦، ٣٣٨
- عبد الله بن يحيى أخو أبي غسان ٣٩
- ٤ عبدالله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي الضرير الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ٢٥٩، ٢٨٤
- عبد الحميد بن جبريل ٣١٢
- عبد الرحمن بن حرمة ٢٠٥
- ٥ عبد الرحمن بن حمزة المكي ٣٧٤
- ٥ عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٣٧، ١٥٣، ١٦٨، ٣٥٩، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن العباس بن الفضل ٢٤٧
- عبد الرحمن بن عبد الأعلى أبو عدنان السلمي ٣٠، ٣٧٥
- ٢ عبد الرحمن بن عبدالله ابن أخى الاصمعي ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٣١، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الخزرجي ٩٠
- ٤ عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ١٣٧
- عبد الرحمن بن عبد الله المس ٢٢٥-٢٢٦
- عبد الرحمن بن عوف (رجل من ولده) ٢٢٤
- عبد الرحمن (أبو محمد) ١٥٠
- عبد الرحمن بن ملحم ١٥٢
- عبد الرحمن بن مهدي ٧١
- عبد شمس ٢٢، ١٤، ٩٩

٤ عبد الصمد بن المذلل ١٧٩ ، ٣٤٦

عبد العزيز (في شعر رجل من كلب) ٦١

٤ عبد العزيز بن عبد الله ٢٠٥

٤ - ٦ عبد العزيز بن عمران ٢٠٤ ، ٢٢٩

عبد العزيز بن عمران الزهري ٣٦٠

عبد العزيز بن مروان ١٤٣ - ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٨٦

ابن عبد القيس (في شعر قيس بن الخطيم) ٧٩

٤ عبد الملك بن قريب الباهلي (الاصمعي) ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٣٥ ، ٤١٦

٤٤ ، ٤٤ - ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨

٧١ - ٧٤ ، ٧٨ - ٨١ ، ١٠٤ - ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١

٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨

٤ عبد الملك بن عبد العزيز ٢٠٦

عبد الملك بن عمير ٢١

عبد الملك بن محمد البكري ١١١

عبد الملك بن مروان ٤٩ ، ١٢٦ ، ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٤١ - ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦

١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٣ ، ٢٤٤

٢٤٦ ، ٢٤٥

أبو عبد مناف السهمي ٢٥

عبدة بن الطيب ٧٥

عبس ٦٦

عبلة (صاحبة الاحوص) ٢٣١

عبيد بن حصين بن معاوية (راعي الابل) الثميري ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٥٧ - ١٥٨

١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٣١١ ، ٣١٢

عبيد بن الابرص ٣٥ ، ٨٢ ، ٣٦٣

عبيد (راوية الفرزدق) وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة ١٠٧

عبيد بن عاضرة العنبري ١٢١

بنو عبيد ٢٢ ، ١٣٢

عبيد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١

٢ عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ٣٠٣

١ عبيد الله بن أحمد ٣٠٤ ، ٣٢٤

٢ عبيد الله بن اسحاق بن سلام ١٥٢ ، ٢٠٦

عبيد الله بن الحر ١٣٢

١ عبيد الله بن الحسن بن شقير النحوي ٣٦٣

أبو عبيد الله الزبيري ١٦٢

عبيد الله (أو عبد الله) بن سالم ٢١٩ ، ٢٢٠

عبيد الله بن سليمان ٣٠٤

١ عبيد الله بن سليمان الطاهري ٣٢٥

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو احمد ٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

٢ عبيد الله بن عبد الله الكاتب (أبو يعلى) ١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٩

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٣٣

عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠

عبيد الله بن عمر القرشي ٢١٦

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٤٩، ١٥٠، ١٨٦ - ١٨٧، ٢٢١

٣ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩

أبو عبيد الله كاتب المهدي ٣٥٤

عبيد الله بن يحيى بن حاقان ٦٩، ٧٠

أبو عبيد الله (من رجال الخليفة المهدي) ١٤٧

أبو عبيدة (معمر بن المثنى)

العتابي (كلثوم بن عمرو)

أبو العتاهية (اسماعيل بن القاسم)

عتابة، عتبة، عتب، عتيب (صاحبة أبي العتاهية) ٢٥٥ - ٢٥٩، ٢٦١

٢٦٣

٣ العتبي ١٤٧، ١٨٦، ٣٦٥، ٣٧٨

آل عتيبة بن شهاب ١٢٩

ابن أبي عتيق (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن)

٢ أبو عثمان الاشنانداني (سعيد بن هارون)

٣ أبو عثمان (له المازني أو الاشنانداني أو الساجم) ٢١٨

٣ - ٤ أبو عثمان المازني ٣٦٦، ٣٧٥

عثمان بن حفص الثقفي ١٦٢

٣ عثمان بن عبد الرحمن ٣٦٠

عثمان بن عمر القرشي (قاضي المنصور) ٢١٦

٥ عثمان بن محمد العثماني ١٤٢، ٢٤٠

عثمان بن مظعون ٧٢

٢ ابو عثمان الماجم (سعيد بن الحسن)

المعراج ١٥، ١٦، ٢٤، ١٧٤، ٢١٥ — ٢١٩، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦

٣٦٩، ٣٧٠

بنو عجل ٢٩١

المعجم ١٧

عدنان ٢٨١، ٣٥٨

ابو عدنان السلمي (عبد الرحمن بن عبد الاعلى)

أبو عدنان ١٧٤

العدواني ٢٤

العدويون ١٨٣

عدي بن حاتم ٦٢

عدي بن ربيعة النغلي (المهل) ٧٤ — ٧٥، ٧٨، ١٩٦، ١٩٧

عدي بن الرقاع العاملي ١٣، ١٢٩، ١٩٠ — ١٩١

عدي بن زيد العبادي ٢٢، ٧٢ — ٧٣، ٨٨، ٣٤٨

أبو عدي القرشي ٨٤، ٨٥، ٢٣٤، ٢٣٦

أبو العذافر العمي ٢٨٥

عذرة (قبيلة) ١٠٠

العذري (لعله جميل) ١٦٠

عرابة الاوسي ٦٧، ٦٨، ٧٠

العراق ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٦٩، ٣٧٥

العرب ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٩، ٤٢، ٥١، ٥٧، ٦٥، ٧٣،

٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

العرجي ٢١٢

عرفة ٣٦٤

ذات عرق ١١٩ ، ١٩٦ ، ٥٠

عروة بن اذينة ١٨٧ ، ٢١١ - ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٣٦٠

عروة بن الزبير ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠

عروة بن الورد ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٣٣

العروضي (أحمد بن محمد)

عرب ٢٢ ، ١٣٢

عريفة ٢٢ ، ١٣٢

عزة صاحبة كثير ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

عسفان (موضع بالحجاز) ١٦٢

عسل (محمد بن بشار المصري)

عصم بن وهب بن أبي ابراهيم (ابو شبل) ٣٦٧

عصمة (راوية ذي الرمة) ١٨٤

٥ عطاء الملط ٢٤٢

٤ عطاء بن خالد ٢٠٥

٥٠ عطف بن خالد الوابصي ٢٠٥

أبو العطف ٢٣

٣ العطوي ٢٩٢

عطية (ابو جرير) ١٢٣ ، ١٢٤

٤ ابوالمقار السدوسي ١٣٢

عقال بن خويلد العقيلي ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦

عقبة بن ربيعة بن العجاج ٢١٨ ، ٣٦٦

عقبة بن سالم ٣٦٦

عقروقوف ٢٧٤

العقيق (موضع) ١٩٨ ، ٢٣٠

عقيل (قبيلة) ١٩

عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب ١٦٠

عقيلة (في شعر الاحوص) ٣٠١

عكاظ (موضع) ٦٠

عكل (قبيلة) ٢٣ ، ٩٩

العلاء بن حربز ١١٥

العلاء بن الفضل بن أبي سوية ١١٨

علباء (في يوم الجمل) ٢٦٨

علقمة بن عتبة ٢٨ - ٣٠ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٢٣٤

٢ علي بن اسماعيل ٣٢١

٣ علي بن اسماعيل المدوي ١٤٨ ، ٢٠١

٣ علي بن اسماعيل البزدي ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢٢٧

٤ ابو علي الاصفر الضرير ٢٧٩

ابو علي البصير ٢٨٢

علي بن الجهم ٢٩٥ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ٣٤٨

- ١ علي بن سليمان الاخفش ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٦٤، ٩٢، ٢٤٦، ٢٤٧
٣٥٧، ٢٦٨، ٢٥٥. ٢٥٤
- ٣ علي بن الصباح الكاتب ١٣٤، ١٥٢، ٢٤١، ٢٤٢
علي بن أبي طالب ١٣٤، ١٥٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٠٢
علي بن العباس الرومي ٢٦، ٢٨١، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٨-٣٥٧
علي بن العباس الكاتب ٣٢١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٩
علي بن العباس النوبختي ٢٩٥، ٣٣٢
- ١ علي بن أبي عبد الله الفارسي ١٩٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤
٣٠٢، ٢٠٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٢
- ٢ علي بن عبد الله بن المسيب ٣٥٠
- ١ علي بن عبد الرحمن الكاتب ٥١، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٧
١٢٦، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٢، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤
١٩٧، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٧، ٣٦١، ٣٦٢
- ٣ علي بن عبد الرحيم القماد ٣٢٦
- ٢ علي بن عبدويه أبو الحسين ٢٠٧
- علي بن عيسى ٢٩٣
- علي بن المبارك الاخر ٢٧٣
- علي بن محمد البصري ٢٣٦
- علي بن محمد العلوي الكوفي ٣٤٦، ٣٥٦
- ١ علي بن محمد الكاتب ٢٥٨، ٢٥٩
- ٣ علي بن محمد المدائني (أبو الحسن) ٢٧، ١٢٩، ١٥١، ١٧١، ٢٩١
٣٢٩، ٣٦٢ رجل من أصحابه ٢٤٩
- ٣ علي بن محمد بن سلمان النوفلي ٢١٤، ٢٤٧، ٢٥٢

٢ على بن محمد العباسي ٣٤٠

٤ على بن المغيرة الانزم أبو الحسن ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٧١، ١٩١، ٢٢٧،

٣ على بن أبي المنذر العروضي ٢٥٨

١ على بن أبي منصور ٥٠، ١٠٤، ١٧٣، ٢٠٢

٣ على بن مهدي الكسروي ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٦، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٢٧،

٣٢٩

١٠ على بن هارون المنجم أبو الحسن ٢٦، ٣١، ١٤٣، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٥٣،

٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣،

٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٧، ٣٧٥

أبو على الهباري ٢٩٨

١٠ على بن يحيى ١١٧، ١٢٩، ٢١٥، ٣٢٧، ٣٧٠

٣ على بن يحيى المصمم أبو الحسن ٣٢، ٣٨، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦،

١٢٣، ١٢٧، ١٢١، ١٢٦، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٢،

١٧٣، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٣٠،

٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٥٩، ٣٧٧، ٣٧٨

على (ذكر في شعر) ٢٦٨

عمارة بن عقيل ١١٩، ١٢٠، ١٥٧

عثمان ٢٠٨

العماني الراجز ١٣٠، ٢٩٧-٢٩٨

أخ للعماني الراجز ٢٩٧

عمائتان (موضع) ١٢١

أبو عمر الاسدي ٢٠٢

٣ أبو عمر الباهلي ١٨٧

- ٤ عمر بن أبى بكر المؤملى ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥
عمر بن بنان الانماطى ٤٩
- ٣ ابو عمر الجررى ١٤ - ٢٥، ١٨٤
عمر بن الخطاب ٢٨، ٣٥٤، ٣٦٩
عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة ١٤٩، ١٦٢، ١٦٤، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٩
٢٣٢، ٢٣١، ٢١٠
عمر (له ابن أبى ربيعة) ٣٢٩
- ١ عمر بن داود العمانى ١٦٢
- ٢ عمر بن شبة ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦٤،
٧٢، ٧٥، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٣١،
١٣٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٥ -
١٦٧، ١٨٦، ١٨٩، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٧،
٣٧٦، ٣٦٨، ٢٩٢، ٢٤٢، ٢٤٠
- عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ١٣١
عمر بن عميد الله بن معمر ٢١٥، ٢١٦
عمر بن علي ٤٦
أبو عمر العمري ١٩٨
- ٤ عمر بن أبى قطيفة ٣٠٥
عمر بن جأ النيمى ١٢٧ - ١٢٩، ٣٦٢
عمر بن محمد بن أقيصر ١٨٧
- ٢ عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٩
عمر بن هبيرة الفزاري ١٨٢، ١٨٣
العمري (أبو عمرو)
عمرو (في شعر المتاملس) ٩١

عمرو بن أحمـر الباهلي ١٩٦، ٨٨٨٠

عمرو بن الـاهـمـ التميمي ٧٦، ٧٥

٣ عمرو بن بحر الجاحظ ١٩٧، ٢٦٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٧٥

بنو عمرو بن تميم ٨٢

بنو عمرو ١٠٧

عمرو بن الـايـهـمـ التغلبي ١٦

عمرو بن زعبل ٣٧٧

عمرو بن سعيد الـاشـدق ٢٤٠

٧ عمرو بن سعيد بن عمرو ٢٤٠

بنو عمرو بن سعيد ٢٤٠، ٢٤١

عمرو بن شأس الـاسـدي ٨١

أبو عمرو الشيباني ٢٩، ٧٣، ١٩٢، ٢٠٧

عمرو بن عبد الله بن المنذر (جهنـام) ٤٩، ٥٠

أبو عمرو بن العلاء ٢٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٤،

٧١-٧٣، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١١١، ١٢٥، ١٥٧، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩

١٨٢، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٩٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨،

٣٦٩

عمرو بن عمرو ٢١

٤ أبو عمرو الـعـمـري ٢٣٨، ٢٤٠

عمرو بن قبيصة ٣٤، ٧٩

عمرو بن كلثوم التغلبي ٧٧، ٨٠، ٣٦٣

٥ أبو عمرو المديني ١٤٨

عمرو بن معدى كرب ٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

عمرو بن هند ٧٧

عمرو بن الهيثم أبو قطن ١٧٧

٥ عمرو مولى مزلاج اللثي ٣٧٤

أم عمرو - في شعر حكيم بن مُعَيَّة ٢٠ في شعر خالد بن أبي ذؤيب ٨٣

أبو عمران (في شعر احمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨

العمر اوي ٣٢٠

أبو عمرة ٦٢

أبو أبي عمرة ٦٢

أبو العميثل ١٤

بنو عمير بن عمرو الاسدي (القيون) ١٣٤ ، ١٣٥

عمير بن الحباب السامي ١٣٨

عم عبيد الراعي (لعله أبو حية) ١٥٧

٤ عم محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨

أبو العنبس ٢٨٥

٤ عنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو بن عثمان ٢١٠ ، ٢١١

عنبسة بن معدان الفيل ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤

عنبرة بن شداد ٥٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٢٢٣

عنز (وهي زرقاء اليمامة) ١٤٣

العنزي (الحسن بن عليل)

بنو العنقاء (في شعر حسان) ٦٠ ، ٦١

عوا م (شاعر ضعيف الشعر) ٣٦٣

- عوانة بن الحكم ١٥٢
 عوضة بنت النصيب ٢٠٥
 عون بن ثعلبة ١٠٩
 أبو عون الحرمازي ٢١٧
 ابن أبي عون الكاتب (صاحب محمد بن عبد الله بن طاهر) ٣٤٩ - ٣٥٠
 عون بن محمد الكندي ٣٥٢ ، ٢٥
 ابن عياش ٢٠٧
 عياض بن حمار بن أبي حمار ١٢٢
 أبو العيال الهذلي ٩٠
 عيسى عليه السلام ٢٠٤ ، ٢٧٧
 ٣ عيسى بن اسماعيل العتيكي ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٢٩٤
 عيسى الأشعري ٣٥٥
 ٣ عيسى تينة ٣٧٠
 عيسى بن جعفر ٢٥٩
 أبو عيسى صاعد ٣٢٨ ، ٣٤٢
 ٣ عيسى بن عبد الأعلى ٢٠٨
 ٢ عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٣٢٥
 عيسى بن عمر ١٢٣ ، ١٧٨ ، ٢١٨
 عين أباغ ٢٧٤
 ٢-٣ أبو العيناء (محمد بن القاسم)
 أبو أنى العيناء (القاسم)
 أبو عيينة ٣٤
 ٤ عيينة بن المنهال المهلبلي ١٤٨

(غ)

غالب بن الحارث أبو حزام العكلي ٣٥٤

بنو غالب (في شعر الحكم الخضرى) ٢٣٢

البراء ٦٦

٤ أبو العراف ٦٦ . ١٢٩ . ١٣٢

أبو غسان (في شعر ذي الرمة) ١٧٠

غصين بن براق الأسدي ٢٩٢

الغضبان بن القبعثرى الشيباني ١٣٢ ، ١٣٤

غطفان ٤٧

غفار (قبيلة) ١٩٣ ، ١٩٤

الغلابي ٣٧٦

الغمر ٥٢

أبو الغمر الأنصاري ٣٠٥

غنى (قبيلة) ٩٩

الغور ٢١١

الغوطة ١٤٢

أبو الغول الأكبر ٣٠

أبو الغول النهشلي ٣٠

غيلان بن الحكم جد عبد الصمد بن الممئل ١٧٩

غيلان بن عقبة ذو الرمة ١٣ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،

١١٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ - ١٨٥ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

(ف)

فارس ١٩٢، ٢٤٧

الفارسية (امراة بالبصرة) ٢٤،

فتاة الحلي (عنز وهي زرقاء النجامة)

الفتح بن خاقان ٣٤

الفتح (لعله ابن خاقان - في شعر البيهتري) ٣٣٣

الفرّاء ١٠١، ١٠٢، ٢٠٢

الفرات ٧٤، ٨٧، ٢٧٤

أبو فراس (الفرزدق)

فراس (في شعر مسلم بن الوليد) ٣٢٤

الفرزدق ٢٣، ٣٧، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٩٥، ٩٦، ٩٩ - ١١٧،

١١٨، ١٢٠ - ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٤٣، ١٦٤ -

١٦٨، ١٧٠ - ١٧٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٩،

٢٩١، ٣٣٨، ٣٦٢ - ٣٦٢

الفرع (موضع) ٥٢

فرعون ٢٧٦

فزارة ١٠٠

فضالة بن شريك ٥٠

٢ الفضل بن الحباب ٢٢، ٣٨، ٤١، ٤٧، ٤٩، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٩٩ -

١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦،

١٤٣، ١٤٢، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٢، ٢١٧ - ٢١٩، ٢٥٤،

- الفضل بن الربيع ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٥٩
 الفضل الرقاشي ٢٧٢ ، ٢٩٨
 الفضل بن العباس اللهي ٢٢
 الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ٢٣
 الفضل بن قدامة (أبو النجم العجلي) ١٧٧ ، ٢١٣ — ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٨٢
 ٣ الفضل بن محمد اليزيدي ٢٥٨ ، ٢٦٤
 الفضل بن يحيى البرمكي ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٧٢
 ٥ فليح بن سليمان ٢٢٣
 ابن الفنشخ الكلابي ٣٥٥
 ابن أبي قتن (أحمد)
 فيد ٤٨

(ق)

- قابوس (في شعر المتلمس) ٩١
 أبو قابوس ١٩٦
 أبو قابوس المصري ٢٩٤
 ذو قار ٣٢٠
 ٢ القاسم بن اسماعيل ١٢٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٨
 قاسم بن جندل الفزاري ٢٢٨
 القاسم بن عبيد الله ٣٤٠ ، ٣٤١
 ٢ القاسم بن محمد الأنباري ١٤٢ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ، ٣٧٤ — ٣٧٦
 القاسم أبو محمد أبي العيناء ٦٨
 ٤ القاسم بن محمد القرشي ٢٢٤

٦ القاسم بن معن ٢٣٨

القاطول ٣٣٧

قباة (ضاحية المدينة) ٢٠٦

قتيبة بن مسلم ١٢٠

ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم - وابنه أحمد)

قثم بن العباس ١٣١ ، ٢٢٧

قحطان ٣٥٨

القحيف العامري ٢٢٠

قدار (أحرثود) ٤٥ ، ٣٣٥

أبو قدامة ٣٧٨

قدامة بن جعفر ٨١ ، ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤

القدرية ٣٤١

القرآن ١٠١ ، ١٠٢

قراد بن حنش المري الغطفاني ٤٧

قريس ٢١ ، ٢٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ،

١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٦٤

قصر عروة بن الربير في العقيق ٢٣٠

قصر المعتصم بالميدان ببغداد ٣٠١

قطام زوجة ابن ملجم ١٥٢

القطامي ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨

القطيبات ٢٥

بنو القعقاع ٣٢٨

قعنب الشاعر ٩٤

٢ قعنب بن محرر الباهلى ٤٢ ، ٢٠٨

قنسر بن ٣٢٨

قيس (فى شعر الاعشى) ٥٤ - ٥٦

قيس (قبيلة) ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٧ ، رجل منهم ١١٠ ، امرأة

منهم ٢٢٨

بنو قيس بن ثعلبة ٧٦ ، ١٣٩

قيس بن الخطيم ٧٩ - ٨٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤٢

قيس بن ذريح ٢٠٦ - ٢٠٧

ابن قيس الرقيات (عبید الله)

قيس بن عاصم ١٢١

قيس بن عمر بن مالك (النجاشى) من بنى الحارث بن كعب ٩٤

قيس عيلان ٣٢٨

قيس بن معدي كرب ١٤٥

قيصر الروم ٣٤

قيل ٣٧٩

ابن القين (الفرزدق)

انقيون (بنو عمير بن عمرو الأمدى)

(ك)

كاطمة ١٠٦ ، ١٠٧

ابن الكاهلية (عبدالله بن الزبير)

كتاب الشعر (المؤلف) ١٢

كتاب الشعراء لدعبل بن علي الخزاعي ٣٠٤

- الكتنجي (في شعر محمد بن داود الاصبهاني) ٣٧٩
 كثير بن عبد الرحمن أبو صخر ١٤٣ - ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،
 ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٣٦٠
 كداء ، كدى (موضعان بمكة) ١٨٦
 الكرائي (محمد بن سعد)
 كردين البصري ١٠٩
 كردين المسمعي (مسمع بن عبد الملك بن مسمع)
 الكسائي ٢٧٩
 كسكر (بلد) ٣٣٥
 الكسمة (بيت الله الحرام)
 كهب بن جعيل ٨١
 كهب بن زهير بن أبي سلمى المزني ٤٥ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٢٦٨
 كهب بن سعد الغنوي ٨١
 كنو كهب بن عمرو ١٥٣
 كاب (قبيلة) ٦١ ، ٨١ ، ١٩٥
 ابن السكابي ١٥ ، ١٣٠ ، ٢٢٧
 السكابي شاعر ١٠٠
 كلثوم بن عمرو العتاني ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ - ٢٩٥
 كليب بن وائل ٦٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١
 كنو كليب بن يربوع ٣٦٢ ، ٣٦٣
 الكهيت بن زيد الاسدي ٤٠ ، ١٧٢ ، ١٩١ - ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 الكماسة (موضع بالكوفة) ١٧٩

ابن كناسة (محمد)

كنانة (رجل منهم) ١٩٦

الكندي (يعقوب بن اسحاق حكيم العرب)

كنود ٢١١

٥ كمس بن الحسن ١٤٢

الكوفة ١٣٢ — ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨

٢٩٦ ، ٢٥٢

(ل)

آل لائي ٨٩

لبنان ١٨٩

لبيد بن ربيعة العامري ١٧ ، ١٩ ، ٧١ — ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٢٣٤

بنو لجأ ١٢٨

لفلف (ثنية) ٢٤٣

لقمان ٣٧٩

ابن لقمان الخزاعي ١٢٧ ، ١٢٨

لقيط بن بكير المخاربي ٦٢ ، ١٦٤

لقيط (ذكر في شعر) ٢٦٨

لبلى بنت حسان بن ثابت ٦٢ ، ٦٣

لبلى الشاعرة (تفضيلها على النابغة الجعدي) ٦٥ ، ٨١

أبو لبلى (النابغة الجعدي)

لبلى - في شعر كثير ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، في شعر ابن قيس

الرقيات ١٨٨ ، صاحبة مجنون بنى عامر ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ،

في شعر البحتري ٣٣٩ في شعر دعبل ٣٥١ في شعر أحمد بن

أبي طاهر ٣٥١ في شعر أعرابي ٣٥٣

(م)

٣- ٥ المازني ٢٨ ، ٤١ ، ١١١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦

مالك بن أسماء بن خازجة الفزاري ٢٢٠

مالك بن جعفر (في رجز) ٢٦٨

٣ أبو مالك الحنفي البجلي ٢٥٢

مالك بن طوق ٣٥٥

٣ مالك بن غسان بن مسمم المسمعي ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠

مالك بن أبي كعب ٨٥

بنو مالك ١٠٠

آل مالك (في شعر حبيب) ٣٠٩

أبو مالك (الاخطل)

مالك بن نويرة ٢٤٠

المأمون (عبد الله أمير المؤمنين)

المبرد (محمد بن يزيد)

متالم (جبل) ٢٣٤ ، ٣٣٢

المتنقة الموالي ٢٩٣

المتلمس الضبيعي ١١١ ، ٩١ ، ٧٦

متعم بن نويرة ٨٢ ، ٢٤٠

متوج بن محمود بن مروان بن أبي الجنوب يحيى بن مروان بن أبي حفصة

٣٠٣ ، ٣٠٢

المتوكل بن عبد الله الليثي ٢٢٨

المتوكل (جعفر أمير المؤمنين)

منقال ٣٢١

المنقب ٩٢

مجاهش ١٠١ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠

مجنون بن عامر ٣٢ ، ٨٥ ، ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٣٨

المخاري ٢٩١

٥ محرز بن جهمر ٢٤٢

اننا محرق ٦٠ ، ٦١

المحرّم (بيت الله)

٣ أبو محلم ١٢٦ ، ٢٤٧

محمد صلى الله عليه وسلم ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،

٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩

٣ أبو محمد (يروى عنه ابن مهيويه) ٢٩٦

١ محمد بن ابراهيم الكاتب ٤٥ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ،

١٤٤ - ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ١٩٨

٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤

١ محمد بن أحمد الكاتب أبو عبد الله ٤٩ ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ،

١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧

١ محمد بن أحمد بن ابراهيم ٢٠٩

١ محمد بن أحمد الحكيمي (له أبو عبد الله) ٣٦١

محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (أبو الحسن) ٣٤، ٤٣، ٥١، ٥٩، ٨٦،

١٢٦، ١٣٨، ١٥٥، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٣

٢ محمد بن أحمد ٣٧٦

١ محمد بن أبي الأزهر ٦٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٢،

١٧٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٦٢

محمد بن اسحاق البغوي ١١٧

٣ محمد بن اسحاق المسيبي ٢٢٤

٢ محمد بن اسماعيل الاعلم ٤٩

٣ محمد بن اسماعيل ١٤٣

محمد بن اسماعيل بن القاسم (أبي العتاهية) ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥

محمد الامين الخليفة العباسي ٦٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٩

٥ محمد بن أنس الاسدي السالني ١٩٣، ١٩٥

محمد بن بشار المصري المعروف بعسل ٢٦٤

محمد بن بشار بن برد ٢٩٢

٤ محمد بن جعفر (أبو أحمد) ٢٧٦

٢ محمد بن جعفر العطار ٢٢٩

محمد بن الجهم ٣٢٤

٣ محمد بن حبيب ٢٥٤، ٢٩١

٤ محمد بن الحجاج ١٩٤

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٣

محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق الهلالي أبو قبيصة ١٣٦

٤ محمد بن الحسن ١٤٨

٢ محمد بن الحسن البامي ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥

محمد بن الحسن الحصى ٣٧٦

١ محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٨٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩

١٣٩ ، ٦٥ ، ٦٥٤ ، ٧٠ - ٧٥ ، ٢٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٩

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٩١ ، ١٩٩

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ،

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ - ٣٦٤

٣ - ٤ محمد بن الحسن السامي ٣٧٤

٢ محمد بن الحسن الغياثي ١٢٥

٢ محمد بن الحسن اليشكري ٣٠٣

٤ محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩

٣ محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨

محمد بن داود الاصماني ٣٧٨

٢ محمد بن داود ٢٥١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨

محمد بن راشد الخماق ٣٧٧

محمد بن رباط ١١٠

٥ محمد بن الربيع بن أبي جهمة الجندعي ١٥٣

٢ محمد بن رسم ١٧٣

٢ محمد بن الرياثي ١٧٥

٢ محمد بن زكريا الغلابي ٣١ ، ٥١ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٣١٣

محمد بن زياد الاعرابي أبو عبد الله ٧٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣١ ،

١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ،

٣٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٢٩ ، ٣٠٤

٣ محمد بن زياد بن زبّار الكلبي ١٦٦

٣ محمد بن زياد ٢٩٨

٢ محمد بن السخي ٣٤٠

٣ محمد بن سعد الكرائي ٦٢ ، ٦٤ ، ٢٠٢

٣ محمد بن سعد ٢٩٦ ، ٣٦٥

٢ محمد بن سعيد الاصم ٦٠ ، ١٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨

٥ محمد بن سعيد الخزومي ٢٢٩

٣ محمد بن سلام الجمحي ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٧٤ ، ٢٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧

١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥

١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٤

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ،

٣٦٩

٤ محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤ ، ٢٥٢

٢ محمد بن سنين ٢٩١

محمد سهل (راوية الكميت) ١٩٣ ، ١٩٥

٤ محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٥ أم محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٤ - ٥ محمد بن صالح بن يونس الدمشقي ٢٧٥

٣ محمد بن صالح البطاح ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢

٣ محمد الصغير ١٦٨

٣ محمد بن الضحاك ٢٤٣

٣ محمد بن عباد ٧٥

١ محمد بن العباس ابو بكر ٢١، ٣٩، ٥٩، ١١٧، ١٣٠، ١٥٦، ١٧٣،
١٨٠، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٤،

٣٧٦

٢ محمد بن العباس الرياشي ٦٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٣٦٠، ٣٦٣

٢ محمد بن العباس اليزيدي ٢٩، ٢٩٣، ٣٠١

٣ عم محمد بن العباس اليزيدي ٣٠١

٣ محمد بن عبد الله ١١٩

١ محمد بن عبد الله البصري ٥١، ٧٤، ١٦٧، ١٧٧، ٢٨٩، ٣٧٣، ٣٧٦

محمد بن عبد الله بن أبي طاهر ٣٤٩

محمد بن عبد الله الغنمي الكوفي النحوي ٢٧٣

٤ محمد بن عبد الله الهدلي ١١١

٢ محمد بن عبد الرحمن (أبو الاصغ) ٢٠٥

٣ محمد بن عبد الرحمن الذارع ٢٩٥، ٣٦٩

٣ محمد بن عبد الرحمن ١٤٩

٣ محمد بن عبد الرحمن السلمي ٣٧٦

محمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفي ٣٥٥

١ محمد بن عبد الواحد ١١٦

١ محمد بن عميد الله الكاتب ٣٤٥

٣ محمد بن عبيد الله العتيبي أبو عبد الرحمن ٣١، ٣٦٨

محمد بن علي العباسي ١٤٤، ١٤٥

محمد بن علقمة النيمي ٣٥٥

- ٣ محمد بن علي بن حمزه ٣٧٤
 محمد بن علي القنبري الهمداني ١٦٩
 محمد بن علي الكوفي ٢٧٦
 ٣ محمد بن علي بن المغيرة الاثرم ١٧١ ، ١٩١
 محمد بن عمران الحلبي أبو العباس ٣٧٩
 محمد بن عمران الطلحي القاضي ٥١
 ٣ محمد بن عمر الجرجاني ٦٢ ، ٣٢٢
 ٤ محمد بن عمر ٢٨٩
 محمد بن عمير بن عطار ١١٩
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ٣٤٥
 ٢ محمد بن الفضل بن الاسود ١٤٦ ، ٢٩٢
 محمد بن فليح ٦٢
 ١ محمد بن القاسم بن محمد الانباري ١٢٢ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ،
 ٣٧٤ - ٣٧٦
 ٢ - ٣ محمد بن القاسم بن مهويه ٥٥ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨
 محمد بن القاسم أبو العينية ٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩
 ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٤
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧
 محمد بن أبي قدامة العمري ٣٩
 ١ محمد بن قریش ١٥١
 ٤ محمد بن أبي كامل ٣٢٧

- ٣ محمد بن كناسة ٤٠، ١٩٣، ١٩٧
 ١ محمد بن محمد القصري ٣٥٢، ٣٧٨
 ١ محمد بن مخلد المطار ٢٠٧، ٣٦٨
 ٤ محمد بن مسامة بن رتبيل ١٧٤
 محمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
 محمد بن منذر (أبو جعفر أو أبو عبد الله) ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٥ -
 ٢٩٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩
 ٢ محمد بن موسى البربري أبو احمد ٤٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٤
 ١١٦، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ٢٥٤ - ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٦٣
 ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٥
 ٢ محمد بن موسى بن حماد ٣٢٧
 ١ محمد بن موسى القصري ٢٠٠
 محمد بن موسى المنجم أبو جعفر ١٩٠
 ٢ محمد بن موسى مولى بني هاشم ٣٤٩
 ٣ محمد بن موسى بن يحيى بن زيد النجار الحنفي البجلي ٥١
 ٣ محمد ١٩٢
 محمد بن النصر ١١٢
 ٣ محمد بن هاشم السدري ٢١٩
 محمد بن هميرة الاسدي أو سعيد ٣٥، ٤٨
 ٤ محمد بن الهيثم المقرئ الكوفي ١٩٥
 محمد بن وهيب الحميري ٢٩٩
 ٣ محمد بن يحيى أبو غسان ٣٩
 ٤ محمد بن يحيى ١٥٣

١ محمد بن يحيى الصولي ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٦٧ - ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،
 ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ - ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ - ١٤٠ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ - ٢٥٩ ،
 ٢٦١ - ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ - ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٨ - ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ - ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ - ٣٢٧ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ -
 ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ - ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ - ٣٨٠

٢ محمد بن يحيى بن أبي عباد ٣٧٣ ، ٣٧٦

٣ محمد بن يزيد المبرد النحوي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٧ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ - ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ - ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ - ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٩ - ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ - ٣٧٠ ، ٣٧٨

محمد بن يزيد المسلمي ٢٥٨

٤ أبو محمد البزدي ١٤٠

محمد بن يسير الجبري ٢٩٩

محمد بن يوسف الثقفي (أخو الحاج) ٢٣

محمود بن مروان بن يحيى أبى الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٥٠ - ٣٥١

محمود الورّاق ٢٤٨

مخارق ٣١٤

الحبل السعدي ٧٥ - ٧٦ ، ١١١

بنو مخزوم ٢٠٦

٣ مخلد بن مالك الحراني ٢٠٥

٣ المدايني (علي بن محمد أبو الحسن)

المدينة ٣٨ - ٤٠ ، ٥٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢

١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨

مدينة السلام (بغداد)

مدين (في شعر الكيميت) ١٩٧

المزار ٢٣٢

ابن المرافعة (حرير)

مرّان ١١٩

المربد ١١١ ، ١٣٥ ، ٢٨٦

المرج ١٣٤ ، ١٣٥

مرداس السامى (أبو العباس) ٩٣

مرو ٢٨٥

آل مروان ١٢٤ ، ١٥٢ ، ٢٥٢

مروان (ذكر في شعر) ٩٨

ابن مروان (في شعر الفرزدق) ١٠١ ، ١٠٢

مران بن أبي حفصة ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ، ٣٠٣

مروان بن الحكم ١١٤ ، ٢٢٢

مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠ - ٣٧٢

مروان بن محمد ٢١١ ، ٢٥٢

مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ٣٤٤

المزوع بن يموت العبدي ٢٨٦ ، ٢٨٧

المسارب (موضع) ١٥٥

ابنة أبي مسافع ٢٠

مساور الوراق ٢٦

المستعين العباسي ٣٣٤ - ٣٣٧

مسجد الرصافة ببغداد ٢٤٨ ، ٢٩٨

مسجد سماك بالكوفة ١٣٤

مسجد الكوفة ٢٩٦

مسجل (شيطان الاعشى) ٤٩ ، ٥٠

١ مسعود بن عمرو ١٢٧

ابن مسعود (عبد الله)

مسلمة بن عبد الملك ١١٧٠ ، ١٦٤

مسلم بن جندب ١٤٨

أبو مسلم الخلق ٣٧٠

مسلم بن الوليد الانصاري ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ - ٢٨٩ ، ٢٨٥ - ٢٩٠ ،

٣٢٤

مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع (كردين) المسمعي ١١٨ ، ١٢٤

مسمع بن مالك بن مسمع ٢٣١

- المسيب بن علس ٧٦٠٥١ - ٧٧٠٨٧ ، ٩٠
مصر ٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦
مصعب بن الزبير ٦١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢١
٣ مصعب بن عبد الله الزبيري ٦٠ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
٤ مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ٣٦٤
معقلة بن هبيرة ٢٣٤
المصور العنزي ٢٣٨
مضر ١٧ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٩١
المطبق (سجن ببغداد) ١٧٨
مطيع (خادم للبرامكة) ٢٧٦
مطعم بن عدي ٦١
٥ المظفر بن يحيى ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧
معاوية بن أبي سفيان ٢٧٣ ، ٣٦٤
معاوية (لعله اسم أبي عبيد الله كاتب المهدي) ٣٥٤
المعتز العباسي ٣٣٤ ، ٣٣٥
أبو معاذ (بشار)
أبو معاذ (في شعر عروة بن الورد)
المعتزلة ٣٤١
المعتصم (أمير المؤمنين) ٢٤٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
المعتضد بالله العباسي ٣٤٠
معد بن عدنان ١١٩ ، ١٥٦ ، ٣٠٧

أبو معدّ ٣٦٥

٥ المعدّل بن غيلان (أبو عبد الصمد) ١٧٩

معروف (أو معيوف) الحصي أبو حميد ٢٢٤

معقر بن حمار البارقى ٨١

معقلة (موضع) ١٧٤ ، ١٧٥

٤ معمر بن المنفى (أبو عبيدة) ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٧٢

٧٦ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ،

١٢٧ - ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٩ - ١٧١ ، ١٧٣ -

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ - ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

ابن معمر (عمر بن عبيد الله بن معمر)

معن بن زائدة ٧٠ ، ٧١ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

أبو المغيث الراقى ٣٢٨

المغيرة (ذكر في شعر أبي دهل) ٧٠

المغيرة بن حبناء ٣٦٥

المغيرة بن محمد المهلبى ٣٩

المفضل الضبي ٢٢ ، ٣٠ ، ٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢

٢ المفضل بن سلمة ٢٠٤

المفيد (كتاب المؤلف) ١٢

٥ مقبل العقيلي ٢٠٧

ابن مقبل ١٥ ، ٣٧ ، ٨٠

٤ أبو المقوم الانصارى ٦٢ ، ١٥١

المكتفي بالله ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

مكتف أبو سلمى (من ولد زهير بن أبي سلمى)

مكة ١٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦

٣٧٤

ملحوب ٢٥

ملك العرب (النعمان بن المنذر)

المدور (موضع) ٢٢٩

مفي ٢٠٣ ، ٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٦٢

ابن مناذر (محمد)

منبج ٢٢٤ ، ٣٤٣

منتجع بن نيهان التيمي ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣

المنتصر العباسي ٣٣٦

بنو المنجم ٣٤٦

ابو المنذر العروضي ٢٥٨

المنصور (أبو جعفر أمير المؤمنين) ٢٤٨ ، ٢٧٨

منصور القرني ٢٥٦

بنو منقر بن عبيد ١٢٢ ، ١٢٣

المهدي ١٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩

ابن مهدي (علي بن مهدي)

٣ ابن مهرويه (محمد بن القاسم)

المهلب ٢٩٠

مهمل (عدى بن ربيعة التغلبي)

مؤنة (غزوة) ٦٨

موسى عليه السلام ٢٧٦ ، ٢٠٤

٥ موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢٠٧

أبو موسى الحامض ١٨١

موسى بن عقبة ٧٢

المؤمل بن أميل المحاربي ٢٠٧ ، ٢٩٦ — ٢٩٧

موهوب بن رشيد السكلابي (أبو سلمة) ١٠٩ ، ١٥٤

ابن ميادة المري ١٠٨ ، ٢٢٨ — ٢٢٩

ميادة ٢٢٩

ميفارقين ٣٧٦

الميدان ببغداد ٣٠١

ميمون بن قيس أبو بصير (الاعشى) ١٧ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٩ — ٥٧ ،

٦٠ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٨١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٦٣

٦ ميمون بن هارون الكاتب ٧٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦

مية — في شعر النابغة ٣٨ ، ٣٩ في شعر الفرزدق ١١١

حي ، مية صاحبة ذى الرمة ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥

(ن)

نابغة بنى تغلب (الحارث بن غزوان)

نابغة بنى جمدة أبو ليلى ٥٠ ، ٦٤ — ٦٧ ، ١٠٥ ، ٢٤٤ ، ٣٦٣

الداغة الذبياني (زياد بن معاوية)

بنو ناجية بن سامة ١٠٤، ١١٥، ٢٩١

أبو نباتة ٣٧٦

بنو نيهان ٣٠٧، ٣٢٣

النبيط ٢٠٨

النجا شي الشاعر (قيس بن عمر)

نجد ٧٣، ٢٠٣، ٢٠٦

أبو النجم العجلي (الفضل بن قدامة)

النحيت (وضع) ١٢٢

النخار بن المقار النعابي ١٢٥

أبو نخيلة السعدي (يعمر)

نزار ٢٣١، ٢٧١

النشاش (واد) ٢٢٠

النصاري ٣٧٠

أبو نصر (في شعر أبي تمام) ٣٣٩

نصر بن علي ٣٦١

نصيب ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٠

١٩٣، ١٩٤، ٢٠٥

٣ أبو النضر ١٩٥

٤ النضر بن جنيد ٢٠٧

٤ النضر بن عمرو ٢٩٦

- ابن النطاح (محمد بن صالح)
 أبو نعامه مولى بنى سعد ٢١٥
 النضر بن زمام المجاشعي ١٢٢
 النعمان بن المنذر ٣٣ ، ٤٦ ، ١٤٣
 نعم (في شعر) ٣٥٣ ، ٣٥٤
 النقا (موضع) ١٦٩
 النمر بن تواب ٢٨
 النمريون (شاعر منهم) ٣٧
 بنو نمير ٢٤٥
 بنو نمير بن عامر ٨٥
 بنو نمير بن قاسط ١٣٩
 نهار بن توسعة التميمي ٢٣١
 نهروان ٢٠٨
 نهشل ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٢٣
 النوار (زوجة الفرزدق) ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٤
 أبو نواس (الحسن بن هانيء)
 نوح عليه السلام ٢٧٠
 نوح بن جرير ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٢٧
 أبو نوفل (الجارود بن أبي سبرة)
 ابن نوفل ٢٣٥
 بنو نبيخت ٢٧٤ ، ٢٨٨

(هـ)

هاجر (في شعر جرير) ١٢٥

هارون الاعور (من شيوخ الاصمعي) ١٧١

هارون الرشيد أمير المؤمنين ٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩

٢٠ هارون بن عبد الله الملقب ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١

٢ هارون بن علي المنجم ٣٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥

٣ هارون بن محمد ٣٧٣

٤ هارون بن موسى القروي ٢٠٧

آل هاشم ٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥

هبلود (جبل) ٢٩٦

هجر ٣٧٠

الهذلي ٢٣٠

هذيل (قبيلة) ٢٦٣

أبو الهذيل ٢٩٢ ، ٢٩٣

هذيل الاشجعي ٨٣

هر (في شعر طرفة) ٥٧

ابن هرمة (ابراهيم)

هريرة (في شعر الاعشى) ٥١ ، ٥٣

هشام بن سليمان ١٥٠

هشام السلمي ٢٥

هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٤

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٦٤

خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزومي)

هشام بن عروة ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٣ أبو هفان ٥١ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٥ الهفنى ٢١٥

الهلال بن العلاء ٢٩٤

الهمداني ٤٣

هند بنت أبي ذراع (في شعر عروة بن الورد) ٨٢

هند — في شعر اريء القيس ٣٧ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في يوم

الجل ٢٦٨ في شعر اسحاق الموصلي ٣٠٢

هنيدة (في شعر جرير) ١٢٣

هوازن ٢٥

هود عليه السلام ٢١١ ، ٢٣٦

هوذة — في شعر الاعشى ٥٢ في شعر امرأة ٢٦٨

الهيثم بن داود ٣٠٤

٣ الهيثم السمرى ٣٧٠

٣ — ٥ الهيثم بن عدى ٤٢ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٣٠٧

٢٣٨ ، ٢٤٠

٤ الهيثم بن فراس السامى أبو أحمد ٢٥٦ ، ٢٥٧

(و)

وائل بن قاسط ٥٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥

بنو وائل بن معن بن مالك بن أعصر ٦٦

الوانق بالله الخليفة العباسي ٣٠١ ، ٣٤١

وادي السباع ١٢٢

واردات ١٣٣

واسط ١٣١ ، ١٥٤

والبة بن الحباب ٢٧٢

أبو وجزة السعدي ٢٤٥

ودان ١٦٢ ، ٢٠٥

أبو الورد السكلابي ٦٦

ورقاء بن زهير ١٨

أبو الوزير ٣٥٢

وصيف الخادم ٣٤٧

وقاع (غلام الفرزدق) ١١٤

٢ وكيم ٧٢ ، ٧٣ ، ١٤٣

أبو الوليد (أرطاة بن سمية المرى)

أبو الوليد الرياحي ١١٨

الوليد بن عبده الملك أمير المؤمنين ٣١ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

٢١٥ — ٢١٧

الوليد بن عبيد أبو عبادة البحري ٣٤ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ — ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥١

الوليد بن المفيرة ٧٢

الوليد بن يزيد ٧٣ ، ٢١١

٤ وهب بن أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجمي البصري ٣٦٧

أم وهب (في شعر عروة بن الورد) ٨٦

(ى)

ينرب (انظر المدينة)

ينقب ٤٠

يحيى بن جعفر ٢٦٧

يحيى بن حسان البصرى ٢٨٨

يحيى بن خالد البرمكى ٣١٧ ، ٣١٨

أبو يحيى الزهرى ٣٧٦

٤ يحيى بن صالح بن يهس الدمشقى أبو الوليد ٢٧٥

أبو يحيى الضبي ١٠٧ ، ١٢٧

يحيى بن أبى عباد ٣٢٦

يحيى بن عروة بن أذينة ١٨٧

٢ يحيى بن على بن يحيى المنجم أبو أحمد ٢٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ،

٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ - ٢٣١ ، ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٦٣ ،

٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،

٣٧٥ ، ٣٧٧ - ٣٧٩

يحيى بن مروان أبو الجنوب ٣٠٣

يحيى بن معين ٣٥٩

٣ يحيى بن النضر بن جنيد ٢٠٧

يحيى بن نوفل الحيرى ٣٦٥

يحيى بن الوليد البحتري أبو الغوث ١٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ،
٣٧٢

يزنبل (جبل) ٣١ ، ١٢١

آل يربوع ١٠٧

يزيد (في شعر الكميت) ١٩٦ ، ١٩٧

يزيد (من أقارب امرئ القيس) ٤١

يزيد بن رويم الشيباني (في شعر الاخطل) ١٣٣ ، ١٣٥

يزيد الشيباني (في شعر الاعشى) ٩٧

يزيد بن عبد الملك الاموى ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٢٣٤

يزيد بن مالك الغامدى ٢٢٦

٣ يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ١٤١

١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧

يزيد بن مخرم ٩٨

٣ يزيد بن مرة ١٧٠ ، ٣٦٢

يزيد بن مفرغ ٢٧٣

يزيد بن منصور ٢٦٢

يزيد بن المهلب ١٠٥

اليزيديون (واحد منهم) ٣٨٠

يشكر بن بكر بن وائل ٧٧

٤ يعقوب بن أحمد بن أسد ٣٧٣

يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت ٢٧٤

يعقوب بن اسحاق الكندى حكيم العرب ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣ يعقوب بن القاسم الطلحي ٢١٠

أبو يعلى (عبید الله بن عبد الله الكاتب)

يعمر السعدى أبو نخيلة ٢١٩ - ٢٢٠

أبو اليقظان (سحيم)

اليمامة ٧٤ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ٣٥١٦ ، ٢٥٢

أمير اليمامة ١٧١

أبو يمامة (النابغة الذبياني)

الين ٥٤ ، ٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٨

اليمايون ٢٤٦

٢ يموت بن المزرع بن يموت العبدى ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٨٦ ،

٣٧٧ ، ٣٧٦

اليهود ٣٧٠

أبو يوسف الجنى الاسدى راوية المفضل ٣٠

يوسف بن حماد ٧١

٤ يوسف بن عبد العزيز الماجشون ٢٠٩

٥ يوسف بن الماجشون (عم يوسف بن عبد العزيز) ٢٠٩

يوسف بن المغيرة اليشكرى (أو القيشرى) ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٨

١ يوسف بن يحيى بن على المنجم أبو القاسم ٥٥ ، ٥٦ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ،

٢٢٨ - ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ؛

٣٧٧ - ٣٧٩

يوسف بن يعقوب، عليهما السلام ٣٢٥

يوم الاراقم ١٢٢

يوم بدر ٢٠

يوم جبلة ١٠٣

يوم الجبل ٢٦٨

يوم عكاظ ٤٠

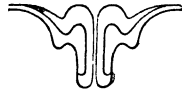
يوم القبيط (في شعر جرير) ١٢٥

يوم الفجار ٣١٢

يوم النقا (في شعر جرير) ١٢٥

٤. يونس النحوى ٤١ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،

٢١٦ - ٢١٨ ، ٢٥١ ، ٣٦٧



﴿ من مطبوعات جمعية نشر الكتب العربية ﴾

المُعْنَى عَنِ الْحِفْظِ وَالْكِتَابِ

فيما لم يصح فيه شيء من الأحاديث

لأبي حفص عمر بن بكر الموصلي الحنفي

إمام المسجد الأمامي الموق سنة ٦٢٣

مطبوع على ورق صقيل في ٥٢ صفحة كبيرة

ثمنه ٤ قروش مصرية

﴿ من مطبوعات جمعية نشر الكتب العربية ﴾

نَهَائِمُ السُّؤَالِ

في شرح منهل الأصول

للفاضل ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥هـ

تأليف

الشيخ الإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن السنوسي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢هـ

ومعه حاشية الأستاذ العلامة الكبير

الشيخ محمد بن حنيت المطيعي

وهي الديار المصرية سابقاً

في ٣ مجلدات

انتهى طبع المجلد الاول منها

وسيدور المجلد الثاني والمجلد الثالث في الشهر الآتي

المطبعة السلفية - ومكتبتها

